الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

"إظهار الأسرار" للبركوي

دراسة وتحقيق

شكران فائق قايا

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف

الدكتور: محمود حسني مغالسة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

اغسطس ١٩٩٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١/٨/١٩٩٥ وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور محمود حسني	مشرفاً	
الدكتور محمد حسن عواد	عضواً	
الدكتور اسماعيل العمايرة	عضواً	

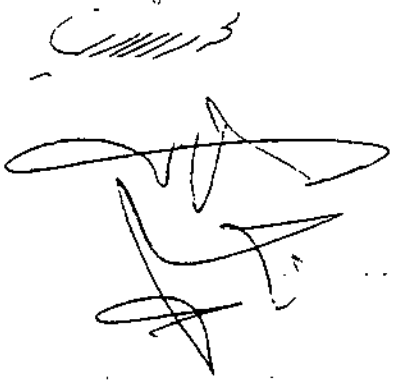

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من أظلاني بطهر المحبّة وصدق الضمير ، وكبرياء الروح، فعلمّاني حبَّ العطاء، واستمرارية الصبر... إلى والديّ.

إلى الذي صابر طويلاً، وحثني على استمرارية البحث... إلى زوجي.

شكران فائق قايا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى استاذي الفاضل الدكتور محمود حسني مغالسة، على فضل رعايته الدائمة، وتوجيهه المستمر وتشجيعه الدائم، لإنجاز هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة فله مني التحية والتقدير.

كما أتوجه إلى أستاذيّ الفاضلين، الدكتور محمد حسن عواد والدكتور اسماعيل العمايرة اللذين تشرفت بتفضيلهما قبول مناقشة بحثي هذا، ففضلهما جمٌّ لما بذلا من وقتٍ وجهد في قراءة هذا البحث، وإفادتهما لي من ملحوظاتهما، التي سأعمل على الالتزام بها والاستفادة منها، أملاً بإخراج عملٍ قليل الأخطاء كثير المنفعة. فلأستاذيّ الفاضلين عظيم شكري وامتناني.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من أعانني على إتمام هذا البحث لما لهم على من فضل إتمامه جزاهم الله كلّ خير. ولهم مني كل الشكر والتقدير.

شكران فائق قايا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع:	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر	د
فهرس الموضوعات	ل
فهرس الآيات القرآنية	ي
فهرس الأحاديث النبوية	ن
فهرس الأمثال	س
فهرس الأبيات الشعرية	خ
ملخص باللغة العربية	ظ
القسم الأول-	
- التمهيد	١-١٠
- الفصل الأول:	
حياة محمد البركوي	١١-٢٢
١- اسمه	١٢
٢- مولده ونشاته	١٢
٣- وظائفه	١٤
٤- أهميته وتاثيره فيما بعد	١٨
٥- تلاميذه	٢١
٦- وفاته	٢١
مؤلفاته	٢٢-٣٧
١- مؤلفاته باللغة التركية	٢٣
٢- مؤلفاته باللغة العربية	٢٤
- الفصل الثاني:	
كتاب "إظهار الأسرار"	٣٩-٦٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- نسبة الكتاب إلى المؤلف ٣٩
٢- اسم الكتاب ٤٠
٣-منهج الكتاب ٤٠
أ- بين "العوامل المائة" و"إظهار الأسرار" ٤٧
ب- بين "الكافية" و"إظهار الأسرار" ٥٠
٤- مذهبه النحوي: ٥٦-٥٩
أ- تصريحاته ٥٣
ب- موقفه من المسائل الخلافية ٥٣
ج- المصطلحات التي يستعملها ٥٦
٥- شواهده ٥٧
٦- مصادر الكتاب ٥٨
٧- شروح الكتاب ٥٩
٨- مخطوطات الكتاب وطباعته ٦١
القسم الثاني-
مقدمة التحقيق: ٧٠-٧٦
وصف النسخ المستخدمة لدى التحقيق ٧١
منهج التحقيق ٧٤
صور عن النسخ ٧٦
التحقيق:
الباب الأول في العامل ٧٩-١٣٣
أقسام الكلمة ٧٩
ما هو العامل؟ ٨٠
مشابهة المضارع لاسم الفاعل ٨٣
- العامل اللفظي ٨٤-١١٠
-العامل السماعي ٨٤
-العامل في الاسم ٨٤
- العامل في اسم واحد ٨٥
حروف الجر ٨٥
حذف الجار ٩٢
تعلق الجارين بفعل واحد ٩٧
- العامل في اسمين ٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن واخواتها	٩٨
كسر همسزة إن وفتحها	٩٩
تخفف إن وأن وكأن ولكن	١٠٢
إلا في المستثنى المنقطع	١٠٤
لالنفي الجنس	١٠٥
ما ولا المشبهان بليس	١٠٥
– العامل في الفعل المضارع	١٠٧
نواصب المضارع	١٠٧
جوازم المضارع	١٠٩
– العامل القياسي	١١١
عمل الفعل	١١١
الفعل اللازم والمتعدي	١١١
الفعل التام والناقص	١١٧
كان واخواتها	١١٨
أفعال المقاربة	١٢٠
عمل اسم الفاعل واسم المفعول	١٢١
عمل الصفة المشبهة	١٢٣
عمل اسم التفضيل	١٢٤
عمل المصدر	١٢٥
عمل اسم المضاف	١٢٦
عمل الاسم المبهم التام	١٢٧
عمل معنى الفعل	١٢٩
– العامل المعنوي	١٣٢
الباب الثاني في المعمول	١٣٤–١٩١
الألفاظ التي لاتكون معمولاً أصلاً	١٤٣
الالفاظ التي تكون معمولاً دائماً	١٣٤
الألفاظ التي قد تكون معمولاً	١٣٧
الجملة	١٣٩
– المعمول بالأصالة	١٤٣
المرفوعات	١٤٣–١٥٩
الفاعل	١٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نائب الفاعل ١٤٤
المبتدأ ١٥٤
الخبر ١٥٧
اسم كان وأخواتها ١٥٩
خبر إن وأخواتها ١٥٩
خبر لا النفي الجنس ١٦٠
اسم ما ولا المشبهين بليس ١٦٠
المضارع الخالي عن النواصب والجوازم ١٦٠
المنصوبات ١٦٠-١٦٩
المفعول المطلق ١٦٠
المفعول به ١٦١
المفعول فيه ١٦١
المفعول له ١٦٢
المفعول معه ١٦٢
الحال ١٦٣
التمييز ١٦٥
المستثنى ١٦٦
خبر كان وأخواتها ١٦٩
اسم إن وأخواتها ١٦٩
اسم لا لنفي الجنس ١٦٩
خبر ما ولا المشبهين بليس ١٦٩
المضارع الداخل عليه أحد النواصب ١٦٩
المجرورات ١٧٠-١٧٤
المجرور بحرف الجر ١٧٠
المجرور بالإضافة ١٧٠
المجزومات ١٧٥-١٧٧
جزم فعل المضارع ١٧٥
- المعمول بالتبعية ١٧٨-١٩١
الصفة ١٧٨
المعرفة والنكرة ١٧٩
المضمرات ١٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	١٨٠
أسماء الإشارة	١٨١
الموصول	١٨٣
المعرف باللام وبحروف النداء	١٨٥
المضاف إلى أحد هذه الخمسة إضافة معنوية	١٨٥
العطف بالحروف	١٨٥
التوكيد	١٨٨
البدل	١٨٩
عطف البيان	١٩١
الباب الثالث في العمل	١٩٢-٢١٦
التقسيم الأول: بحسب الذات	١٩٢
التقسيم الثاني: بحسب المحل	١٩٣
العمل بالحركات	١٩٣
العمل بالحروف	١٩٤
العمل بالحركات مع الحذف	١٩٦
العمل بالحروف مع الحذف	١٩٧
- المنصرف وغير المنصرف	١٩٨
التقسيم الثالث: بحسب النوع	٢٠٢
التقسيم الرابع: بحسب الصفة	٢٠٢
الإعراب اللفظي	٢٠٣
الإعراب التقديري	٢٠٣
الإعراب المحلي	٢٠٧
المبني والمعرب	٢٠٧
مبني الأصل	٢٠٧
مبني العارض	٢٠٧
لازم - غير لازم	٢٠٨
المنادى	٢١٣
جائز البناء	٢١٦
المصادر والمراجع	٢١٩-٢٣١
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
غير المغضوب عليهم ولا الضّالين	الفاتحة	٧	١٧٠
سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	البقرة	٦	١٤٠
وإذا قيل لهم آمنوا	البقرة	٩١،١٣	١٤٠
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا	البقرة	٢٤	١٩٧
وإن كانت لكبيرةٌ	البقرة	١٤٣	١٠٢
وأن تصوموا خير لكم	البقرة	١٨٤	١٤٠
وقضي الأمر	البقرة	٢١٠	١٤٤
ولعبد مؤمن خير من مشرك	البقرة	٢٢١	٢١٧
لابيعٌ فيه ولاخلةٌ	البقرة	٢٥٤	٢١٧
يؤتي الحكمة من يشاء	البقرة	٢٦٩	١٦١
ومَن يفعل ذلك فليس من الله في شيء	آل عمران	٢٨	١٧٦
إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له: كن فيكون	آل عمران	٥٩	١٤٢
ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه	آل عمران	٨٥	١٧٧
فأمّا الذين اسْودّت وجوههم أكفرتم	آل عمران	١٠٦	١٥٨
يريد الآخرة	آل عمران	١٥٢	١٧٢
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام	النساء	١	١٨٧
فان كرهتموهُن فعسى أن تكرهوا شيئاً	النساء	١٩	١٧٦
كتاب الله عليكم	النساء	٢٤	١٣٠
مافعلوه إلاّ قليل منهم	النساء	٦٦	١٦٧
أينما تكونوا يدرككم الموت	النساء	٧٨	١٧٥
إنّ الذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ... فأولئك مأواهم جهنم	النساء	٩٧	١٥٩
واتّخذ الله إبراهيم خليلاً	النساء	١٢٥	١١٦
والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا	المائدة	٣٨	١٥٨
من أوسطِ ماتُطعمون أهليكم	المائدة	٨٩	٢٠٥
هذا يوم ينفعُ الصادقين صدقهم	المائدة	١١٩	٢١٦،١٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو اللهُ في السموات	الأنعام	٣	١٣١
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم	الأنعام	١٣٧	١٧٠
واختار موسى قومه	الأعراف	١٥٥	٩٧
وأن عسى أن يكون	الأعراف	١٨٥	١٠٣
وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون	الأنفال	٥	١٠٠
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه	الأنفال	٤١	١٥٩
يريد الآخرة	الأنفال	٦٧	١٧٢
قل إن كان آباؤكم	التوبة	٢٤	١٩٤
فبذلك فلتفرحوا هو خيرٌ مّما يجمعون	يونس	٥٨	١٣٤
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	هود	٨	١١٩
يا نوحُ قد جادلتنا	هود	٣٢	٢١٣
ولايلتفت منكم أحدٌ إلاّ امرأتك	هود	٨١	١٦٧
وإنّ كلاً لّما	هود	١١١	١٠٩
إنْ كان قميصة قد من قبل فصدقت	يوسف	٢٦	١٧٦
يوسف أعرض عن هذا	يوسف	٢٩	٢١٥
حاشى لله	يوسف	٣١	٨٧
إنّ له أباً	يوسف	٧٨	١٩٤
واسئل القريةَ	يوسف	٨٢	١٧٢
ورفع أبويه على العرشِ	يوسف	١٠٠	١٩٤
يريكم البرق خوفاً وطمعاً	الرعد	١٢	٩٥
ومَن يقنطُ من رحمة ربه إلّا الضالون	الحجر	٥٦	١٦٧
ماذا أنزل ربكم	النحل	٢٤	١٨٤
وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد	الكهف	١٨	١٢٢
وإنْ يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهلِ	الكهف	٢٩	٢١٤
أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفراً	الكهف	٣٤	١٢٥
يأخذ كل سفينة غصباً	الكهف	٧٩	١٧٨
إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً	الكهف	٨٦	١٨٦
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعضٍ	الكهف	٩٩	١١٦
أسمع بهم وأبصر	مريم	٣٨	١٤٤
لننزعن من كل شيعة أيهم أشد	مريم	٦٩	١٨٤
حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذابَ وإما الساعةُ	مريم	٧٥	١٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما تلك بيمينك يا موسى	طه	١٧	١٨٤
إن هذان لساحران	طه	٦٣	١٩٦
فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً	طه	٧٧	١٩٧
لاتخف دركاً ولاتخشى			
وأسرّوا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلاّ بشرٌ مثلكم	الأنبياء	٣	١٤١
لو كان فيهما آلهةٌ إلاّ الله لفسدتا	الأنبياء	٢٢	١٦٩
وتالله لأكيدنّ أصنامكم	الأنبياء	٥٧	٨٧
وكلا آتيناه حكماً	الأنبياء	٧٩	١٧٤
الزانية والزاني فاجلدوا	النور	٢	١٥٨
ولم يكن لهم شهداء إلاّ أنفسهم	النور	٦	١٦٧
والخامسة أن غضب الله عليها	النور	٩	١٠٣
فجعلناه هباءً منثوراً	الفرقان	٢٣	١١٦
وإنّ نظنك لمن الكاذبين	الشعراء	١٨٦	١٠٢
ولاتخافي ولاتحزني	القصص	٧	١١٠
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	القصص	٧٦	١٠٠
ليكفروا بما آتيناهم وليتمتّعوا فسوف يعلمون	العنكبوت	٦٦	١١٠
لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ	الروم	٤	٢١٢
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون	الروم	٣٦	١٧٦
يا جبالُ أوّبي معه	سبأ	١٠	٢١٣
تبينت الجن أن لو كانوا	سبأ	١٤	١٠٣
لولا أنتم لكنا مؤمنين	سبأ	٣١	٨٩
إن تدعوهم لايسمعوا دعاءكم	فاطر	١٤	١٧٧
والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين	يس	٢-٣	١٤٢
لات حين مناص	ص	٣	١٠٦
إنا وجدناه صابراً نعم العبد	ص	٤٤	١١٢
بل أنتم لا مرحباً بكم	ص	٦٠	١٨٣
ياقومُ إني أخاف عليكم يوم التّناد	غافر	٣٢	٢١٣
مَن كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه،	الشوري	٢٠	١٧٥
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته			
ليقض علينا ربُّك	الزخرف	٧٧	١١٠
ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم	الحجرات	١٤	١٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين..إذ	الذاريات	٢٤-٢٥	١٤٢
دخلوا عليه فقالوا سلاماً. قال: سلامٌ قوم منكرون			
كلوا واشربوا	الطور	١٩	١١٤
لالغو فيها ولا تأثيم	الطور	٢٣	٢١٧
ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى	النجم	٦-٧	١٨٦
أعنده علم الغيب فهو يرى	النجم	٣٥	١١٤
لكي لاتأسوا على ما فاتكم	الحديد	٢٣	٩٠
فمَن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً	المجادلة	٤	١١٣
إذا جاءك المؤمناتُ	الممتحنة	١٢	١٤٧،١٤٨
قل إنّ الموتَ الذي تفرّون منه فإنه مُلاقيكم	الجمعة	٨	١٥٩
وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى	الطلاق	٦	١٧٧
لينفق ذو سعة من سعته	الطلاق	٧	١١٠
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولارهقاً	الجن	١٣	٧٧
وأنّ المساجد لله فلا تدعوا	الجن	١٨	٩٦
علم أن سيكون	المزمّل	٢٠	١٠٣
مذا أراد الله بهذا مثلاً	المدّثر	٣١	١٢٨
انا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً	الإنسان	٤	٢٠١
ويُطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا			
قوارير من فضة قدروها تقديراً	الإنسان	١٥-١٦	٢٠١
عبس وتولّى أن جاءه الأعمى	عبس	١-٢	٩٦
وما يدريك لعلّه يزّكّى	عبس	٣	١١٥
إنّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم	البروج	١٠	١٥٩
يتوبوا فلهم عذابُ جهنم			
وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد	البروج	١٤-١٥	١٥٧
أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبةٍ يتيماً	البلد	١٤-١٥	١٤٤
ماودّعك ربّك وما قلى	الضحى	٣	١٦١
ولسوف يعطيك ربك فترضى	الضحى	٥	١١٣
ألم نشرحْ لك صدرك	انشراح	١	١٠٩
بالناصية ناصية كاذبة	العلق	١٥-١٦	١٩٠
مثقال ذرة خيراً يره	الزلزلة	٧	١٢٧
لم يلدْ ولم يولدْ	الاخلاص	٣	١٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث:	الصفحة
أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبل لاإله إلا الله وحده ولا شريك له	١٥٧
أو مخرجيّ هم	١٨٥
هل أنتم تاركو لي صاحبي	١٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأبيات الشعرية

قافية الهمزة:

		الصفحة
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت	رد التحية نطقاً أو بإيماء	١١٢

قافية الباء:

فقلت:ادع أخرى وارفع الصوت جهرة	لعل أبي المغوار منك قريب	٩٠
بأي كتاب أم بأية سنة	ترى حبهم عاراً علي وتحسب	١١٥
أتجهر ليلى للفراق حبيبها	وما كان نفسا بالفراق تطيب	١٢٩
طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب	ولا لعباً مني وذو الشوق يلعب	١٦٢
لكنه شاقه أن قيل ذا رجب	يساليت عدة حولٍ كلـه رجب	١٨٨
هذا لعمركم الصغار بعينه	لا أم لي- إن كان ذاك-ولاأب	٢١٧
عسى الكرب الذي أمسيت فيه	يكون وراءه فرج قريب	١٢٠
فأما القتال لا قتال لديكم	ولكن سيراً في عراض المواكب	١٥٨
فاليوم قرب تهجونا وتشتمونا	فاذهب فما بك والأيسام من عجب	١٨٧
لم تتلفع بفضل مئزرها	دعدٌ ولم تسق دعد بالعلب	٢٠٠
نجوت وقد بل المارديّ سيفه	من ابن أبي شيخ الأباطح طالب	١٧١
وانصرفت وهي حصان مغضبه	ورفعت من صوتها هيا أبه	٢١٥

كل فتاة بأبيها معجبه

قافية التاء:

الله نجاك: بكفي مسلمت	من بعد ما وبعدما وبعدمت	
صارت نفوس القوم عند الغلصمت	وكادت الحرة أن تدعى أمت	١٤٩
خبيرٌ بنو لهب فلا تك ملغيا	مقالة لهبي إذا الطير مرت	١٥٥

قافية الحاء:

أبحت حمى تهامة بعد نجد	وماشيء حميت بمستباح	١١٣
رسم عفا من بعد ما قد امحى	قد كان من طول البلى أن يمصحى	١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قافية الدال:

ورب اسيلةِ الخدين، بكر	منعمة، لها فرعٌ، وجيد	١٧٨
ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه	ولاأحاشي من الأقوام من أحد	٨٧
قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	٩٩
شلت يمينك، إن قتلت لمسلما	حلت عليك عقوبة المتعمد	١٠٢
الواهب المائة المعكاء زينها	سعدن توضح في أوبارها اللبد	١٢٧
له داعٍ بمكة مشمعل	وآخر فوق رابية ينادي	
إلى رذحٍ من الشيزى ملاء	لباب البر يلبك بالشهاد	١٢٨
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا	بنوهُن أبناء الرجال الأباعد	١٥٦
يامن رأى عارضا أسربه	بين ذراعي وجبهة الأسد	١٣٧
رأيت بني غبراء لاينكرونني	ولاأهلُ هذاك الطراف، الممدد	١٨١
ألم يأتيك والأنباء تنمى	عما لاقت لبون بني زياد	١٩٧
يالقومي ويا لأمثال قومي	لأناس عتوهم في ازدياد	٢١٤
تزود مثل زادِ أبيك فينا	فنعم الزاد زاد أبيك زادا	١١٢

قافية الراء:

أي يومي من الموت أفر	يوم لم يقدر أو يوم قدر	١٠٩
أقسم بالله أو حفص عمر	ما مسها من نقب ولادبر	١٩١
أغفر له اللهم إن كان فجر		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم ... إذ هم قريش، وإذ ما مثلهم بشر ١٠٦
وقد علم الأقوام لو أن حاتما ... أراد ثراء المال كان له وفر ١١٥
ضروب بنصل السيف سوق سمانها ... إذا عدموا زاداً فإنك عاقر ١٢٣
ذكرتك والخطي يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقفة السمر ١٤٠
يا تيم تيم عدي لا أبا لكم ... لايوقعنكم في سوءة عمر ١٧٣
ومر دنر على وبار ... فهلكت جهرة وبار ٢٠٨
ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى ... بكاء حمامات لهن هدير ٢١٦
كنانية بانت وفي الصدر ودها ... مجاورة غسان والحمى يعمرا ١٢٢
أكل امرئ تحسبين امرأ ... ونار توقد بالليل نارا ١٧٢
حملت امرا عظيما، فاصطبرت له ... وقمت فيه بأمر الله، يا عمرا ٢١٤
ولم يستريثوك حتى ... رميت فوق الرحال خصالا عشارا ١٩٨
إلا علالة أو بدا ... هة سابح، نهد الجزاره ١٧٣
ما زال مذ عقدت يداه إزاره ... فدنا فادرك خمسة الأشبار ٨٨
لولا فوارس من ذهل، وأسرتهم ... يوم الصليفاء، لم يوفون بالجار ١٠٩
رايتك لما أن عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ١٦٥
إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار ٢٠٨

قافية السين:

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزاً مثل السعالي خمساً ٢١١

قافية الطاء:

وما أنت والسير في متلف ... يعبر بالذكر الضابط ١٦٢

قافية العين:

إذا قيل: أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع ٩٧
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي ... والظاعنون إلي ثم تصدعوا ١٤٨
خليلي ما واف بعهدي أنتما ... إذا لم تكونا لي على من أقاطع ١٥٥
يقول الخنا وابغض العجم ناطقاً ... إلى ربنا صوت الحمار اليجدع ١٨٥
أودى بني وأعقبوني غصة ... عند الرقاد وعبرة لاتقلع ٢٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سقاها ذوو الأحلام سحلا على الظما	وقد كربت أعناقها أن تقطعا	١٢٠
ياليتني كنت صبيا مرضعاً	تحملني الذلفاء حولاً أكتعا	١٨٩
أطوف ما أطوف، ثم آوي	إلى بيت قعيدته لكاع	٢٠٨
لانسب اليوم ولا خلة	اتسع الخرق على الراقع	٢١٧

قافية الفاء:

وباشر راعيها الصلا بنبانه	وكفيه حر النار ما يتحرف	١٨٧

قافية القاف:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني	ضلاقك لم أبخل وأنت صديق	١٠٢
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا	سوى أن يقولوا إنني لك وامق	١٨٣
عدس ما لعباد عليك إمارةٌ	نجوت وهذا تحلمين طليق	١٨٤

قافية الكاف:

يا أيها المائح دلوي دونكا	إني رأيت الناس يحمدونكا يثنون خيراً ويمجد دونكا	١٣٠
على مثل اصحاب البعوضة فاحمشي	لك الويل حر الوجه او يبكِ من بكا	١٣٤
تجانف عن جل اليمامة ناقتي	وما قصدت من أهلها لسوائكا	١٦٨
فقلت أجرني أبا خالدٍ	وإلا فهبني امرا هالكاً	١١٤

قافية اللام:

ولعبت طير بهم أبابيل	فصيروا مثل كعصف مأكول	١١٦
ضعيف النكاية أعداءه	يخال الفرار براحي الأجل	١٢٥
أرجو وآمل أن تدنو مودتها	وما أخال لدنيا منك تنويل	١١٥
ألا كل شيء ما خلا الله باطل	وكل نعيم لامحالة زائل	١٦٦
كما خط الكتاب بكف يوما	يهودي يقارب أو يزيل	١٧١
فيوما يجارين الهوى غير ماضٍ	ويوما ترى منهن غولاً تغول	٢٠٥
بأنك ربيع وغيث مريع	وأنك هناك تكون الثمالا	١٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحا الحرب لباسا إليها حلالها	وليس بسولاج الخوالف أعقلا	١٢٣
قلت إذ أقبلت وزهر تهادى	كنعناج الملا تعسفن رملا	١٨٦
يساقط عنه روقه ضاريتها	سقاط شرار القين أخول أخولا	٢١٠
لعمري لأنت البيت أكرم أهله	وأحلس في أفيائه بالأصائل	١٣٥
فأوردها العراك ولم يزدها	ولم يشفق على نغص الدخال	١٦٤
غدت من عليه بعدما تم خمسها	تصل وعن قيض ببيداء مجهل	٢١٢
أفاطم مهلا بعض هذا التدلل	وأن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي	٢١٣

٢١٦

قافية الميم

احفظ وديعتك التي استودتها	يوم الأعازب، إن وصلت، وإن لم	١٠٩
فيأبى فما يزداد إلا لحاجة	وكنت أبياً في الحفا لست أقدم	١١٩
صددت فاطولت الصدود وقلما	وصال على طول الصدود يدوم	١٤٤
تولى قتال المارقين بنفسه	وقد اسلماه مبعد وحميم	١٥٣
لعن الإله تعلة بن مسافر	لعنا يشن عليه من قدام	١٧٤
وإن أتاه خليل يوم مسألة	يقول: لا غائب مالي ولاحرم	١٧٥
واحر قلباه ممن قلبه شبم	ومن بجسمي وحالي عنده سقم	٢١٤
فلا لغو ولا تأثيم فيها	وما فاهوا به أبداً مقيم	٢١٧
ألست بنعم الجار يولف بيته	لذي العرف ذا مال كثير ومعدما	١١١
ولقد نزلت فلا تظني غيره	مني بمنزلة المحب المكرم	١١٥
فإنا وجدنا العرض أحوج ساعة	إلى الصون من ربط يمان مسهم	١٢٥
الشائمي عرضي ولم أشتمهما	والناذرين، إذا لم القهما دمي	١٢٧
كأن بسزدون أبا عصام	زيد حمار دق باللجام	١٧١
إذا قطعن علماً بدا علم	حتى تناهين بنا إلى الحكم	١٨٠
تبصر خليلي! هل ترى من ظعائن	تحملن بالعلياء من فوق جرثم	٢٠١
إذا قالت حذام فصدقوها	فإن القول ما قالت حذام	٢٠٨
أيا ظبية الوعساء بين جلاجلٍ	وبين النقا أأنت أم أم سالم	٢١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قافية النون

فو الله ما فارقتكم قالياً لكـــم	ولكن مايقضي فسوف يكون	١٥٩
هنا وهنا ومن هنا لهن بهـــا	ذات الشمائل والإيمان هينون	١٨٢
ان هو مستولياً عـــلى أحـد	إلا عـــلى أضعف المجانين	١٠٦
فلما تبـين أصـــواتنـا	بكين وفديننا بالأبـينـــا	١٩٤
نحـمى حقيـقـتـنا وبعـ	ـض القوم يسقط بين بينا	٢١٠
وصـــدر مشـــرق النـمر	كأن ثديـاه حـــقـان	١٠٤
ما علمت امرأً أحب إليـــه البـ	ـذل منه إليك يـابن سنان	١٢٤
من يفعل الحسنات الله يشكرها	والشر بالشر عـند الله مثلان	١٧٦
يايزيدا لآمـــل نيـل عـــز	وغنى بعد فاقـــة وهـوان	٢١٤

قافية الهاء:

يوشك من فر مـــن منيـته	في بعض غـراته يوافقـهـا	١٢١
فقيل: تحمل فوق طوقك إنها	مطبعة مـــن يـأتـها لا يضيرها	١٧٥
وإني لراج نظرة قبل الـستي	لعلي -وإن شطت نواها-أزورها	١٨٣

قافية الواو:

جمعت وفحـــشا غيـــبة ونـــميمة	ثلاث خصال لست عنها بمرعوي	١٦٣
وكم موطنٍ لو لاي طحت كما هوى	بـــأجرامه مـن قلة النيق منهوي	٨٩

قافية الياء

ولـــو أن واشٍ بـــاليـــمامـــة داره	وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا	٢٠٥
وحلت سواد القلب، لا أنـا باغيـا	ســـواها، ولا عـن حبها متراخياً	١٠٧
إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى	فلا الحمد مكـسـوبا ولا المال باقياً	١٠٧
منعمة تصـــون إلـــيك منهـا	كـصـونـك مـن رداءٍ شرعبي	١١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

"إظهار الاسرار" للبركوي دارسة وتحقيق

إعداد الطالب: شكران فائق قايا

إشراف: الأستاذ الدكتور محمود حسني

الحمد لله رب العالمين، الذي رضي لنا الإسلام دينا، ويسر لنا سبل العلم ووسائله، لنقوم على خدمة اللغة العربية، لغة قرآننا العظيم الذي وعد الله تعالى في محكم تنزيله بحفظه إلى الأبد بقوله جل من قائل: ﴿إنا نحن نزلنا الذكروإنا له لحافظون﴾

إن الخوض في دراسة اللغة العربية وموضوعاتها لأشبه بالخوض في خضم هائل مليء بالأسرار والكنوز، يحتار المرء في سلوك سبله، وجلاء أسراره، فقد ترك لنا علماء العربية ثروة عظيمة تحتاج إلى إخارج وجمع وتنظيم، لذلك اخترت موضوعاً لرسالتي يقوم على تحقيق واحدٍ من الكتب، اخترته من كتب العصر العثماني الذي لم يحظ بكبير اهتمام من الدارسين، وهذا الكتاب هو كتاب "إظهار الاسرار" لعالم تركي الأصل هو محي الدين بن بير علي بن إسكندر المشهور بالبركوي المتوفى سنة تسعمائة وإحدى وثمانين للهجرة، وهو كتابٌ من الكتب النحوية التي عمل مؤلفوها على تسهيل النحو وتيسيره على الدارسين.

وقد بقي هذا الكتاب من الكتب المهمة في تدريس اللغة العربية في المدارس العثمانية، وحتى الآن، دون تحقيق مما يعسر استعماله على الدارسين رغم أنه من الكتب الميسرة في النحو.

فقد كان صاحب الكتاب ذا منهج متميز في تناول نظرية العامل، إذ تبين أن العوامل هي تاثيروحدات اللغة بعضها لبعض، فقسمها بين مؤثر ومتأثر، فهناك مؤثرات لغوية وهناك متاثرات، ثم له الأثر، وهو ثلاثة:

- عامل
- معمول
- عمل

والعامل هو المؤثر في المعمول، واثره هو تلك الحركة الإعرابية التي تظهر في آخر المعمول، والمعمول هو الذي تتغير حركة آخره تبعاً لنوع العامل أو المؤثر الداخل عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقبل الشروع بالدراسة بحثت عن دراسات مستقلة قامت حول هذا الكتاب ومؤلفه، فلم أجد إلا شظايا مبعثرة هنا وهناك تتحدث بإيجاز عن حياة مؤلف الكتاب وآثاره في كتب التراجم المختلفة مثل كشف الظنون والأعلام.... وكذلك وجدت كتاباً صغيراً باللغة التركية يختص بدراسة المؤلف ومؤلفاته هو الإمام البركوي: حياته ومؤلفاته ومكانته في تدريس اللغة العربية لأحمد طوران آرسلان.

وقد جعلت دراستي لهذا الكتاب في شقين متوازيين متكاملين: الدارسة والتحقيق. أما الدراسة فقد اشتملت على تمهيد وفصلين حول الكتاب.

وتحدثت في التمهيد عن تدريس اللغة العربية في المدارس العثمانية، لأبين أهمية الكتاب كواحد من أهم الكتب التي أعتمدت للتدريس في هذه المدارس ، مع استعراض أهم الكتب الأخرى التي استعملت للتدريس في مراحله المختلفة، وقد حسبت أن مثل هذا التمهيد يعتبر مدخلا للدراسة، لأنها تقوم أصلا على تحقيق كتاب من أهم الكتب المعتمدة للتدريس في المدارس العثمانية لمدة زمنية طويلة.

وكان الفصل الأول ترجمة لمؤلف الكتاب؛ ومولده ونشأته وثقافته وأهميته و مؤلفاته، وذلك بمقدار ما أسعفتني به المراجع التي تحدثت عن حياة هذا المؤلف.و لتي أشارت جميعها إلى كون البركوي شخصية ذات أثر في عصرها وما بعدها، فقد حارب أثناء حياته البدع، وبعد وفاته كوّن العديد من تلاميذه والمعجبين به حركة سياسية ودينية استمدت أسسها ومبادئها من أفكاره، وكانت حركة قوية ذات أثر عظيم .

أما الإتجاه السائد في مؤلفاته فهو ميله إلى العلوم الدينية. فقد كانت مؤلفاته التي زادت على الستين ذات موضوعات دينية، حتى أن مؤلفاته اللغوية والنحوية جاءت لخدمة العلوم الدينية.

أما الفصل الثاني فقد خصصته للحديث عن كتاب إظهار الأسرار؛ نسبته إلى محمد البركوي وقيمته العلمية بين كتب النحو الأخرى التي أعتمدت للتدريس. ثم تحدثت عن المنهج الذي سار عليه المؤلف وعن مذهبه النحوي الذي تبينته من خلال آرائه النحوية وجهوده التي تبين أنه من المتأخرين الموالين للمذهب البصري.

ثم عقدت موازنة مختصرة بين إظهار الأسرار للبركوي والعوامل المائة للجرجاني، وكذلك بين إظهار الأسرار والكافية في النحو لابن الحاجب، وذلك لتأثر المؤلف بهذين الكتابين أما المصادر التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة، فقد حاولت الاقتصار على الكتب المتقدمة، إلا أذا انفرد صاحب المرجع المتأخر بذكر معلومة مختلفة عندها أعود للمتأخر، ومن هذه المصادر:

١- علي بن بالي (ت٩٩٢هـ)، العقد المنظوم في أفاضل الروم.

٢- الجناني (ت٩٩٩هـ)، عليم الزاخر المحيط.

٣- كليبولي لي مصطفى عالي (ت١٠٠٥هـ)، كنه الأخبار.

٤- نوعي زاده عطائي (ت١٠٤٥هـ)، حدائق الحقائق في تكملة الشقائق.

٥- أولياء جلبي (ت١٠٩٢هـ)، سيحاتنامه.

٦- حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون.

٧- عبد الغني النابلوسي (ت١١٤٤هـ)، الحديقة الندية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما التحقيق، فقد حاولت قدر الإمكان أن أبرز هذا الأثر المهم كما تركه المؤلف دون زيادة أو نقصان، مع محاولة تحقيق ما من شأنه خدمة النص، من تفسير المبهم، والدلالة على مواضع الآيات الكريمة من كتاب الله أو نسبة الأبيات إلى قائليها، وتخريج القراءات من مصادرها المختلفة.

وكان اهتمامي لأكبر متجها إلى إرجاع المعلومات التي وردت في مادة الكتاب إلى مصادرها الأصلية، وتوضيح نقاط الخلاف الواردة بين النحويين. كما اعتنيت بإضافة الأمثلة الممثلة للقاعدة في حاشية الكتاب من الآيات الكريمة والأبيات الشعرية أينما أغفل المؤلف ذلك.

أما المصادر التي اعتمدت عليها في التحقيق، فقد حاولت الرجوع بداية إلى أمهات الكتب في كل موضوع مثل: كتاب سيبويه، وكتاب المقتضب للمبرد، والمفصل للزمخشري، وشرحه لابن يعيش، ثم إلى الكتب المتأخرة، وذلك لاستعراض آراء النحويين مثل شرح الكافية للرضي، وهمع الهوامع للسيوطي وكتب ابن هشام إلخ. أما في مواضع الاختلاف فقد رجعت إلى كتاب الإنصاف للأنباري، والتبيين للعكبري وكتب أخرى.

هذا ما تضمنه البحث، الذي حاولت من خلاله إظهار هذا الكتاب بطريقة أوضح، سهلة التناول ليحقق هذا الكتاب مزيداً من الفائدة لدارسي اللغة العربية.

وهذا ما أرجوه بعد ما عانيت في سبيل إخراج هذا البحث معاناة عظيمة، كلفني الرجوع إلى العديد من المكتبات خاصة في تركيا للاطلاع على النسخ المختلفة الكثيرة لهذا الكتاب الذي زادت نسخه على المائة في مكتبات إستانبول وحدها، في محاولة للحصول على نسخة الكتاب التي بخط المؤلف لذلك سافرت إلى مدن تركية كثيرة منها بلد المؤلف. كما بحثت في فهارس مكتبات العالم المختلفة التي يصعب الوصول إليها كل هذا ليكون بحثي هذا مرجعا مهماً في تسهيل مهمة الدارسين لهذا الكتاب.

أرجو أن أكون قد وفقت في ذلك، وألتمس العذر لأي تقصير ظهر في أي مرحلة من مراحل البحث، فالتمام والكمال لله تعالى وحده.

وأحب في آخر هذا العرض أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور الفاضل محمود حسني وإلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور إسماعيل العمايرة والدكتور محمد حسن عواد، فجزاهم الله خيراً" وأبقاهم ذخراً للعلم والعلماء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد: تدريس اللغة العربية في العهد العثماني

مادامت اللغة العربية هي لغة الحضارة الإسلامية فجميع الكتب المؤلفة في الأقطار التي سادتها هذا الحضارة كانت بها، سواء أكان ذلك في العلوم النقلية أم العقلية، وقد كان الناس فيها يقبلون على تعلم هذه اللغة لتعرّف دين هذه الحضارة ومصدرية الأصليين القرآن الكريم والحديث الشريف، حتى يتمكّنوا في ضوء ذلك من ممارسة الحياة الإسلامية. ومن الطبيعي أن تُعدّ العلوم الإسلامية هي العمود الفقري للعلوم الأخرى في هذا النطاق.

وقد كان فهمُ جميع العلوم – العلوم الإسلامية أو غيرها – يستدعي في هذه الحضارة معرفة اللغة العربية معرفةً تامةً، فدراسة علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة واللغة كانت أساسا للوصول إلى دراسة العلوم الأخرى، لذا لقيت اللغة العربية اهتماماً خاصاً في الحضارة الإسلامية، إذ كان من الضروري أن يدرس الطالب علوم العربية لينتقل منها لدراسة العلوم الأخرى، ولُقّبت هذه العلوم ب(العلوم الآلية) بصفتها آلة للعلوم الأخرى.

وفي العهد العثماني، كانت اللغة العربية هي لغة الغالبية العظمى من الناس، كما كانت لغة العلم، إذ أُلّفت الكتب بها.

وكان المعتاد من العثمانيين أن يدرس الطالب قراءة القرآن والتجويد والخطّ العربي وأساسيات الدين الإسلامي في زوايا المساجد والكتّاب، وبعد ذلك، ينتقل إلى دراسة العلوم الآلية وهي النحو والصرف والبلاغة واللغة. وبعد إلمامه بهذه العلوم يبدأ بالاختلاف إلى مدرسة ما ليدرس هذه العلوم المذكورة على أيدي العلماء، وبعد التمكن التام من هذه العلوم، يسمح له بتدريس التفسير والحديث وعلم الكلام والحكمة والهندسة...إلخ[١].

---

(١) لمزيد من التفاصيل في نظام المدارس العثمانية وبرامجه الدراسية والكتب التي درست فيها أنظر:

Ismail Hakki Uzuncarsili, Osmanli. Devletinin İlmiye Teskilati, III. Baski, Turk Tarih Kurumu Basimevi, Ankara 1988.

[اسماعيل حقي أوزرون جارشيلي، النظام العلمي في الدولة العثمانية، ط.٣، دار مؤسسة التاريخ التركي، أنقرة ١٩٨٨]، ١-٤٣.

Cahit Bafaci, xv-xvi Asirlarda Osmanlı Medreseleri, İstanbul 1976 .

[جاهد بالطاجي، المدارس العثمانية في عصري الخامس عشر والسادس عشر، إستانبول١٩٧٦]، ١٦-٤٦.

Mustafa Bilge, İlk Osmanlı Medreseleri, Edebiyat Fakultesi Basimevi, Istanbul 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كانت مواد اللغة العربية تُدرس في المدارس العثمانية في أربعة أقسام رئيسة هي:

١- علم الصرف

٢- علم النحو

٣- علم البلاغة

٤- علم اللغة

ويقول رمضان شيشان: إن تدريس اللغة العربية في العهد العثماني قد مرّ بثلاث مراحل، تميّزت كل مرحلة من الأخرى باختلافات وردت في الكتب التي درست فيها، وإن كانت هذه الاختلافات بسيطة[١]. وهي:

المرحلة الأولى

وتمتدّ هذه المرحلة منذ نشأة الدولة العثمانية حتى أواسط القرن السادس عشر، ويمكن تقسيم الكتب المدرسيّة في هذه المرحلة حسب مواضيعها كما يلي:

أولاً: كتب الصرف

١- المقصود: نُسب إلى الإمام أبي حنيفة وإلى غيره، إلاّ أنه من الكتب التي لا يُعرف مؤلفوها، وقد صار معروفاً بعد أن شرحه بدر الدين سِمَاونهَ (ت٨٢٣هـ) باسم "عنقود الجواهر"[٢]، وشرحه العديدون بعد ذلك[٣]، وكان من أهم الكتب المدرسيّة في المدارس، وقد طُبع مرات عديدة.

[مصطفى بلكه، المدارس العثمانية الأولى، مطبعة كلية الآداب، إستانبول] ١٩٨٤، ٥-٦٤.

Hwseyin Atay, Osmanlilardo. yuksek Din Egitimi, Dergah yayinlari, İstanbul 1983.

[حسين آطاي، تدريس الدين عند العثمانيين، منشورات دركاه، إستانبول]،١٩٨٣ ٨٣-٣٢٢.

Halil inancik, The Ottoman Empire (The Classical Age 1300-1600). London 1973.

[خليل إيناجق، الامبراطورية العثمانية (العصر الكلاسيكي (١٣٠٠-١٦٠٠) لندن ١٩٧٣]، ١٦٥-١٧٢.

(١) Ramazan Sesen, Osmanliar Doneminde Arap Dili ve Edebiyati Ogertimi. Turkish-Arap Relations,

Annuel 1986 Foundation for studies on Turkish-Arap Relation.

[رمضان شيشان، "تدريس اللغة العربية وآدابها في العهد العثماني"، دراسة على العلاقات التركية والعربية، قدمت في: جمعية الدراسات على العلاقات التركية والعربية، إستانبول]

(٢) حاجي خليفة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، نشره: شرف الدين يالتقايا ورفعت بلكه، إستانبول ١٩٤١-١٩٤٣-١٨٠٦؛ المدارس العثمانية لأولى ٦١.

(٣) أنظر شروحه في: طاش كوبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، نشره: أحمد صبحي قراط، إستانبول١٩٨٥ ، ٢١٣-٢١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- التصريف العربي: ألّفه عزّ الدين أبو الفضائل بن إبراهيم الزنجاني (ت بعد ٦٥٥هـ)، وهو من الكتب الرئيسية التي دُرّست في المدارس، وقد وُضعت له الشروح والحواشي أكثر من مرّة، وأهم شرحه: شرح سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، وقد طُبع مرّات عديدة[١] .

٣- مراح الأرواح: ألّفه أحمد بن علي مسعود (عاش في العصر التاسع من الهجرة"، وكان الطلاب يدرسونه بعد الانتهاء من دراسة كتاب "التصريف العربي" وقد شرحه العديدون، أما شرح ابن كمال باشا "الفلاح" فهو أهم شرح له، وترجم شرحه الى اللغة التركية باسم "ريحان الأرواح"، وطُبع مرات عديدة[٢].

٤- الشافية في التصريف: ألّفه أبو عمرو عثمان بن عمر المشهور بابن الحاجب (ت ٦٤٣هـ)، وهو من الكتب الدراسية في المستوى المتقدم، وشرحه كثير من العلماء وأهمهم: رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٤هـ)،وركن الدين الاستراباذي (ت ٧١٧ هـ)، وفخر الدين الجاربردي (ت ٧٤٦هـ)[٣] ، وطبع مرات عديدة.

٥- أساس التصريف: وقد ألفه مُلاّ شمس الدين محمد بن حمزة الفناري (ت ٨٣٤هـ) وكان يُدرّس في بداية العهد العثماني، وشرحه ابن محمد شاه (ت ٨٣٩هـ)[٤].

---

(١) كشف الظنون ١١٣٨؛

Carl Brockelmann, Geschicte der Arabischen Litteratur, E.j. Brill, Leiden 1943-1949.

[كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، إ. ر. برل، ليدن ١٩٤٣-١٩٤٩،] ١/٣٣٦؛

-Carl Brockelmann, Geschicte der Arabischen Literatur Supplementband, E.J. Brill, Leiden 1937 1942.

[كارل بروكلمان، ذيل تاريخ الأدب العربي، إ.ز. برل، ليدن ١٩٣٧-١٩٤٢،] /٤٩٧-٤٩٨.

(٢) الشقائق النعمانية ٢١٣،٣٢؛ مجدي محمد أفندي، حدائق الشقائق، نشره: عبد القادر أوزجان، إستانبول ١٩٨٩، ٢٢٨؛كشف الظنون ١٦٥١؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٢٤، وذيله ٢/١٤؛ المدارس العثمانية الأولى ٦١.

(٣) حقائق الشقائق ٢٢٨؛كشف الظنون ١٠٢٠-١٠٢٢؛ تاريخ الأدب العربي ١/٣٧١، وذيله ١/٥٣٥-٥٣٧؛ المدارس العثمانية الأولى ٦٠-٦١.

(٤) كشف الظنون ٧٤؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٣٢٩؛ المدارس العثمانية الأولى ٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- الهارونية في التصريف: ألفه نجم الدين بن الهروي (ت في النصف الأول من القرن الثامن من الهجرة)، وكان يُدرّس في المراحل المتقدمة، وشرحه شمس الدين النكساري (ت ٩٠١هـ)(١).

ثانيا: كتب النحو

١- العوامل المائة: وهو مختصر ألّفه عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، وكان يُدرّس في مراحل التعليم الأولى، وقد شرحه عدد من العلماء في عهد السلطان محمد الفاتح، منهم: حسام الدين اُوقَاتي (ت ٩٢٦هـ) وحاجي بابا الطُوسْيَوي (ت ٨٥٥هـ) وعلا الدين مصنفك (ت ٨٧٥هـ)(٢).

٢-المصباح في النحو: ألّفه ناصر بن عبد السيد المُطَرّزي (ت ٦١٠هـ) وكان يُدرّس بعد دراسة "العوامل المائة" السالف الذكر، وقَد وضع عليه كثير من الشروح والحواشي، وأشهرها: شرح تاج الدين الإسفراييني (ت ٦٨٤) باسم "ضوء المصباح"(٣).

٣- الكافية في النحو: وهو مختصر لابن الحاجب وكان يُدرّس في المراحل المتقدمة، وقد شرحه ابن الحاجب نفسه منظوماً وأسماه "الوافية". وهو أهم كتاب نحوي في المدارس العثمانية، وقد شُرح مرّات عديدة، وأبرز شروحه: شرح رضي الدين الاستراباذي وشرح ركن الدين الأستراباذي. أما شرح نور الدين مُلاّ الجَامي (ت ٨٩٨هـ) "الفوائد الضيائية" فقد أصبح من أهم الكتب الدراسية في المدارس فيما بعد(٤).

٤- الألفية في النحو: ألّفه جمال الدين بن عبدالله المشهور بابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) منظوماً ويقع في ألف بيت، وكان يُدرّس في المرحل المتقدمة، ووّضع له الكثير من

---

(١) الشقائق النعمانية ٥٥٤؛ كشف الظنون ٢٠٢٧؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٩٢٩/٢.

(٢) الشقائق النعمانية ١٠٢، ١٦٤، ٢١٠، ٤٨٠، كشف الظنون ١١٧٩-١١٨٠؛ تاريخ الأدب العربي ٣٤١/١، وذيله ٥٠٣/١ المدارس العثمانية الاولى ٦٢.

(٣) الشقائق النعمانية ٣٢، ١٦٤؛ ٢١٠؛ كشف الظنون ١٨٠٧-١٨٠٩؛ تاريخ الأدب العربي ٣٥١/١؛ ٥١٤/١-٥١٥؛ المدارس العثمانية الأولى ٦٣.

(٤) الشقائق النعمانية ٢١٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٤٨٦؛ كشف الظنون ١٣٠٧-١٣٧٦؛ تاريخ الأدب العربي ٣٦٧/١-٣٦٨، وذيله ٥٣١/١-٥٣٥، المدارس العثمانية الأولى ٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشروح،وأبرزها شرح ابن بدر الدين محمد (ت ٦٨٦ هـ) وشرح ابنه عقيل (ت ٨٦٩ هـ) وقد دُرّس هذان الشرحان أيضا في المدارس، وعليها حواشٍ كثيرة[١].

٥- اللباب في علم الإعراب: ألّفه القاضي البيضاوي (ت٦٨٥ هـ) ليكون خلاصة لـ "الكافية" وشرحه البركوي بأسم" امتحان الأذكياء " وقد أصبح من أهم الكتب الدراسية في المدارس[٢].

٦- كُتب ابن هشام (ت٧٦٢ هـ) مغني اللبيب عن كُتب الأعاريب[٦] ، وقطر الندي وبل الصدي[٧]، وشذور الذهب[٨] والإعراب عن قواعد الأعراب[٩] تُعد من الكتب المهمة التي دُرست هي وشروحها للطلاب في المراحل المتقدمة.

ثالثا: كُتب البلاغة

خُصّص لدراسة البلاغة في هذه المرحلة القسم الثالث من "مفتاح العلوم" لسراج الدين أبي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ هـ)، والشروح التي وُضعت له على يد: قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي(ت ٧١٠ هـ)، وسعد الدين التفتازاني، وسيد شريف الجرجاني المسمي بـ" المصباح " وقد وضعت له عدة حواشٍ

وقد دُرسّ كتاب " تلخيص المفتاح في المعاني والبيان " لجمال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩ هـ) والشروح على هذا المختصر، وأهمها:شرح شمس الدين محمد الزوزني (ت٧٩٢هـ)، وشرح الشيخ أكمل الدين البابرتي (ت٧٨٦هـ). أما شرح التفتازاني الذي يقع في كتابين-الأول:المطوّل، والثاني: المختصر، فلقيا رواجا بين الشروح الأخري، وعلى هذين الشرحين وُضعت

---

(١) كشف الظنون ١٥١-١٥٦؛ تاريخ الأدب العربي ٣٥٩/١-٣٦٢، وذيله ٥٢٢/١-٥٢٥، المدارس العثمانية الأولى ٦١-٦٢.

(٢) كشف الظنون ١٥٤٦؛ تاريخ الأدب العربي ٥٣٣/١، وذيله ٧٤٢/١.

(٦) كشف الظنون ١٧٥١-١٧٥٣.

(٧) كشف الظنون ١٣٥٢.

(٨) كشف الظنون ١٠٢٩-١٠٣٠.

(٩) أنظر لمزيد من المعلومات عن مولفات ابن هشام وشروحها في: تاريخ الأدب العربي٢/٢٧-٣١؛ وذيله ١٢/٢-٢٠؛ المدارس العثمانية الأولى ٦٢-٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حواشٍ كثيرة، منها: حواشي الجرجاني، وحسن الفناري بن محمد شاه (ت ٨٨٦ هـ)، ومُلاّ خُسْرَوْ (ت٨٨٥هـ)، وهذه الحواشي دُرّست في المدارس أيضا[١].

وبعد ذلك، أصبحت " رسالة الاستعارة " لأبي الليثي السمرقندي (ت ٨٩٤ هـ) تُدرّس في المدارس الذكورة[٢].

رابعا: كتب اللغة

دُرّس كتاب" الصحاح " للجوهري (ت ٣٩٣هـ)، ومختصر الصحاح لزين الدين الراضي (ت ٦٦٧هـ)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، ويأتي بعد ذلك القاموس التركي العربي لابن مَلَكْ (ت ٨٠٢هـ)[٣].

وكان يُدرّس في فلسفة اللغة "الرسالة الوضعية" لعضد الدين الإجي (ت ٧٥٦هـ) وشروحها[٤].

المرحلة الثانية

تبدأ هذه المرحلة بإنشاء المدارس السلمانية في القرن السادس عشر وتمتد حتى بداية القرن العشرين؛ وتتشابه الكتب المدرسية في هذا المرحلة مع كتب المرحلة الأولى، ونجد أن "العوامل الجديدة" للبركوي أخذ مكان "العوامل المائة" للجرجاني، كما أخذ "إظهار الأسرار" للبركوي مكان "المصباح". وقد استمرت ظاهرة وضع الشروح والحواشي والمختصرات على الكتب المدرسية.

أولا: كتب الصرف

١- الأمثلة المختلفة: هو من الكتب التي لايُعرف مؤلفوها، ويختصّ بتصريف فعل "نَصَرَ" وترجمة معاني هذه التصريفات إلى اللغة التركية. له شروح كثيرة، وأما

---

(١) كشف الظنون ٤٧٣-٤٧٩، ١٧٦٢-١٧٦٨؛ تاريخ الأدب العربي ١/٣٥٣-٣٥٦؛ وذيله ١/٥١٥-٥١٩.

(٢) كشف الظنون ٨٤٥؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٢٤٧، وذيله ٢/٢٥٩-٢٦٠.

(٣) كشف الضنون ١٠٧١- ١٠٧٣، ١٣٠٦-١٣١٠؛ تاريخ الأدب العربي ١/١٣٣؛ ٢/٢٣٣؛ وذيله ١/١٩٦-١٩٧، ٢/٢٣٤-٢٣٥، ٣١٥.

Koprulu Kutuphanesi Katalǒgu. İstanbul 1986

[فهارس مكتبة كوبريلي: إستانبول١٩٨٦ ، ٢/٣١٨.]

(٤) كشف الظنون ٨٩٨؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٢٦٨؛ وذيله ٢/٢٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شرحا اللّعالي (تـ ٩٧١هـ) والكفوي (تـ ١١٧٥هـ) فهما أكثر انتشاراً من غيرهما في المدارس العثمانية[١] .

٢- بناء الأفعال: وهذا الكتاب يَدْرُسُ بناء الأفعال وتصريفها في اللغة العربية، وهو من الكتب التي لا يعرف مؤلفوها، ونسبه بعضهم إلى .يكْفُوز[٢]. وشرح البركوي "شرح بناء الافعال" لقي حظوة كبيرة لدى الدارسين.

٣- المقصود: وهو من كتب هذه المرحلة أيضاً، ووضع الكثير من الشروح، منها شرح البركوي "إمعان الأنظار" كان أكثر الشروح تداولاً بين أيدي الدارسين.

٤- "التصريف العربي" و "مراح الأرواح" و "الشافية" بقيت كتباً دراسيةً في هذه المرحلة أيضاً.

ثانياً: كتب النحو

١- العوامل الجديدة: وتبع البركوي في هذا الكتاب منهج الجرجاني في كتابه "العوامل المائة" وحلّ محله، ولقد شُرح كثيراً، وغالبا ما كان يُدّرس مع شرح أحمد الأضَوِي (أئمه ١٠٨٥هـ) ومعرب زيني زادة[٣] (تـ ١١٦٨هـ).

٢- مقدمة الآجرمية: ألفه ابن آجروم الصنهاجي (تـ ٧٢٣هـ)، وشُرح كثيراً[٤].

٣-إظهار الأسرار: بعد تأليف البركوي هذا الكتاب بدأ يُدّرس بدلاً من "المصباح" للمطريزي وأصبح أهم كتاب دراسي، وكان يدرس مع شرح مصطفى بن حمزة (أئمة ١٠٨٥هـ) "نتائج الأفكار" ومعرب زيني زاده "حل أسرار الأخيار"[٥] .

٤- الكافية: وقد بقي كتاباً تدريساً في هذه المرحلة أيضاً. وكان يدرس مع شرح ملاّ الجامي "الفوائد الضيائية" ومعرب زيني زاده "الفوائد الشافية".

٥- وبالإضافة إلى الكتب التي ذكرناها دُرّست ألفية ابن مالك، وشرح ابن عقيل عليها، والمصباح للمطريزي، وكتب ابن هشام المذكورة، وكذلك "الأنموذج" و"المفصل" للزمخشري[٦].

---

(١) فهارس مكتبة كوبريلي ٣/٦٢٥-٦٢٩.

(٢) ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٣١؛ فهارس كتبة كوبريلي ٣/٦٥١.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥،٥٨٦، وذيله ٢/٦٥٧،٦٥٨.

(٤) كشف الظنون ١٧٩٦-١٧٩٨؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٣٠٨-٣١٠؛ وذيله ٢/٣٣٢-٣٣٥.

(٥) كشف الظنون ١١٧؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥؛ وذيله؛ ٢/٦٥٦-٦٥٧.

(٦) كشف الظنون ٦٧-٦٨؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٣٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: كتب البلاغة

بقي القسم الثالث من "مفتاح العلوم" ومختصره "تلخيص المفتاح" وشروحهما، و "رسالة الإستعارة" و "رسالة العلاقة" لمحمود الأنطاقي (ت ١١٦٠هـ)[١]، و (الرسالة الوضعية) لليثي كتباً رئيسة للتدريس، وحظيت باهتمام كبير.

رابعاً: كتب اللغة

٤٥٨٢٨٢

ودُرّس في هذه المرحلة القاموس التركي - العربي، وهو معروف بـ "العَهْدِ الكبير" وألفه انعهدي القَرهَ حصَاري (ت ٩٦٨هـ)، وترجمهَ عاصم أفندي (ت ١٢٣٦هـ) "القاموس" إلى التركية باسم "أقْيُانُوس"[٢] ، وترجمة وان قولي (ت ١٠٠٠هـ) "الصحاح" إلى التركية باسم (لغة وَانْ قُولِي)[٣].

كما دُرّس كتاب "سبحة الصبيان" الذي ألّفه عثمان البُوسْنَوِي لإفادة الطلاب المبتدئين[٤] ، وكتاب "التعريفات" للجرجاني الذي يتحدث عن المصطلحات اللغوية والنحوية والعلمية.

ودرست "الرسالة الوضعية" للإجي وشرح عصام الدين الاسفراييني لها في فلسفة اللغة.

المرحلة الثالثة

في أواسط القرن التاسع عشر، بدأت أعراض الضعف في تدريس اللغة العربية بالمدارس تظهر، ولمواجهة هذه الظاهرة وُضعت برامج دراسية جديدة في المدارس التي أُنشئت حديثاً؛ أما المدارس القديمة فكانت تسير على المنهج الكلاسيكي القديم، إلا أن تدريس اللغة العربية في هذه المدراس القديمة بدأ يواجه النقد من قبل طلاب المدارس أنفسها[٥] .

---

(١) اسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار الفكر ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ٥٥٨.

(٢) مؤلفوا العثمانيين ٣٧٦/١

(٣) كشف الظنون ١٠٧٣.

(٤) كشف الظنون ٩٧٥.

(٥) Osman Engin, Turk Maarif Tarihi, istanbul 1977

[عثمان أنكين، تاريخ المعارف التركية، إستانبول ١٩٧٧،] ٧٥/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واستمرت المحاولات لتحسين مستوى التعليم بشكل أو آخر في المدارس المختلفة ولكنها لم تتمكن من الوصول إلى الهدف الحقيقي بل اقتصر على وضع عدة كتب جديدة إضافة إلى الكتب المدرسة من قبل.

وفي عام ١٩٠٩، صدر قانون عام دعا إلى تغيير البرامج الدراسية في المدارس جميعها، والكتب التي قُرّر تدريسها ووزّعت على البرامج الدراسية كما يلي:

السنة الأولى: الأمثلة المختلفة وبناء الأفعال والمقصود ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني.

السنة الثانية: العوامل الجديدة وإظهار الأسرار والإعراب عن قواعد الإعراب وشذور الذهب.

السنة الثالثة: مغني اللبيب والفوائد الضيائية والشافية ومادة في الإنشاء.

السنة الرابعة: الشافية ورسالة العلاقة ومادة في الإنشاء.

السنة الخامسة: الفوائد الفناريّة ومختصر المعاني والعروض والكافية.

السنة السادسة: مختصر المعاني وقصدة البردة والمعلقات ومادة في الإملاء وأسلوب الترجمة.

السنة السابعة: المقامات الحريرية.

السنة الثامنة: المقامات الحريرية.

السنة التاسعة: كتب الحماسة

ومن السنة العاشرة حتى الثانية عشرة: لايدرس الطالب فيها مواد اللغة العربية بل ينتقل إلى المواد في العلوم الأخرى، إلا أن هذه المواد تُدّرس من الكتب المؤلفة باللغة العربية(١) .

ونلاحظ أن هذه البرامج الدراسية حشدت معظم علوم اللغة العربية، فقد أضيفت إلى النصوص النحوية والصرفية واللغوية مواد في أصول الترجمة والإملاء والأدب ...إلخ.

ومع إنشاء مدارس دار الخلافة العالية في سنة ١٩١٤، نُظّمت البرامج الأسبوعية التدريسية للغة العربية حسب الساعات المعتمدة مرة أخرى(٢) .

---

(١) تاريخ المعارف التركية ١/١٢١-١٢٤.

(٢) Mubahat Kutukoqlu, Darul Hilafet et Aliyye Medresesi ve Kurulueu Arefesinde Istanbul Medrescler, iTED, VII, 1-2, Istanbul 1978

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتغيير منهج التدريس في المدارس، إلا أنها لم تنجح وسارت على النهج المعتاد.

وفي بداية القرن العشرين، ظهر علماء قاموا بمحاولات جدية لتحسين مستوى تدريس اللغة العربية، ومن أهمهم: محمد ذهني أفندي؛ ولتحقيق هذا الغرض، ألف محمد ذهني في الصرف والنحو ثلاثة كتب، هي: (المقتضب) و (المنتخب) (المشذب) وفي البلاغة (القول الجيد)(١) .

أما اليوم، فإن تدريس اللغة العربية في تركيا يسير على منهجين: أولهما، المنهج الذي تابعه المدارس العثمانية منذ بدايتها، وهو يعتمد على قراءة الكتب النحوية مع شروحها وحواشيها، وذلك في زوايا المساجد والمدارس غير الرسمية، ثانيهما هو المنهج الذي يعتمد على الأساليب الحديثة، وهو الشائع في ثانويات الأئمة والخطباء وأقسام اللغة العربية في الجامعات وكليات الشريعة. ولكن، يمكن القول:ان تدريس اللغة العربية حتى اليوم لايرقى إلى المستوى المطلوب.

[مباحث كوتك أوغلي، مدرسة دار الخلافة العالية والمدارس في إستانبول قبيل إنشائها، مجلة كلية البحوث الاسلامية، ٧، ١-٢، إستانبول١٩٧٨]، ٦-٩.

(١) إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار المصنفين، نشره: ابن الأمين محمود كمال - عوني عاقتوج، إستانبول١٩٥٥، ٢/٤٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
حياة محمد البركوي ومؤلفاته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد البركوي

٩٢٩ - ٩٨١هـ

١٥٢٢ - ١٥٧٣م

اسمه:

هو الشيخ محي الدين[١] بن بير علي إسكندر الرومي، عُرف باسم البركلي أو البركيلو أو البركوي نسبة إلى قصبة بركي Birgi،[٢] والمرجّح عند المصادر الأولية أن اسمه "البركني"[٣]، وانفرد علي بن بالي (ت ٩٩٢هـ)،-وهو أول من ترجم له- بتسميته بـ (البركيلو)[٤]، أما (البركوي) فقد انتشر فيما بعد، وقد ذكره البعض من الأقدمين بهذا الاسم أيضاً[٥]، وذهب أولياء جلبي إلى أنه اشتهر بين العلماء باسم (محمد جلبي)[٦].

مولده ونشأته:

ولد البركوي بمدينة باليكسر في اليوم العاشر من جمادي الأولى سنة تسع وعشرين وتسعمائه من الهجرة (٩٢٩)[٧]، وقد ذكرت بعض الكتب المتأخرة

---

(١) اشتهر بلقب محي الدين إلا أن البغدادي جعله "تقي الدين" هدية العارفين ٢/٢٥٢؛وجعله الصعيدي "زين الدين" المجددون في الاسلام من القرن الأول الى الرابع عشر، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميزت، ٣٧٧.

(٢) هي اليوم قصبة تابعة إلى منطقة أودميش Ödemis في محافظة إزمير İzmir بغرب تركيا. انظر تفصيل تاريخها في: مادة بركي كتبها فردون أمه جن:

Turkiye Diyanet Vakfi, Islam Ansiklopedisi, Istanbul 1992

[دائرة المعارف الإسلامية لوقف الديانة في تركيا؛ استانبول،] ٦/١٢-١٤.

(٣) الجنابي، عيلم الزاخر المحيط، مكتبة نور عثمانية ٣١٠٠، ورق ٣٧٦ (ب) مخطوط؛ كليبولي لي مصطفى عالى، كنه الأخبار، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٢١٦٢، ورق ٤٧٩ مخطوط.

حاجي خليفة، ميزان الحق في اختيار الأحق؛ نقلها إلى التركية الحديثة: مصطفى قرا، إستانبول١٩٨٠، ١٠٦.

(٤) علي بن بالي، العقد المنظوم في أفاضل الروم، مطبوع مع الشقائق النعمانية، دار الكتب العربية، بيروت ١٤٩٥هـ - ١٩٧٥م، ٤٣٦.

(٥) انظر عمر الازميري، جامع الكفاية وظاهر الشفاية؛ مكتبة السليمانية، قصيدجي زاده ٦٨٨، ورق ٥١(ظ) مخطوط؛ وأحمد أفندي الأضوي، شرح العوامل؛ مكتبة السليمانية، حاجي محمود ٥٩٩٥، ورق ١(ظ) (مخطوط)

(٦) أولياء حلبي، سيحات نامه، نقلها الى التركية الحديثة: عصمت برما قسز أو غلي، إستانبول١٩٣٥، ٩/١٧٧.

(٧) Muhammed Birqivi, Vasiyetname (Kadizade Serhi Icinde) Bedir Yayinlari, Istanbul.

محمد البركوي، وصية نامه (مع شرح قاضي زاده) دار بدر، إستانبول، ٢٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تاريخاً قريب من هذا التاريخ(١).

جدّ البركوي هو إسكندر أفندي من قرية بكتاشلر Bektaslar في مدينة باليكسر Balikesir.(٢)

أما أبوه فهو بير علي أفندي رجل عالم وفاضل من أصحاب الزوايا(٣)، وقال علي بن بالي: "...ولاَ غَرْوَ فِيهِ، فإن في الزوايا خبايا"(٤)، وفي مرجع يتحدث عن إقليم باليكسر، يقول المؤلف عن أبي البركوي: "... واسم أبيه هو علي"(٥) ويتضح من ذلك ان لفظة (بير)(٦) صفة له.

وقد جاء في مرجعين آخرين أن أبا البركوي هو شيخ من شيوخ صاحب الإرشاد، ونجمع المصادر على أنه كان مدرساً في مدرسة بباليكسر، ومازال الناس يعرفون قبره ويزورونه(٧).

أما أمه فلا نعرف عنها شيئاً إلا أن اسمها مريم(٨) .

---

(١) ذكر البغدادي أن تاريخ ولادته هو ٩٢٦هـ، هدية العارفين ٢/٢٥٢؛ وقال إسماعيل حقي ومحمد على عيني: أنه ولد سنة ٩٢٨هـ، اسماعيل حقي، قره سي مشاهيري [مشاهير قره سي،] مطبعة قره سي، قره سي ١٣٤٢ هـ-١٩١٣م، Mehmmet Ali Ayni, Tork Ahlakilor,Marifet Basi neiu, istanbul

[محمد علي عيني، أخلاقيو الأتراك، دار المعرفة، إستانبول ١٩٣٨]، ١/١٠٥

(٢) هي مدينة عريقة في غرب أناضولي قريبة من بورسا. انظر تفصيلها في مادة باليكسر كتبها مجتبي ايلكورك من: دائرة المعارف الاسلامية لوقف الديانة، ٥/١٢-١٤.

(٣) زاوية: هي غرفة أو حجرة صغيرة كانت تستخدم للتعليم قديماً وموجودة في الأماكن غير المزدحمة بالسكان من المدن والقصبات، وجمعها زوايا. انظر:

Mehmet Zeki Pakalin, Tarih Deyimleri ve Terimlen Sozlugu. I-III, Istanbul 1046-1056.

محمد زكي باقالين، معجم المفاهيم والمصطلحات التاريخية ج ١-٣، إستانبول١٩٤٦ -١٩٥٦، ٣/٦٨٤.

(٤) العقد المنظوم ٤٣٦.

(٥) مشاهير قره سي ٨.

(٦) بير: عجوز، المؤسس الأول لطريقة أو فن ما، خبير في مهنة ما . انظر: معجم المفاهيم ٢/٧٧٦-٧٧٧.

(٧) كنة الأخبار ورق ٤٧٩ (ظ)؛ مشاهير قره سي٨.

(٨) Emrullah Yuksel,Mehmet Birgivi (929-981/1523-1573). Ataturk unv islami ilimler Fak. Dergisi, Sayı 2, Seving Matbaasi, Ankara 1977.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد نشأ محمد البركوي محباً للعلم ولوعاً به، وأقبل على علوم عصره، وأخذ معلوماته الأساسية من أبيه وقرأ عليه بعض العلوم ولاسيما المنطق، وحفظ القرآن[١]، وبعدما برع فيها أرسله أبوه إلى المدارس الثماني[٢] في إستانبول، التي تُعدّ أهم مركز علمي في عصره لإتمام دراسته العالية[٣]، وفيها تتلمذ لأشهر علمائها وأفضلهم، منهم: محي الدين المشتهر بأخي زاده[٤]، وعبد الرحمن أحد قضاة العسكر في عهد السلطان سليمان[٥]، وعكف من خلالهما على التحصيل والإفادة[٦]، ومنهم كوجوك شمس الدين أفندي[٧].

ولقد حصل البركوي على شهادة تجيز له التدريس بعد امتحان أتمه بنجاح كبير في المدرسة المذكورة[٨].

وظائفه:

[أمر الله يوكسل: محمد البركوي (٩٢٩-٩٨١/١٥٢٣-١٥٧٣)، مجلة كلية الشريعة في جامعة آتاتورك، عدد٢، انقرة ١٩٧٧] ١٧٦.

(١) نوعي زاده عطائي، حدائق الحقائق في تكملة الشقائق، نشره: عبدالقادر أوزجان، إستانبول١٩٨٩، ١٧٩/٢

(٢) المدارس الثماني: هي المدارس التي بناها السلطان محمد الفاتح حول المسجد الذي يحمل اسمه بعد فتحه استانبول، وكانت أفضل المدارس في الدولة العثمانية قبل بناء المدارس السليمانية في عهد السلطان سليمان القانوني. انظر لمزيد من المعلومات عنها في: المدارس العثمانية الأولى ١٧١-٢٣٥؛

Suheyl Unver, Tatih Kulliyesi ve Zamami ilim Hayati, istanbul 1946

[سهيل أونور، كلية الفاتح والحياة العلمية في عهده، إستانبول]١٩٤٦.

(٣) عليم الزاخر المحيط ورق ٣٧٦(ب).

(٤) انظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ٥٧-٥٨.

(٥) انظر ترجمته مفصله في: حدائق الحقائق ٢٣٠-٢٣٢.

(٦) العقد المنظوم ٤٣٦؛ كنه الأخبار ورق ٤٧٩(ب)؛ عبدالغني النابلوسي، الحديقة الندية، مكتبة السليمانية، يحيى توفيق ١٨٢/١٤٩٦، ورق ١/١ (ظ) (مخطوط).

(٧) ذكر أحمد طوران أرسلان أنه وجد أستاذاً مشهوراً للبركوي في حاشية نسخة لكتاب العقد المظوم المخطوط في مكتبة السليمانية تحت رقم حاجي محمود أفندي ٤٥٩٧، وهو كوجول شمس الدين أفندي الإمام البركوي ٢٨؛ ولكن لم يذكر أي مؤلف ترجم له هذه المعلومة. انظر ترجمته مفصلة في: حدائق الشقائق ٥٠٠.

(٨) الحديقة الندية ١/١ (ظ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد إتمام البركوي دراسته في المدارس الثماني، صار ملازماً[١] لأستاذه عبد الرحمن، وألقى المحاضرات في بعض المدارس بعد أن أجيز من أستاذه المذكور[٢].

وفي الوقت الذي كان فيه أستاذه عبدالرحمن قاضي عسكر بمنطقة روم ايلي بين عامي ٩٥٨-٩٦٤هـ، نال البركوي بإرشاد أستاذه هذا منصب (قسام عسكر)[٣] في أدرنه[٤]. واختلف البركوي خلال مهمته إلى محاضرات عبدالرحمن بن سيدي علي المشتهر بـ (قزل ملا)[٥].

ومن خلال عمله قسام عسكر، كان يقوم بتبليغ الناس أوامر الله، وذلك عن طريق خطبه في المساجد ومؤلفاته لأن البدع والرشوة قد انتشرت[٦].

وقد كان شديداً في الدين مشرعاً قوالاً بالحق، لايخاف في الله لومة لائم[٧]، وكان يحزن لحالة المسلمين، فاتخذ لنفسه شعاراً هو: النهي عن المنكر بالقلم واللسان[٨]، ويتضح ذلك من مؤلفاته كلها.

فقد قال البركوي في كتابه "شرح أحاديث الأربعين": لقد كنا في زمان صار الجهل فيه مشهوراً، والعلم كاد لم يكن شيئاً مذكوراً، فقد اتخذوا البدع والمناهي من أفضل القرب، حيث يرغبون الناس في ما شاع من البدع المصور بصور العبادات..."[٩]

---

(١) ملازم: هي رتبة بمثابة معيد الجامعة اليوم حيث يحصل عليها الطالب بعد إنهاء دراسته وينال إجازة ليصبح بمواجهتها قادراً على التدريس. انظر: معجم المفاهيم ٢/٦١١-٦١٢.

(٢) حدائق الحقائق ١٧٩.

(٣) قسام عسكر: هو مأمور شرعي ضمن هيئة تقوم بإحصاء تركة من يتوفى من العسكر وتبيعها وتجمع ثمنها في صندوق خاص، وإذا ظهر بعد ذلك وارث شرعي للعسكر المتوفى فانهم يقومون بدفع المال إليه وإلا يبقى عندهم. انظر معجم المفاهيم ٢/٢١٠.

(٤) العقد المنظوم ٤٣٦؛ عليم الزاخر المحيط ورق ٣٨٦ (ب)؛ حدائق الحقائق ١/١٨٠ وأدرنه إحدى مدن منطقة روم إيلي.

(٥) انظر ترجمته مفصله في: مؤلفوا العثمانيين ١/٤٠١

(٦) الإمام البركوي ٦٣.

(٧) عيلم الزاخر المحيط ورق ٣٧٦ (ب).

(٨) محمد البركوي، السيف الصارم، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، ورق ١٢٠ (ب) (مخطوط).

(٩) محمد البركوي، شرح أحاديث الأربعين، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٧٢٩، ورق١ (ب) مخطوط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويذكر هذه البدع في كتابه "الطريقة المحمدية" فيقول: "...في أمور مبتدعة باطلة، أكب الناس عليها على ظن أنها قرب مقصودة، وهذه كثيرة، فلنذكر أعظمها، منها: وقف الأوقاف سيما النقود لتلاوة لقرآن العظيم... ويعطي ثوابها لروح الواقف أو لروح من أراده، ومنها الوصية باتّخاذ الطعام والضيافة يوم موته أو بعده وباعطاء دراهم معدودة لمن يتلون القرآن لروحه.. وكل هذه بدع..."[١]

وقد تأثر البركوي هذا الوضع الشائع في الخلافة، وأراد أن يطهر روحه ويعتزل الجميع، فترك وظيفته في أدرنه وجاء إلى استانبول لكي يتصل بخدمة الزاهد المرشد الشيخ عبدالله الْقَرَمَاني البيرامي[٢] من شيوخ الطريقة البيراميّة، فاستفرغ مجهوده في العبادة والزهد[٣] ، ولكن شيخه لم يقبل أن يترك البركوي الدعوة، فأمره بالمداومة على تدريس الحديث والتفسير، وبذلك، نال رضا شيخه[٤] .

وقد ذكرت إحدى الروايات أن شيخه البيرامي طلب منه أن يسافر إلى أدرنه لإعادة أربعة آلاف درهم من النقود التي ربحها خلال اشتغاله في منصب قسام عسكر إلى أصحابها، وأن يقعد بالجامع العتيق الذي كان فيه ويأمر بالنداء: إنّ كل من أخذ من أجرة القسمة فليأت، فاتفق، إن لم يوجد أحد، فوزّع تلك الدراهم على فقراء تلك المدينة[٥] .

وقد خدم البركوي شيخه فترة من الزمن بحسن إرادة، وسلّمه نفسه تسليماً تاماً، ومع ذلك، فإن معرفته بعلم المنطق كانت تدفعه إلى البحث عن دليل من القرآن والسنة لكل مسألة تعترضه، وأحس بذلك شيخه، فأمره بالعودة للاشتغال

---

(١) محمد البركوي، الطريقة المحمدية، مطبعة عامرة، إستانبول١٣٠١، ٤-٥.

(٢) ورد ذكر اسم "عبدالله" في الكتب القديمة، بيد أن كتب المتأخرين تذكر أن أسم شيخ البركوي هو عبدالرحمن، ويرجّح أحمد طوران أرسلان أن اسمه عبدالله معتمداً على كتب سلاسل الطريقة البيرامية، حيث لم يجد في أسماء شيوخها رجلاً باسم عبدالرحمن بل عبدالله في هذه الفترة (الإمام البركوي ٦٣).

أنظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ١/٨٥.

(٣) العقد المنظوم ٤٣٦.

(٤) حدائق الحقائق، ١٨٠.

(٥) عيلم الزاخر المحيط ورق ٣٧٦(ب)؛ حدائق الحقائق ١٨٠؛ ميزان الحق في اختيار الأحق١٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بمدارسة العلوم ومذاكرة المنطق والمفهوم، والتصدي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكرات والوعظ بالزواجر الزاجرات(١).

وفي هذه الفترة، حصل بينه وبين عطاء الله(٢) – معلم السلطان سليم – محبة ومودة، فأقبل عطاء الله عليه بحسن الإلتفات، وبنى مدرسة في قصبة بركي مكان ولادة عطاء الله، وفوّض تدريسها إليه. وجعل له راتباً كل يوم ستين درهما(٣)، وظل في بركي مدرساً حتى نهاية عمره ونُسب إليها.

وقد أدى البركوي خدماته العلمية أداءً جيداً فكان يُدرّس تارةً، ويعظ تارة أخرى، ويشتغل بالتأليف ثالثةً، وانتشر علمه وذاع صيته وكثر تلاميذه وقصده طلاب العلم من كل الأنحاء، ودرسوا عليه من كل فصل وباب، وأكب هو على الاشتغال بأمسه ويومه، وانتفع الناس بوعظه ودرسه ولم يزل يخدم في بركي حتى مات(٤).

ويبين لنا خواجه زاده عبدالناصر أفندي أحد تلاميذ البركوي في رسالة ألّفها، كيف كان البركوي يقضي يومه الكامل من وقت السحر الى السحر الثاني وهو يقوم بجهوده العلمية(٥).

---

(١) العقد المنظوم ٤٣٦–٤٣٧؛ حدائق الحقائق ١٨٠.

(٢) أنظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ١٤٩–١٥١.

(٣) الحديقة الندية ورق ١/١ (ظ).

(٤) العقد المنظوم ٤٣٧؛ حدائق الحقائق ١٨٠.

(٥) خواجه زاده عبدالناصر أفندي، ترجمة أوراد بركويّة، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، بين أوراق ١٤٨(ظ) – ١٤٩(ب) مخطوط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهميته وتأثيره فيما بعد:

ذاعت شهرة البركوي في الدولة الإسلامية كلها، حتى إننا نجد من العلماء السعوديين من مدحه بقصائد يتجاوز عددها خمس عشرة قصيدة[١] ، وأشهرها قصيدة علي القاري (ت ١٠١٤هـ) الذي عاصر البركوي التي قال فيها:

اللـــه أيَّـــد شيـــخَنا ... وبـــه بَرِيَّـــةً قَـــدْ نَفَـــعْ
البـــركوي إمامُنَـــا ... شـــيخُ الديانـــةِ والـــورعْ
بَسَـــطَ المقالـــةَ بـــالهُدىَ ... وفظيـــعَ حُجَّتهـــم قَطَـــعَ
متـــى اســـتضاءَ بنـــورِه ... واللـــهُ متقـــنٌ مَـــا صَنَـــع
مَـــنْ قـــال غـــيَر مقالـــه ... أخطـــا الطريقَـــة وابْتَـــدعْ
لأُنكســـرَنّ كَـــلامهُ ... إلاّ أخـــوُ جَهْـــلٍ لَـــكَعِ[٢] ...

وأهم ما تميز به البركوي محاربته للبدع، وكان يرد على من خالف الشريعة بعنف، ولو كان المخالف سلطاناً[٣] . وعندما جوّز شيخ الاسلام أبو السعود[٤] وقف النقود معتمداً على قول الإمام زفر[٥]، ألّف البركوي رداً على ذلك رسالة يقول فيها:

"فهذه رسالة معمولة لإبطال ما شاع في البلاد واشتهر فيما بين العباد والعباد من اتخاذ القرآن العظيم.. مكسباً لجمع الدنيا وسبيلاً.."[٦] ورأى أن تصريحاته لم

---

(١) هذه القصائد مخطوطة في: مكتبة السليمانية، دوموملي بابا ٤٤٩ بين أوراق ١٤٦ (ظ)-١٤٨ (ب)؛ مخطوط وفاتح ٢٧٢٩ بين أوراق ١٧٥ (ظ) - ١٧٧(ظ) مخطوط.

(٢) علي القاري، قصيدة في مدح البركوي، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، بين أوراق ١٤٦(ظ) - ١٤٧(ب) مخطوط.

(٣) العقد المنظوم ٤٤٣٧؛ عيلم الزاخر المحيط ورق ٣٤٦ (ب)؛ كنه الأخبار ورق ٤٧٩.

(٤) انظر ترجمته مفصلة في:

Abdullah Aydemir, Buyuk Turk Bilgini Seyhul Islam Ebussuud Efendi, Diyanet Isleri Baskanlig, Yayinlari, Ankara.

[عبدالله آيدمير، العالم التركي الكبير شيخ الاسلام أبو السعود أفندي، من منشورات رئاسة الشؤون الدينية، أنقرة].

(٥) أبو السعود، فتوى في صحة وقفية الدراهم والدنانير ولزومها وصحة سجلها، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، ورق ٣-٤ مخطوط.

(٦) محمد البركوي، إنقاذ الهالكين، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، ورق٧٩ (ب) مخطوط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تغيّر شيئاً بين الناس، وكتب رسالته الثانية في هذا الموضوع وسمّاها "إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين"(١).

ويُروى أن أبا السعود دعاه إلى بيته، فنصح له ألاّ ينشر لفتنة بين الناس(٢)، واتهمه القاضي بلال زاده(٣) بالرياء والغيرة بسبب كتابة هاتين الرسالتين(٤).

ولكن البركوي أصرّ على رأيه، فألّف رسالته المشهورة "السيف الصارم" التي نقد فيها أبا السعود نقداً شديداً، فقال في مستهل كلامه: "وبعد، فهذه رسالة معمولة لإبطال وقف النقود بدون الوصية أو الإضافة إلى الموت المحدود، إذ قد صنّف في لزومه رسالةً مفتي زماننا أبي السعود حيث سهى فيها كثيراً فلزم بيان كل وجه مردود لئلا يعتمد عليها الواقفون، وكيلا يغترّ بها الحكّام، ولا يلتجؤا إليها في الأحكام، فإنها لاتصلح للاعتماد..."(٥).

وجاء البركوي في آخر عمره إلى إستانبول، ودخل على مجلس الوزير محمد باشا لكي يحذره الأوضاع السيئة المنتشرة بين العامة(٦).

وقد ذكر صاحب "حدائق الحقائق" أن تأثير هذه النصيحة في الخلافة كان عظيماً إلا أن صاحب "العقد المنظوم" أنكر ذلك، فقال: "... وكلّمه في قمع الظلمة ودفع المظالم بكلمات أحدّ من السيوف الصوارم، وملأ بفرائد المواعظ ذلك النادي، ولكن لاحياة لمن ينادي..."(٧).

ويُروى أيضاً أن السلطان سليم الثاني استقدمه إلى إستانبول، ورد عليه البركوي برسالة تحتوي النصائح(٨).

---

(١) انظر: محمد البركوي، إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين، مكتبة السليمانية، م.عارف- م.مراد ١٧٤، بين أوراق ١١١(ظ) -١١٦(ب) مخطوط.

(٢) ابراهيم بجوي، تاريخ بجوي إستانبول ١٢٨١هـ-١٨٦٤م، ١/٤٦٧.

(٣) انظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ١٨٠-١٨١، ١٩٣.

(٤) ميزان الحق في اختيار الأحق ٤١٠٨ ومادة بركوي، كتبها: قاسم كوفروي، من:
Isalm Ansilokopedisi, Milli Egitim Basimevi, 5. Baski, İstambul 1979
[دائرة المعارف الإسلامية، مطبعة التربية القومية، إستانبول ١٩٧٩]، ٢/٦٣٤.

(٥) السيف الصارم ورق ١٢٠(ب).

(٦) حدائق الحقائق ١٧٩.

(٧) العقد المنظوم ٤٣٧.

(٨) الإمام البركوي ٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وينم هذا كله عن وضع يثير الإعجاب، فالبركوي لم يكفّ عن المجادلة طيلة حياته، وعلى الرغم من مجادلته هذه، لم يستطع أن يُغيّر شيئاً من الأمور التي كانت تجري في الخلافة(١).

ولم يمض وقت طويل بعد وفاته، حتى وجدنا العديد من تلاميذه والمعجبين به قد كوّنوا حركة سياسية ودينية أخذت أسسها من أفكاره، وكان تأثير هذه الحركة التي كان مركزها إستانبول في العوام وأركان الدولة تأثيراً قوياً، حتى حاربوا البدع والمفاهيم الصوفية، ولاسيما مفهوم"وحدة الوجود" لابن العربي، ولم يكتف أتباعه بالنقد القولي والكتابي فحسب، بل هاجموا المراكز الصوفية وجرت معارك بينهم.

ومن أهم روّاد هذه الحركة: قاضي زاده محمد وتلاميذه خاصة محمد أُسْتُوَاني أفندي، ومحمد وانى أفندي.

وكانت هذه الحركة التي سميت بـ"حركة قاضي زاده ليلر" حركة دينية وسياسية، وكانت أكثر تأثيراً في مركز الدولة العثمانية حتى نهاية القرن السابع عشر، وعلى الرغم من أن تأثيرها الاجتماعي قد تضاءل بعد هذا القرن، إلا أنها اختطت لنفسها خط سير مغايراً للعنف والشجار، فانتهجت نهجاً علمياً تجديدياً يدعو إلى الاهتمام بمؤلفات البركوي، إذ شُرحت مؤلفاته ووُضعت حواشٍ لها علّق عليها ونُقلت إلى لغات أخرى، ومازلت مؤلفاته تلقى رواجاً بين أبناء هذا العصر، لأنه كان يمثل بها شخصية قوية تمثل الإسلام السلفي(٢).

تلاميذه:

---

(١) ميزان الحق في اختيار الأحق ١٠٩.

(٢) انظر لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة في: الامبراطورية العثمانية ١٧٩-١٨٦؛

Madeline C.Zilfi, The Politics of Priety: The Ottoman Ulema in the Postclassical age 1600-1800, **Minneapolis** 1988.

[مادلين جـ. زلفي، سياسات النقاء: العلماء العثمانيون في العصر الذي يلي العصر الكلاسيكي ١٦٠٠-١٨٠٠، مينابولس ١٩٨٨]، ١٨٣-٢٢٧؛

Ahmet Yasar Ocak,XYII-Yuzyilde Osmanlilimparatorlugunda Dinde Tasfiye Teşebbüslerine bir Bakis: "**Kadizadeliler** Hareketi", Turk Kulturk Arastimalar, Dergisi, Yil: 17, 1-2 (1983).

[أحمد يشار أوجاق، نظرة إلى محاولات التصفية الدينية في الامبراطورية العثمانية بالقرن السابع عشر: "حركة قاضي زاده ليلر"، مجلة بحوث الثقافة التركية، سنة ١٧، ١-٢ (١٩٨٣)]، ٢٠٨-٢٢٦؛

Semiramis Cavusoglu, The Kadizadeli Movement: An Attamp of Seriat minded reform in the Ottomam **Empire**, Unpublished Ph. D. Thesis, Princeton University 1990 [IRCICA Library num: A. 6135].

[سميرا آميس جاوش أوغلي، حركة قاضي زاده ليلر: محاولة الاصلاح ذي العقلية الشرعية في الامبراطورية العثمانية، لم ينشر. رسالة دكتورة، جامعة برنستون ١٩٩٠].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلاميذ البركوي الذين أخذوا عنه وتأثروا به كثيرون، وكثرتهم ناجمة عن طول فترة تدريسه في مدرسة بركي وشهرته الواسعة، ومن هؤلاء:

ابن البركوي فضل الله أفندي[١] الذي صار مدرساً بعد أن أتم الدراسة على أبيه، والذي بلغ من حب أبيه له أن سمي شرحه لكتابه الأمثلة بـ"شرح الأمثلة الفضلية"[٢].

وأولامشلي مصلح الدين أفندي[٣] الذي شرح كتاب أستاذه "إظهار الأسرار"؛ وأقشهرلي حواجازاده عبد الناصر أفندي[٤] الذي شرح كتاب أستاذه "الطريقة المحمدية"؛ وقرمانلي زاده محمد أفندي[٥] الذي عمل على التدريس في مدرسة بآيدين يكيشهر (aydin yenisehir) وعمل مفتياً؛ وتيسّر لي عيش محمد أفندي[٦] الذي اختصر كتاب أستاذه "الطريقة المحمدية"، وهو صاحب وقرمانلي زاده محمد أفندي.

وفاته:

توفي البركوي، أثناء سفره إلى إستانبول بسبب مرض الطاعون، وهو في الثانية والخمسين من عمره ونقل إلى بركي، حيث دفن بها[٧].

وتجمع المصادر والمراجع على تاريخ وفاته في شهر جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، الموافق شهر أغسطس سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وألف ميلادياً، ولكن الجنابي انفرد بقول آخر، فنصّ في كتابه على أنه توفي سنة ٩٩٩ من الهجرة[٨].

---

(١) أنظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ٦٧٥.

(٢) محمد البركوي، شرح الأمثلة الفضلية، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٣٥٧٦، بين أوراق٦٨(ب) - ٦٩(ظ) مخطوط.

(٣) انظر ترجمته مفصلة في: مؤلفوا العثمانيين ٢/٢٥٥.

(٤) انظر ترجمته مفصلة في: هدية العرفين ١/٦٣٢.

(٥) انظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ٥٥٧-٥٥٩.

(٦) انظر ترجمته مفصلة في: حدائق الحقائق ٥٢٣.

(٧) الإمام البركوي ٣٨.

(٨) عيلم الزاخر المحيط ورق ٣٧٧(ب).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمـا قـبره، فهـو في مقـبرة بركـي؛ وتقـول إحـدى الروايـات: إنـه زرع شـجرة أرز عند قبره[١] ، وأوصى ألايبنى شيء فوقه[٢] .

ولايزال النـاس حتـى الآن يرتـادون قـبره للزيـارة[٣] .

مؤلفاته

تـرك لنـا الـبركوي ثـروة فكريـة في اتجاهـات مختلفـة مـن المعرفـة الانسـانية، فكـان إمامـاً في الفقـه والحديـث وعلـم الكـلام والأصـول والتفسـير والنحـو والصـرف.

ويمكـن القـول: إن الـبركوي يتجـه نحـو العلـوم الدينيـة أكـثر مـن اتجاهـه نحـو العلـوم اللغوية، بـل إن مؤلفاتـه اللغويـة والنحويـة جـائت خادمـة لتلـك العلـوم.

والسـمة الغالبـة علـى مؤلفاتـه هـي الوضـوح والسـهولة، لـذا، فقـد لقيـت حظـوة لـدى النـاس، واحتلّـت مكانـة طيبـة عندهـم، ونـال بعضهـا شـهرة لايسـتهان بهـا، ودُرّس في المـدارس العثمانيـة مئـات السـنين، ومـازالت كتبـه متداولـة بـين أيـدي الدارسـين حتـى الآن.

ويلاحـظ أن الغـرض مـن مؤلفـات الـبركوي هـو التوضيـح والتعليـم، والوصـول إلى عقـول الناس وإفهـامهم حتـى يتـم أكبر نفـع ممكـن، ويتضـح ذلـك مـن قولـه: "فألّفنـا رسـالة منطويـة علـى أصـول الديـن وفروعـه، ممّـا لابـد لكـل إنسـان منـه رجـاءً أن أكـون مـن النـاصحين، وكتبناهـا بالتركيـة ليعـم نفعهـا.."[٤] .

وبعـد وفاتـه، شُـرحت مؤلفاتـه وأُعربـت وتُرجمـت إلى عـدة لغـات، وجـاءت الدراسـات حولهـا والحواشـي شـاهدة علـى ذلـك في مختلـف العصـور.

وتتجـاوز مؤلفاتـه سـتين أثـراً موزعـة بـين كتـاب أو مقالـة أو رسـالة، خمسـة منهـا باللغة التركيـة، والباقيـة باللغـة العربيـة.

---

(١) الإمام البركوي ٣٨.

(٢) وصية نامه ٣٠٠.

(٣) محمد لطفي، اختار الأخيار (ترجمة إظهار الأسرار)، إزمير ١٣٢٤ هـ-١٩٠٦م، ١/١٨٣.

(٤) وصية نامه ٧-٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مؤلفاته باللغة التركية

١- ترجمة إنقاذ الهالكين:

ترجم المؤلف نفسه الكتاب الذي ألفه باللغة العربية إلى التركية ليعم نفعه، ومنه ثلاث عشرة نسخة في مكتبات إستانبول(١).

٢- شرح لغة فرشته أو غلي(٢) :

وهو قاموس من العربية إلى التركية، ومنه نسخة في مكتبة السلمانية قسم دار المثنوي تحت رقم ٥٦٩.

٣- فتاوى(٣) :

أكثرها باللغة التركية، ومع ذلك فهناك بعض فتاوى بالعربية، وهي عن موضوعات دينية مختلفة، مثل: الإمامة وعدم ترك الصلاة وأهمية الصلاة بالجماعة..إلخ أما نسخها، فموجودة في مكتبة السليمانية وطوبقابو(٤) .

٤- مكتوب(٥) :

رسالة كتبها رداً على طلب عطاء الله أفندي أستاذ السلطان سليم، ونجد فيها نصائح لعطاء الله أفندي، كما نجد معلومات عن حالة البركوي الشخصية. ومنها نسختان في مكتبة السلمانية، ونسخة في مكتبة يوسف آغا بقونيا(٦) .

---

(١) انظر نسخه في:

Nihal Atsiz, İstanbul Kütüphanelerine Göre Birqili Mehmet Efendi Bibliyoqrafyasi, Milli Eğitim Basimevi, Istanbul 1966.

[نهال آطسز، فهرس المخطوطات في مكتبات إستانبول لمحمد البركوي أفندي، مطبعة التربية القومية إستانبول ١٩٦٦]، يشار إليه فيما بعد بـ "مكتبات إستانبول"١١، ٦-١٠.

(٢) لم يذكره أي مؤلف يتحدث عن البركوي، إلا أحمد طوران أرسلان في: الإمام البركوي ٨٤.

(٣) مشاهير قره سي ١١.

(٤) مكتبات إستانبول ١٣؛ الإمام البركوي ٨٣.

(٥) لم يرد ذكره في المصادر والمراجع إلاّ في الدراسات الحديثة.

(٦) انظر نسخه في: مكتبات إستانبول ١٣، الإمام البركوي ٨٣-٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- وصيّة نامه[١] :

لم يسم البركوي هذا الكتاب، لذا، يُذكر أحياناً "علم حال"[٢] أو "رسالة البركوي"[٣] إلا أنه اشتهر باسم "وصية نامه". وهو كتاب مشهور، كتبه بالتركية ليعم نفعه بين العوام والنساء والصبيان، وهو يحتوي بجمل عقائد أهل السنة والجماعة، كما يحتوي العبادات والأخلاق ضمن وصاياه لأولاده وأقربائه وسائر المؤمنين، وأتمه تقريباً سنة ٩٧٠ من الهجرة[٤] .

وقام الدارسون بالدراسات المختلفة عليه، فشرحوا وترجموا ونظموا ووضعوا الحواشي له[٥] ؛ أما نسخه الموجودة في المكتبات المختلفة، فهي تتجاوز ثلاثمائة نسخة[٦] ، وطُبع في إستانبول مرات عديدة[٧] .

مؤلفاته باللغة العربية

مؤلفاته الدينية

١- أحوال أطفال المسلمين[٨]:

كتبه بعد وفاة ابنه الصغير ، وتحدث فيه عن أحوال أطفال المسلمين في الآخرة، وله نسختان في مكتبة السليمانية[٩] .

٢- إنقاذ الهالكين:

وهو كتاب مشهور، ذكره المصادر والمراجع جميعها التي تحدثت عن البركوي، ويحتوي مقدمة وأربع مقالات في عدم جواز قراءة القرآن بالأجرة ووقف النقود، وفرغ منه في ذي الحجة سنة ٩٦٧ من الهجرة[١٠] . ويتجاوز عدد نسخه في

---

(١) كشف الظنون ٨٥٠؛ هدية العارفين ٢/٢٥٢؛ مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٥؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٦.

(٢) مؤلفوا العثمانين ١/٢٥٥.

(٣) كشف الظنون ٨٥٠.

(٤) وصية نامه ٧-٨.

(٥) أنظر تفاصيل شروحه في: الإمام قبركوي ٨٠-٨٢؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٥-٦٥٦.

(٦) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٦-١٠، ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٥.

(٧) أنظر طبعاته في: مكتبات إستانبول٥.

(٨) مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٥؛ مشاهير قره سي ١١؛ مادة البركوي في: دائرة المعارف الإسلامية لوقف الديانة ٦/١٩٤.

(٩) أنظر نسختيه في: مكتبات إستانبول ٤٠.

(١٠) أول ورقة من مجموعة مخطوطة في: مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩ مخطوط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبات إستانبول أربعين نسخة [١] ، وقد طُبع في إستانبول بدون تاريخ مع الكتب الأخرى للمؤلف.

٣- إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين:

ورد ذكر هذا الكتاب المشهور في جميع المصادر والمراجع التي تحدثت عن المؤلف. وقد ألّفه البركوي رداً على أبي السعود الذي أفتى بجواز أخذ الأجرة من القراءة وجواز وقف النقود، وذلك رداً على كتاب البركوي السابق "إنقاذ الهالكين"[٢] وكان البركوي أتم هذا الكتاب في أواسط شوال ٩٧٢ من الهجرة[٣] . وله نسخ كثيرة في مكتبات تركيا كما في مكتبات العالم[٤]، وتم طبعه مرتين في إستانبول طبعة حجرية.

٤- تحفة المستر شدين في بيان مذاهب وفرق المسلمين[٥] :

هو رسالة صغيرة تتحدث عن المذاهب الدينية. منه نسخه في مكتبة السليمانية قسم داماد إبراهيم باشا،تحت رقم ٢٩٧ وبين أوراق ٣٧٧ (ظ) - ٣٨٤(ب)، ونسخة في المكتبة الوطنية التونسية تحت رقم ٩٩١ وبين أوراق ١(ظ) - ٦(ب) .

٥- تعليقات على العناية[٦] :

وهو تعليقات على العناية الذي وضعه بابرتي (ت ٧٨٦هـ) شرحاً لكتاب "الهداية" الذي ألفه المركناني (ت ٥٩٣هـ)، ومنه نسختان في مكتبة السليمانية[٧] .

٦- تفسير سورة البقرة[٨] :

بعد إيضاح قصير لأصول التفسير، يفسّر البركوي في هذا الكتاب سورة الفاتحة

---

(١) انظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٤٦-٤٩.

(٢) كشف الظنون ٢١٣.

(٣) أول ورقة من مجموعة مخطوطة في: مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩ مخطوط.

(٤) انظر نسخه في، مكتبات إستانبول ٤٣-٤٥؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٦

(٥) هدية العارفين ٢/٢٥٢، تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٤.

(٦) ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٨.

(٧) انظر نسختيه في: مكتبات إستانبول ٥٢.

(٨) هدية العارفين ٢/٢٥٢؛ مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٣؛ مادة البركوي في: دائرة المعارف الإسلامية لوقف الديانة ٦/١٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقسما من سورة البقرة، ومنه ست نسخ في مكتبات إستانبول[١] .

٧- جلاء القلوب:

ورد ذكر هذا الكتاب المشهور في المصادر والمراجع جميعها التي تحدثت عن البركوي، وهو كتاب مختصر يحتوي بعض المواعظ، وألفه بطلب من عطاء الله أفندي[٢] ، وفرغ منه في ذي الحجة سنة ٩٧١ من الهجرة[٣].

وقد شرحه إسحاق بن حسن التوقادي (ت ١١٠٠هـ) باسم "ضياء القلوب" كما شرحه عبدالسلام القيصري باسم "شفاء القلوب"[٤] . أما نسخه فيتجاوز السبعين في مكتبات إستانبول فقط، كما نجد نسخ في مكتبات العالم أيضاً[٥] ، له نسخة بخط المؤلف مخطوطة في مكتبة السليمانية قسم شهيد علي باشا تحت رقم ١٤٧٧ في ستين ورقة، وطُبع في إستانبول مرتين.

٨- حاشية إنقاذ الهالكين:

وضح البركوي في هذه الرسالة بعض الأمور التي تحدث عنها في إنقاذ الهالكين، ومنه نسخه في مكتبة السليمانية قسم سرز تحت رقم ٣٨٣٢ وبين أوراق ١(ظ) - ٣(ب)[٦].

٩- حاشية الإيضاح والإصلاح[٧] :

وضع البركوي هذه الحاشية ليرد على كمال باشا زاده (ت ٩٤٠هـ) في كتابه "إصلاح الوقاية" الذي ينقد فيه كتاب "وقاية الرواية في مسائل الهداية" لعبيد الله المحبي، ومنه أربع نسخ في مكتبات إستانبول[٨] .

---

(١) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٨١.

(٢) محمد البركوي، جلاء القلوب، مكتبة السليمانية، م.عارف - مراد ١٧٤، ورق ٥١(ظ) مخطوط.

(٣) جلاء القلوب ورق ٣(ب).

(٤) مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٤؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٤.

(٥) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٥٥-٥٩؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٤.

(٦) مكتبات إستانبول ٤٩.

(٧) حدائق الحقائق ١٨٠؛ مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٤؛ محمد ثريا، سجل عثماني، مطبعة عامرة ١٣٠٨، ٤/١٢١.

(٨) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- حاشية يقساظ النائمين:

أجاب المؤلف في هذه الرسالة عن الاعتراضات والانتقادات التي وجهت الى كتابه "إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين"، ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم م.عارف-م. مراد تحت رقم ١٧٤ وبين أوراق ١١٦(ظ)- ١١٩ (ظ)[١] .

١١- ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الإطهار والدماء[٢] :

على الرغم من عدم ذكر صاحب "حدائق الحقائق" هذا الكتاب، فإنه من كتبه المهمة، ويتعلّق بحالات خاصة للنساء، وقد أتمّه في يوم التروية سنة ٩٧٩ من الهجرة[٣] ، وقال المؤلف فيه: "فإني قد صرفت شطراً من عمري في ضبط هذا الكتاب[٤] " ، وله نسخ كثيرة في مكتبات إستانبول وفي مكتبات العالم[٥] ، وطُبع في إستانبول بدون تريخ مرتين.

وشرحه محمد بن ولي الإزميري وإسحاق بن التوقادي باسم "ذخائر الآخرة"، وإبن العابدين - من فقهاء الحنيفة - باسم "منهل الواردين من بحار الفيض على ذخر المتأتهلين في مسائل الحيض"[٦] وذكر بروكلمان شرحاً آخر باسم "زاد المتزوجين"[٧].

١٢- دامغة المبتدئين:

نُسب الى البركوي[٨] ، ولكنا لم نستطع أن نحصل على نسخة من هذا الكتاب.

---

(١) مكتبات إستانبول ٤٩.

(٢) كشف الظنون ٨٢٢/٢؛ مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١؛ مشاهير قره سي ١١؛ هدية العرفين ٢٥٢/٢.

(٣) كشف الظنون ٨٢٢/٢.

(٤) محمد البركوي، ذخر المتأهلين في تعريف الاطهار والدمار، مكتبة السلمانية،م. عارف-مراد١٧٤، ورق ١٣٨(ب) مخطوط.

(٥) انظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٤٩-٥٢؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٤/٢؛ وذيله ٦٥٥/٢.

(٦) ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٥/٢؛ الإمام البركوي ١٠٠

(٧) تاريخ الأدب العربي ٥٨٤/٢.

(٨) حدائق الحقائق١٨٠؛ هدية العارفين ٢٥٢/٢؛ ايضاح المكنون ٤٤٢/١؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٤/٢؛ وذيله ٦٥٤/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣- الدرّ اليتيم في التجويد:

هو رسالة صغيرة تقع في ورقتين، ولكنه مشهور، إذ ورد في المصادر والمراجع التي تحدثت عن البركوي، وقد كتبه في أوائل جمادي الأولى سنة ٩٧٤ من الهجرة[١] ، ومنه ثلاث وعشرون نسخه في مكتبات إستانبول، وطُبع مرتين مع الرسائل الأخرى في التجويد[٢] . وشرحه أحمد فائض الرومي (ت ١٠٤١هـ)، كما شرحه أسكجي زاده علي مدحي أفندي (ت ١٢٤٣هـ)[٣] .

١٤- الرسالة الإعتقادية:

هو ترجمة الكتاب "وصية نامه" للمؤلف نفسه إلى العربية، ولكنه ليس ترجمة حرفية على حدّ قول المؤلف[٤] ، ومنه نسختان في مكتبة السليمانية[٥] .

١٥- رسالة التوحيد:

وضّح البركوي في هذه الرسالة معنى (لا إله إلاّ الله) بأسلوب منطقي، ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم عاشر أفندي تحت رقم ٤٦٣ ورق ٥١(ب)[٦] .

أما شروحه فأثبت أحمد طوران آرسلان منها ثمانية[٧] .

١٦- رسالة سجود السهو[٨]:

هي رسالة صغيرة تحتوي المسائل المتعلقة بسجود السهو، ومنه نسخه في مكتبة السليمانية قسم م.مراد-م. عارف تحت رقم ١٧٤ وبين أوراق ٢٠(ظ) - ٣٠(ب)[٩].

١٧- رسالة الفرائض[١٠]:

ألّفه مستفيداً من تجاربه في أثناء وظيفته قسام عسكر، ومنه أربع نسخ في مكتبة السليمانية[١١].

---

(١) كشف الظنون ٧٣٧/١.

(٢) انظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٨١-٨٢.

(٣) كشف الظنون ٧٣٦/١، مؤلفوا العثمانيين ٢٤٢،٢٦/١،٢٥٥؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٤/٢.

(٤) محمد البركوي، الرسالة الإعتقادية، مكتبة السليمانية، حسن حسني باشا ١١٨٢، ورق ٩٣(ب) مخطوط.

(٥) انظر نسختيه في: مكتبات إستانبول ٣٣.

(٦) الإمام البركوي ٨٧.

(٧) انظر شروحه في: مؤلفوا العثمانيين ٤٠٤/١؛ الإمام البركوي ٨٧-٨٨.

(٨) ذيل تاريخ الادب العربي ٦٥٨/٢.

(٩) الإمام البركوي ٩٠.

(١٠) كشف الظنون ١٢٤٦؛ حدائق الحقائق ١٨٠؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٨/٢.

(١١) انظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨-ورسالة في أحكام الأراضي العشرية والخراجية:

وهي عن ضريبة الأراضي، ومنه نسخة في مكتبة السليمانيه قسم حاجي محمودأفندي تحت رقم ١٢٣٨ وبين أوراق ١٠٥(ظ)-١١٣(ظ)[١].

١٩- رسالة في أصول الحديث[٢] :

ألّفها تلبيةً لحاجة طلابه في أثناء تدريس كتاب "نخبة الفكر" لابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ).ومنه اثنتا عشرة نسخة في مكتبات إستنبول، وطُبع مرّات عديدة[٣] ، وشرحه داود القارصي(ت ١١٦٠هـ)،ووضع له حاشية يوسف شكري الخاربوطي(ت ١٢٩٩هـ)[٤].

٢٠- رسالة في بيان رسوم المصاحف العثمانية الستة[٥] :

وهي تتعلق بكتابة المصاحف الستة المشهورة التي أُرسلت إلى المراكز المهمة في عصره،ومنه أربع نسخ في مكتبة السليمانية[٦] .

٢١-رسالة في تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر:

ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم رشيد أفندي تحت رقم ٩٨٥ وبين أوراق٥٦(ظ)-٥٨(ظ)[٧].

٢٢- رسالة في الذكر باللسان:

وقد دافع فيه عن الذكر الخفي، ومنه نسخة في مكتبة السليمانيةقسم حسن حسني باشا تحت رقم ٧٧١ وبين أوراق ٢٤(ظ)-٢٩(ب)[٨].

٢٣- رسالة في زيارة القبور:

ومنه نسختان في مكتبات إستانبول[٩].

---

(١) مكتبات إستانبول ٥٣.

(٢) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١؛ تاريخ الأدب العربي؛ ٥٨٤/٢؛ وذيله ٦٥٤/٢.

(٣) انظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٨٧-٨٨.

(٤) ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٤/٢؛ الإمام البركوي ١٠٦.

(٥) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٤/١؛ مشاهير قره سي ١٠.

(٦) انظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٨٣.

(٧) مكتبات إستانبول ٤١.

(٨) مكتبات إستانبول ٤١؛ الإمام البركوي ٩٣.

(٩) انظر نسختيه في: مكتبات إستانبول ٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤- رسالة في المصافحة:

ومنه نسختان في مكتبة السليمانية[١] .

٢٦- السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم:

وهو كتاب معروف ورد في المصادر والمراجع جميعها التي كتبت عن البركوي، وكان قد كتبه رداً على الرسالة التي صنّفها مفتي الزمان أبو السعود لإثبات جواز وقف النقود، وقال فيه: "هذا سيف صارم لإبطال وقف النقود..."[٢] وأتمه في التاسع من شهر ذي القعدة سنة ٩٧٩هـ. ومنه سبع عشرة نسخة في مكتبات إستانبول، وطُبع أكثر من مرّة[٣].

٢٦-شرح آمنت:

هو رسالة صغيرة تقتصر على شرح شروط الإيمان الستة، ومنه نسختان في مكتبة السليمانية: ونسخة في مكتبة نور عثمانية[٤].

---

(١) السيف الصارم ورق ١٢٠(ب).

(٢) السيف الصارم ورق ١٤٥ (ب).

(٣) انظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٤٥-٤٦.

(٤) انظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٣٤؛ الإمام البركوي ٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٧- شرح الأحاديث الأربعين[١] :

هو شرح للأحاديث الأربعين التي اختارها البركوي، وقد تمكن من شرح الأحاديث السبعة الأولى فقط، وأتمه محمد الكرماني(ت ١١٧٤هـ)بالأسلوب نفسه[٢] .

وقد نال هذا الشرح شهرة كبيرة عند الدراسين، إذ نجد له نسخا كثيرة في مكتبات إستانبول وخارجها[٣] ، وقد طُبع ثلاث مرات، مرة في إستانبول والثانية في تونس والثالثة في مصر.

٢٨- شرح شروط الصلاة:

ومنه ثلاث نسخ في مكتبة السليمانية[٤] .

٢٩- الطريقة المحمدية:

وهو من أهم مؤلفاته وأشهرها، إذ ورد ذكره في المصادر والمراجع جميعها التي تحدثت عن المؤلف، وكتبه ليفيد الناس جميعهم من أرباب التصوف إلى العلماء، وانتشرت شهرته عند علماء الأتراك وعامتهم وعند العرب،حتى مدحه علي القاري في أثناء مدحه للمؤلف، فقال فيه:

"...لو لم يصنف عمره إلاالطريق باللمع.
ليكفي فكيف وقد تصنف في العلوم بما جمع[٥]... "

وقال حاجي خليفة عن هذا الكتاب :"إنه كتاب مفيد معتبر" وأضاف نقلا عن النسخة بخط المؤلف إنه أتمه في ليلة الأربعاء السابع عشر من شعبان سنة ٩٧٠ من الهجرة[٦] "

وكتاب"الطريقة المحمدية" من مؤلفات البركوي التي درسها الدارسون في العصور المختلفة، ووضعو عليها الشروح والحواشي[٧] ، وأثبت أحمد طوران

---

(١) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٤/١، مشاهير قره سي ١٠، تاريخ الأدب العربي ١٥٨٦/٢ وذيله ٤٠٥٤/٢، مادة بركوي في : دائرة المعارف الإسلامية لوقف الديانة ١٩٤/٦.

(٢) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٤/١.

(٣) أنظر نسخه في: المكتبات إستانبول ٨٥-٨٧،

Rudoy Mach. Cataloque of Arabic Monocripta in the Garrett Collection. Princeton University Library, Princeton University Press, Princeton 1977
[رودي ماك، مجمع المخطوطات العربية في مجموعة جاريت. مكتبة جامعة برنستون. مطبعة جامعة برنستون، برنستون ١٩٧٧]، ٦١.

(٤) أنظر نسخة في: مكتبات إستانبول ٣٩.

(٥) علي القاري، قصيدة في مدح البركوي، ورق ١٤٧ (ب).

(٦) كشف الظنون ١١١١

(٧) كشف الظنون ١١١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آرسلان أن هناك مايزيد على ثلاثين شرحاً لهذا الكتاب[١] ، وقد دُرّس بشروحه وحواشيه وترجماته في المدارس العثمانية فترة طويلة.

أمّا نسخه،فهي كثيرة جداً ومنتشرة في مكتبات العالم كلها، ويبلغ عدد نسخه في مكتبات إستانبول فقط ٢٢١ نسخه[٢] ، وطُبع مرات عديدة[٣] .

٣٠- القول الوسيط بين الإفراط والتفريط[٤] :

عُرف باسم"رسالة في إهتمام أمر الدين" أيضا[٥] ، وهو عن حرمة التغني والرقص عند ذكر الله، ويقال : إن البركوي ألّفه آخر أيّامه[٦] ، ومنه خمس نسخ في مكتبات إستانبول ونسخة في برلين[٧] .

٣١- كتاب الإرشاد في العقائد والعبادات:

وهو مختصر يشتمل على مقدمة وفصلين وخاتمة على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، وقال فيه: "جمّعته إرشاداً للمسترشدين ومقنعاً للمتعلمين وسمّيته الإرشاد[٨] ..."ومنه نسختان في مكتبة السليمانية[٩] .

٣٢-كتاب الإيمان وكتاب الاستحسان:

يشمل هذا الكتابان على الأحاديث النبوية حسب موضوعاتهما، ونسختاهما بخط المؤلف مخطوطتان في مكتبة نورعثمانية ١١٩٤ بمجلد واحد. ولهما نسختان أخريان في المكتبة نفسها[١٠]

٣٣- محق المتصوفين والمنتسبين[١١] :

ومنه نسخة في مكتبة حاجي سليم آغا ١٢٧ بين أوراق ٤٠(ظ)-٤١(ظ)[١٢].

---

(١) أنظر شروحه في: الإمام البركوي ١١٠-١٢٢، تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥؛ وذيله ٢/٦٥٥.

(٢) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ١٥-٣٢، تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥؛ وذيله ٢-٦٥٥.

(٣) انظر طبعاته في: مكتبات إستانبول ١٥.

(٤) هدية العارفين ٢/٢٥٢؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٨.

(٥) محمد البركوي، القول الوسيط بين الافراط والتفريط، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٦٩٦ ورق ٣٩ (ظ) مخطوط.

(٦) مكتبات إستانبول ٤٠.

(٧) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٤٠؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٨.

(٨) محمد البركوي، كتاب الإرشاد في العقائد والعبادات، مكتبة السليمانية، م. عارف - م. مراد ١٧٤ ورق ١ (ب) مخطوط.

(٩) انظر نسختيه في: مكتبات إستانبول ٣٣.

(١٠) انظر نسخة في: مكتبات إستانبول٣٣.

(١١) هدية العارفين ٢/٢٥٢؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٨.

(١٢) مكتبات إستانبول ٥٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٤- معـــادل الصـــلاة[١] :

لقيـت هـذه الرسـالة حظـوة كبـيرة لـدى الدارسـين، ومنـه مـا يزيـد علـى تسـعين نسـخة في مكتبـات إسـتانبول ونسـخ في مكتبـات العـالم، وطُبـع مـرات عديـدة[٢] ، أمّاشـروحها وترجماتهـا فهـي كثـيرة[٣] .

وقـد ألّفهـا سـنة ٩٧٠ مـن الهجـرة[٤] وقـال فيهـا: "...ولمـاّ كـانت هـذه (تـرك تعديـل الصـلاة) بليـة أليمـة ومصيبـة عظيمـة طـارت في البـلاد وشـاعت فيهـا بـين العبـاد وسـلوى الرضـات فاعلهـا لـترك الابكـار الواجـب عليهـا أخذتنـي الغـيرة وحرّكتنـي الحمّيـة أن أكتـب رسـالة أبيّـن فيهـا أدلـة الوجـوب وآفـات الـترك لئـلا أكـون لهـذا المنكـر مـن الراضـين وتكـون منـي نصيحـة مـن لعامـة المسـلمين"[٥] .

٣٥- مقامـــات:

تحـدث فيـه البركوي عـن مراتـب الشـريعة والطريقـة والمعرفـة والحقيقـة، ومنـه نسـخة في مكتبـة السـليمانية قسـم قصيـد جـي زاده سـليمان سـرّي تحـت رقـم١١١[٦].

٣٦- نـور الأحيـاء وتحفـة الأمـوات:

وهويتحـدث عـن العبـادات وقـد أضافـه المراجـع المتـأخرة إليـه[٧] ،ومنـه نسـخة في مكتبـة ملّـت قسـم علـي الأمـيري (العربـي) رقـم ٧٨٦ في سـبعين ورقـة[٨] .

<u>في علـم النـاظرة</u>

رسـالة مـن الأدب[٩] :

هـو رسـالة مشـهور تحتـوي علـى مقالـة قصـيرة وشـرحها،وتتحـدث عـن أسـلوب المناقشـة المنطقيـة، وقـد شـرحه كثـيرون[١٠].

---

(١) حدائق الحقائق ١٧٩، كشف الظنون ١٧٣٧، مؤلفوا العثمانيين ٢٥٤/١، سجل عثماني ١٢١/٤.

(٢) أنظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٣٤-٣٩؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٥/٢.

(٣) أنظر شروحه في: الإمام البركوي ٨٩-٩٠؛ ذيل الأدب العربي ٦٥٥/٢.

(٤) كشف الظنون ١٧٣٧.

(٥) محمد البركوي، معادل الصلاة، مكتبة السليمانية، م. عارف-م. مراد ١٧٤، ورق ٣١ (ظ) مخطوط.

(٦) مكتبات إستانبول ٥٩.

(٧) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١، هدية العارفين ٢٥٢/٢.

(٨) مكتبات إستانبول ٤١.

(٩) إيضاح الكنون ٢/١، هدية العارفين ٢٥٢/٢، مؤلفوا العثمانيين ٢٥٦/١، مشاعير قره سي١١.

(١٠) أنظر شروحه في: الإمام البركوي ١٢٤-١٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في السياسة

ظهر الملوك:

وهو رسالة صغيرة لم يسمها البركوي، ولكنها اشتهرت باسم"ظهر الملوك" أو"ارشاد الملوك"، ومنه بضع نسخ في مكتبة السليمانية(١) .

في علم الفلك

غره نامه:

هو رسالة صغيرة تشتمل على جداول تُسهّل الحصول على معلومات فلكيّة، ومنه نسختان في مكتبات إستانبول(٢) .

في السير

إشراق التاريخ:

وعلى الرغم من تسمية المؤلف نفسه كتابه"إشراق التاريخ"(٣) فإنه يذكر باسم"إشراق السير"،ويتحدث فيه عن الرسول-صلى الله عليه وسلم- وأهل البيت وأصحابه وأهل المذاهب...،ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم عاشر أفندي تحت رقم ٤٣٦ وبين أوراق ١١٣-١٦٩(ب)(٤)

في الصرف

١- الأمثلة الفضلية(٥) :

وقد ألّفه لابنه فضل الله أفندي ليُسهّل له فهم الصيغ، وجمّع فيه محتويات الكتابين"الأمثلة المختلفة" و "البناء"(٦)

وبدأ المؤلف كتابه بترتيب صيغ الأفعال والصفات والمصادروالأسماء، وبعد ذكر الصيغة أعطى ترجمتها باللغة التركية، ومنه ثلاث نسخ في مكتبة السليمانية(٧) .

٢- إمعان الأنظار(٨) :

---

(١) انظر نسخه في: الامام البركوي١٢٦.

(٢) انظر نسخة في: الامام البركوي ١٢٧.

(٣) محمد البركوي، إشراف التاريخ، مكتبة السليمانية، عاشر أفندي ٤٣٦، ورق ١١٤(ب) مخطوط

(٤) الإمام البركوي ١٢٦

(٥) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٦/١؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٦/٢؛ وذيله ٦٥٧/٢

(٦) محمد البركوي، شرح الأمثلة الفضلية، مكتبة السليمانية ، أسعد أفندي ٣٥٧٦، ورق ٦٨(ظ) -٦٩(ب) مخطوط

(٧) انظر نسخه في: الإمام البركوي ١٤٧

(٨) كشف الظنون ١٨٠٦-١٨٠٧؛ حدائق الحقائق ١٨٠؛ مؤلفوا العثمانيين ٢٥٤/١؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هو شرح كتاب "المقصود" الذي لم يُعرف مؤلّفه، قال حاجي خليفة:"وهو شرحٌ لطيفٌ حقّق فيه ودقّق..."(١) ، أتمه سنة ٩٥٢ من الهجرة وهو في الثالثة والعشرين من عمره(٢) ، ومنه نسخ كثيرة في مكتبات إستانبول وفي مكتبات العالم، وطُبع مرّات عديدة(٣) .

أمّا أسلوبه، فهو أسلوب "المقصود" نفسه(٤) .

٣-رسالة في الصرف:

يشتمل هذا المختصر على الموضوعات التي درسها البركوي في كتابه "الأمثلة الفضلية" إلا أنه يحتوي أمثلة وعبارات مختلفة تماما، ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم حفيد أفندي تحت رقم ٤١٠ وبين أوراق ٤١(ظ)-٤٥(ظ)(٥)

٤-شرح الأمثلة الفضلية:

يشرح المؤلف نفسه كتابه"الأمثلة الفضلية"، ومنه خمس نسخ في مكتبات إستانبول(٦)

٥- كفاية المبتدي(٧) :

هو من كتب البركوي المهمة والمتداولة، شرحه كثيرون(٨) ، ومنه نسخ كثيرة في مكتبات إستانبول وفي مكتبات العالم(٩) .

ويبدأ المؤلف كتابه بوضع الحدود للأفعال المجّردة والمزيدة، وبعد ذلك للأفعال:الصحيح والمهموز والمضاعف والمثال والأجوف والناقص واللفيف، وينتقل إلى ذكر أنواع الكلمة الاشتقاقية والفعل والصفة والمصدر والاسم، وثم يقول: "فهذه تقسيمات ثلاثة متداخلة لابد من معرفتها لمن يريد تفصيل الصرف

---

(١) كشف الظنون ١٨٠٧

(٢) كشف الظنون ١٨٠٧

(٣) أنظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٦١-٦٢؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٧/٢

(٤) محمد البركوي، إمعان الانظار، مكتبة السليمانية، علي أميري أفندي (عربي) ٤٠٢٠ مخطوط

(٥) مكتبات إستانبول ٧٩.

(٦) أنظر نسخه في: مكتبات إستانبول ٧٩

(٧) كشف الظنون ١٥٠٠؛ مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٦/٢، وذيله ٦٥٧/٢؛مادة البركوي: في دائرة المعارف الإسلامية لوقف الديانة ١٩٤/٦

(٨) أنظر شروحه في: الإمام البركوي ١٤٣؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٦/٢؛ وذيله ٦٥٧

(٩) أنظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٦٣-٦٤؛ تاريخ الأدب العربي ٥٨٦/٢؛ وذيله ٦٥٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حتى إذا أورد عليه كلمة يعرف أنها من أي قسم: فكسرت هذا الكتاب على سبعة أبواب أذكر في كل منها ما جاء منه الأقسام الثمانية(وهي الأفعال المجردة والمزيدة) والأقسام الثمانية عشر(وهي أنواع الكلمة الاشتقاقية والفعل والصفة والمصدر والاسم)."

أما الأبواب السبعه، فهي: الصحيح والمهموز والمضاعف والمثال والأجوف والناقص واللفيف. ويتحدث في الخاتمة عن نون التوكيد(١) .

في النحو

١- إظهار الأسرار:

والذي نحن بصدد دراسته الآن.

٢- إمتحان الأذكياء(٢) :

هو شرح كتاب"لُب الألباب في علم الإعراب" للقاضي البيضاوي (ت ٦٩١هـ) ألّفه البركوي سنة ٩٧٣ من الهجرة(٣) .

وقد حظي هذا الكتاب حظوة كبيرة لدى الدارسين والعلماء، إذ نجد منه خمساً وأربعين نسخة في مكتبات إستانبول(٤) ، كما نجد عليه الشروح والحواشي(٥) الكثيرة، وطُبع مرات عديدة(٦) .

وحقّقه طارق مختار المليحي في القاهرة سنة ١٩٨٩م.

٣- تعليقات على الفوائد:

هو تعليقات على بعض الجمل التي وردت في شرح مُلاّ الجامي "الفوائد الضيائية" للكافية، ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم دوكوملي بابا تحت رقم ٤٤٦ وبين أوراق ١٠٠(ظ)-١٠١(ظ)(٧) .

٤- تعليقات على الامتحان:

---

(١) محمد البركوي، كفاية المبتدي، مكتبة السليمانية، جلبي عبدالله ٣٨٧، بين أوراق ١٠٥(ظ) - ١٢٢(ظ) مخطوط

(٢) كشف الظنون ١٥٤٦؛ حدائق الحقائق ١٨٠؛ مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٥؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥، وذيله ٢/٦٥٦؛ مادة البركوي في دائرة المعارف الاسلامية لوقف الديانة ٦/١٩٤

(٣) محمد البركوي، امتحان الأذكياء، مكتبة السليمانية، حار الله، ١٩٣٤، ورقة ٢٦/، (ظ) مخطوط

(٤) انظر نسخه في مكتبات إستانبول ٧٥-٧٩

(٥) انظر شروحه وحواشيه في: الإمام البركوي ١٥١؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥؛ وذيله ٢/٦٥٦

(٦) انظر طبعاته في: مكتبات إستانبول ٧٥

(٧) مكتبات إستانبول ٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هوتعليقات على كتاب المؤلف نفسه "امتحان الأذكياء" ولم نستطع أن نحصل على نسخة من هذا الكتاب ، ولكن ، ذكره مصطفى بن حمزة الأضوي في شرحه لـ "اظهار الأسرار"(١) .

٥- العوامل:

هو رسالة مشهورة لقيت حظوة كبيرة لدى الدارسين، ودُرّس في المدارس العثمانية مئآت السنين، ومنه ست وثمانون نسخه في مكتبات إستانبول فقط وطُبع ثماني وثلاثين مرّة(٢) .

أما شروحه، فأثبت أحمد طوران آرسلان ما يزيد على ثلاثين شرحاً له، وأهمها شرح عمر الإزميري "جامع الكفاية وظاهر الشفاية" وشرح أحمد أفندي الأضوي(٣) . ويتشابه محتوى هذا الكتاب المختصر بمحتوى إظهار الأسرار، وجاء محتواه تحت ثلاثة أبواب رئيسة بقوله:"لابد لكل طالب معرفة الإعراب من معرفة مائة شيء: ستون منها تسمى عاملاً، وثلاثون تسمى معمولاً، وعشرة تسمى عاملاً وإعراباً"(٤) .

---

(١) مصطفى بن حمزة الأضوي، نتائج الأفكار، مطبعة عامرة، ١٤،٢٢،٢٣٧

(٢) انظر نسخه وطبعاته في: مكتبات إستانبول ٦٤-٦٩

(٣) انظر شروحه في: الإمام البركوي ١٥٢ - ١٥٦؛ تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٦؛ وذيله ٢/٦٥٧

(٤) محمد البركوي، العوامل الجديدة، في "مجموعة المتون النحوية مع الشروح والحواشي" إستانبول ١٩٦٩،٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبة الكتاب الى المؤلف.

لم يشر البركوي إلى أنه ألّف كتاباً باسم "إظهار الأسرار" كما لم يذكره أحد ممن ترجم له من معاصريه، وهم علي بن بالي (ت ٩٩٢هـ)،وجنابي مصطفى أفندي (ت ٩٩٠هـ)، ولم يذكره أيضا نوعي زاده عطائي (ت١٠٣٥هـ)في كتابه "حدائق الحقائق في تكملة الشقائق" المشهور بذكر علماء العثمانيين ومؤلفاتهم،ولكن، لايمكن أن يُعدّ سكوت هذه المصادر الثلاثة عن ذكر الكتاب دليلاً معاكساً، فثمة حقائق تُوضّح نسبته إليه،وهي:

١- أول من ذكر الكتاب هو حاجي خليفة[١] وكلّ من جاء بعده من أصحاب الطبقات نسبه إليه .

٢- اتفقت عناوين النسخ الموجودة منه على نسبة هذا الكتاب للبركوي، ولم يرد في أيّ نسخة من النسخ أنه لمؤلف آخر.

٣- إن فهارس المخطوطات جميعها قد نسبت هذا الكتاب للبركوي.

٤- لم يؤلّف أحد عاصره كتاباً بهذا الاسم، وإنما هناك كتاب آخر اسمه "أسرار النحو" لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ)[٢] ،وقد اطّلعت على هذا الكتاب، فوجدته مختلفاًتماماً عن كتاب إظهار الأسرار.

٥- لم يشك المؤرخون المعاصرون في نسبة "إظهار الأسرار" إلى البركوي وقد ذكره بروكلمان في كتابه المشهور[٣] .

٦- يتشابه كتابه هذا وكتابه "العوامل الجديدة" من حيث تقسيم موضوعات الكتاب وتسلسلها تشابهاً كبيراً، إلا أنه تحدث عن المسائل النحوية في "العوامل" باختصار، واقتصر على ذكر المسألة والمثال عليها، فمن خلال حديثه عن (إن وأخواتها) قال:"حروف تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي ثمانية،

---

(١) كشف الظنون ١١٧

(٢) طبع "كتاب اسرار" النحو، بتحقيق د. أحمد حسن حامد، من منشورات دار الفكر، عمان

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢/٥٨٥؛ وذيله ٢/٦٥٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأول: إن، نحو: "إن الله تعالى عالم كل شيء"؛ والثاني: أن، نحو "أعتقد أن الله تعالى قادر على كل شيء؛ والثالث: كأن، نحو: "كأن الحرام نار"؛ والرابع: لكن، نحو: " فاز الجاهل لكن العالم فائز"(١)

أما في "إظهار الأسرار" فهو يناقش الموضوعات نقاشاً موسّعاً.

٧-تم تدريس اللغة العربية فترة طويلة في المدارس العثمانية من هذا الكتاب، وقد نُسب في البرامج الدراسية إلى البركوي.

اسم الكتاب:

ورد في المصادر والمراجع أن للبركوي كتاباً اسمه "إظهار الأسرار" واقتصر بعضها باسم "إظهار"، أمّا نسخ المخطوط، فورد فيها هذان الاسمان كلانهما "هذا كتاب إظهار الأسرار" أو "هذا كتاب الإظهار".

ويجذب البركوي الانتباه بعنوان دقيق لكتابه هو: إظهار الأسرار، ولكنا عندما نقلّب صفحاته لا نجد أيّ إشارة لكلمتي "الإظهار" و "الأسرار"، كما لا نجد سرّاً أو جديداً، إلاّأنه امتاز بالتنظيم والاختصار والإيضاح، على حسب مايتطلبه الأسلوب التعليمي.

منهج الكتاب:

ضمّ هذا الكتاب ثلاثة أبواب رئيسة، هي: العامل و المعمول والعمل، وتفرعت الموضوعات النحويّه ضمن هذه الأبواب الثلاثة.

وصدر كتابه بمقدمته المقتضية التي استهلها بحمد الله، وصلاة على رسوله، -صلى الله عليه وسلم-. وقبل أن يبدأ موضوع العامل، تحدث عن الكلمة مقسّماً إياها إلى ثلاثة أقسام، هي: الاسم والفعل والحرف، ووضّح علامات كلّ منها.

ثم شرع في الحديث عن العامل، مبتدئاً بتعريفه، ثم قسّمه إلى العاملين: اللفظي والمعنوي،وجعل العامل اللفظي سماعياً وقياسياً، وجعل السماعي

(١) العوامل الجديدة ١٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوعين: النوع الأول، العامل في الأسم وتحدث فيه أولاً عن حروف الجرّ وتعلّقها وحذفها، وثانياً عن الحروف المشبهة بالفعل، وثالثاً عن ما ولا المشبهين بليس.أمّا النوع الثاني، فهو العامل في الفعل المضارع، وفيه ذكرلنا نواصب الفعل المضارع وجوازمه.

وبعد ذلك، انتقل إلى ذكر العامل القياسي وفصّل لنا أبوابه، وهي: الفعل واسم الفعل والصفة المشبّهة واسم التفضيل والمصدر والاسم المضاف والاسم المبهم التام ومعنى الفعل.

وبعد ذلك، أتى بالعامل المعنوي استكمالاً لباب العامل،وتحدث فيه عن رافع المبتدأ والخبر ورافع الفعل المضارع.

أمّا الباب الثاني ، فهو في المعمول. وقبل أن يبدأ في أنواع المعمول بيّن لنا الألفاظ التي لاتكون معمولاً أصلاً، وهي: الحرف والأمر بغير اللام؛ والألفاظ التي تكون معمولاً دائماً، وهي: الاسم اللام الداخلة على الصفات بمعنى "الذي"؛ والألفاظ التي قد تكون معمولاً، وهي: الماضي والجملة.

وبعد إتمام ذلك،انتقل إلى نوعي المعمول، وهما: المعمول بالأصالة والمعمول بالتبعية.

وضمن الحديث عن المعمول بالأصالة، ذكر لنا المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والجزومات، فبدأ بالمرفوعات وسردها دون أن يكرّر ما تطّرق إليه من قبل، ولكنه توقف عند الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر.

وبعد أن انتهى من المرفوعات، بدأ المنصوبات، فتناول فيها: المفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز والمستثنى، وخبر إن وأخواتها، واسم إن وأخواتها، واسم لا النافية للجنس، وخبر ما ولا المشبهتين بليس، والمضارع الداخل عليه أحد النواصب.

ثم انتقل إلى فصل المجرورات، دون أن يكرّر ماذكره من قبل، ولكنه أوضح المجرور بالإضافة بنوعيها اللفظية والمعنوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد إتمام المجرورات، تحدث عن جزم الفعل المضارع.

أما المعمول بالتبعية، فقد ابتدأ الحديث فيه عن الصفة، وهنا، تناول المعرفة والنكرة، وأشار تحت المعرفة إلى المضمرات والأعلام وأسماء الإشارة، والموصول والمعرّف باللام. ثم عاد إلى الموضوع، وبيّن العطف بالحروف والتوكيد والبدل وعطف البيان.

أما الباب الثالث، فهو في العمل أي الإعراب، وقد شمل هذا الباب كيفيّة الأثر من الحركة الإعرابية التي تظهر في آخر المعمول. ودرس الإعراب من خلال أربعة تقسيمات متداخلة.

الأول: ويكون فيه الإعراب إما بالحركة أو بالحرف أو بالحذف، والحركة ثلاثة: الضّمة والفتحة والكسرة. والحروف أربعة: الواو والياء والألف والنون. والحذف ثلاثة: حذف الحركة وحذف الآخر وحذف النون.

والثاني: ويكون فيه الإعراب إمّا بالحركات المحضة أو بالحروف المحضة وهما مختصان بالأسم، أو بالحركات مع الحذف أو بالحروف مع الحذف وهما متخصان بالفعل.

والثالث: ويكون فيه الإعراب بحسب النوع، وهو: الرفع والنصب- مشتركان بين الاسم والفعل-، والجرّ-مختص بالاسم-، والجزم-مختص بالفعل-.

والرابع: ويكون فيه الإعراب إما لفظياً أو محلياً أو تقديرياً

وأخيراً ختم الكتاب بالحديث عن المبني.

وهاهي اللوحات التي تبين المادة التي عرض لها المؤلف في كتابه:

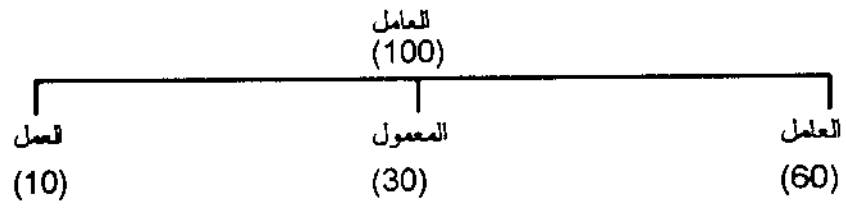

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

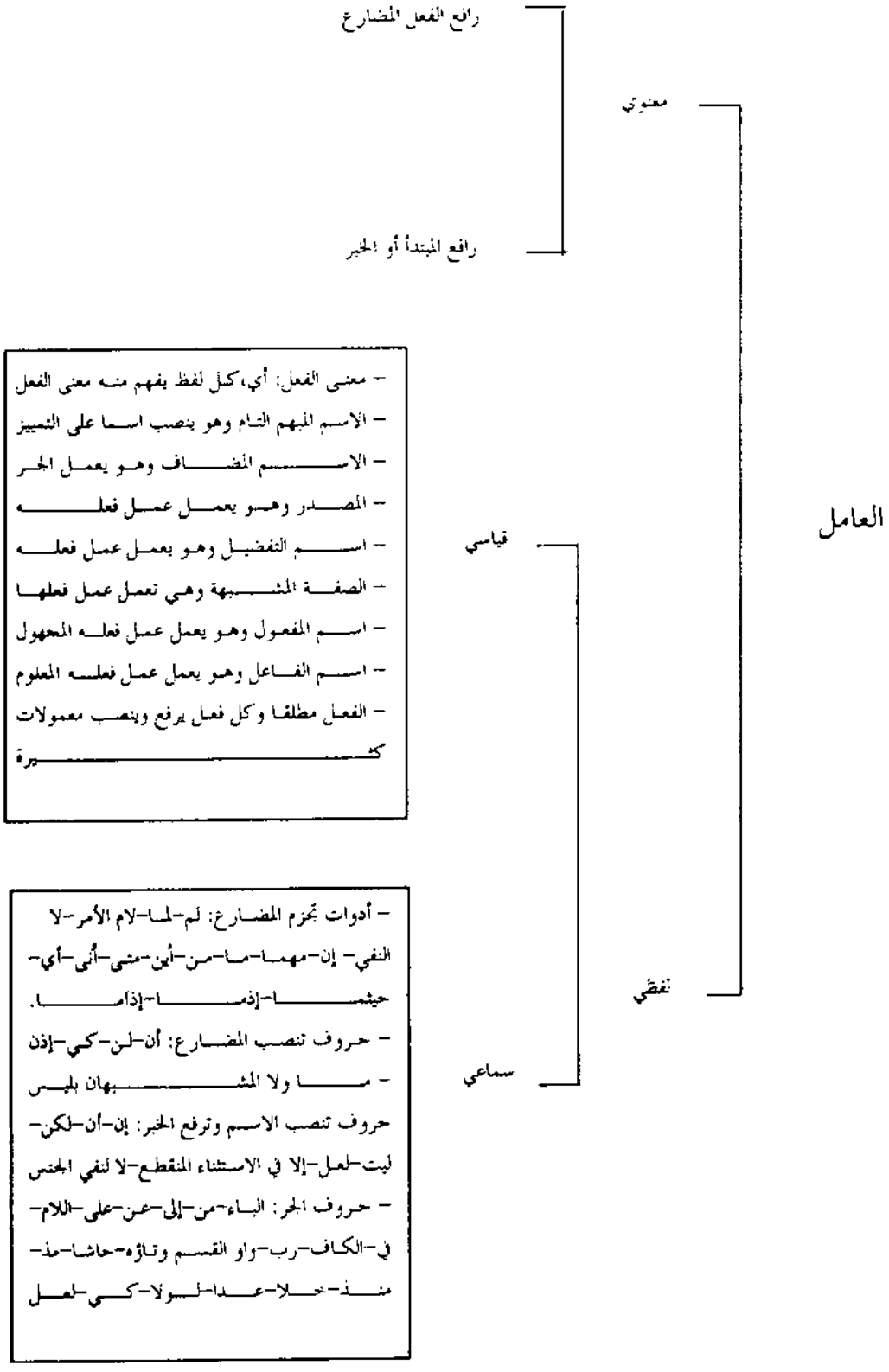

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العمل

١-العمل بحسب الذات والحقيقة

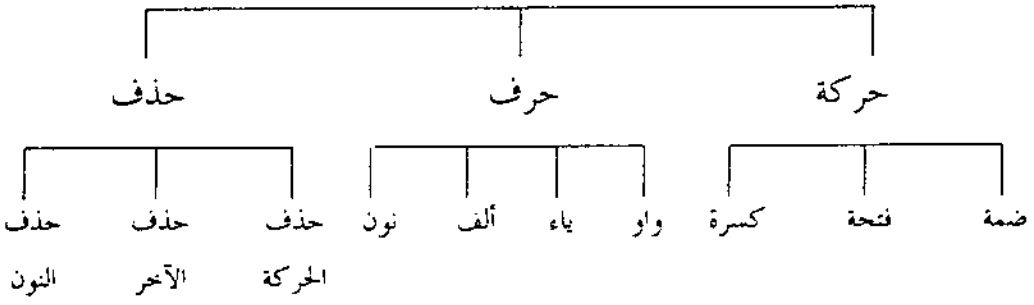

٢-العمل بحسب المحلّ

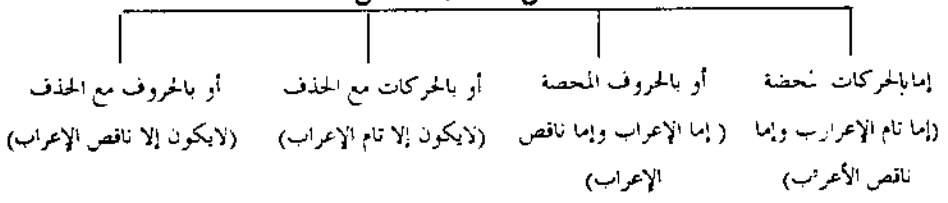

٣-العمل بحسب النوع

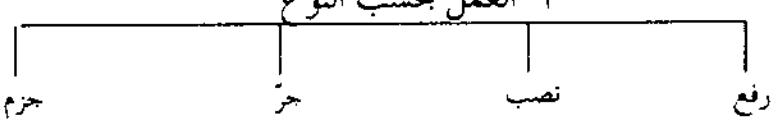

٤-العمل بحسب الصفة

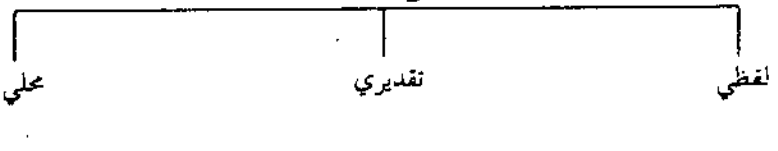

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن كتاب "إظهار الأسرار" يمثل منهجاً تعليمياً تربوياً سهّل فيه النحو وقرّبه إلى ذهن المبتدئ. لأن مؤلفه كان مدرّساً أتقن فنّه، فجمّع خلاصة تجاربه العلمية في النحو في هذا الكتاب التعليمي.

ونلاحظ جوانب التسهيل عنده بما يلي:

اولاً: تبويب مادّة الكتاب.

ثانياً: أسلوبه في عرض مسائل النحو.

ولقد وضع البركوي هذا الكتاب لغايات تعليميّة، إذ كان يهدف إلى تعليم النحو العربي لشعب غير ناطق بالضاد، ولم يكن يهدف إلى التعمّق والإبداع في هذا العلم، لذا، امتاز أسلوب الكتاب بالسهولة واليسر من حيث الألفاظ وتوضيح المعاني والأفكار المطروحة في عرض مسائل النحو، فمثلاً، قرّب حدّ الفعلين التام والناقص إلى ذهن الطالب بقوله:

"ثم اعلم، أنه لابدّ لكل فعل من مرفوع، فإنْ تمّ به كلام ولم يحتج إلى غيره يسمى فعلاً تاماً،ومرفوعه فاعلاً ومنصوبه-إن كان متعدياً- مفعولاً كالأفعال السابقة، وإن احتاج إلى معمول منصوب يسمى فعلاً ناقصاً ومرفوعه اسماً له، ومنصوبه خبراً له، ولا يدخل إلاّعلى المبتدأ والخبر في الأصل"(١) .

أما أمثلته فهي بعيدة عن الأمثلة غيرالعملية بل انه كان يكثر من الأمثلة التوضيحيّة المصنوعة لتسهيل الفهم بها، ومثالاً على ذلك قال في"كسر همزة إن": "...فكسرت في الابتداء، نحو: "إن زيداً قائم"، وفي جواب القسم، نحو: "واللّه إن زيدٌ قائم"، وفي الصلة، نحو قوله تعالي: ﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾، وفي الخبر عن اسم عين، نحو:"زيد إنه قائم"، وفي جملة دخلت على خبرها لام الابتداء، نحو: "علمت إن زيداً لقائم"، وبعد القول العري عن الظنّ، نحو: "قل إن الله واحد"، وبعد حتى الابتدائية، نحو: "أتقول ذلك حتى إن زيداً يقوله"، وبعد حروف التصديق، نحو:"نعم إن زيداً قائم"،

(١) إظهار الأسرار ١١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد حروف الافتتاح، نحو: "ألاإن زيداً قائم":وبعد واوالحال، نحو قوله تعالى: ﴿وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون﴾(١) .

وقد أبعد البركوي منهجه عن المسائل الخلافية واقتصر على القواعد النحوية المسلم بها دون الخوض في التعقيدات والتعليلات الفلسفيّة، والافتراضات والتأويلات العقليّة.

وقال الدكتور أحمد خطاب العمر في مقالة تحدث فيها عن الحفاظ على سلامة اللغة العربية الفصحى وتيسيرها للدارسين:"وقد اطلعت على رسالة في العوامل وضعها البركوي -وهو تركي الأصل-، قد تعطي مادتها الخطوط العامة لهذا الاتّجاه ونستفيد منها في وضع المناهج، لأن غير الناطقين بالعربية لهم إحساس خاص في تعرّف الأحكام والقواعد، فيضعون لهم أسساً يضبطون عليها القول، إذا أرادوا أن يتعلموا لغة غير لغتهم، فلعّل تجربة هذا العالم تفيدنا في مسيرتنا هذه، فتستنبط من وحيها طريقة يدرس النحو على أساسها. ."(٢)

وبعد ذلك ذكر محتوى "العوامل" بكامله، وهو محتوى "إظهار الأسرار" أيضا كما سبق ذكره.

بين "العوامل المائة" للجرجاني و"إظهار الأسرار"

من الواضح أن أبواب كتاب "إظهار الأسرار" رتُّبتَ حسب نظريّة العامل، ويقيم قواعده على هذه النظرية التي تمتد جذورها عند النحاة الأوائل، وهي في كتاب سيبويه، فقد جاء عند حديثه عن باب مجاري أواخر الكلم من العربية قوله: "وهي تجري على ثمانية مجارٍ:على النصب والجر والرفع والجزم، والفتح والضم والكسر والوقف. وهذه المجري الثمانية يجمعنّ في اللفظ أربعة أضرب: فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم، والجزم والوقف.

وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل- وليس شيء منها إلاّ وهو يزول عنه - وبين ما يبنى عليه

---

(١) إظهار الأسرار ٩٩-١٠٠

(٢) د. أحمد خطاب العمر، تدريس النحو العربي لغير المتخصصين، مجلة الجامعة (الموصل)، السنة ١٩٨٠، العدد: ٦، ٨١-٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحرف بناء لايزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف -رف الإعراب"(١) .

وقد ظلّ الكلام في العوامل مبدّداً في أبواب شتى من كتب النحو، حتى جاء نحاة جمّعوا أشتاتها وتوفّروا على العناية بها، وكتاب "العوامل المائة" الّذي ألّفه عبد القاهر الجرجاني من أهم هذه الكتب.ويمكن القول: إن البركوي قد تأثر في طريقة تأليف كتابه بهذه الطريقة التّي ألّف بها عبد القاهر الجرجاني كتابه"العوامل المائة" علماً بأن هذا الكتاب كان من أهم الكتب الّتي دُرّست في المدارس العثمانية(٢) .

إن كتاب "العوامل المائة" لعبد القاهر الجرجاني من الكتب التي حظيت بالقبول لدى الدارسين للعربية من أبناء العرب وغيرهم من مختلف الأجناس؛ لأنه عمل تعليميّ،الهدف منه التقريب والتسهيل وجمع الكثير في لفظ قليل.

وقد قسّم عبد القاهر الجرجاني العوامل إلى قسمين: لفظية ومعنوية، وجعل اللّفظية سماعية وقياسية. وجعل السماعية ثلاثة عشر نوعاً، كما جعل القياسية سبعة أنواع.

أمّا العامل المعنوي، فهو العامل في الابتداء والفعل المضارع(٣) .

وهذه لوحة موضحة لتلخيص العوامل المائة عند عبدالقاهر الجرجاني:

---

(١) سيبوية، الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، ط.٣، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣، ١٣/١

(٢) انظر:التمهيد

(٣) عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة، مكتبة السليمانية، حاجي محمود أفندي ٦٠٣٩/١، في سبعة أوراق (مخطوط)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

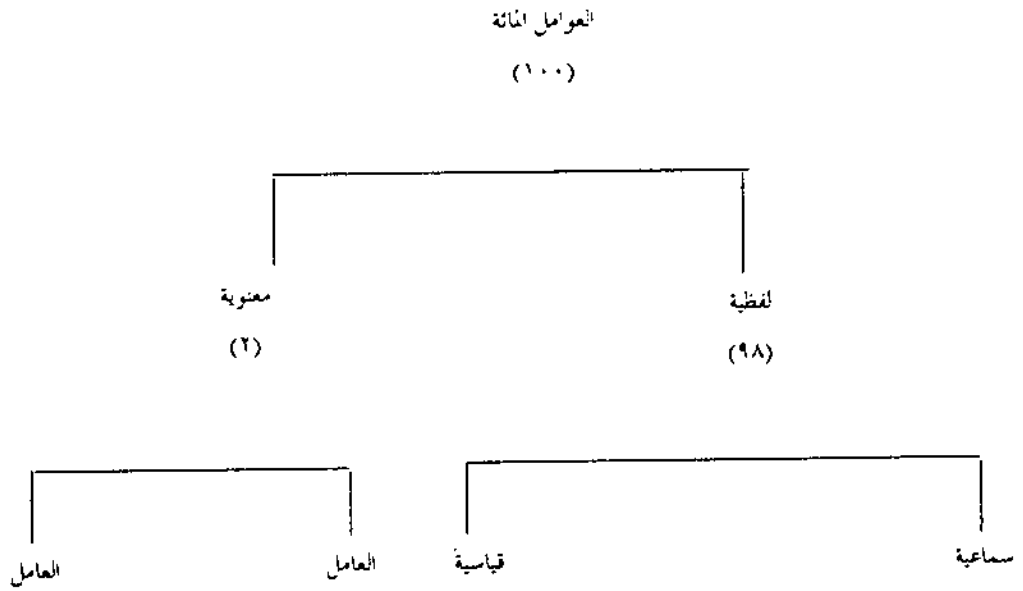

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا في كتاب"إظهار الأسرار"، فنجد ترتيباً جديداً لنظرية العامل، إذْ بين أن العوامل هي تأثير وحدات اللغة بعضها لبعض، فقسّمها بين مؤثّر ومتأثر، فهناك مؤثرات لغوية وهناك متأثرات، ثم له الأثر، وهو الحركة الإعرابية.

فأبعاد النظرية عنده ثلاثة:

- عامل

-معمول

-عمل

والعامل هو المؤثر في المعمول، وأثره هو تلك الحركه الإعرابية التي تظهر في آخر المعمول ، والمعمول هو الذي تتغير حركة آخره تبعاً لنوع العامل أو المؤثر الداخل عليها.

وهذا التقسيم للعوامل تقسيم أحدث نتيجة لفهم جديد مخالف تماماً في جوهره للتقسيم في كتاب عبد القاهر الجرجاني[١] .

بين "الكافية" لابن الحاجب وإظهار الأسرار.

تأثر البركوي في كتابه "إظهار الأسرار" بكتاب ابن الحاجب "الكافية في النحو" أيضاً، فتأثرّه إيّاه كان من حيث المضمون لا الأسلوب، ولاغرابة في ذلك، لأنه كان أهم كتاب دُرّس في المدارس العثمانية، ولم يقرأه الطالب فقط، بل حفظه حرفاً حرفاً.

وقد قسّم ابن الحاجب كتابه إلى ثلاثة أقسام، هي: الاسم والفعل والحرف. ومن هنا، جاء كتابه مقسّماً إلى هذه الأقسام الثلاثة الكبرى[٢] .

أمّا جوانب التأثّر به، فهي:

أولاً: في تعريف المصطلحات.

كثيراً ما نجد البركوي يأخذ الحدود التي وضعها ابن الحاجب، ومنها:

قال ابن الحاجب في تعريف الاسم والفعل: "الاسم مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه: دخول اللام والجار والتنوين[٣] " و "الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه: دخول قد والسين وسوف والجوازم"[٤]

---

(١) لنظرية البركوي للعوامل المائة انظر: اللوحات في صفحة ٤٢-٤٥

(٢) ابن الحاجب، الكافية، في (مجموعة المتون النحوية مع الشروح والحواشي) إستانبول ١٩٦٩

(٣) الكافية ٣

(٤) الكافية ٦١-٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعريف البركوي لهما: "الاسم مادلّ على معنى مستقل بالفهم غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه: دخول التنوين وحروف الجر واللام التعريف"(١) و "الفعل مادل بهيئته وضعاً على أحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه: دخول قد والسين وسوف وإن ولم ولما ولا الأمر ولا النهي"(٢) .

وفي المعرفة والنكرة، نجد الحد نفسه، وهو: "المعرفة ما وضع لشيء بعينه، والنكرة ما وضع لشيء لابعينه"(٣)

ولو قارنا بين ما وضع ابن الحاجب والبركوي من الحدود للمفاعيل الخمسة والمستثنى المنقطع والمتصل والحال والتمييز والعطف والتوكيد والصفة والبدل والعامل وغيرها من المصطلحات، لوجدنا الشبه بين الكتابين.

ثانياً: في الأمثلة

ومنها:

قال ابن الحاجب عن حديثه عن غير المنصرف: "ويجوز صرفه للضرورة أو للتناسب مثل "سلاسلاً وقواريراً"(٤) ، وهو التعبير نفسه الذي استخدمه البركوي(٥) .

وقال ابن الحاجب في موضوع "الخبر" : "والخبر قد يكون جملة مثل "زيد أبوه قائم" و"زيد قام أبوه" فلا بد من عائد(٦) ، فقال البركوي: "وقد يكون جملة اسمية أو فعلية، فلا بدّ من عائد إلى المبتدأ إن لم يكن خبراً عن ضمير الشأن "زيد أبوه قائم" أو "زيد قائم أبوه"(٧) .

وقال ابن الحاجب عند حديثه عن الحال: "مايبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً او معنى نحو: "ضربت زيداً قائماً" "وزيد في الدار قائماً"، وهذا زيد قائماً"(٨) ، فقال البركوي: "وهو تبين هيئةالفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى، مثل: "ضربت زيداً قائماً"، و هذا زيداً قائماً"(٩)

وقال ابن الحاجب في "خبر كان وأخواتها": "وقد يحذف عامله في مثل": الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرا فشر"، ويجوزفي مثلها أربعة أوجه"(١٠) ، فقال البركوي في

---

(١) إظهار الأسرار ٧٩-٨٠

(٢) إظهار الأسرار ٧٩

(٣) الكافية ٥٠-٥١، إظهار الأسرار ١٧٩

(٤) الكافية ٥

(٥) إظهار الأسرار ٢٠١

(٦) الكافية ١٣

(٧) إظهار الأسرار ١٥٧

(٨) الكافية ٢٥

(٩) إظهار الأسرار ١٦٣

(١٠) الكافية ٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع نفسه: "ويجوز حذف كان دون غيره عند قرينة، نحو: "الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر"، ويجوز في مثله أربعة أوجه"(١) .

ولايفوتنا أن ننوه بأن كتاب البركوي كان أكثر شمولية في مادته من كتاب ابن الحاجب، ومثال ذلك:

**المرفوعات عند ابن الحاجب

١-الفاعل

٢-نائب الفاعل

٣-خبر إن وأخواتها

٤-الخبر

٥-اسم ما ولا المشبهين بليس

** المرفوعات عند البركوي

١- الفاعل

٢- نائب الفاعل

٣- المبتدأ

٤- الخبر

٥- اسم كان وأخواتها

٦- خبر إن وأخواتها

٧- خبر لا لنفي الجنس

٨- اسم ما ولا المشبهين بليس

٩- المضارع الخالي من النواصب والجوازم

مذهبه النحوي

لاشك أن حدّة النزاع وشدة التعصب لمذهبيْ الكوفيين والبصريين بلغت ذروتها زمن أبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) وأبي العباس ثعلب (ت٢٩٢هـ)، وخفّتا عند تلاميذهما، وخاصة أولئك الّذين أخذوا منهما معاً فأخذوا من محاسن المذهبين. أمّا النحاة المتأخرون، فقد أخذوا من المذهبين على السواء، فمنهم من يرجّح المذهب البصري، ومنهم من يرجح المذهب

---

(١) إظهار الأسرار ١٦٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكوفي، ولايمكن أن نسمي هذا مذهباً أو مدرسة مستقلّة. ومذهب البركوي في كتابه"إظهار الأسرار" مذهب المتأخرين الّذين يميلون إلى النزعة البصرية، ويتبين ذلك في ثلاثة أشياء:

أولاً : تصريحاته

ثانياً : موقفه من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين.

ثالثاً : المصطلحات التي يستعملها.

١- تصريحاته:

لم يصرّح البركوي في كتابه أنّه أخذ بآراء البصريين تصريحاً مباشراً، ولم يشر إلى أنه يميل إليهم كالعادة عند النحويين بقولهم: "أصحابناالبصريون، عندنا البصريون... إلخ" مع أننا وجدنا أنه يؤيّد ما ذهب إليه البصريون بشبه تصريح في ثلاثة مواضع. أولها في حديثه عن الذي لايكون معمولاً أصلاً، وقال : " وهو اثنان، الأوّل: الحرف مطلقاً، والثاني: الأمر بغير اللام عند البصريين" وبعد ذلك، ذكر رأي الكوفيين أيضا: "وقال الكوفيون: هو معرب مجزوم بلام مقدّرة"(١).

والثاني في موضوع مبني الأصل، قال فيه: "والأول (مبني الأصل) أربعة: الحرف والماضي والأمر بغير اللام عند البصريين والجملة"(٢)

والثالث في إعراب أسماء الأفعال، بعدما ذكر رأي البصريين قال: "وإن قال بعضهم "لا محلَّ من الإعراب لكونها بمعنى الفعل"(٣) .

٢- موقفه من مسائل الخلاف:

اعتمد البركوي في كتابه على آراء البصريين بصورة عامة، وجاء ذلك في غير موضع من المواضيع، منها:

١-يأخذ برأي البصريين في نواصب الفعل المضارع، إذ قالوا: إن هذه النواصب أربعة، وأمّا الأخرى، فليست ناصبة بنفسها، بل بتقدير أن مضمرة بعدها(٤) ، في حين يرى الكوفيون أنها ناصبة بنفسها(٥) .

---

(١) إظهار الأسرار ١٣٤

(٢) إظهار الأسرار ٢٥٤

(٣) إظهار الأسرار ١٣٤

(٤) إظهار الأسرار ١٠٧

(٥) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، القاهرة، ١١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢–ويأخذ برأي البصريين في إعراب "نعم وبئس" على أنهما فعلان ماضيان جامدان(١) ؛ أما الكوفيون، فيرون أنهما اسمان(٢) .

٣–ويرى رأي البصريين في وجوب تأخر الفاعل ونائب الفاعل عن عاملها(٣) ؛ في حين يرى الكوفيون أنه جائز(٤) .

٤–ويجري على مذهب البصريين في اشتراط إعمال اسم الفاعل عمل فعله(٥) ؛ لأن الكوفيين فلا يشترطون لإعماله شيئاً، لأنه فعل دائم عندهم(٦)

٥–ويأخذ برأي البصريين في إعراب رُبّ(٧) ، إذ يعدُّونها حرف جر خلافاً للكوفيين الذين يدّعون اسمّيتها(٨) .

٦–ويرى رأي البصريين في عدم جواز تقديم معمول "ما المشبهة بليس" عليها(٩) ؛ في حين يرى الكوفيون أنه جائز(١٠) .

٨–ويأخذ برأي البصريين في إعراب كي الجارة(١١) ؛ لأن الكوفيين يرفضون أن تكون كي جارة، وإنما تكون ناصبة للفعل المضارع دائماً(١٢) .

٩– وجرى على مذهب البصريين في إعراب الأفعال الناقصة وإعراب اسمها وخبرها(١٣) ؛ لأنّ الكوفيين يرون أنها أفعال تامة تأخذ فاعلاً.أما مايسمى خبرها، فهو منصوب على

---

(١) إظهار الأسرار ١١١

(٢) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، دمشق، ٩٧

(٣) إظهار الأسرار ١٤٣–١٤٤

(٤) الإنصاف ١٤٥

(٥)إظهار الأسرار ١٢١

(٦) الإنصاف ٧٥٩

(٧) إظهار الاسرار ٨٦

(٨) الإنصاف ٨٣٢

(٩) اظهار الاسرار ١٠٧

(١٠) الإنصاف ١٧٢

(١١) إظهار الأسرار ٩٠

(١٢) الإنصاف ٥٧١

(١٣) إظهار الاسرار١١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحال(١) .

١٠- ويذهب في شروط عمل لا النافية للجنس إلى ماذهب إليه البصريون، إذ قالوا: يجب أن يكون مدخولها نكرة(٢) ؛ في حين يخالف الكوفيون هذا الشرط.(٣).

١١-ويأخذ برأي البصريين في رافع الفعل المضارع، إذ ذهبوا إلى أنه يرتفع لقيامه مقام الاسم(٤)؛ أما الكوفيون، فذهبوا إلى أنه يرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة(٥).

١٢-ويأخذ برأي البصريين الّذين يقولون: "الإعراب أصل في الأسماء، والمضارع محمول عليه"(٦) ، في حين، يقول الكوفيون: "المضارع أصل في الإعراب أيضاً"(٧).

١٣-ويرى رأي البصريين في بناء المنادى المفرد المعرّف(٨)؛ في حين يرى الكوفيون أنه معرب مرفوع(٩).

١٤- ويرى رأي البصريين في عدم جواز تقديم خبر "ما زال" وأخواتها عليهنّ"(١٠)، في حين يرى الكوفيون أنه جائز(١١) .

وهناك مواضيع كثيرة متعددة يجري فيه على مذهب البصريين ، ولكن ، لاداعي لذكرها جميعها، ولا يفوتنا أن ننوّه هنا أن البركوي مال إلى آراء الكوفيين في بعض القضايا، ومنها:

١- إذا وقعت "إن" بعد "لو" فمذهب الكوفيين: أنه فاعل بفعل مقدّر تقديره "ثبت"(١٢) ؛ أمّا البصريون، فقالوا: إنه في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف(١٣).

---

(١) الإنصاف ٨٢١

(٢) إظهار الأسرار ١٠٥

(٣) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبدالعل سالم مكرم، ط١٠،دار البحوث العلمية، الكويت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ١٩٤/٢.

(٤) إظهار الأسرار ١٣٣.

(٥) الإنصاف ٥٥٠.

(٦) إظهار الأسرار ٨٢.

(٧) العبكري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تح: د. عبدالرحمن سليمان العثيمين، ط١٠، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م ، ١٥٣.

(٨) اظهار الاسرار ٢١٣.

(٩) الانصاف ٣٢٣.

(١٠) إظهار الاسرار ١١٩.

(١١) الانصاف ١٥٥.

(١٢) إظهار الأسرار ١٠١.

(١٣) همع الهوامع ١٧٠/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يكون موقفه هذا عائداً إلى اعتماده على ابن الحاجب والزمخشري اللّذين مالا إلى مذهب الكوفيين في هذا الموضوع(١) .

٢- ويأخذ برأي الكوفيين في وقوع الفعل الماضي حالاً(٢)؛ أما مذهب البصريين، فلا يجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً إلا أن تكون معه "قد" ظاهرة أو مقدرة(٣).

٣- وجرى على مذهب الكوفيين في إعراب ضمير الفصل، فقال: "حتى حكم" على ضمير الفصل نحو: "كان زيد هو القائم" بالحرفية، خلافاً لبعضهم يقول "انه اسم لا محلّ له من الإعراب"(٤).

وقد استخدم عبارة "خلافاً لبعضهم" كناية عن البصريين اللّذين قالوا: "إنه اسم ملغىً لا محل له بمنزلة ما"(٥).

٤- ويأخذ برأى الكوفيين في إعراب الأسماء الستة وجمع المذكر السالم والمثنى، إذ ذهبوا إلى أنها معربة بالحروف نفسها(٦) ؛ أمّا البصريون فذهبوا إلى أنها معربة بالحركات المقدرة في الحروف(٧) . وهذه المتابعة ناتجة عن إيمانه في أن الاعراب يكون بحركة أو بحرف وهذا هو مذهب الكوفيين(٨) .

٣- المصطلحات التي يستعملها.

لقد استخدم المصطلحات البصرية، كالصفة والبدل والعطف والممنوع من الصرف وضمير الفصل والتعدي وما إلى ذلك، وأحجم عن ذكر مصطلحات الكوفيين إلا في موضع، هو: حروف الإضافة، ولكنه ذكر أنه عند الكوفيين في مقابل "حروف الجر" عند البصريين.

---

(١) الكافية ٧٦؛ الزمخشري، المفصل في لم العربية، ط٢٠، دار الجيل، بيروت، ٣٤٩.

(٢) إظهار الاسرار ١٦٤.

(٣) الإنصاف ٢٥٢-٢٦٠.

(٤) إظهار الأسرار ١٣٦-١٣٧.

(٥) رضي الدين الاستراباذي، شرح الكافية، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢/٢٦؛ صدر الدين الكنغراوي، الموفي في النحو الكوفي، تح. محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سوريا، بدون تاريخ.

(٦) إظهار الأسرار ١٩٤-١٩٥.

(٧) الإنصاف ١٧-٣٣،٣٣-٣٩

(٨) الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح. د.مازن المبارك، ط٣، دار النفائس، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شواهده

القرآن الكريم:

لقد كان القرآن الكريم أكثر الاستشهاد عند البركوي، إذ استشهد بما يزيد على ثلاثين آية استدلّ بها على مسائل نحوية مختلفة، كما استدلّ بالقراءات على ثلاث قضايا، والأولى قراءة شاذة للآية "يريد اللآخرة" (آل عمران١٥٢؛، الأنفال:٦٧) قال ابن جني:"هي قراءة ابن خباز"(١) ، وورد في حذف المضاف كما يلي: "وقد يحذف المضاف... وقد يبقى مجروراً على النذور، نحو قوله تعالى: (يريد الآخرة) بجر الآخرة على قراءة "ي ثواب الآخرة"(٢).

وفي قوله تعالي: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ (النور ٩) استبدل بقراءة نافع على اعتبار تخفف النون في "أن"، كما استدل بقراءة نافع في قوله تعالى: ﴿هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم﴾ (المائدة: ١١٩) بفتح "يوم"(٣) .

الحديث النبوي الشريف:

لم يرد في كتاب البركوي أي ذكر لأحاديث الرسول–صلى الله عليه وسلم– على وجه الاستشهاد به، ولاعلى وجه التمثيل.

الشعر :

جاءت شواهده الشعريّة قليلة العدد، فهي لا تتجاوز خمسة أبيات، مكررة في التراث النحوي، ولذلك لم يذكرها كاملة، بل اكتفى بالعبارة التي تحتوي على الشاهد فقط، ولم ينسبها الى قائلها، ولم يعلّق عليها، بل أوردها لبيان موضع الشاهد وهي:

"أمّا القتال لاقتال لديكم"(٤).

"بين ذراعي وجبهة الأسد"(٥).

"ياتيم تيم عدي"(٦) .

"أقسم بالله أبوحفصٍ عمر"(٧) .

---

(١) ابن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ عبدالحليم النجار–د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٨٦، ٢٨١ .

(٢) إظهار الأسرار ١٧٢.

(٣) إظهار الأسرار ٢١٦.

(٤) إظهار الأسرار ١٥٨.

(٥) اظهار الأسرار ١٧٣.

(٦) إظهار الأسرار ١٧٣–١٧٤.

(٧) إظهار الأسرار ١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثل:

لقد اقتصر على مثل عربيّ واحد، هو: "تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"(١).

ومن الملاحظ أنه استشهد بالقرآن الكريم وبكلام العرب بقلّة، ويرجع السبب في قلّة شواهده الى منهجه الواضح التعليمي لشعب غير ناطق بالضاد، ويغلب عليه الأمثلة المصنوعة المكررة منذ سيبويه،إلاّ أنه كررّ هذه الجمل البسيطة في المواقف المختلفة، ليجعل أبواب النحو تدور في ذهن المبتدىء ، مثل:

قام زيد	زيد قام
زيد قام	زيد قائم أبوه
زيد أبوه قائم	إن زيداً قائم أبوه
كان زيد أبوه قائم	أقائم الزيدان؟ . . .

مصادر الكتاب :

لم يصرح البركوي في كتابه هذا بالمصادر التي أفاد منها في مادة بحثه، وإذا ألقينا نظرة على مؤلفاته، وجدناه يختصر المقدمة، فيبدؤها بحمد الله والثناء عليه،والصلاة والسلام على محمد –صلى الله عليه وسلم– ، ثم يذكر الدافع إلى تأليف الكتاب، ويختمها دون أن يذكر ثبتاً للمراجع التي استمدّ منها مادة بحثه، كما كان يفعل كثير من العلماء.

ولم يصرح بنقله من أي كتاب من الكتب النحويّة، كما لم يورد ذكراً لأي مؤلف من المؤلفين المعروفين أو غير المعروفين. ومادام أنه قد أكمل دراسته في مدرسة الصحن الثماني، ودرس الكتب النحوية المقررة فيها وهي: العوامل المائة للجرجاني والمصباح في النحو للمُطَرّزي والكافية لابن الحاجب و شرح مُلاَ الجَامي له باسم "الفوائد الضيائية" واللباب في علم الإعراب لقاضي البيضاوي ومغني اللبيب وقطر الندى وشذور الذهب والإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام والمفصل والأنموذج للزمخشري . . . إلخ(٢) إذن أنه قرأ هذه الكتب بل درسها حرفاً حرفاً.

ومن المؤكد أنه قرأ كتباً نحوية أخرى واعتمد عليها ونقل عن أصحابها مما يرجّح عنده، لأن البرامج الدراسية تقتضي أن يدرس الطالب الكتب حسب الدرجات، إذ يدرس الكتب المختصرة أولاً، والكتب المتوسطة ثانياًوالمبسوطة ثالثاً، ثم الرسائل الوافية بالمقصود(٣) .

---

(١) إظهار الأسرار ١٤٠.

(٢) انظر التمهيد.

(٣) طاش كوبري زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب اللبنانية، بيروت ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والكتب التي ورد اسمها أعلاه هي الكتب المختصرة والمتوسطة. أمّا المبسوطة والرسائل، فهي كتب للمتخصصين. ويمكن القول: إنه درس غالبية الكتب النحوية.

وبعد مقارنة نصوص الكتاب بالكتب النحوية الأخرى المتوافرة لدينا، يمكن القول أيضاً: أنه تأثر بـ "المفصل" للزمخشري و"مغني اللبيب" لأبن هشام و "الكافية" لأبن الحاجب؛ كما أنه رجع إلى مؤلفاته في النحو، وأبرزه كتابه "العوامل".

شروح إظهار الأسرار:

نظراً لقيمة الكتاب التدريسية وشهرة مؤلفه فقد أقبل الناس على إظهار الأسرار، منذ ظهوره درساً وقراءةً وشرحاً وتعليماً وتعليقاً، فقد شرحه واختصره وعلّق عليه كثيرون نيّف عددهم على عشرين.

ويجب أن نذكر أن المؤلف نفسه علّق على "إظهار الأسرار"، وجاء ذلك في شرح أحمد أفندي الأضوي لـ "العوامل" بقوله: "قال المصنف التحرير فيما علّقه على "إظهار الأسرار" في هذا المحل..."(١) .

فممّن شرحه أولا مشلي مصلح الدين أفندى في كتاب مفصّلٍ أسماه "كشف الأسرار"(٢) أمّا شرح مصطفى بن حمزة "نتائج ا لأفكار" فهو أهم شرح وأشهره، وقد وضع له شروح وحواش كثيرة(٣) .

وأعربه عبد الله بن ولي سنة ١١٢٢ من الهجرة وأسماه "زبدة الإعراب" وقال فيه:"قد سألني خلاص الطالبين أن أكتب شرحاً وجيز اللفظ والمعنى ... متعلّقا لإعراب "إظهار الأسرار"... ولم أقصر بحيث يخل المعنى، ولم أطول بحيث يوجب الملالة وأخذت من مختارات المتأخرين زبدة الإعراب.ولذا، سميته زبدة الإعراب..."(٤) ، ونسخته بخط المؤلف مخطوطة في مكتبة السليمانية قسم ذكر لي تحت رقم ٢٩٢ وبين أوراق ١(ظ)-١٠٩(ب).

وأعربه أيضا حسين بن أحمد زيني زاده باسم "حلّ أسرار الأخيار على إعراب إظهار الأسرار"(٥) وهو متداول بين أيدي الدارسين.

---

(١) أحمد افندي الأضوي، شرح العوامل، مكتبة السليمانية،يوزغات ٥٠٢، ورق ٢٤(ب) مخطوط.

(٢) مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٥.

(٣) انظر شروحه وحواشيه في: ذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٦٥٧.

(٤) عبدالله بن ولي، زبدة الإعراب، مكتبة السليمانية، دكزلي ٢٩٢، ورق ١(ظ) مخطوط.

(٥) مؤلفوا العثمانيين ١/٢٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وممن شرحه محمد بن أحمد صُوبحَه لي (تـ ١١٤١هـ)- أستاذ حسين بن أحمد زيني زاده - وأسماه "فتح الأسرار" (١)

ومنهم داود القارصي (تـ١١٦٠هـ) ومنه نسخة في مكتبة السليمانية قسم فاتح تحت رقم ٤٩٩٣ وبين أوراق ١(ظ) -٩٧(ظ)(٢)

ومنهم مصطفى توفيق فندى وأسماه " الامتحان"(٣) .

ومنهم عثمان نيازي شيخ إسماعيل أفندي وأسماه "رفع الأستار على مغلقات الإظهار"(٤).

كما شرحه: فيضي سليمان باشا رئيس الكتاب (تـ ١٢٠٦هـ)(٥)، والخربوطي عمر نعيمي أفندى(تـ ١٢٩٩هـ)(٦) ،وحامد أفندى القارصي(٧) ، وقصّاب زاده إبراهيم أفندي(٨).

ونّظمه خليل خُلقي بن محمد السّئردي في ألف بيت وأسماه "مقتطف الأزهار في نظم إظهار الأسرار"(٩).

وذكر أحمد طوران آسلان(١٠) شرحين آخرين لإظهار الأسرار، إلاّ أنهما ليسا شرحي هذا الكتاب، بل هما شرحان لنتائج الأفكار، الأول:فوايح الأفكار في حلّ نتائج الأفكار لأيوبي عبدالله بمن محمد بن صالح الإسماعيلي(تـ١٥٢٥هـ) والثاني: مفتاح المرام لمحمد فوزي أفندى (تـ ١٣١٨هـ)(١١) .

أمّا ترجماته إلى اللغة التركية، فذكر أحمد طوران آسلان منها عشراً(١٢)

---

(١) ايضاح المكنون ١٥٨/٢؛ مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١؛ ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٧/٢.

(٢) الإمام البركوي ١٦٦.

(٣) مؤلفوا العثمانيين ٣٨/٢.

(٤) ذيل تاريخ الأدب العربي ٦٥٧/٢؛ مؤلفوا العثمانين، ٢٥٥/١

(٥) مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١، ١١٧/٣.

(٦) مؤلفوا العثمانين، ٣٠٢/١.

(٧) مؤلفوا العثمانيين، ٢٨٥/١

(٨) كشف الظنون ١١٧/١؛ مؤلفوا العثمانيين ٢٥٥/١

(٩) الإمام البركوي ١٦٧

(١٠) الإمام البركوي ١٦٧

(١١) ذيل تاريخ الأدب العربي ٢٥٦/٢.

(١٢) انظر ترجماته في: الإمام البركوي ١٦٧-١٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مخطوطات "إظهار الأسرار" وطبعاته:

لمخطوط "إظهار الأسرار" نسخ كثيرة في مختلف مكتبات العالم، أحصى منها بروكلمان خمسة عشر مكاناً[١] ، وبمراجعتي لفهارس المخطوطات المختلفة، وجدت أن له نسخاً كثيرة غيرها في أغلب الأماكن الشرقية والغربية، وعلى سبيل المثال، عثرت على إحدى عشرة نسخة في مكتبة جامعة القاهرة وأقدمها كتبت سنة ١١٧٦ من الهجرة، كما وجدت أربع نسخ في مكتبتي جامعة برنستون[٢] وبرلين[٣].

وقد قصرت مجهودي في تجميع نسخ المخطوطة على مكتبات إستانبول وعلى بعض المدن في تركيا، استفادة من الكتاب الّذي بدأت نشره وزارة الثقافة التركية، وتشمل المخطوطات الموجودة كلها في مكتبات مدن تركيا،ولكنه لم يكمل بعد بل في أعداده الأولى[٤] ، وهي:

** مدينة أدي يمان[٥] :

مكتبة أدي يمان، رقم ٤٨/٢، كتبت سنة ١٢٠٩هـ، ٤٣(ظ) – ٧١(ب).

مكتبة أدي يمان، رقم ٤٨/١، كتبت سنة ١٢٠٩هـ، ٥٣(ظ) – ٨٥(ب)

** مدينة إزمير[٦] :

مكتبة إزمير، رقم: ٧٤٩، كتبت سنة ١٠٩١ هـ، ١(ظ) – ٢٥(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ٧٥٤، كتبت سنة ١٠٩٤هـ، ١(ظ) – ٢٤(ظ).

مكتبة إزمير، رقم: ١٩٤، كتبت سنة ١١٢٥هـ، ٣١(ظ) – ٦٦(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ٨٠١، كتبت سنة ١٢٢٦ هـ، ٢٧(ظ) – ٥٤(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ١٢٨٨، كتبت سنة١٢٦٤ هـ في ٣٤ورقة.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٥٨٥/٢، وذيله ٦٥٦/٢.

(٢) مجمع المخطوطات العربية في مجموعة جاريت ٣١٦.

(٣) wilhelm Ahlwart, Verzeichhis der Arabischen Handschrigten, der konlginhen Bi6liothet zu Berlin, Georg Olms Verlag Hildesheim NewYork 1980.

[فلهلمه ألفرت، كشاف المخطوطات العربي، المكتبية الملكية في برلين، الناشر: جيورج أولمز، نيويورك ١٩٨٠]، ١٧٠/٦

(٤) Samil Sshin, Turkiye Kultur ve Turizm Bakanligi Kutuphanelerindeki Toplu yazmalar Katalogu, I Baki. Koba yayinlari, Istanbul 1992.

[شامل شاهين، الفهرس الموحد للمخطوطات الموجودة في مكتبات وزارة الثقافة والسياحة التركية، ط.١، دار قوبا، استانبول ١٩٩٢]، يشار فيما بعد بـ "الفهرس الموحد".

(٥) الفهرس الموحد ٧٠،١/٠١.

(٦) Ali yardim, izmir Milli Kutuphonesi yazma Eserler vakfi, Milli kutuphonc vakfi, izmir 1994.

[علي ياردم، وقف المخطوطات في مكتبة إزمير القومية، وقف المكتبة القومية، إزمير ١٩٩٤]، ٤٦٦–٤٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة إزمير، رقم: ١٨٠٠، كتبت سنة ١٣٠٣ هـ، – ناقصة-

مكتبة إزمير، رقم: ٤٣٣ في ٥٦ ورقة.

مكتبة إزمير، رقم:١٠٨٢، ٣٧(ظ)–٩٨(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ١١، ٤٥(ظ) – ٨٥(ظ).

مكتبة إزمير، رقم:١٢٠٣، ١٠٠(ظ) – ١٢٢(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ١١١٨، ٢٧(ظ) –٥٩(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ١٢١١، ٤١(ظ) – ٦٠(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ٥٢٥، ٤٢(ظ)–٦٠(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ١٠٧٦، ١(ظ) – ٢٥(ب).

مكتبة إزمير، رقم: ٧٦٢، ٥٧(ظ) – ٦٦(ظ).

مكتبة إزمير، رقم: ٧٦٥، ٥١(ظ) – ٧٥(ظ).

** إستانبول:

مكتبة بايزيد دولت، بايزيد، رقم ٦٤٢٢.

مكتبة بايزيد، بايزيد، رقم ٦٥٤٠.

مكتبة جامعة إستانبول (مركز)، قسم عربي، رقم ٦٠٥٣، كتبت سنة ١١٨٤هـ.

مكتبة جامعة إستانبول (مركز)، قسم عربي، رقم ٦٠٣٩، كتبت سنة ١٢٢٥هـ.

مكتبة جامعة إستانبول (مركز البحوث الإسلامية)، رقم ٢٣، كتبت سنة ١٢٨٨هـ.

مكتبة حاجي سليم آغا، كمانكش، رقم ٥٦٠، كتبت سنة ١١٢٠هـ.

مكتبة حاجي سليم آغا، حاجي سليم آغا، رقم ١٠٧٨.

مكتبة حاجي سليم آغا، رقم ١٥٩٩.

مكتبة راغب باشا، رقم ١٣٠١، كتبت سنة ١١٥٥هـ.

مكتبة السليمانية، ارزنجان، رقم ١٢٢، كتبت سنة ١٢٧٩هـ.

مكتبة السليمانية، ارزنجان، رقم ١٤٣.

مكتبة السليمانية، إزمير، رقم ٧٠٢.

مكتبة السليمانية، إزمير، رقم ٧٠٣.

مكتبة السليمانية، أسعد أفندي، رقم ٣٣٤٨.

مكتبة السليمانية، انطاليا – تكه لي اوغلي، رقم ٥٨٩، كتبت سنة ١٢٦٧هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة السليمانية، انطاليا – تكه لي او غلي، رقم ٥٥٨.

مكتبة السليمانية، انطاليا–تكه لي اوغلي، رقم ٥٩٥.

مكتبة السليمانية، جورليلي علي باشا، رقم ٤٥٣، ٤٥(ظ) – ٨٥(ب).

مكتبة السليمانية، جورليلي علي باشا، رقم ٤٢٣، ٢٤(ظ) – ٤٣(ظ).

مكتبة السليمانية، حاجي محمود أفندي، رقم ٥٩٨٦ في ١٤ ورقة.

مكتبة السليمانية: حاجي محمود أفندي، رقم ١٠٧٨.

مكتبة السلمانية، حاجي محمود أفندي، رقم ٥٩٩٨، ٢٩(ظ) – ٥٦(ظ).

مكتبة السلمانية، حاجي محمود أفندي، رقم ٦٠١٣، ٧(ظ) – ٣١(ظ).

مكتبة السلمانية، حاجي محمود أفندي، رقم ٦٠٠٧، ٢٢(ظ) – ٤٢(ظ).

مكتبة السليمانية، حالت أفندي ملحق، رقم ٢١٨، كتبت سنة ١١٦٢هـ.

مكتبة السليمانية، حالت أفندي، رقم ٤٧١، ٤٣(ظ) – ٨٦(ب).

مكتبة السليمانية، حسن خيري– خواجه عبدالله، رقم ١٣٥، كتبت سنة ١١٢٩هـ.

مكتبة السليمانية، حسن خيري– خواجه عبدالله، رقم ٤٥، ٢٦(ظ) – ٥٣(ب).

مكتبة السليمانية، حفيد أفندي، رقم ٤٠٣، كتبت سنة ١١٨١هـ. ٣٤(ظ)–٥٦(ب)

مكتبة السليمانية، حميدية، رقم ١٢٠٧، كتبت سنة ١٠٩٤هـ في ١٤ ورقة.

مكتبة السليمانية، حميديه، رقم ١٢٧٨.

مكتبة السليمانية، رقم ١٢٧٩.

مكتبة السليمانية، خربوت، رقم ٤٣١.

مكتبة السليمانية، خسروا باشا رقم ٦٨٣، كتبت سنة ١١٢٣هـ.

مكتبة السليمانية، دار المثنوي، رقم ٥١٩، كتبت سنة ١١٩٥هـ.

مكتبة السليمانية، دار المثنوي، رقم ٥٢٠.

مكتبة السليمانية دار المثنوي، رقم ٥٢١.

مكتبة السليمانية، دكيزلي، رقم ٣٤٧.

مكتبة السليمانية، دكيزلي، رقم ٣٤٤.

مكتبة السليمانية، دكيزلي، رقم ٣٢٤.

مكتبة السليمانية، دكيزلي، رقم ٢٥٩.

مكتبة السليمانية، دكيزلي، رقم ٣٣٣.

مكتبة السليمانية، سرز، رقم ٢٨٥٥، كتبت سنة ١١٩٥هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة السليمانية، سرز، رقم ٢٨٥٤.

مكتبة السليمانية، سرز، رقم ٣٣٥١.

مكتبة السليمانية، سرز، رقم ١٠٥٩.

مكتبة السليمانية، طاهر آغا، رقم ٦٥٨.

مكتبة السليمانية، طرنوالي، رقم ١٧٢١.

مكتبة السليمانية. فاتح، رقم ٥٠٨٧، كتبت سنة ١١١٤هـ.

مكتبة السليمانية، فاتح، رقم ٤٨٣٩.

مكتبة السليمانية، فاتح، رقم ٥٠٨٥، ٥٠(ظ) – ٦٥(ظ).

مكتبة السليمانية. فاتح، رقم ٥٠٨٢، ١٨(ظ) – ٣٥(ظ).

مكتبة السليمانية، قاضي زاده برهان الدين أفندي، رقم ٦٣، ٣١(ظ) – ٦٧(ب).

مكتبة السليمانية، قلج علي باشا، رقم ٩٦٦، كتبت سنة١١٩٢هـ، ٦٢(ظ) – ٨٢(ب)

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٢٦٣، كتبت سنة ١١٥٨هـ، ١(ظ) – ٢٩(ظ).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣١٥٩، كتبت سنة ١١٨٠هـ في ٢٩ورقة.

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٤٨٢، ٣٧(ظ) – ٦٨(ظ).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٤٦٩، ١(ظ) – ٢٢(ظ)

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٤٦٨، في ٢٢ ورقة.

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٤٦٦، ٦(ظ) – ٢٩(ظ)

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٢٠٢، ١(ظ) – ٣٨(ب).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٢٠٠، ٢٢(ظ) – ٣٨(ب)

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣١٩٧، ٣١(ظ) – ٦٠(ظ)

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣١٩٦، كتبت سنة ١١٩٩هـ، ٣٤(ظ) – ٧١(ب).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣١٩٥، ٤٠(ظ) – ٧٥(ب).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣٠٢٩، كتبت سنة ١١٧٤هـ ١،٥(ظ) – ٤٢(ب).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣١٨١، ٢٧(ظ) – ٥٣(ب).

مكتبة السليمانية، لاله لي، رقم ٣١٩١، ٤٠(ظ) – ٧١(ب).

مكتبة السليمانية، مهر شاه سلطان، رقم ٤٢٧، ٣٥(ظ) – ٨١(ب)

مكتبة السليمانية، مهر شاه سلطان، رقم ٤٢٥، ٣٥(ظ) – ٦٩(ظ).

مكتبة السليمانية، نافذ باشا، رقم ١٣٧١، كتبت سنة، ١١٦٨ هـ في ٢٩ ورقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة السليمانية، نافذ باشا، رقم ١٣٧٠، كتبت سنة ١٢٢هـ، ١(ظ) – ٣٧(ب).

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ٤٥٢، كتبت سنة ١٢٧٨هـ.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١١٨٦، ٩٦(ظ) – ١٤٦(ب).

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١٧٤٣.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١٢٠٩، كتبت سنة ١١٦٩هـ، ١٠٢(ظ) – ١٥٠(ب).

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١٢٦٣، كتبت سنة ١٢٠١هـ ٤٠(ظ) – ٧٠(ظ)

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١١٨٥.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ٦٠٥، ١١٦(ظ) – ١٥٩(ب).

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ٤٨٤.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١٧٤٢.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١٨٥٨.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ٢٠٩٠.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ١٧٤.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ٣٥٦.

مكتبة السليمانية، يازمه باغشلر، رقم ٤١٧.

مكتبة السليمانية، يحيى توفيق، رقم ١٦٦١، كتبت سنة ١١٢١هـ.

مكتبة السليمانية، يحيى توفيق، رقم ١٦٨٩، كتبت سنة ١٢١٩هـ.

مكتبة السليمانية، يوزغات، رقم ٦٤٣.

مكتبة طوب قايو،أحمد الثالث، رقم ٢٢٦٨.

مكتبة عاطف أفندي، عاطف، رقم ٢٦٨١.

مكتبة عاطف أفندي، عاطف، رقم ٢٦٨٢.

مكتبة كوبريلي، محمد أفندي، رقم ٣٨.

مكتبة كوبريلي، محمد أفندي، رقم ٦٠٤.

مكتبة كوبريلي، محمد أفندي، رقم ٥٥٧.

مكتبة كوبريلي، محمد أفندي، رقم ٥٥٦.

مكتبة ملت، علي اميري أفندي، رقم ٣٦٢٥

مكتبة ملت، علي اميري أفندي، رقم ٣٦٢٢.

مكتبة ملت، علي اميري أفندي، رقم ٣٦٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة ملت، علي اميري أفندي، رقم ٣٦٢٧.

مكتبة ملت، علي اميري أفندي، رقم ٣٦٢٠.

مكتبة ملت، علي اميري أفندي، رقم ٣٥٩٨.

مكتبة نور عثمانية، رقم ٣٩٩٧

مكتبة نور عثمانية، رقم ٤٣٢٧

مكتبة نور عثمانية، رقم ٤١٣٠

** أضنه[1]

متحف أضانه، رقم: ٣٩٤٧، كتبت سنة ١٠٣٧هـ.، ١(ظ)-٣٨(ظ).

متحف اضانه، رقم ٣٩٣٧، كتبت سنة ١٢٢٦هـ.، ٤٢(ظ)-٨٢(ب).

مكتبة اضانه، رقم ٣٠٢، كتبت سنة ١٠٩٧هـ.، ٢٣(ظ)-٤٩(ب).

مكتبة اضانه، رقم: ١١٤١، كتبت سنة ١١٥٩هـ.، ٨١(ظ)-١٠٢(ب).

مكتبة اضانه، رقم: ٣٠٥، كتبت سنة ١١٨٤هـ.، ٢٠(ب)-٨٠(ظ)

مكتبة اضانه، رقم ٣٥٤، ٥٩(ب)-٧٨(ب)

مكتبة اضانه، رقم: ٤٠٩، ١(ب)-٢٧(ب)

** انطاليا:

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٢٧٥٤، كتبت سنة ١١١٧هـ، ٢٧(ظ) - ٤٦(ظ).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ١٢٢، كتبت سنة ١٢٣٧هـ، ٢٥(ظ) - ٥٠(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٢٩١٩، كتبت سنة ١٢٤٩هـ، ٥١(ظ) - ٩٧(ظ).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٨٩، كتبت سنة ١٢٦١هـ، ٢٤(ظ) - ٤٨(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٢٨٨٥، ٢٧(ظ) - ٤٧(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٢٨٨٠، ١(ظ) - ٢٩(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٢٨٧٦، ٥٥(ظ) - ٦١(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٧٩، ٣٣(ظ) - ٧٥(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٣٠١٢، ٧(ظ) - ٣٣(ب).

المكتبة الشعبية في ألمالى: رقم: ٢٩٢، ٦٧(ظ) - ١٠٢(ظ).

---

[1] الفهرس الموحد، ١/٠٣، ٥٩٩-٦٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المكتبة الشعبية في ألمالي: رقم: ٢٩١٧، ٣٢(ظ) – ٧٠(ظ).

المكتبة الشعبية في ألمالي[1]: رقم: ٢٨٩٧، ٢٣(ظ) – ٤٩(ظ).

مكتبة تكلي أوغلي، رقم: ٥٩٥، كتبت سنة ١١٢١هـ في ٥٥ ورقة.

مكتبة تكلي أوغلي، رقم: ٥١٣، كتبت سنة ١١٥٠هـ ٢٩(ظ) – ٥٢(ظ).

مكتبة تكلي أوغلي، رقم: ٥٨٩، كتبت سنة ١٢٦٧هـ ١٨(ظ) – ٣٩(ظ).

مكتبة تكلي أوغلي، رقم: ٦٥٠، ١٨(ظ) – ٤٤(ظ).

مكتبة تكلي أوغلي[2]، رقم: ٥٥٨، ١(ظ) – ٢٤(ب).

** أنقرة:

مكتبة الرئاسة الجمهورية، رقم: ٥٨٤٧: ٥٠(ظ) – ٩٠(ب).

أما طبعات "إظهار الأسرار" فقد عني بطبعه عدد كبير من المؤسسات الرسمية والأهلية ولذلك وصل عدد طبعاته حوالي اثنتي وأربعين طبعة، وسبب الاعتناء بطبعه على هذا الوجه يعود إلى انه كتاب تعليمي يقوم على كيفية تدريس اللغة العربية لذوي الناطقين بالتركية.

والملاحظ أن على الرغم من كثرتها طبعات حجرية غير محققة ولذلك يصعب على الدارسين والمدرسين الاستفادة منها وهي:

١– بدون مكان، ١٢٣٤، (مع "الكافية"، لابن الحاجب، و"العوامل"، لمحمد البركوي).

٢– إستانبول ١٢٤١، مطبعة عامرة (مع الكافية والعامل).

٣– بولاق ١٢٤٧، مطبعة الحاج محمد علي باشا (مع الكافية والعوامل).

٤– إستانبول ١٢٤٩، (مع الكافية والعوامل).

٥– إستانبول ١٢٥٣، مطبعة مكتب الحربية (مع الكافية والعوامل).

٦– إستانبول ١٢٥٤، مطبعة عامرة (مع الكافية والعوامل).

٧– إستانبول ١٢٥٨، مطبعة باب سر عسكري (مع الكافية والعوامل).

٨– بولاق ١٢٦١، (مع الكافية والعوامل).

٩– إستانبول ١٢٦٤، (مع الكافية العوامل).

---

(١) الفهرس الموحد، ٣/٠٧، ٥٠–٥٥.

(٢) الفهرس الموحد، ٥/٠٧، ٩٦–٩٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- إستانبول ١٢٦٤، مطبعة محمد سعيد (مع الكافية والعوامل).

١١- إستانبول ١٢٦٧، (مع الكافية والعوامل).

١٢- إستانبول ١٢٦٩، (مع الكافية والعوامل).

١٣- إستانبول ١٢٧٣، (مع الكافية والعوامل).

١٤- إستانبول ١٢٧٤، مطبعة عامرة (مع الكافية والعوامل).

١٥- إستانبول ١٢٧٦، (مع الكافية والعوامل).

١٦- إستانبول ١٢٧٧،مطبعة عامرة

١٧- إستانبول ١٢٨١، مطبعة مكتب الحربية (مع الكافية والعوامل).

١٨- إستانبول ١٢٨١، مطبعة محرم افندي (مع الكافية والعوامل).

١٩- إستابول ١٢٨٢، مطبعة عامرة (مع الكافية والعوامل).

٢٠- إستانبول، مطبعة عامرة (مع بعض الكتب النحوية،منها: العوامل والمقصود والبناء).

٢١- إستانبول ١٢٨٦، مطبعة مهندس أوغلي، (مع الكافية والعوامل).

٢٢- إستانبول ١٢٨٦، مطبعة محرم افندي، (مع الكفاية والعوامل).

٢٣- إستانبول ١٢٨٨، مطبعة عامرة (مع بعض الكتب النحوية، منها: العوامل والمقصود والبناء).

٢٤- إستانبول ١٣٠١، (مع الكفاية والعوامل).

٢٥- استانول ١٣٠١، (مع بعض الكتب النحوية، منها: العوامل، الكافية).

٢٦- إستانبول ١٣٠٢، المطبعة العثمانية.

٢٧- استابول ١٣٠٣، مطبعة عامرة (مع الكافية والعوامل).

٢٨- إستانبول ١٣٠٥، مطبعة جمال افندي (مع الكافية والعوامل).

٢٩- إستانبول ١٣٠٦، مطبعة عامرة (مع الكافية والعوامل).

٣٠- إستانبول ١٣٠٧، مطبعة الشركة الصحفية العمانية (مع الكافية والعوامل).

٣١- إستانبول ١٣٠٧، مطبعة ابراهيم افندي.

٣٢- إستانبول ١٣٠٧.

٣٣- إستانبول ١٣٠٧، مطبعة عارف افندي (مع الكافية والعوامل).

٣٤- إستانبول ١٣٠٨، مطبعة جمال افندي (مع الكافية والعوامل).

٣٥- إستانبول ١٣٠٩.

٣٦- إستانبول ١٣١٥، مطبعة عارف افندي (مع الكافية والعوامل).

٣٧- إستانبول ١٣١٥، مطبعة عارف افندي (مع الكافية والعوامل).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٨- إستانبول ١٣٢٢، مطبعة محمد بك (مع الكافية والعوامل).
٣٩- إستانبول ١٣٢٢، مطبعة الشركة الصحفية العثمانية (مع الكافية والعوامل).
٤٠- إستانبول ١٣٢٥، مطبعة احمد الساقي (مع الكافية والعوامل).
٤١- إستانبول (بدون تاريخ)، مطبعة لشركة الصحفية العثمانية.
٤٢- إستانبول (بدون تاريخ)، مطبعة لشركة المرتبية (مع الكافية والعوامل).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة التحقيق

وصف النسخ المستخدمة لدى التحقيق:

لمخطوط "إظهار الأسرار" نسخ كثيرة في مختلف مكتبات العالم(١) -كما سبق ذكرها- وبمراجعتي لصفات المخطوطات في الفهارس التي وقعت تحت يدي وجدت أن النسخة التي بخطّ المؤلّف غير موجودة. وأمّا أقدمها فمخطوطة محفوظة في مكتبة السليمانية قسم ترنوالي تحت رقم ١٧٢١ كتبت سنة ١٠٠٥هـ؛ ولجودتها وقدمها اعتمدتها كأصل. ولقد اخترت ثلاث نسخ تامة منها بالإضافة إلى النسخة المعتمدة كأصل، واستعنت بنسخة مطبوعة، وهذه النسخ الخمسة المستخدمة سأصفها تفصيلياً فيما يلي:

النسخة (ت)

وهي النسخة برقم ١٧٢١ في مكتبة السليمانية قسم ترنوالي وهي المستخدمة كأصل، لأنها أقدم النسخ الموجودة لهذا المخطوط حيث كُتب عام ١٠٠٥هـ، أي بعد وفاة المؤلف بأربع وعشرين سنة، ولقد رمزت إليها بـ(ت) نسبة إلى أولّ حرف من "ترانوالي"

وهي نسخة ضمن مجموعة تشمل متن "الكافية وإظهار الأسرار وعوامل جديدة" وهي تامة وواضحة تقع في تسع وثلاثين ورقة، في كلّ ورقة اثنا عشر سطراً، وفي كل سطرٍ ما بين ست وثماني كلمات. كُتبت بخط التعليق، وعلى الورقة السابعة والعشرين- وهي ورقة العنوان لمخطوط إظهار الأسرار – عنوان المخطوط واسم مؤلفه:

"من كتب: إظهار مع عوامله وهما للنحو، وكفاية المبتدي وأمثلته والبناء والتعليقة وهي للصرف، كلهم رسالة محمد جلبي ومولود هذا الشيخ بالبركي".

يبدأ هذا المخطوط -بعد عنوان الكتاب واسم مؤلفه- بمقدمة المؤلف:

"كتاب إظهار، بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله اجمعين وبعد: فهذه رسالة فيما يحتاج إليه كل معرب أشد الاحتياج. . . ."

١- لقد قمت برحلة علمية إلي مكتبات إستانبول كلّها وبعض المدن الأخرى في تركيا واطلعت على قسم كبير من هذا النسخ فوجدتها لن تفيد التحقيق في شيء سوى اثقال الحواشي لأنها إمّا ناقصة أو متأخرة في تاريخ نسخها أو مجهولة التاريخ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويختتم المخطوط بقوله:

"تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب. تاريخ سنة ١٠٠٥"

وفي الجانب الأسفل من الجهة اليمنى كُتب: "كتبه الفقير مصطفى بن حسين(١) ساكن في الدارجي".

وهذه النسخة كثيرة الحواشي والأقوال التي لاتكاد تخلو منها صفحة واحدة، كما نجد في بعض صفحاتها توضيحاً باللغة العثمانية. علاوةً على ذلك فإننا نجد بعض التصحيحات لبعض الكلمات في داخل النص، الأمر الذي يجعلنا نفترض أن هذه النسخة ربما تكون قد قوبلت بالنسخة الأم.

النسخة (ل)

وهي موجودة في مكتبة السليمانية قسم لاله لي تحت رقم ٣٠٢٩ وبين أوراق ١٥-٤٢، ولقد رمزت لها بـ(ل) نسبة إلى أول حرف من كلمة "لاله لي" وتقع في سبع وعشرين ورقة، وفي كل صفحة منها سبعة عشر سطراً، وفي كل سطر ما بين تسع وعشر كلمات، وقد كُتبت بخط نسخي جميل.

وتبدأ هذه النسخة مباشرةً بمقدمة المؤلف، أما عنوانها ففي بداية النص، فوق كلمة (بسم): بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد: فهذه رسالة.."

وتختتم بقوله: "تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب عن يد مصطفى بن إبراهيم عفى عنها سنة ١١٧٤هـ".

إن ناسخ المخطوطة مصطفى بن إبراهيم(٢) نحويٌّ، وله مؤلفات متداولة بين دارسي اللغة العربية وهذا ما جعلنا نعتمدها في التحقيق رغماً من أن تاريخها متأخر نسبياً.

وعلى هذه النسخة حواشٍ وتعليقات كثيرة تتعدى إلى داخل النص أحياناً، والناسخ كان يشير إلى صاحب تلك التعليقات والأقول، وإلى الكتب التي أخذت منها أو نقلت عنها.

النسخة (ح)

وهي برقم ١٢٧٠ في مكتبة السليمانية قسم حميدية وتقع في ثلاث عشرة ورقة، والصفحة تحتوي واحداً وعشرين سطراً،وفي السطر عشر كلمات تقريباً.

١- لم أقف على ترجمة له، ويبدو أنه من النساخ الذين ليست لهم شهرة علمية.

٢- انظر ترجمته مفصلة في: مؤلفوا العثمانيين ٣٢/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي نسخة مقدمة إلى السلطان عبدالحميد ولذا كتبت بخط نسخي جميل جداً مشكول بعض الشكل، وهي شبه خالية من التعليقات والحواشي .

يبدأ هذا المخطوط بعد ورقة الغلاف المثبت عليها ختم السلطان بمقدمة:

"بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله أجمعين وبعد، فهذه رسالة..".

وانتهت الصفحة الأخيرة بـ سنة شهر

١٠٩٤ —

تم ١٤

ولم يكتب عليها اسم ناسخها.

النسخة (ط)

هي نسخة موجودة في مكتبة السليمانية قسم طاهر أغا تحت رقم ٦٥٨/٢ وبين أوراق ٤١-٧٩. وهي نسخة تامة واضحة تقع في ثمان وثلاثين ورقة، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً، وفي كل سطر سبع كلمات تقريباً. كتبت بخط نسخي جميل مشكول بعض الشكل.

تبدأ هذه النسخة دون أن يذكر عنوان الكتاب ومؤلفه.

وختمت الصفحة الأخيرة من الكتاب بالعبارة التالية زيادةً للنسخ الأخرى :

"والمخففة تحذف للساكنين وفي الوقف فيرد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب ألفا تمت بعون الله الملك الوهاب".

وفي الصفحة بعدها كتب عنوان الكتاب باللغة العثمانية: "إظهار دربو كتاب".

أما تاريخ نسخها ففي سنة ١٢٠٩هـ أي بعد وفاة المؤلف بمائتي سنة تقريبا. ولكنها نسخة جميلة الخط، قليلة الخطأ، وفيها توضيحات قيّمة؛ وهذه السمات جعلتني اختار هذه النسخة في التحقيق.

وأما ناسخها فهو محمد أمين الرشدي(١) بحافظ القرآن من تلاميذ محمد الراجي.

النسخة المطبوعة:

استعنت بالنسخة المطبوعة كلّ ما ورد الحاجة إليها. وهي طُبعت في إستانبول سنة ١٩٦٩م طبعة حجرية ضمن"مجموعة المتون النحوية مع الشروح والحواشي". وعليها حواشٍ وتعليقات كثيرة بخطٍ صغيرٍ وغير مقروء في كثير من الأحيان تعدّي إلى داخل النص لكنه بقي واضحاً يُقرأ.

١- لم أقف على ترجمة له، ويبدو أنه من النساخ الذين ليست لهم شهرة علمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج التحقيق:

وقد قوّمت النص وهذّبت الخطأ في دقة وأمانة دون المساس بجوهر الكتاب، خاصة وأن النسخ ليست بخط المؤلف.

والتزمت في التحقيق طريقاً أبرز سماته مايلي:

١- كتبت النص وفق القواعد الاملائية المتداولة. وقد عمدت، في ذلك، إلى فصل الأبواب بعضها عن بعض، وبّينت معالم كل باب وفصل ودرس.

٢- قابلت النسخ بعضها ببعض، وأشرت الى ما اختلف منها وحاولت انتقاء الأصوب من النسخ الأربع؛ ووضعت في داخل النص خطّاً مائلا (/) عند بداية الورقة سواءٌ أكانت هذه الورقة من النسخة الأصلية أو غيرها، وأشرت في يسار الصفحة إلى بداية الورقة التالية.

٣- قمت بشكل النص وترقيمه بأن فصلت كل درس إلى فقرات وشكلتها ووضعت ما يلزم من علامات الترقيم كالنقطة والفاصلة..إلخ.

٤- عنيت بالشواهد الواردة في النص سالكاً المنهج الآتي:

أ- الشواهد القرآنية:

-قمت بشكل الآية المستشهد بها شكلاً تاماً كما هي في القرآن الكريم.

-أشرت الى أسم السورة ورقم الآية المستشهد بها.

ب- الشواهد الشعرية:

- قمت بضبطها بالشكل

- أشرت إلى اسم قائلها إن عرفته، وأشرت إلى ديوانه إن وجُد، وبينت الكتب النحوية التي ورد فيها، ومكان الشاهد.

ج- المثل:

-أشرت إلى مكان وجوده في كتب الأمثال.

٤- قمت بكتابة الكلمات التالية واضحة حيث وردت كما يلي مختصرة:

تع: تعالى ح: حينئذ.

٥- وكُتبت كثيراً من كلماته بالرسم المتعارف عليه، فقد كُتبت بعض كلماته المكتوبة بالطريقة القديمة مثل (ثلثة، مسايل، فايدة..) فكتبتها مسألة وثلاثة ومسائل وفائدة..وغير ذلك.

٦- وضعتُ عناوين الموضوعات كما جاءت في الكتاب، وما كان من وضعي جعلته بين معقوفين[.....].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- شرحتُ بعض الكلمات التي لابد من شرحها مستعينة بالمعاجم اللغوية.

٨- علّقتُ على بعض المسائل النحوية في بعض المواضع التي تستحق التعليق، ووثقت القضايا النحوية التي عرض لها المؤلف من مصادرها كما أشرت إلى الاختلافات الواردة بين النحاة أحياناً كثيرة.

٩- لتسهيل الإفادة من الكتاب وضعت له فهارس متعددة.

١٠- وختمت الكتاب بثبت المصادر والمراجع التي اعتمدتها لتوثيق مادة الكتاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج من صفحات المخطوطات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فان كان غير متمكن نحو سيبويه ... اذا كان في آخره تاء تأنيث كاخوات الثلث عشرة نحو
واحدة وضاربة وضاربات وان كان منونا بغيرها فوقفه وجره بقدر نون دون
نصبه نحو زيد ونحا في موضعين احدهما الاسم المعرب المشغول آخره باعراب غير
محكي نحو مررت بزيد فانه يحكم على محل زيد بالنصب على المفعولية وكذا اعجبني ضرب زيد
وثانيهما زيد مرفوع المحل على الفاعلية في الاول والثانية في الثاني والثاني
المبني وهو ما كان حركته وسكونه لا بعامل ومبني على نوعين مبني الاصل ومبني
بخلاف المعرب فهو ما كان حركته وسكونه بعامل
العارض والاول اربعة الحرف والماضي والامر بغير اللام عند البصريين والثاني
على نوعين لازم وغير لازم واللازم ما لا ينفك عن البناء وهو المضمرات واسماء الاشارات
والموصولات غير اي وايه فانهما معربان واسماء الافعال ونحو [illegible] وما كان على فعال
مصدرا كفجار او صفة نحو فساق او علما لمؤنث نحو حذام عند اهل الحجاز والاصوات وهي
كل لفظ حكي به صوت كغاق او صوت به للبهائم كنخ وبعض المركبات وهو كل كلمتين نسب
احديهما الى الاخرى جعلتا اسما واحدا فان كان الثاني متضمنا لحرف بنيا وكسر الثاني
وفتح الاول نحو سيبويه وان لم يكن متضمنا بني الاول على الفتح اذا كان آخره صحيحا نحو بعلبك
وحضرموت وعلى السكون ان كان حرف علة نحو معدي كرب واعرب الثاني نحو معديكرب
على اللغة الفصيحة وان لم يجعلا اسما واحدا ولكن تضمن الثاني حرفا فان لم يكن الجزء الاول
لفظ اثنين بنيا على الفتح ان كان آخرها حرفا صحيحا وعلى السكون ان كان حرف علة نحو
احد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة وحادي عشر وحادية عشرة او سبع
عشرة وتاسعة عشر ونحو جاري بيت بيت وبين بين وان كان الجزء الاول لفظ اثنين
بني الثاني واعرب الاول وحذف نونه نحو جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا وبعض الكنايات وهو كم يكون للاستفهام فينصب ما بعده
على التمييز نحو كم رجلا وللخبر بمعنى التكثير مضافا الى ما بعده نحو كم رجل وكذا للعدد وينصب ما بعده

على التمييز نحو عندي كذا درهما وكيت وذيت تحديث كنايتان عن الجملة بمعنى ان
والاستفهام غير اي وايه وبعض الظروف نحو امس وقط وعوض ومذ ومنذ واذا واذ
ومتى واين وايان وكيف وحيث ولدى ولدن وقد والآن والكاف وعلى وعن الاسمية
وغير اللازم ما قطع عن الاضافة منويا فيه المضاف اليه نحو قبل وبعد وتحت وقدام
وخلف ووراء ولا غير وليس غير وحسب والاول والمنادى المفرد المعرفة فانه يبنى على ما
يرفع به ان لم يلحق باخره الف الاستغاثة او الندبة ولا باوله لام نحو يا زيد ويا مسلمان
ويا مسلمون وان كان مضافا او مشابها به او نكرة ينصب بفعل مقدر نحو يا عبد الله
ويا خيرا من زيد ويا رجلا وان لحق باخره الف بني على الفتح نحو يا زيداه وان اتصل
باوله لام يجر نحو يا لزيد ولبكر والمعطوف الخالي عن اللام حكمه حكم المنادى
نحو يا رجل زيد ويا زيد وعمرو وحروف النداء يا وايا وهيا واي والهمزة ووا المختص
بالندبة واسم لا لنفي الجنس اذا كان مفردا نكرة متصلة بلا غير مكررة نحو لا رجل
والمضارع المتصل به نون جمع المؤنث او نون التأكيد نحو يضربن وتضربن وهل
تضربن وهذه الفاظ يجب بناؤها واما جائز البناء فالظروف المضافة الى الجملة
واذا فانها يجوز بناؤها على الفتح نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين وحينئذ ويومئذ
وكذلك مثل وغير مع ما وان وان المتصل واسم لا المكررة بها المفرد النكرة نحو لا حول
ولا قوة الا بالله فانه يجوز بناؤهما على الفتح ورفعهما وفتح الاول مع نصب الثاني ورفعه وفتح
الاول مع فتح الثاني وهذه خمسة اوجه يجوز في امثاله وصفة اسم لا المبني المفردة المتصلة
فانه يجوز بناؤها على الفتح نحو لا رجل ظريف واعرابها رفعا ونصبا نحو لا رجل ظريفا وظريف

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب لا حول

ولا قوة لا حول ولا قوة لا حول ولا قوة

ولا حول ولا قوة ولا حول ولا قوة

سنة ١٠٩٤

تم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وان لم يقل ولا تضرب الا زيدا ولا تضرب الا عمرا فالنهي وكله عامل
عاما لان النهي في معنى النفي وهو ما دل على معنى مستقل
بالفهم غير مقترن فيه باحد الازمنة الثلاثة وغير
خواصه دخول النون وحروف الجر ولا يلزم النقض
بكونه مبتدأ وفاعلا ومضافا اليه وبعضه عامل
ومعموله فاعلا وبعضه غير عامل لان الذي
يدخل الفاعل وبعضه غير عامل لان الذي
يدخل هو ما دل على معنى غير مستقل بالفهم بل الى
لفهم شيء وبعضه عامل لان الذي
عامل لكونه فعلا لا لانه اسم وهو داخل بواسطة
وان لم يكن الكلية على وجه مخصوص بل الاعراب
والمراد بالواسطة مقتضى الاعراب وهو فاعلا
توارد النفي والمخالفة على شيء واحد

اظہار در جو کتاب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تمونگ بیسنا سر فوز ساکنہ تنبع ورکر آزاد

خاصہ شبی ہا بوجوب والا بوجب فی فیرد

والحمد للہ الذی لا مانع لما اعطی ولا معطی لما منع ولا ینفع ذا الجد منک الجد

فیرد ما جذف والفتح ما قبلها

تقلب الفا نحو الکتاب

بعون الله الملک الوهاب

یتبع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة(١) على محمد وآله(٢) أجمعين، وبعد:

فهذه رسالةٌ فيما يحتاج إليه كلُّ معربٍ أشدَّ الاحتياج وهو ثلاثةُ أشياءَ: العاملُ، والمعمولُ، والعملُ أيْ الإعراب.

فَوَجَبَ ترتيُبها على ثلاثةِ أبوابٍ:

١- ط: والصلاة والسلام.

٢- ط: وآله وصحبه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأولُ في العاملِ

[أقسام الكلمة]

اعْلَمْ أولاً أنّ الكلمةَ – وهي(١) اللفظُ الموضوعُ لمعنىً مفردٍ – ثلاثةٌ:

[١]– فعلٌ(٢) وهو مادَلَّ بهيئتِهِ(٣) وضعاً على أحدِ الأزمنةِ الثّلاثةِ، ومن خواصِه: دخولُ قَدْ،والسينِ، وسَوْفَ/، وإنْ ولَمْ، ولَمَّا، ولام الأمر ، ولا النهي(٤). وكلُّه عاملٌ على ماسيجيء(٥)

[٢] – واسمٌ وهو مادَلَّ على معنىً مستقلٍ بالفهمِ غيرِ مقترنٍ فيه/بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ(٦)، ومن

٤٠ ط ٢٧ ت

١– في الأصل: فهي.

٢– اختلفت عباراتُ النحويين في حدّ الفعل، وأشهرها: كلّ لفظٍ دلّ على معنىً في نفسه مقترن بزمان محصّل. وأضاف المؤلف إلى ذلك دلالة الوضع، وشُرحت هذه الكلمة في حاشية النسخة المطبوعة كما يلي: "قوله وضعاً مفعول مطلق مجازاً ليدلّ أي دلالة وضعية أو دلالة وضع بتقدير الموصوف. ويعني بالأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل".

انظر حدّ الفعل في: التبيين ١٣٩–١٤٢؛ الإيضاح للزجاجي ٥٢–٥٤، ابن فارس، الصاحبي، تح: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ٩٣–٩٤؛ ابن الأنباري، أسرار العربية تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م، ١١، ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ٢/٧–٣.

٣– ط: هيئته.

٤– ل، ط: لاء النهي.

٥– وضمير الهاء الغائب في كلمة (كله) يعود على الفعل وليس على الأدوات التي تدخل على الأفعال.

٦– "الثلاثة" ساقطة من ح. هذه عبارة ابن الحاجب (الكافية:٣)، وعبارات النحويين في حدّ الاسم اختلفت، وسيبويه لم يصرح له بحدّ، فقال: "فالاسم: رجل وفرس وحائط" (الكتاب ١٢/١)، وقال ابن الأنباري: وقد ذكر فيه النحويون حدوداً كثيرة تزيدعلى سبعين حداً(أسرار العربية ٩–١٠). وجاء في الصّاحبي أقوالاً في حدّ الاسم لسيبويه والكسائي والأخفش وهشام والمبرد وغيرهم (الصاحبي ٨٩–٩٢).

وانظر أيضاً: التبيين ١٢١–١٣١؛ والإيضاح للزجاجي ٤٨–٥٢؛ شرح المفصل ٢٢/١؛ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، تح: د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م، ٨/٣–٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥/ل

خواصه: دخولُ التنوينِ، وحرفِ الجرِ، ولامِ التعريفِ(١)؛ وكونُهُ مبتدأً وفاعلاً(٢)/ ومضافاً.
وبعضُهُ عاملٌ: كاسمِ الفاعلِ، وبعضهُ غيرُ عاملٍ: كأنا وأنت والذي
[٣]- وحرفٌ وهو مادَلَّ على معنىً غيرِ مستقلٍّ بلْ آلةٌ لفهمِ غيرِهِ. وبعضُهُ عاملٌ: كحرف الجر، وبعضُه غيرُ عاملٍ: كهَلْ وَقدْ.

[ما العامل؟]

ثم العاملُ(٣) هو ما أوجب بواسطةِ كونَ آخرِ كلمةٍ(٤) على وجهٍ مخصوصٍ من الإعراب، والمرادُ بالواسطةِ مُقتضى الإعرابِ، وهو في الأسماءِ تواردُ المعاني المختلفةِ عليها فإنّها أمورٌ خفيةٌ تستدعي علائمَ ظاهرةً لتُعْرَفَ؛ مثلاً إذا قلنا"ضرب زيدٌ غلامَ عمروٍ" فضرب أوجب كونَ آخرِ "زيدٍ" مضموماً، وآخرِ "غلامٍ" مفتوحاً، بواسطةِ ورودِ الفاعيلةِ على "زيد"، والمفعوليةِ على "غلامٍ" بسبب تعلُّقِ "ضرب" بهما؛ وأوجب"غلامُ" أيضاً كونَ آخر "عمروٍ" مكسوراً بواسطةِ ورودِ الإضافةِ

١- هنا إشارة إلى أن المختار عنده ما ذهب إليه سيبويه من أن حرف التعريف هو اللام وحده زيد عليه همزة الوصل لتعذّر الابتداء بالساكن، لا ما ذهب إليه المبرد من أنه الهمزة وحدها زيد عليها اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام، ولا ما ذهب الخليل من أنه كلاهما وجه الاختصاص (من نتائج الأفكار – شرح كتاب إظهار الأسرار- ١٧)
أنظر تفصيل هذه المسألة في: الكتاب ٢/٩٧ ، ٣/٣٢٤؛ مغني اللبيب ٤٩؛ همع الهوامع ١/٢٧١-٢٧٤.

٢- لم يقل كونه مسنداً إليه مع أنه أشمل وأحصر تنبيهاً على أن الأصل في المسند إليه المبتدأ والفاعل والبواقي فروع (نتائج الافكار ١)

٣- " ثم العامل" بياض في ح.

٤- ط: الكلمة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليه(١)أيْ كونه منسوباً إليه الغلام(٢).

١- أيْ الإعراب دخل إلى الكلام ليفرّق بين المعاني من الفاعلية والمفعوليّة والإضافة ونحو ذلك، وهذا هو رأي الجمهور. واختلف قطرب وقال: لم يدخل لعلةٍ وإنما دخل تخفيفاً على اللّسانِ. (الإيضاح للزجاجي ٧٠).

انظر تفصيل علّة الإعراب في: التبيين ١٥٦-١٦٠؛ الإيضاح للزجاجي ٦٩-٧١؛ الأشباه والنظائر ١/١٨٤؛ ابن جني، الخصائص؛ تح: محمد علي النجار؛ ط١؛ دار الهدي للطباعة والنشر، بيروت، ١/٣٥.

٢- ح، ط: لغلام. واعترض ابن جني على ذلك وذهب إلى أن العامل هو المتكلّم ليس الكلمات أو المعاني كما قال البركوي وأكثر النحويين، فقال: "إذا قلت: ضرب سعيد جعفراً، فإن "ضُرِبَ" لم تعمل في الحقيقة شيئاً، وهل تحصل في قولك "ضرب" إلاّ على اللّفظ بالضادِ والراءِ والباءِ على صورة فعل، فهذا هو الصوتُ، والصوتُ ممّا لايجوز أن يكون منسوباً إليه الفعل.

وإنّما قال النحويون: عاملٌ لفظيٌّ ، وعاملٌ معنويٌّ ليروك أن بعضَ العملِ يأتي مسبباً عن لفظٍ يصحبه، كمررت بزيد، وليت عمرا قائماً، وبعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به، كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم، هذا ظاهر الأمر وعليه صفحة القول. فأمّا في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه، لا لشيء غيره، وانما قالوا: لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ، أو باشتمال المعنى على اللفظ وهذا واضح" (الخصائص ١/١٠٩-١١٠).

ويريد ابن جني في هذا النص أن الكلمة ليست لديها القدرة على التأثير في غيرها من الكلمات واحداث العمل الإعرابي، لأنها عبارة عن اصوات، والأصوات لاتعمل، بل إن المتكلم بكلام العرب هو الذي يحدث هذا العمل.

وقد تأثر بعض النحويين برأي ابن جني هذا، فمنهم رضي الدين الاستراباذي حيث قال: "...فالموجد لهذه المعاني هو المتكلم والآلة العامل ومحلها الاسم، وكذا الموجد لعلامات هذه المعاني هو المتكلم، لكن النحاة جعلوا الآلة كأنها هي الموجدة للمعاني وعلاماتها..." (شرح الكافية ١/٢٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالعاملُ يحصّلُ المعاني/الخفيّـةَ في الأسـماءِ وهـي تقتضـي نصـبَ علائـمَ، هـي الإعـراب(١)، وفي الأفعالِ المشابهةِ التامةِ للاسمِ، وهي في المضارعِ(٢) فَقَطْ، فإنه مشابهٌ(٣)...

١- الإعراب في اللغة: مصدر أعَرَبَ، أي أبان أو أظهر أو حسّن أو غـيّر أو أزال، عـرب الشـيء وهو فساده أو تكلم بالعربية، أو أعطى العُربون أو ولد له ولد عربي اللون، أو تكلم بالفحش، أو لـم يلحن في الكلام، أو صار له خيل عراب، أو تحبب إلى غيره. (ابن منظور، لسان العرب، دار صـادر، بيروت ١٩٥٦م، مادة: عرب.)

وأما في الاصطلاح ففيه مذهبان: أحدهما أنـه لفظي واختـاره ابـن مـالك ونسـبه إلى المحققـين، وعرفه في التسهيل بقوله: ماجيء به لبيـان مقتضـى العـامل مـن حركـة أو سـكون أو حـذف (ابـن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقـاصد، تـح: محمـد كـامل بركـات، دار الكـاتب العربـي، القـاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)والثاني، انه معنوي والحركات دلائـل عليـه واختـاره الكثيرون وهـو مذهـب سيبويه(الكتاب ١٣/١) وعرّفوه بأنّه تغيير أواخر الكلمة لاختـلاف العوامـل الداخلـة عليهـا لفظـاً او تقديراً (الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحيـاء الكتـب العربيـة، عيسـى البـابي الحلبي وشركاه، ٢٦/١؛ السجاعي: حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل، مصطفى البابي الحلبـي وأولاده بمصر، بدون تاريخ، ٢٠).

٢- ذهب النّحاة دائماً إلى القول بالعامل في الأسـماء والأفعـال المشـابهة للاسـم -وهـو الفعـل المضارع - معاً، وأوّلهم سيبويه يقـول "وحـروف الإعـراب للأسـماء المتمكّنـه، وللأفعـال المضارعـة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون. وذلك [قولك]: أفعـل أنا، وتفعل أنت وهي، ويفعل هو، ونفعل نحن" (الكتاب ١٣/١).

٣- ط: المشابهة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاسمِ الفاعلِ لفظاً ومعنىً واستعمالاً(١).

[مشابهة المضارع لاسم الفاعل]

أمّا الأولُ، فلموازنته له في الحركاتِ والسّكناتِ، نحو: ضاربٍ ويضربُ، ومُدَحرِجٍ ويُدَحْرِجُ.

٤١/ط

وأما الثاني، فلقبول كلٍ منهما الشيوعَ والخصوصَ، فإنّ الاسم عند تجرده عن اللام/ يفيد الشيوعَ، وعند دخولِ حرفِ التعريفِ عليه يتخصّصُ، نحو: ضَارِبٍ والضَّارِبِ، كذلك المضارعُ عند

٢٨/ت

تجَرّدِهِ من(٢) حروفِ الاستقبالِ(٣) و الحالِ يحتملُ الحالَ والاستقبالَ/، نحو: يَضْرِبُ، وعند دُخُولِهما عليه يختصُّ بالاستقبالِ أو الحالِ، نحو: سَيضْرِبُ وما يضرب، ولمبادرةِ الفهمِ فيهما عند التّجردِ عن القرائن إلى الحالِ.

وأمّا الثالثُ فلوقوعِ كلٍ منهما(٤) صفةً لنكرةٍ، نحو: جَاءَنِي(٥) رَجُلٌ ضاربٌ أو يَضْرِبُ، ولدخولِ لامِ الابتداء عليها، نحو: إنَّ زيداً لَضَارِبٌ أو لَيَضْرِبُ.

١- انظر تفصيل مشابهة الفعل لاسم الفاعل في: الكتاب ١/١٤، ١٦٤، ١٨١، ١٨٢؛ المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، ٢/١، ١١٩؛ ابن السراج، الأصول في النحو، تح: د. عبد الحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ١/١٢٢-١٢٣؛ الإنصاف مسألة: ٧٣؛ شرح المفصل ٦/٦٨؛ شرح الكافية ١/٣٦؛ ابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم، ط١، المطبعة العصرية، الكويت ١٩٧٦م، ٢/٣٤٧-٣٤٨.

٢- ط: عن.

٣- في الأصل: الاستقبال الاستقبال، والثانية زيادة.

٤- ط: كل واحد منها

٥- ح: جاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهذه المشابهةُ تقتضي تطفّلَ المضارعِ للاسمِ فيما هو أصلٌ فيه(١) وهـو الإعـرابُ، فإعرابهُ ليس بالأصالةِ، فإذا قلنا: "لنْ يَضْرِبَ" فـ "لن" أوجب كونَ آخرِ (يَضْرِبُ) مفتوحاً بواسطةِ مشابهتهِ لاسم الفاعلِ.

ثم العاملُ على ضربين: لفظيّ ومعنويّ.

[العامل اللفظيّ]

فاللفظي مايكونُ للّسانِ فيه حظٌّ وهو على ضربين: سماعيّ وقياسيّ.

[العامل السماعي]

فالسماعيّ: هو الذّي يتوقّفُ إعماله على السّماعِ(٢)، وهو أيضاً على نوعين: عـاملٌ في الاسـمِ، وعاملٌ في الفعلِ المضارعِ

[١- العامل في الاسم]

والعاملُ في الاسم أيضاً على قسمين: عاملٌ في اسمٍ واحدٍ؛ وعاملٌ في اسمين، أعني المبتـدأ والخـبرَ في الأصلِ/، ويسمّيان بعد دخول العاملِ اسماً وخبراً له. ١٦ ل

١- أيْ الأصل هو الاسم، والفعل تَطَفّلَ له. والمعرب بحـقّ الأصـل هـو الاسـم والفعـل المضـارع محمول عليه، هذه ما قاله المؤلّف تابعاً لمذهب البصريين (أسرار العربية٢٤؛ الإيضاح للزجـاجي ٧٧-٨٢؛ التبيين ١٥٣-١٥٥).

أمّا الكوفيون؛ فذهبوا إلى أنّ الإعراب أصلٌ في الأسماء والأفعال معـاً، وقـالوا: إن الأفعـال أيضـاً تختلف معانيها كما اختلفت معاني الأسماء فتكون ماضيةً ومستقبلةً وموجبـةً..فـان كـان اختـلاف المعـاني أوجـب للأسـماء الإعـراب فـاختلاف هـذه المعـاني في الأفعـال يوجـب إعرابهـا (الإيضـاح للزجاجي ٨٠-٨١).

٢- ط: السماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[العامل في اسم واحد]

[حروف الجر]

والعامل في اسمٍ واحدٍ حروفٌ تجرّه، تسمّى حروفَ الجّر وحروفَ الإضافة(١) وهي عشرون(٢): الباء للإلصاق، ومِنْ للابتداء، وإلى للانتهاء، وعَنْ للبعدِ والمجاوزةِ، وعَلى للاستعلاءِ(٣)، واللاّم للتعليلِ و(٤) التخصيصِ، وفي للظّرفِ(٥)،....

١- "حروف الجر" تسمية بصرية، يسمونها كذا وذلك أنها تجرّ ما بعدها من الأسماء أيْ تخفيضها؛ والكوفيون يسمونها حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وقد يسمونها حروف الصفات أيضاً لأنها تقع صفات لما قبلها من المنكرات (شرح المفصّل ٧/٨).

٢- جمّعها ابن مالك في بيتين من ألفيته، فقال:

هاك حروف الجر وهي: من،إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واوٌ وتا والكاف والباء ولعلّ ومتى

وذكر محمد البركوي أحرف الجر المذكورة عند ابن مالك جميعها إلاّ أنّه استثنى "متى" ووضع بدلاً منها (لولا) (ابن مالك، الألفية، مؤسسة الخافقين، دمشق، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩، ٣٧).

٣- في الأصل: للاستعلال.

٤- في الأصل: أو.

٥- ط: للظرفية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والكافُ للتّشبيهِ، وحَتّى للغايةِ/، ورُبَّ(١) للتقليل(٢)،....

١- رُبَّ حرف جرّ عند المؤلفّ خلافاً للكوفيين الذين يدّعون اسميّته (الإنصاف ٨٣٢-٨٣٤؛ الأصول في النحو ١/٥٠٧-٥٠٩؛ همع العوامع ٤/١٧٤). نسبه أبو حيان إلى الكسائي (ابو حيان، تذكرة النحاة، تح: د.عفيف عبد الرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، د).

لها لغات كثيرة. وهي سبع عشرة لغة عند المرادي (المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، موصل، ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م، ٤٢٤)، وست عشرة لغة أحصاها ابن هشام (مغني اللبيب ١٣٨)، وثماني عشرة لغة عند السّجاعي (حاشية فتح الجليل ٢٣).

وتنفرد بوجوب تصديرها. وإذا أُدخلت على ظاهر فلا يكون بعدها إلاّ نكرة، نحو: "رُبَّ رجلٍ لقيت"، فإن أُدخلت على مضمرٍ فلا يكون إلاّ مفّسراً بنكرة منصوبة، نحو: "ربّه رجلاً".

لمزيد من المعلومات عنها انظر: المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ١٨٨-١٩٤؛ الجنى الداني ٤٣٨-٤٥٧؛ مغني اللبيب ١٣٤.

٢- اختلفت النحاة في معناها بين التقليل والتكثير، فقد ذكر ابن السيد في "مسألة رُبَّ" أن كبراء البصريين ومشاهير هم مجمعون على أن "رُبَّ" للتقليل (ابن السيد البطليوسي مسألة رب، تح: إبراهيم السامرائي، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٣م) ونسبه ابن أبي ربيع الإشبيلي إلى سيبويه (البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح: د. عيّاد بن عيد الثبيتي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، ٨٦٠)، وهو اختيار المؤلف. ويضيف ابن السيد: "ولم أجد لهم مخالفاً في ذلك إلا صاحب كتاب العين فصّرح بأنها للتكثير ولم يذكر انها بمعنى التقليل (مسألة رب ٩٤).

مذاهب أخرى في معنى ربّ في الجنى الداني ٤١٧-٤٢٤؛ همع الهوامع ٤/١٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووَا وُالقسمِ وتَاؤُهُ (١)، وحاشا للاستثناء(٢)،.....

١- قال الزمخشري في قوله تعالى ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء:٥٧) الباء أصل أحرف القسم، والواو بدلٌ منها، والتاء بدل من الواو، وفيها زيادة معنى التعجب، أيْ إن المقسم عليه بها لابدّ وأن يكون غريبا" (أنظر الزمخشري، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: مصطفى حسين أحمد، ط٣، دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٢٢/٣).

٢-وهي على ثلاثة أوجه: الأول، أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً بمعنى استثنى ومضارعها "أحاشي"نحو قول النابغة:

وَلاَ أَرَى فَاعِلاً، فِي النَّاسِ، يُشْبِهُهُ وَلاَ أُحَاشِي، مِنَ الأَقْوامِ، مِنْ أَحَدِ

(ديوانه ٣٣) نسبه ابن الأنباري إلى الكوفيين (الإنصاف ٢٧٨).

والثاني، أن تكون للتنزيه، نحو "حاشى الله" وهو فعل عند ابن جني والمبرد في أحد قوليه(ابن جني، اللمع، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ٦٩؛ المقتضب ٣٩١/٤) وقال الفراء "حاشى" فعل ولافاعل له (الفرّاء، معاني القرآن، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٧٣، ٤٢/٢) واسم عند الزجاجي وابن مالك بدليل قراءة بعضهم "حاشى لِلهِ" (يوسف:٣١) كما يقال تنزيهاً لله، وقراءة ابن مسعود "حاشى الله" بالإضافة فهذا مثل سبحان الله (أنظر في قراءة حاشا: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ط٢، دار الفكر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ٣٠٣/٥).

والثالث، أن تكون للاستثناء. فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها حرفٌ خافضٌ دالٌّ على الاستثناء (الكتاب ٣٧٧/١)؛ في حين ذهب الجرمي والمازني والمبرد (في أحد قوليه) والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمر الشيباني إلى أنها حرف جر (الجنى الداني ٥١٠-٥١٧؛ رصف المباني ١٧٨-١٧٩) ونسبه ابن عطية إلى أبي علي الفارسي (البحر المحيط ٣٠٣/٥).

أنظر حججهم في: الإنصاف ٢٧٨-٢٨٧؛ التبيين ٤١٠-٤١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩/ت

ومذ(١) ومنذ للابتداء في الزمان/ الماضي(٢)- وقد يكونانِ اسمَيْنِ(٣)، وعدا وخلا للاستثناءِ(٤)- ويكونانِ فعلَيْنِ وهو الأكثرُ- ، ....

١- ط: منذ.

٢- هذا القول قائم على اختصاص مذ ومنذ بالزمان الماضي غير انهما حرفا جر بمعنى "من" إن كان الزمان ماضياً، وبمعنى (في) إن كان حاضراً، وبمعنى "من وإلى" إن كان معدوداً. وأكثر العرب على وجوب جرّها للحاضر، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جرّه (شرح الأشموني ٢/٢٩٧؛ مغني اللبيب ١/٣٣٥).

٣- لهما ثلاث حالات: احداها، أن يليهما اسم مجرور وهما حرفا جرّ كما ذكره المؤلف، والثانية أن يليهما اسم مرفوع وهما اسمان، نحو: "مذ يوم الخميس، ومنذ يومان" نسبه الاستراباذي إلى جمهور البصريين (شرح الكافية ٢/١١٧) وقال أكثر الكوفيين هما ظرفان مضافان لجملة حُذف فعلها، وقال الأخفش والزجاج والزجاجي: ظرفان مخبربهما عمّا بعدهما (الإنصاف ١/٣٨٢؛ شرح المفصل ٨/١٢؛ الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، تح: د. علي توفيق الحمد، ط٤، دار الأمل، إربد، الأردن ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م، ١٣٩-١٤٠). والثالثة، أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية وهما ظرفان، كقول الفرزدق:

مَازَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَدُنَا فأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ

(ديوانه، تح: علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٧م، ٢٦٧).

انظر تفصيل هذا الموضوع في: مغني اللبيب ٣٣٥-٣٣٦؛ الجنى الداني ٣٠١، ٤٦٤-٤٦٧، همع الهوامع ٣/٢٢٠-٢٢٦.

٤- خلا وعدا وحاشا من المشترك بين باب الاستثناء وحروف الجر والأفعال إلاّ أن سيبويه عدّ عدا من الأفعال وأخرجها من باب حروف الجر (الكتاب ٢/٣٤٩-٣٥٠)، وقال ابن يعيش : "وأما عدا فهي فعل ولم يحك سيبويه ولا أبو العباس المبرد فيها الحرفية وإنما حكاها أبو الحسن الأخفش فعدّها مع خلا ممّا يجر" (شرح المفصل ٢/٧٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولو لا(١) لامتناعِ (٢)شيءٍ لوجودِ غيرهِ إذا اتّصل بها...

١- ذهب سيبويه إلى أن "لولا" حرف جر إذا وليها ضميرٌ متصّلٌ، نحو: لولاي ولولاه ولولاك. فالضمائر مجرورةٌ بها (الكتاب ٣٧٣/٢) نحو قول يزيد بن الحكم:

وكَمْ مَوْطنٍ لوْلاَيَ طِحْتَ كماَ هَوى بأجرامِهِ من قلّة النّيقِ مُنْهَوِي

من شواهد: شرح الأشموني ٤٥٦/١؛ الكتاب ٣٧٤/٢؛ الخصائص ٢٥٩/٢؛ شرح المفصل ١١٨/٣ همع الهوامع ٢٠٨/٤؛ الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، تح: د. عبدالعال سالم مكرم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٥م، ١٧٥/٤؛ البغدادي، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تح: عبدالسلام هارون، ط١، مطبعة المدني، القاهرة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ٣٣٦/٥.

وزعم الأخفش، وهو قول الفرّاء أيضاً، أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع، ولا عمل لـ "لولا" فيها كما لاتعمل "لولا" في الظاهر. وقال السيرافي: كان أبو العباس المبرد ينكر لولاي ولولاك، ويزعم أنه خطأ لم يأت عن ثقة، وأن الذي استغواهم بيت الثقفي وإن قصيدته فيها خطأ كثير (السيرافي، شرح السيرافي- من كتاب سيبويه وبهامشه تقريرات من شرح السيرافي-ط١، مطبعة الكبرى الأميرية، بولاق ١٣١٦هـ، ٣٨٨/١).

وادّعى المبرد ألاّ يصلح أن تقول إلاّ "لو لا أنت" كما قال عز وجل ﴿لَوْلاَ أَنْتُمْ لكُنّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ: ٣١) وقال: "ومن خالفنا فهو لابُدَّ يزعم أن الذي قلناه أجودُ، ويدّعي الوجه الآخر فيحمزه على بعدٍ". (المبرد، الكامل، تح: محمد أحمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ١-١٢٧٨).

٢- ط: للامتناع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

...ضميرٌ، وكيْ – إذا دخلَ على ما الاستفهاميّة – للتعليل(١)، ولَعَلَّ(٢) للترّجي في لغةِ عُقيلٍ(٣).

١– اختصّ المؤلف "كي" بالجرّ بعد ما الاستفهامية، نحو قولهم: كيمه؟ أي: لأي سببٍ فعلت؟ إلا أن الأخفش يرى أنها حرف جر بمعنى لام التعليل دائماً. وذهب الكوفيون إلى أن "كي" لاتكون إلاّ حرف نصب ولايجوز أن تكون حرف جر. أمّا البصريون فذهبوا إلى أن "كي" حرف جرّ تارة وناصبة للفعل تارة، وقالوا: إن كيْ الناصبة تلحقها اللام لفظاً كقوله تعالى:﴿لِكَيْ لاَ تَأْسَوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: ٢٤)، أو تقديراً نحو: "جئتك كي تكرمني"، فإن لم تقدر اللام كانت كي حرف جرّ بمزلة اللام في الدلالة على التعليل، وكانت "ان" مضمرة بعدها إضماراً لازماً. (ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الأقصى، القاهرة بدون تاريخ، ٨٠–٨١؛ الجنى الداني ٢٧٦–٢٧٩، رصف المباني ٢١٥–٢١٧؛ مغني اللبيب ١٨٣).

٢– "لعلّ" في لغة عقيل بمزلة الحرف الزائد، ومجرورها في موضع رفعٍ على الابتداء بدليل قول كعب بن سعد الغنوي:

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرى وَارْفَعِ الصوْتَ جهرةً لَعَلَّ أَبي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

من شواهد: مغنى اللبيب ٢٨٦؛ السيوطي، شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربي، منشورات دار مكتبه الحياة، بيروت٦٩١؛ همع الهوامع ١٧٤/٤؛ الدرر اللوامع ١٧٤/٤؛ الخزانة ٣٢٦/١.

وانما لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التّرجّي. وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك. (مغني اللبيب ٢٨٦، ٤٤٠–٤٤١؛ الجنى الداني ٥٢٧–٥٣٢)

٣– عُقيل بن كعب بن عامر: من القبائل العربية التي كانت تقيم في نجد، وهي بطن من هوازن قيس عيلان واشتهر منها الشاعر توبة بن الحمير، وكان بشار بن برد أحد مواليهم (عمر رضا كحّالة، معجم قبائل العربية القديمة والحديثة، المكتبة الهاشمية، دمشق ١٩٤٩م،٢١٤)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولابدّ لهذه الحروفِ من متعلّقٍ (١): فعلٍ أو شبهِ فعلٍ(٢) أو معناه إلا لزائدٍ منها، نحو: "كَفَى باللهِ و "بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ"، ورُبَّ، وحَاشَا، وخَلا، وعَدَا(٣)، ولَوْلاَ، ولَعلَّ، فإنّها لاتتعلقُ(٤) بشيءٍ؛ فمجرورُ الزائدِ ورُبَّ باقٍ على ما كان عليه قبل دخولِها، ومجرورُ حروفِ الاستثناءِ كالمستثنى بإلاّ على ماسيجيءُ، ومجرورُ لَوْلاَ ولعلّ مبتدأ وما بعده خبره، نحو: "لَوْلاَكَ لهَلَكَ زيدٌ(٥)" و "لَعَلَّ زيدٍ قائمٌ". ومجرورُ ما عَدا هذه السبعةَ منصوبُ المحلِّ على أنّه مفعولٌ فِيهِ لمتعلّقه إنْ كان الجارُ "في" أو ما بمعناه، نحو "صَلَّيْت فِي الْمَسْجِدِ أو بِالْمَسْجِدِ"؛ أو مفعولٌ له إن كان الجارُ "لاماً" أو ما بمعناه، نحو: "ضَرَبْتُ زيداً للتأديبِ" و " كَيْمَه عَصَيْتَ"؛ أو مفعولٌ به غيرُ صريحٍ إن كان الجارُ ما عداهما، نحو: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ"

وقد يُسندُ المتعلّقُ إلى الجارِ والمجرورِ(٦)....

١- لابدّ من تعلّق الجار و المجرور والظرف بالفعل أوما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه كما ذكره المؤلف إضافةً إلى ما أوّل بما يشبهه؛ فإن لم يكن شيءٌ من هذه الأربعة موجوداً قُدّر. فالنحاة يقولون: إن الدّاعي القويّ لاستخدام حرف الجرّالأصلي مع مجروره، هو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعي جديد وهذا المعنى الفرعي ليس مستقلا بنفسه، وإنما هو تكملة فرعيّة لمعنى فعل أو شبهه في تلك الجملة. ففي مثل: جاء الطالب من المدرسة نجد الجار مع مجروره قد أكملا بعض النقص البادى في معنى فعل"جاء"؛ فلولاها لتواردت علينا الأسئلة، لكن بمجيئهما انحسم الأمر. فلهذا يقال: الجار والمجرور متعلق بالفعل . (مغني اللبيب ٤٣٣؛ عباس حسن، النحو الوافي، ط ٥، دار المعرف بمصر؛القاهرة ١٩٧٥م، ٢/٤٣٦).

٢- ح، ل ،ط: شبهه بدلا من "شبه الفعل"

٣- ل: عدا وخلا

٤- ح، ط: لايتعلق

٥- "زيد" ساقطة من ح

٦-أي يُسند المتعلق إلى المجرور بواسطة الجار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيكونُ مرفوعَ المحلِ على أنّه نائبُ الفاعلِ، نحو: "مُرَّ بِزَيْدٍ". ويجوز تقديمُ ما عدا هذا(١) على متعلّقِهِ، نحو: "بِزيدٍ مَرَرتُ"

وقد يُحْذَفُ المتعلّقُ، فإنْ كان المحذوفُ(٢) فعلاً عامّاً متضمّناً في الجار والمجرورِ يُسمّيان ظرفاً مستقرًّا(٣) نحو: "زيدٌ في الدّارِ" أي/ حَصَلَ، وإن لم يكن كذلكَ أو لم يُحْذَفْ متعلّقُه يسمّيانِ ظرفاً لغواً، نحو(٤): "زَيْدٌ في الدّارِ" أي أكل(٦). ٤٣/ط

[حذف الجار]

وقد يُحذف الجارُ وهو على نوعيْنِ: قياسيّ وسماعيٌّ./ ٣٠/ت

فالقياسيُّ في ثلاثةِ مواضعَ: ٢/ح

الأولُ: المفعولُ فيهِ، فإنّ حذفَ "في" منه قياسٌ /؛ إنْ كان ظرفَ زمانٍ مبهماً كان أو محدوداً، نحو: "سِرتُ حيناً وصُمْتُ شَهراً"، أو ظرفَ مكان مبهماً وهو ما ثبتَ له اسمٌ بسبب أمرٍ غيرِ داخلٍ في

٢- أي ما يكون نائب الفاعل من الجار والمجرور.

٣- "المحذوف" ساقطة من ح.

٤- قال ابن يعيش: "سيبويه يسمى الظرف الواقع خبراً مستقراً (بفتح القاف)، لأنه يقدّر باستقر. وإن لم يكن خبراً سمّاه لغواً" (الخزانة ٢٧٣/٩).

فيلاحظ أن المقياس الأساسي عند سيبويه هو المقياس الإعرابي أو النحوي، بينما نجد هذا المقياس قد أحدث عليه تغييراً فيما بعد إذ رُكّز على أن يكون متعلقه محذوفاً وأن يكون ذلك المتعلق من الأفعال العامه كالكون والثبوت والحصول والوجود والاستقراء والملابسة وأصبح الظرف المستقر عندهم يعرب خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلةً.. إلخ.

لمزيد من المعلومة عنه انظر: مغني اللبيب ٤٤٥-٤٤٧؛ محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة بلا تاريخ، ١٢٨/٢.

٥- في الأصل: نحو في، "في" زيادة.

٦- ح، ل: أكل ومررت بزيد.

أي "أكل" فضلة مستغنى عنها في الكلام لعدم انفهام معنى العامل منها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مسمّاهُ(١) كالجهاتِ السّتِ، وهي أمامُ وقدّامٌ وخلفٌ ويمينُ ويسارُ وشمالُ وفوق وتحت، وكعندَ ولَدى وَوسْطٍ – بسكونِ السينِ– وبين وإزاءَ وحذاءَ وتلقاءَ، وكالمقادير الممسوحةِ(٢) نحو/ فرسخٍ وميلٍ وبريدٍ(٣).... ١٧/ل

١– تكلّف المؤلف لادخال المعدود في لفظ المبهم بهذا القول، فالمكان الممسوح كالفرسخ داخلٌ فيه، فإن المكان لم يصر فرسخاً بالنظر إلى ذاته بل بسبب القياس المساحي الذي هو أمر خارج عن مسمّاه.

٢– وهذا النوع اختلف فيه، هل هو داخل تحت حدّ المبهم أم لا؟ فالشلوبين على الثاني، لأن المبهم ما لانهاية له، ولا حدود محصورة، وهذه الظروف المقدّرة لها نهاية معروفة (الشلوبين، التوطئة،تح: يوسف أحمد المطوّع، دار التراث العربي، القاهرة ١٢٩٣هـ–١٩٧٣م، ١٩١) والفارسي وغيره على الأول: لأنه إنما يرجع تقديرها إلى السماع (أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، تح: د. حسن شاذلي فرهود،ط١، دار التأليف، القاهرة ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م، ١/١٧٩)، قال أبو حيان: والصحيح انه شبيه بالمبهم (أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: د. مصطفى أحمد النماس، ط١، مطبعة المدني، القاهرة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ٢/٢٥٠).

وانتصاب هذا النوع من المقدار عند النحاة على الظرف (الكتاب ١/٤١٧؛ المقتضب ٣/١٠٤؛ الأصول في النحو ١/١٩٨–١٩٩؛ شرح الكافية ١/١٨٤) وزعم السهيلي أن انتصاب هذا النوع انتصاب المصادر لا انتصاب الظروف (السهيلي، نتائج الفكر في النحو، تح: محمد إبراهيم البنّا، ط٢، ودار الاعتصام، مكة المكرمة ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م، ٣٩٢–٣٩٣).

٣– الميل: قدّرها المتقدمون بمدّ البصر، ونصّ ابن سكيت منتهى مدّ البصر، ومنهم مَن قدّر بمسافة متراخية بلاحدّ، ومنهم مَن قال إنه ثلاثة أو أربعة آلاف خطوة. والفرسخ: ثلاثة اميال. والبريد: أربعة فراسخ. (الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٩هـ – ١٩٧٠م، مادة: ميل).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلاّ جانباً وجهةً ووجهاً وخارجَ الدّار وداخل الدار وجوفَ البيتِ ووسطاً – بفتح السين(١)–، وكلَّ اسمِ مكانٍ لايكونُ بمعنى الاستقرار نحو المقتل والمضربِ وكذا إن كان بمعناه، ولم يكنْ متعلقهُ بمعناه، نحو: مقامٍ ومكانٍ.

فإنّ هذه المستثنيات لايجوزُ حذفُ "في" منها، لايقالُ: أكلت جانبَ الدارِ أو مضربَ زيدٍ أو مقامه بل في جانبِ الدارِ(٢) أو في مضربِ زيدٍ أو في مقامه.

وأمّا إنْ كان عاملُ القسمِ الأخير بمعنى الاستقرارِ يجوزُ حذفُ "في" ، نحو: "قُمْتُ مَقَامَهُ" و"قَعَدْتُ مَكانَهُ".

وإنْ كان ظرفُ مكانٍ محدوداً وهو ماثبتَ له اسمٌ بسببِ أمرٍ داخلٍ في مُسمَّاهُ نحو دارٍ(٣)، فلا يجوزُ حذف "في" منه(٤)، فلا يقال: صَلَّيْتُ دَاراً(٥). بلْ في دارٍ إلاّ ممّا وقع(٦) بعد دَخَلَ(٧) ونَزَلَ وسَكنَ نحو: دَخلتُ الدَّارَ ونَزَلْتُ الخَان(٨)....

١– "ووسطاً – بفتح السين"، في ط، بعد "وجها"، وفي ح، ل: وسط الدار.

٢– ط: بل يقال أكلت في جانب الدار، "يقال أكلت" زيادة فيها.

٣–فانها أعلام للمواضع بسبب أشياء داخلة فيها

٤– "منه" ساقطة من الأصل، ومن ح.

٥– ط: دار.

٦– "وقع" ساقطة من الأصل ومن ح، ل.

٧– ورد في كتاب سيبويه أن "ذهب" مثل "دخل" في حذف حرف الجر (الكتاب ١/٣٥) وتعرض المبرد لنقد كلام سيبويه فقال: وذهب ليس من هذا الباب بل هو ممّا أسقط منه حرف الجر وهو "إلى" لا "في" (من حاشية "المقتضب" ٤/٣٣٧)، وقال الشّجري: وممّا حذفوه منه "إلى" قولهم: دخلت البيت، وذهبت الشام، ولم يستعملوا ذهب بغير "إلى" إلاللشام وليس كذلك دخلت بل هو مُطّرد في جميع الأمكنة، نحو: دخلت المسجد، ودخلت السوق. (ابن الشجري، الآمالي الشجرية، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد ١٣٤٩هـ، ١/٣٦٧–٣٦٨).

٨– في الأصل: نزلت المكان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسكنتُ البَلَدَ(١).

٤٤/ط والثاني: المفعولُ له، إذا كان فعلاً لفاعلِ /الفعلِ المعلَّلِ به(٢) ومقارِناً له في الوجود(٣)،

١-في هذه المسألة أربعة أقوال للنحاة: الأوّل: إن هذه الظروف المختصة منصوبة على الظرفية كما انتصب الظرف المكاني المبهم عليها إلاّ أن ذلك شاذ لايقاس عليه، وهو مذهب المحققين من النحاة ونسبه الشولبين للجمهور (التوطئة ٣٨٧-٣٨٩) وصححه ابن الحاجب (شرح الكافية ١/١٨٥).

والثاني: إن هذه الأسماء منصوبة على إسقاط حرف الجر يعني على الحذف والإيصال، وهذا مذهب الفارسي (الإيضاح العضدي ١/١٨٢) ومن العلماء من ينسبه إلى سيبويه (شرح الكافية ١/١٨٤) وقد اختاره ابن مالك (شرح ابن عقيل؛ ١/٤٩٥)

والثالث: إن هذه الأسماء منصوبة على التشبيه بالمفعول به (شرح المفصل ٢/٤٧).

والرابع: إن هذه الأسماء منصوبة على أنها مفعول به حقيقة وعليه الجرمي (الآمالي الشجرية ١/٣٦٧-٣٦٨).

٢- "به" ساقطة من الأصل ومن ط، ح.

أيْ إذا كان متّحداً مع عامله في الوقت.

٣- نسبه أبو حيان هذين الشرطين إلى المتأخرين (ارتشاف الضرب ٢/٢٢١) ولم يشترط سيبويه ولا أحد من المتقدمين أن يكون مقارناً للفعل من الزمن (الكتاب ١/٣٧٠). ويجوز عندهم نحو قول امرئ القيس:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيَابَها لدَى السِتْرِ إلاّ لِبسةَ المُتَفَضِّلِ

(ديوانه، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٦٣، ١٤٨) والنص ليس وقت النوم. أمّا اتحاد الفاعل فأجاز ابن خروف نصبه مع تغاير الفاعل، وقال: "لم ينص على منعه أحد من المتقدمين. وظاهر قول سيبويه يُشعر بالجواز" (ارتشاف الضرب ١/٢٢١) ومنه قوله تعالى: ﴿يريكُمُ البَرْقَ خوفاً وَطَمَعاً﴾ (الرعد:١٢)، ففاعل "يريكم" هو الله، والخوف والطمع من الخلق.

أمّا الشرّوط الأخرى التي لم يذكرها المؤلف فهي: أن يكون مصدراً؛ وأن يكون سبباً لحدث أو مسبباً عنه؛ وأن يكون من الأفعال القلبية؛ وألاّ يكون من لفظ الفعل.

وإذا استوفى الشروط المذكورة انتصب عل أنّه مفعول له، أمّا إذا دلّت الكلمة على التعليل، وفقد منها شرط من تلك الشروط فيجب حينئذ أن تجّر بحرف التعليل.

انظر تفصيل هذه المسألة في: شرح شذور الذهب ٢٢٧؛ شرح ابن عقيل ١/٤٨٦-٤٨٩؛ الشيخ خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١/٣٣٤؛ همع العوامع ٢/١٣٢-١٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو "ضَرَبْتُ زَيْداً تأديباً لهُ"(١) "بخلاف: أَكْرَمْتُكَ لإكْرَامِك وجِئْتُكَ اليَوْمَ لِوعدي أمس؛ وفي هذَيْنِ الموضعينِ/ إذا حُذِفَ الجارُ ينْتصَبُ(٢) المجرورُ إن لم يكنْ نائب(٣) الفاعلِ، ويُرْفَعُ إن كان نائبه بالاتّفاق. ٣١ ت

والثّالثُ: أنْ وأنّ(٤)، فالجارُ يُحْذَفُ منهما قياساً، نحو قوله تعالى(٥): ﴿عَبَسَ وَتَوَلّى أنْ جَاءَهُ الأعْمى﴾(٦)، أي:لأن جاءه الأعمى، وقولهِ تعالى: ﴿وأنَّ المسَاجِدَ للهِ فَلاَ تَدْعُوا﴾(٧) أي لأنّ المساجدَ للهِ(٨)

والسّماعيُّ فيما عدا هذه الثّلاثةِ ممّا سُمِعَ من العربِ فَيُحْفَظُ، فلا يُقَاسُ عليه.

ثمّ القياسُ بعد الحذفِ في غيرِ الأوّلَيْنِ(٩) أن تُوصل(١٠) متعلّقه إلى المجرورِ فتظهر الإعراب

١- "له" ساقطة من ح.

٢- في الأصل: ينصب.

٣- ح: نائبا.

٤- اختلف في محل "أنْ و أنّ" عند حذف حرف الجر؛ فذهب الأخفش إلى أنّهما في محلّ جرّ، فقد استدلّ على ما ذهب إليه بالسّماع من العرب (الأخفش، معاني القرآن، تح: د.فائز فارس، ط١، المطبعة العصرية الكويت ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م،١/١١٠،١٤٤) وذهب الكسائي إلى أنّهما في محلّ نصب واستدلّ على ذلك بشيئين: أوّلهما، أن حرف الجرّ عاملٌ ضعيف وآية ضعفه أنّه مختصّ بنوع واحد. والثاني، أن حرف الجر إذا حذف من الكلام وكان من مدخوله غير أنْ وأنّ فالاسم الذي كان مجروراً به ينصب (شرح ابن عقيل ١/٤٥٧) وذهب سيبويه إلى تجويز الوجهين بسبب تكافؤ الأدلة (الكتاب ٣/١٢٦-١٢٩، ١٥٤-١٥٥).

٥- ورد في الأصل "تع" مختصراً لـ "تعالى" وهذا الاختصار واقع أينما برزت هذه الكلمة في صفحات النسخة الأصلية جميعها.

٦- سورة عبس: ١-٢.

٧- سورة الجن: ١٨،

٨- "وقوله تعالى ﴿وأن المساجد لله فلا تدعو﴾ أي لأن المساجد لله" ساقطة من الأصل، ومن ح.

٩- إذ في الأوّلين لا يبقى مجروراً أصلاً بالاتفاق

١٠- ح: يوصل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحليّ(١) وهو النصبُ على المفعوليّة أو الرّفعُ على النائبيّة، ويسمّى(٢) حذفاً وإيصالاً(٣)، نحو قولِهِ تَعالى: ﴿واختَارَ مُوسى قَوْمَهُ﴾(٤) أيْ من قومِهِ، ونحو قولِهِمْ: مالٌ مشتركٌ وظرفٌ مستقرٌ، أيْ مشترك فيه ومستَقرٌّ(٥) فيه، وقد يبقى المجرور(٦) على الشّذوذِ، نحو: "اللهِ لأَفْعَلَنَّ" أيْ واللهِ(٧).

[تعلّق الجارين بفعلٍ واحد]

ولايجوزُ تعلّقُ الجارينِ بمعنىً واحدٍ بدون العطفِ بفعلٍ واحدٍ، ولا (٨) يقالُ: مَرَرْتُ بِزيدٍ بِعمرٍو، ولا (٩): ضُرِبْتُ يَوْمَ الجمعةِ يومَ السّبتِ بخلافِ: "ضُربتُ يَوْمَ الجُمْعَةِ أمَامَ المَسْجِدِ" و "أكَلْتُ من ثَمَرِهِ مِنْ تُفّاحِهِ".

١- ط: المحّليّ فيه: "فيه"زيادة.

٢- ح: تسمى.

٣- أيْ حذف الجار وايصال الفعل إلى المفعول بنفسه بلا واسطة

٤- الأعراف: ١٥٥

٥- ط: وظرف مستقرّ، "ظرف" زيادة.

٦- ل، ح: مجروراً.

٧- ونحو قول الفرزدق:

إذَا قيلَ: أيُّ النّاسِ شَرٌّ قبيلَةً؟ أشَارتْ كُلَيْبٍ بالأكُفِّ الأصابِعُ

(ديوانه؛ تح: د. علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٧م ٣٦٢) أي إلى كليب.

٨- ل، ط: فلا.

٩- ط: ولايقال، "يقال" زيادة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[العامل في اسمين]

والعاملُ في اسمَيْنَ على قسمين أيضاً: قسمٌ(١) منصوبُه قبل مرفوعه، وقسمٌ(٢) على العكسِ.

[إنّ وأخواتها]

[١] القسمُ الأوّلُ ثمانيةُ أحرفٍ، ستّةٌ منها(٣) تسمّى حروفاً مشبّهةً(٤) بالفعلِ لكونها على ثلاثة أحرفٍ فصاعداً، ولفتحِ أواخرهـا، ولوجـود معنـى الفعـل في كـلٍ(٥) منهـا(٦): إنّ وأنّ للتحقيـقِ، وكأنّ للتشبيهِ(٧)، ولكنّ للاستدراك، وليْتَ/ للتّمنّى، ٤٥/ط ١٨/ل

١– ط: قسم منهما، "منهما" زيادة.

٢– ل: وقسم أي ثاني، "أي ثاني" زيادة.

٣– عدّد سيبويه والمبّرد وابن السّراج وابن مالك هذه الحروف خمسة لا ستة كما صنع الآخرون، لأن إن وأن واحـدة عندهـم (الكتـاب ١٣١/٢؛ المقتضـب ١٠٧/٤؛ الأصـول في النحـو ٢٢٩/١؛ تسهيل الفوائد ٦١).

٤– ل: الحروف المشبّهة.

٥– ل: في كلّ واحد.

٦– زاد النحاة في هذه الأوجه الثلاثة وجهاً رابعاً وهو لـزوم الدخـول فيهـا علـى المبتـدأ والخـبر، وبهذا صارتْ طالبة باسمين مفردين فرفعت أحد الاسـمين تشبيهاً بالفـاعل ونصبـت الآخـر تشـبيهاً بـالمفعول (شـرح المفصـل ٥٤/٨؛ اسـرارالعربية ١٤٨–١٤٩؛ كتـاب الجمـل في العربيـة ٥١) وزاد الزجاجي في المشابهة المعتبرة اتّصال ضمائر النصب بها (كتاب الجمـل في العربيـة٥١) اعـترض ذلـك ابن مالك في كتابه شرح التسهيل (شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السـيد، مكتبـة الأنجلـو المصريـة، ١٩٧٤، ١٧١/١).

٧– كأن للتشبيه لامعنى لها غيره عند الجمهور وهي مركّبة من كاف التشبيه وإنّ. فأصل الكلام عندهم: إن زيداً كالأسد. ثم قُدمت الكاف اهتمامـا بالتشبيه، ففتحـت إن لأن المكسـورة لايدخـل عليها حرف الجر. وذهب بعضهم أنها تأتي للشكّ والتحقيق وللتقريب. نسـبه ابـن هشـام والمـرادي والسيوطي إلى الكوفيين والزجاج (مغني اللبيب١٩٢؛ الجنى الداني ٥١٦؛ همع العوامع ١٥٠/٢).

انظر أيضاً: رصف المباني ٢٨٤–٢٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعلّ للترجيّ(١)؛ ولايتقدم معمولها عليها، ولهـا صـدرُ الكـلامِ غـير "أنّ" فـلا تقـعُ(٢) في الصـدر أصلاً، وتلحقها(٣) "ما" فتُلغي(٤) وتدخلُ حينئذٍ(٥) على الأفعـالِ، نحـو: "إنّمـا ضَـرَبَ زيـدٌ"، فـ "إنّ" لاتغيّرُ معنى الجملةِ و"أن" مع/ جملتِها في حكمِ المصدرِ. ومن ثمّة(٦) وجب الكسرُ في موضعِ الجملِ والفتحُ في موضع المفردِ.

٣٢ ت

[كسر همزة انّ وفتحها]

فكُسرتْ(٧) في الابتداء، نحو"إنَّ زَيْدٌ قَائِمٌ"،.....

١- سيبويه: "ولعلّ وعسى طمعٌ وإشفاقٌ" (الكتاب ٢٣٣/٤)،الإشبيلي: "فـالطمع:هـو الرّجـاء، والإشفاق: هو التوقع" (البسيط في شرح الجمل ٧٦٧/٢). انظر معانيها في: شرح الكافيـة ٣٤٦/٢؛ مغني اللبيب ٢٨٧-٢٨٨، شرح المفصل ٨٥/٨.

ونقل فيها أربع عشرة لغة، انظر: الإنصاف ٢١٨-٢٢٧؛ الخزانة ٤٢٢/١٠-٤٢٦؛ ابـن سـيدة، المخصص، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م. ٢٧٥/١٣.

٢- ح: يقع.

٣-ح: يلحقها.

٤- هذا مذهب سيبويه إلاّ أنه استثنى "ليت" فأجاز فيه الإعمـال والإهمـال (الكتـاب ١٣٧/٢-١٣٨) ومن النحاة من ذهب إلى عدم جواز الإعمال والإهمال إذا قرنت بـ "ما" محتجّـين بـأن ذلـك جاز في ليت سماعاً مثل قول النابغة الذبياني:

قالت:ألاَ ليتما هَذَا الحَمامُ لَنَا إلىَ حَمَامَتِنَا أونِصْفَهُ فَقَدِ

(ديوانه، تح: كرم البستاني، دار صادر، بـيروت ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م، ٣٥)، وفي "كـأن ولعـلّ" قياساً عليها لاشتراكهنّ في ازالة معنى الابتداء. ونسبه السيوطي إلى ابـن السـراج والزجـاج (الأشـباه والنظائر ٣٨/٤)

٥- "حينئذ" ساقطة من ل، وورد في الأصل وفي ح مختصراً له، وهذا الاختصار واقع أينما بـرزت هذه الكلمة فيهما.

٦- في الأصل: ومن ثم.

٧- ل: فكسرت إن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي جوابِ القسم(١). نحو: "وَاللّه إنّ زَيْداً قَائِمٌ"، وفي الصّلة، نحو قوله تعالى ﴿وآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَهَ لَتَنوُءَ بِالْعُصْبَةِ﴾(٢)، وفي الخبرِ(٣) عن اسمِ عينٍ، نحو: "زَيْدٌ إنّهُ قائمٌ"(٤)، وفي جملة دَخلت على خبرِها لامُ الابتداءِ، نحو: "عَلِمتُ إنّ زيداً لَقَائِمٌ"، وبعد القول العريّ عن الظنّ، نحو: "قُلْ إنّ اللهَ تعالى واحِدٌ"(٥)، وبعد حتىّ الابتدائيةِ، نحو: "أتَقولُ ذَلكَ حتّى إن يّداً يقولُهُ"، وبعد حروف التصديق، نحو: "نَعمْ، إنَّ زَيْداً قائمٌ"، وبعد حرف(٦) الافتتاح، نحو "ألاَ إنَّ زيداً قائِمٌ"، وبعد واو الحال، نحو قوله تعالى: ﴿وَإنَّ فَريقاً منَ المُؤْمِنينَ لكَارِهُونَ﴾(٧).

وفُتحت فاعلةً، نحو: "بَلَغَني أنّكَ قَائِمٌ"، ومفعولةً، نحو: "عَلِمْتُ أنّ زيداً قائم"، ومبتدأةً، نحو: "عِنْدِي أنّكَ قَائمٌ"، ومضافاً إليها، نحو: "اجْلِسْ...

١- اختلف النحويون في ذلك. فمنهم من ذهب إلى الكسر كما ذهب المؤلف، ولايجوّز غيره، لأنّ القَسم طالب بجملة خبريّة فيجب أن تدخل إن مكسورة لأن الموضع موضع الجمل، نسبه أبوحيان والمرادي إلى البصريين (ارتشاف الضرب ١٣٩/٢؛ الجنى الداني ٣٩٣)، وقال الزجاجي: "والكسر أجود وأكثر في كلام العرب". (الجمل في النحو ٧٠) ونقل ابن مالك عن ابن كيسان أن الكوفيين أجازوا الفتح والكسر وقالوا: الفتح أحسن (ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللاّفظ، تح: عدنان عبدالرحمن الدوري مطبعة العاني، بغداد ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ٢٣٠).

انظر المسألة أيضا في: ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، تح: د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، العراق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م: ٤٦٠/١؛ همع الهوامع ١٦٦/٢.

٢- القصص: ٧٦.

٣- ح: خبرها.

٤- منع الكوفيون ذلك بناءً على عدم صحّة هذا التركيب أصلاً (همع الهوامع ١٦٦/٢) ونسبه أبو حيان إلى الفراء (ارتشاف الضرب ١٣٩/٢).

٥- من "بعد حتى الابتدائية" إلى "زيداً قائم" ساقطة من ل.

٦- ط: حروف.

٧- الأنفال: ٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيثُ أنّ زيداً جالسٌ"(١)، وبعد لو لأنّه فاعلٌ(٢)، نحو: "لَوْ أنّكَ قائمٌ لَكانَ كَذَا" أيْ لو ثَبَتَ قيامُك، وبعد لَوْلاَ لأنه مبتدأٌ، نحو: "لَوْلاَ أنّكَ ذاهِبٌ لَكانَ كَذاَ" أيْ لولا ذهابُك موجودٌ، وبعد(٣) ما المصدرية التوقيتيّةِ لأنّه فاعلٌ لاختصاصِ ما المصدرية بالفعلِ/، نحو: "إجلسْ ما أنّ زيداً قائمٌ" أيْ ماثَبَتَ أن/ زيداً قائمٌ بمعنى مدّةِ ثبوتِ قيامِ زيدٍ، وبعد حروفِ(٤) الجرّ، نحو: "عَجِبتُ مِنْ أنّكَ قائمٌ"، وبعد حتّى العاطفةِ للمفردِ، نحو: "عَرَفْتُ أُمُورَكَ حتى أنّكَ صالحٌ"، وبعد مُذْ ومُنذُ(٥)، نحو: "ما رَأَيْتُهُ مُذْ أنّكَ قائمٌ"

٤٦ / ط ٣ / ج

٣٣ / ت

وحيث جازَ التقدير ان جاز/ الأمر ان كالتّي وَقَعَتْ بعد فاء الجزاء، نحو: "من يكرمْني فإنّي أكرمُه"، فإنْ كسرتَ فالمعنى(٦) "فَأَنَا أُكْرِمُهُ"، وإنْ فتحت فالمعنى "إكرامي إيَّاهُ ثابتٌ".

١- "وبعد لولا" زيادة في الأصل بعد "جالس".

٢- إذا وقعت "إن" بعد "لو" فيها مذاهب. واختار المؤلف مذهب الكوفيين والمبرد والزجاج والزمخشري وابن الحاجب حيث يقولون إنها فاعلٌ بفعلٍ مقدّر بعد "لو" تقديره: ثبت (الكامل ٣٦٣؛ الزجاج، معاني القرآن واعرابه، تح: عبدالجليل عبده شلبي ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨ ٤٤٤؛ المفصل ٢٩٦-٢٩٤؛ الكافية ٨٦)

وذهب سيبويه وأكثر البصريين - ومنهم ابن مالك- إلى أنها في محلّ رفع بالابتداء ، والخبر محذوف (الكتاب ١٢١/٣؛ ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: عبدالمنعم أحمد هريدي، ط١، دار المأمون للتراث، مكّة المكرمة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢، ١٦٣٥) وقال بعضهم: مذهب سيبويه أنها مرفوعة بالابتداء ولا خبر لطوله وجريان المسند والمسند إليه في الذكر (الجنى الداني ٢٨٠؛ همع الهوامع ١٧٠/٢).

٣- "وبعد" ساقطة من الأصل.

٤- ل: حرف.

٥- هذا مذهب سيبويه (الكتاب ١٢٢/٣)، وأما إجازة الكسر فنسبه ابن عصفور إلى الأخفش وصحّحه (شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢) وقال السيوطي: "ولم يقل أحد بتعيين الكسر وامتناع الفتح" (همع الهوامع ١٦٩/٢)

٦-ط: في المعنى. وهو خطأ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[تخفيف إن وأن وكأن ولكن]

وتُخفّف المكسورةُ فيلزمُ اللام في خبرها(١)، ويجوز إلغاؤُها ودخولُها على فعلٍ من أفعال المبتدأ(٢)، نحو قوله تعالى﴿وإنْ كَانتْ لَكَبِيرَةً﴾(٣)، ﴿وإنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِينَ﴾(٤).

وتُخفّف المفتوحةُ فتعملُ(٥) في ضميرِ شأنٍ مقدرٍ(٦)،....

١- وذلك لتفرّقَ بينهما وبين أن النافية ولهذا تسمى اللاّم الفارقة. قال الأشموني: "مذهب سيبويه أن هذه اللام هي لام الابتداء. وذهب الفارسي إلى أنها غيرها اجتلبت للفرق" (شرح الأشموني ٢٤٦/١).

٢- ط: المبتدأ والخبر. وندر دخولها على غير أفعال المبتدأ كقول عاتكة بن زيد:

شلت يَمينُكَ، إن قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقوبةُ المُتَعَمِّدِ

من شواهد شرح المفصل ٧٦/٨، شرح ابن عقيل ٣٨٢/١؛ مغني اللبيب ٢٤/١؛ همع الهوامع ١٨٣/٢؛ الدرر اللوامع ١٩٤/٢؛ الخزانة ٣٧٣/١٠. قال ابن السراج: "حكى الفراء "إن يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ، وإن يَشِينُكَ لَهيهْ" (الأصول في النحو ٢٦٠/١) وقال سيبويه: "سمعناهم يقولون: "أمّا إنْ جزَاكَ اللهُ خيراً" (الكتاب ١٦٨/٣) وقال المرادي: "وذهب الكوفيون إلى أن "إنْ" هذه نافيةٌ لامخففة وللام بعدهما بمعنى "إلا"، وأجازوا دخولها على سائر الأفعال" (الجنى الداني ٣٨٠).

٣- البقرة: ١٤٣.

٤- الشعراء: ١٨٦.

٥-قال أبو حيان: "وتخفّف أن، فلا تعمل عند الكوفيين لافي ظاهرٍ ولا مضمرٍ، لاضمير أمرٍ محذوف ولاغيره، وعن الفراء قال: لم تسمع العرب تخفيف أن وتعمل إلا مع الكنى،: نحو:

فَلَوْ أنكِ فِي يَوْمِ الرَّخاءِ سَألْتِني طَلاَقَكِ لَمْ أبخلْ وَأنتِ صَدِيقُ

قائلة مجهول، من شواهد: شرح ابن عقيل ٣٢٧/١؛ شرح الأشموني ٢٤٨/١؛ همع الهوامع ١٨٧/٢؛ الدرر اللوامع ١٩٨/٢؛ الخزانة ٤٢٦/٥. (ارتشاف الضرب ١٥١/٢)، وهذا ما قاله السيوطي أيضاً ونسبه إلى سيبويه (همع الهوامع ١٨٤/٢).

٦- الذي اشترط ذلك من النحاة هو ابن الحاجب فتابعه محمد البركوي، أمّا الجمهور فلم يشترطوا فيه ذلك لأنهم رأوا أنّ ضمير الشأن خارجٌ عن القياس (الكافية ٧٧) وأمّا مثال بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن في قول عمرة بنت العجلان:

بأنّكَ ربيعٌ وغيثٌ مَرِيعٌ وأنّكَ هُنَاكَ تكونُ الثِّمالاَ

وجاء في ديوان الهذليين برواية:

بأنّك كنتَ الربيعَ المَرِيعَ وكنت لِمَنْ يَعْتفِكَ الثّمالاَ

(ديوان الهذليين ، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م، ١٢٣/٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلزمُ أن يكونَ(١) قبلها فعلٌ من أفعال التحقيق، نحو: "عَلِمْتُ أنْ زيدٌ قائمٌ"؛ وتدخلُ على الفعل مطلقاً، ويلزمُها مع الفعلِ المتصرّفِ غير الشرطِ والدعاءِ حرفُ النّفي، نحو: "عَلِمْتُ أنْ لاَ يَقومُ"(٢)؛ أو السّينُ ، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أنْ سَيَكُونُ﴾(٣)، أو سَوْفَ أو قَدْ، نحو: "عَلِمتُ أنْ قَدْ يَقومُ(٤)" (٥)؛ ولو كان غيرَ متصّرفٍ أو شرطاً أو دعاءً لايحتاجُ إلى أحدِ هذه الحروفِ، نحو قوله تعالى: ﴿وأنْ عسى أنْ يَكُونَ﴾(٦)/ وقوله تعالى: ﴿تَبينتِ الجِنُّ أنْ لوْ كَانُوا﴾(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَالخامِسَةَ أن غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا﴾(٨).

١٩/ل

١- ل: تكون.

٢- ل: ط: تقوم.

٣- المزمل: ٢٠

٤- ل، ط: تقوم

٥- ذهب الجمهور إلى أن الفصل بهذه الأربعة – قد والسين وسوف والنفي- يكون للتفرقة بين أن المخففة من الثقيلة وأن المصدرية.

أمّا سيبويه فقال: "واعلمْ أنه ضعيفٌ في الكلام أن تقول: قَدْ علمْتُ أنْ تَفْعَلُ ذاك ولا قد علمتُ أن فعل ذاك حتى تقول: سيفعلُ أو قد فَعَلَ، أو تُنفي فتُدخل لا...ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا قد ولا السين" (الكتاب ١٦٧/٣).

٦- الأعراف: ١٨٥

٧- سبأ: ١٤

٨- النور:٩

هذه قراءة نافع، وقرأ يعقوب والحسن بتخفيف أن وبعدها اسمٌ مضمومٌ فكأنه قال: إنه غضب اللهِ عليهما. وقرأ باقي القّراء بتشديدِ "أن" ونصب "غضب" (البحر المحيط ٤٣٤/٦؛ البناء، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: د. شعبان محمد إسماعيل، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٣٢٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتُخفّف كأنّ فتُلغى على الأفصح، نحو: "كأنْ ثَدْياهُ حُقّانِ"*(١)
وتُخفّف لكنّ فيجب إلغاؤُها(٢)، نحو: "ما جَاءَني زَيدٌ ولكنْ عمروٌ حاضرٌ"؛ ويجوزُ حينئذٍ(٣) دخولهمُا على الفعلِ، نحو: "كأنْ(٤) قامَ زيدٌ" و(٥) "ما قامَ زيدٌ ولكنْ قَعَدَ".

٤٧/ط والسابعُ(٦) إلاّ في المستثنى(٧) / المنقطعِ(٨)، وهو الذّي لم يخرجْ من متعدّدٍ لكونها بمعنى لكن(٩)، فيُقدّرُ له الخبرُ، نحو: "جَاءَني القَومُ إلا حِمَاراً" أي لكنّ حماراً لم يجيء.

١- البيت بتمامه:
وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كأنْ ثَدْيَاهُ حُقّانِ
قائله: مجهول
من شواهد: الكتاب ١٣٥/٢؛ الإنصاف ١٩٧/١؛ شرح ابن عقيل ٣٩١/١؛ شرح الأشموني ٢٥٢/١؛ همع الهوامع ١٨٧/٢؛ الدرر اللوامع ١٩٩/٢؛ الخزانة ٣٩٨/١٠.
والشاهد فيه: تخفيف كأن مع حذف اسمها، والتقدير: كأنه ثديان حقان.

٢- هذا رأي الجمهور إلاّ أن يونس ذهب إلى إعمالها، رواه السّهيلي عن أبي القاسم بن الرماك (نتائج الفكر في النحو ٢٥٧) ونقله أبو حيان هذا عن السهيلي في البحر المحيط ٦٢/١، وقال السيوطي: "أجاز يونس والأخفش إعمالها قياساً على إن وأن ولكن"(همع الهوامع ١٨٨/٢).

٣- "حينئذ" ساقطة من ل.

٤- "كأن" ساقطة من ط.

٥- "و" ساقطة من ل.

٦- ل: وسبع، وهو خطأ. والسابع هو بعد الأحرف الستة.

٧- ط: المستثنا.

٨- المراد بالمستثنى المنقطع هو ألاّ يكون المستثنى بعضاً ممّا قبله ولايكون إلامنصوباً بسبب الانقطاع، وأجاز الزمخشري مع الانقطاع أن يكون منصوباً على المفعول له (الكشّاف ٢١٨/٤) وقال أبو حيان: "أخذ الزمخشري هذا عن الفراء" (البحر المحيط ٤٨٤/٨).

٩- هذا رأي البصريين (الكتاب ٣١٩/٢؛ الكشّاف ٢١٨/٤؛ شرح المفصل ٧٩/٢-٨٠؛ المقتضب ٤١٢/٤؛ شرح الكافية ٢٢٧/١)
وأمّا الكوفيون فذهبوا إلى أن "إلا" تكون بمعنى الواو (الإنصاف ٢٦٦/١-٢٧٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والثّامنُ لالنفي الجنسِ، وشرطُ عمله أن يكونَ اسمهُ نكرةً مضافةً أو مشبُهةً(١) بها غير مفصولةٍ(٢) عنها(٣)، نحو: "لاَغُلاَمَ رَجُلٍ جَالسٌ عِنْدَنَا".

[ما ولا المشبهتان بليس]

[٢]والقسمُ الثّاني حَرفانِ ما(٤)....

١- ل: المشبهة.

٢- ل: موصولة، وهو خطأ.

٣- هناك شروط أخرى في اعمال لا النافية للجنس.
انظر تفصيل هذه الشروط في: شرح التصريح ٢٣٧/١؛ ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٨، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ٣٧٤/١؛ شرح ابن عقيل ٣٣٦/١؛ حاشية الصبان ٥/٢.

٤- إن "ما" في لغة بني تميم لاتعمل شيئاً، فتقول: "مَا زَيْدٌ قائمٌ" فزيد: مرفوع بالابتداء، وقائم: خبره. ولغة أهل الحجاز على إعمالها كعمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر، وهي اللغة التي أخذت بها النحاة (الكتاب ٥٧/١؛ المقتضب ١٨٨/٤؛ الجمل في النحو١٠٥؛ شرح المفصل ١١٤/٢؛ أوضح المسالك ١٩٥/١) وذهب الكوفيون على أن "ما" في لغة أهل الحجاز لاتعمل في الخبر وهو منصوب بحذف حرف الخفض (الإنصاف ١٦٥/١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا المشبّهتان/ بليس(١) في كونهما للنّفي، والدخولِ علي المبتدأ والخبرِ؛ وشرطُ عملهما أن لايفصل بينهما وبين اسمهما بـ"إن" الزائدة ولا بخبرهما(٢) ولابغيرهما، وأن لاينتقض النّفيُ بإلاّ، وشُرِطَ

١- لم يذكر المؤلف إن ولات في هذا السّياق.

لم يذكر "ان" لأن أكثر ابصريين أنكروها، ومن أجاز اعمالها هم الكسائي، والمبرد وأكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وابن جني (الجنى الداني ٣٢٥؛ مغني اللبيب ٢٣-٢٤؛ شرح ابن عُقيل ٢٧٢/١؛ الخزانة ١٦٠٦/٤-١٦٧)

ومن شواهد اعمالها قول الشاعر:

إنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أحَد إلاَ عَلىَ أَضْعَفِ الَمجَانِين.

من شواهد: شرح ابن عقيل ٢٧٢/١؛ شرح التصريح ٢٠١/١؛ شرح شذور الذهب ٢٧٨؛ همع الهوامع ٢١٨/١؛ الخزانة ١٦٦/٤. وتابعهم ابن مالك (الألفية ١٨).

أمّا لات فقال سيبويه ومَنْ وافقه إنها "لا" المشبهة بليس وزيد عليها التاء (الكتاب ٥٨/١) ونقل ابن مالك عن السيرافي أن المرفوع بعد لات في مذهب الأخفش مرفوع بالابتداء، والمنصوب بعدها منصوب بإضمار فعلٍ (ابن مالك، شرح التسهيل، مكتبة السليمانية، عاطف أفندي ٢٤٩٣، ٧٧(ب) مخطوط).

نسب ابن هشام قولاً آخراً للأخفش وهو انها تعمل عمل إن(مغني اللبيب ٢٥٤) إلا أن كلام الأخفش موافق كلام سيبويه في معاني القرآن للأخفش ٣٥٣-٣٤٥.

وظهر خلافاتهم في قوله تعالى: ﴿وَلاَت حِين مَنَاص﴾ (ص:٣)، انظر قراءاتها في: الكشاف ٧١/٤؛ البحر المحيط ٣٨٣/٧.

وانظر لمزيد من المعلومات عن لات في: لسان العرب مادة: لات؛ الجنى الداني ٤٥٤-٤٥٧ همع الهوامع ١٢٣/٢.

٢- من العرب من ذهب إلى أنه يجوز إعمال ما النافية عمل ليس، ولو تقدم خبرها على اسمها واستدلوا على ذلك بهذا البيت من قول الفرزدق:

فَاصْبَحوا قدْ اَعادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْهُمْ قُرَيْشٌ، وإذْ ما مِثْلَهُمْ بِشَرُ

(ديوانه ١٦٧) أشار إلى ذلك سيبويه في كتابه وأضاف: "وهذا لايكاد يُعرف" (الكتاب ٦٠/١) والجمهور يأبون ذلك ولايقرون هذا الاستشهاد. (الخزانة ١٣٣/٤-١٣٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في "لا" معهما كونُ اسمها(١) نكرةً(٢)نحو: "ما زَيْدٌ قائماً" و "لاَ رجُلٌ حَاضِراً"، وإن لم يوجد أحدُ الشّروطِ لم تعملا(٣) نحو: "مَا إنْ زَيْدٌ قائمٌ" و "مَا قَائِمُ زَيْدٌ" و "ما زَيْدٌ إلاّ قائِمٌ"، ولايتقدم معمولُهما عليهما(٤).

[٢ ـ العاملُ في الفعلِ المضارع]

والعامل في الفعل المضارع على نوعيْنِ: ناصبٌ وجازمٌ

[١] فالنّاصبُ أربعةُ أحرفٍ: أنْ للمصدريةِ، ولَنْ للنّفي المؤكدِ في الاستقبالِ(٥)، وكَيْ للسّببيّة،

١– ل: اسمهما.

٢– وزعم بعضهم أنها تعمل في المعرفة وأنشدوا للنابغة الجعدي:

وَحَلّتْ سَوَادَ القَلْبِ، لا أنَا باغياً سِواهَا، ولاَ عَنْ حُبِّهاَ مُتراَخِياً

(ديوانه، الكتب الاسلامي للطباعة والنشر، دمشق ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م، ١٧١) ونسبه ابن الشجري إلى ابن جنى الآمالي الشجرية ٤٣١/١) ووافقه ابن مالك في شرح التسهيل (مخطوط) ٧٧ (ب)، وقال: "وقد حَذَا المتنبي حذو النابغة فقال:

إذَا الجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خُلاَصاً مِنَ الأذَى فَلاَ الحَمدُ مكْسوباً وَلاَ المَالُ بَاقِياً

(ديوانه بشرح أبي البقاء العكبري، تح: مصطفى السقاء إبراهيم الأبياري، عبد الحافظ شلبي، ط٢، مصطفى البابي والحلبي وأولاده بمصر، القاهرة ١٣٧٦ه–١٩٥٦م، ٢٨٣) وتأوّل الجمهور على أن الأصل" لا أرى باغياً "فحذف الفعل، وانفصل الضمير، و"باغياً" حال.(همع الهوامع ١٢٠/٢)

٣– ح: لم يعملا،ل: لم تعمل.

٤– أمّا الكوفيون فقالوا: يجوز تقديم معمول خبر ما عليها، نحو: طعامك ما زيد آكلاً.

وذهب البصريون إلى أنه لايجوز. وفّرق ثعلب فقال: إن كان ذلك في القسم لم يجز، وإن كان في خبرٍ محضٍ جاز. (الإنصاف ١٧٢–١٧٣)

٥– "في الاستقبال" ساقطة من ط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذنْ (١) للشرطِ والجزاءِ(٢)، وشرطُ عملِهِ أنْ يكونَ فعلهُ مستقبلاً غير معتمدٍ على ما قبله، وإنْ أُريد به الحالُ أو اعْتُمِدَ على ماقبله لَمْ يعمل، نحو(٣): "إِذْن أَظُنُّكَ كاذِباً" لِمَنْ قال: قلتُ هذا القولَ، ونحو: " انَا إذنْ أُكْرِمُكَ" لِمَنْ قال: جِئْتُكَ.

ويجوزُ اضمارُ انْ خاصّة فينتصبُ المضارعُ به نحو: "زُرْني فَأُكْرِمُكَ(٤)"

١- يرى جمهور النحويين أنها حرف، إلا أن بعض الكوفيين يرى أنها اسم وقد تدخل على الجملة الاسمية والفعلة، فإذا دخلت على الجمل الاسمية لم يؤثر فيها وكذلك إذا دخلت على الأفعال الماضية والطلبية وفعل الحال.

واختلف في رسمها أيضاً على ثلاثة مذاهب. قال ابن هشام: "فالجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون" (مغني اللبيب ٢١) ولكن البطليوسي نسب إلى المازني كتابتها بالألف (ابن سيد البطليوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، بيروت ١٩٢٧م، ٥٨)، أمّا الثالث فهو مذهب الفراء، إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا، وتبعه ابن خروف (مغني اللبيب ٢١)

أنظر أيضاً: الجنى الداني ٣٥٦-٣٥٩؛ رصف المباني ٦٢.

٢- واختلف في معناها. قال سيبويه: معناها الجواب والجزاء (الكتاب ٣١٢/٢)، وتابعه المؤلف؛ فقال الشلوبين في كل موضع (حاشية الصبان ٢٩١/٣) ؛ وقال أبو علي الفارسي: في الأكثر، وقد تكون للجواب، بدليل أنه يقال لك: أحبك فتقول: إذن أظنك صادقاً، إذ لا مجازاة هنا ضرورة.

انظر ما ورد من آرائهم في: الجنى الداني ٣٥٧-٣٥٨؛ رصف المباني ١٥١-١٥٢؛ مغني اللبيب ٢١.

٣- ل: نحو قولك

٤- لم يذكر المؤلف حتى واللام وأو وواو المعية وفاء السببية ضمن حروف النصب كما رأى الكوفيون: إن هذه الحروف أيضاً تنصب الفعل المضارع بنفسها. والمؤلف جارٌّ على مذهب البصريين الذين يؤمنون بأن هذه الحروف لاتنصب بنفسها بل بأن مضمرةً وجوباً بينها وبين الفعل المضارع وينتصب المضارع به.

انظر تفصيل هذه الحروف في: تسهيل الفوائد ٢٣٠-٢٤٣؛ الجمل في النحو ١٨٢؛ شرح شذور الذهب ٢٩٤، وما بعدها؛ مغني اللبيب ٦١، ١١٩، ١٢٢، ١٦١، ٢٠٧، ٢٨٤، ٣٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٢] والجازمُ خمسَ(١) عشرة(٢) كلمةً؛
أربعةٌ منها حروفٌ تجزمُ فعلاً واحداً، وهي: لَمْ(٣) ولَمَّا(٤) لنفي الماضي،.....

١- "والجازم خمس" بياض في ل

٢- ط: خمسة عشر.

٣- إنها حرفُ جزم لنفي المضارع ويقلب معناه إلى الماضي نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ﴾ (الإخلاص: ٣).

وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقول الشاعر:

لولا فَوَارِسُ، من ذهلٍ، واسْرَتُهم يوم الصُّليفاءِ ، لم يُوفُونَ بالجار

قائله مجهول. من شواهد : مغني اللبيب ٢٧٧؛ شرح المفصل ٨/٧؛ ابن جني، سرّ صناعة الإعراب، تح: د. حسن هنداوي،ط١، دار القلم، دمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٤٤٨؛ الخزانة ٣/٩. وصرح ابن مالك بأنها لغة قوم من العرب (شرح التسهيل (مخطوط) ٧(ظ) وقيل: إنها ضرورة (مغني اللبيب ٣٧٧؛ الخصائص ٣٨٨/١)

وقد ينصب الفعل المضارع بعدها كقول علي بن أبي طالب:

أيّ يوميّ من الموت أفرّ يوم لم يُقدرَ أوْ يوم قُدِرْ

(من الشعر المنسوب إليه، جمعه: عبد العزيز سيد الأهل، ط٢، دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م،٨٠) وقال ابن مالك: زعم بعض الناس أن النصب بـ"لم" لغة اغتراراً بقراءة بعض السلف ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (انشراح:١) (شرح الكافية الشافية ١٥٧٥) ونسبه المرادي إلى اللحياني (الجنى الداني ٢٨٠).

٤-إنها تفارق "لم"في خمسة أمور: أحدها، انها لاتقترن بأدوات الشرط بخلاف "لم"؛ والثاني، أن منفيها يلزم اتصاله بالحال؛ والثالث ، ان منفي "لمّا" لايكون إلاّ قريبا من الحال ولايشترط ذلك في منفي "لم"؛ والرابع أن منفى لما متوقعٌ ثبوته بخلاف منفى "لم" وقال الزمخشري في ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمَانُ في قلوبكم﴾ (الحجرات ١٤): "ما في" لما" من معنى التوقع دالّ على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد" (الكشاف ١٧/٤) والخامس، أن الفعل بعد لمّا يجوز حذفه مثل قوله تعالى: ﴿وإِنَّ كُلاًّ لَمَّا﴾ (هود:١١١) ولايجوز حذفه بعد "لم" إلا في الضرورة كقول إبراهيم بن هرمة:

احفظْ وَدِيعَتَكَ التي اسْتُودِعْتَها يوْمَ الأعازِبِ، إنْ وَصَلْتَ، وإنْ لمْ

(شعره، تح: محمد نفّاع – حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، ١٩١) انظر: مغني اللبيب ٢٨٠-٢٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولام الأمرِ ولا النهي(١) للطلبِ(٢).

وإحدى عشرة(٣) منها تجزمُ فعليْنِ إن كانا مضارعيْنِ، تُسّمى كلمَ المجازات(٤) وهي: إنْ للشّرطِ / والجزاءِ، وَحيثُماَ وأيْنَ وأنىّ للمكانِ، ومَتى واذما(٥) وإذَاما للزّمانِ، وَمْهَما ومَا وَمَن وأيّ؛ ويجوزُ اضمارُ إنْ خاصةً فينجزم المضارعُ بها، نحو: "زُرْني أكْرِمْكَ".

٤٨ ط

١- ط: لاء النهي.

٢- لام الأمر هي اللام العاملة للجزم والموضوعة للطلب، وقد يشمل الأمر نحو قوله تعالى ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق:٧)، والدعاء نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (الزخرف:٧٧)، والتهديد نحو قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٦).

أمّا "لا" الناهية فهي لطلب الترك وتدخل على المضارع وتعمل على جزمه واستقباله نحو قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي﴾ (القصص:٧).

انظر: مغني اللبيب ٢٣، ٢٤٦؛ رصف المباني ٢٢٦، ١٦٧؛ الجنى الداني ١١٠-١١١، ٣٠٠.

٣- في الأصل، ل: أحد عشر، ح: احد عشرة، ط: إحدي عشر؛ والصحيح كما أثبتنا.

٤- وردت في الكتب النحوية انها حروف الجوازم أو أدوات الجوازم أو حروف المجازات. لقد أخذ المؤلف هذه التسمية من ابن الحاجب (الكافية ٦٦).

إنها تجزم فعلين مضارعين، أحدهما: الشرط، والثاني: الجزاء أو الجواب، وقد تدخل على ماضيين أو على ماض ومضارع، سيأتي ذكره فيما بعد.

٥- هي أسماء إلاّ "إن" فانها حرف بالاتفاق.

أمّا "إذما" فهي حرف عند سيبويه بمنزلة "إن" الشرطية (الكتاب ٥٦/٣) وتابعه ابن هشام في (أوضح المسالك ١٨٩/٣) وصححه ابن مالك بقوله: "ومذهب سيبويه أن "إذ" ركبت مع "ما" ففارقتها الاسمية وصارت حرف شرط مثل "إن" ومذهب المبرد وابن السراج وأبي علي (الفارسي) ومن تابعهم أن اسميتها باقية مع التركيب، وأن مدلولها من الزمان صار مستقبلا بعد أن كان ماضيا، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه" (شرح الكافية الشافية ٢٨٣/٢)، ونسبه السيوطي للمبرد أيضاً إلاّ أن ظاهر كلام المبرد أن "إذ ما حرف كما يراه سيبويه" (همع الهوامع ٣٢١/٤؛ المقتضب ٤٦/٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[العامل القياسي]

[٢] والعاملُ القياسيُّ: ما يمكنُ أن يذكر في عملهِ قاعدةٌ كلّيةٌ موضوعها غيرُ محصورٍ، ولا يضرُّه/ كون صيغتهِ سماعيّةً، نحو: كلُّ صفةٍ مشبهةٍ ترفعُ الفاعلَ ٣٥/ت
وهو تسعةُ؛

[الفعل]

الأوّلُ(١): فكلُّ فعلٍ يرفعُ وينصبُ معمولاتٍ كثيرةً(٢)، ويجوزُ تقديمُ منصوبهِ عليه، وهو على نوعين: لازمٌ ومتعدٍّ.

[الفعلُ اللاّزم]

فاللاّزمُ(٣) مايتُم فهمهُ بغيرِ ما وقعَ عليه الفعلُ، نحو: "قَعَدَ زَيْدٌ"/ ، ولا ينصبُ المفعولَ به ٢٠/ل
بغيرِ حرفِ الجرِ.

فمنه: أفعالُ المدحِ والذّمِ(٤)وهي نِعْمَ للمدحِ وبِئْسَ للذّمِ(٥)؛ وشرطُهما أن يكونَ

١-ل: أوّل، فعل، "فعل" زيادة.

٢- "معمولات كثيرة" ساقطة من ل.

٣- ل: فاللازم، هو.

٤- ط: الزم.

٥- ط: للزم وهو خطأ،

هما فعلان ماضيان عند جمهور البصريين، ووافقهم الكسائي من الكوفيين بدليل لحوق الضمائر وتاء التانيث، وهذا ما اختاره المؤلف أيضا (الإنصاف ٩٧). واسمان مبتدآن عند جماعة من الكوفيين (الإنصاف٩٧) ووافقهم الفراء وهو كوفي، (معاني القرآن ٢٦٨/١). وتابعه أبو العباس ثعلب وأصحابه (الإنصاف ٩٨-٩٩) ودليلهم في ذلك دخول حرف الجر كما قال حسان بن ثابت:

أَلَسْتُ بِنِعْم الجارُ يُولِفُ بيتَه لذى العُرْفِ ذا مالٍ كثير ومُعْدِما

(ديوانه، دار صادر، بيروت،٢١٩) ودخول حرف النداء، نحو: "يا نعم المولى" وعدم تصرفه.

انظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف ٩٧-١٢٦؛ شرح التصريح ٩٤/٢-٩٥؛ شرح الأشموني ٢٩/٢؛ حاشية الصبان ٢٣/٣؛ شرح الكافية ٣١٢/٢-٣١٣؛ شرح المفصل ١٢٧/٧-١٣٠ شرح ابن عقيل ١٢٧/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفاعلُ معرّفاً باللاّمِ، أو مضافاً إليه، أو مضمراً مميّزاً بنكرةٍ(١)؛ ويُذكر بعد ذلك المخصوصُ مطابقاً للفاعلِ -وهو مبتدأ وماقبله خبره-، نحو: "نِعْمَ الرّجلُ زيدٌ" و "نِعْمَ غُلاَمَا الرجلِ الزيدان" و(٢) "نِعْمَ رجلاً زيدٌ"؛ وقد يُحذف المخصوصُ إذا عُلم بالقرينة كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صابراً نِعْمَ العَبْدُ﴾(٣) أيْ أيوب(٤)؛ وقد يتقدمُ(٥) على الفعل نحو: "الزّيدون نِعْمَ الرّجالُ".

وساء مثل بئس.

وحبذا للمدحِ وفاعله "ذا" ولايتغيرُ و(٦) بعده المخصوص(٧)،.....

١- منع سيبويه أن يجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز مطلقاً بقوله: "هذا باب مالايعمل في المعروف إلاّ مضمراً" (الكتاب ١٧٥/٢). وذهب بعض النحاة فيه إلى الجواز واستدلوا بقوله:

نِعْمَ الفَتَاةُ فتاةٌ هِنْدُ لَوبذَلَتْ ردَّ التّحِيّةِ نُطْقاً أَوْ بِإِيمَاءِ

قائله مجهول. من شواهد: مغني اللبيب ٤٦٤؛ أوضح المسالك ٢٧٧/٣؛ همع الهوامع ٣٥/٥؛ الدرر اللوامع ٢٠٩/٥؛ الخزانة ٣٩٨/٩.

وأعربوا "فتاة" تمييزاً لفاعل نعم، نسبه ابن هشام إلى المبرد وابن السراج والفارسي (أوضح المسالك ٢٨٦/٢).

والزمخشري من الذين جوّزوا الجمع بين الفاعل الظاهر والمميز تأكيداً واستدل بقول جرير:

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فنِعْمَ الزادُ زادُ أَبِيكَ زَاداً

(ديوانه، دار صادر، بيروت، ١٠٧) (المفصل ٢٧٣)

٢- "و" ساقطة من ل.

٣- ص: ٤٤.

٤- "بالقرينة كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ أي أيوب" ساقطة من الأصل.

٥- ح: يقدم.

٦- "و" ساقطة من ط.

٧- "وبعده مخصوص" ساقطة من ل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإعرابُه كإعرابِ مخصوصِ "نِعْم"، نحو: "حَبَّذاً زيدٌ"(١)

[الفعل المتعدي]

والمتعدّي مالا يتمُّ فهمهُ بغير ما وَقَعَ عليه الفعل، وهو ثلاثة أضربٍ:

[١] الأوّل، متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ نحو: "ضَرَبَ زيدٌ عَمْراً"، ويجوزُ حذفُ مفعوله بقرينةٍ وبدونِها(٢).

[٢] والثّاني متعدٍّ / إلى مفعولَيْنِ وهو على ثلاثةِ أقسامٍ: ٤٩/ط

القسمُ الأوّلُ ماكان مفعولُهُ الثّاني مباينـاً للأوّلِ، نحو: "أَعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً" ويجوزُ حذفهما،(٣).....

١- هذا مانسبه ابن خروف إلى سيبويه، وبعد أن مثّل بـ"حبذا زيد" "حب" فعل، و"ذا" فاعل، و "زيد" مبتدأ، وخبره "حبذا" قال: هذا قول سيبويه، وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه"، (شرح الألفية لابن الناظم، ٤٧٥)؛ وتابعه الفارسي في البغداديات وابن برهان وابن خروف وابن كيسان، واختاره ابن مالك (شرح التصريح ٢/٩٩؛ شرح الألفية لابن الناظم ٤٧٥).

إلاّ أن سيبويه ذهب إلى أن حبّ مع "ذا" بمنزلة كلمة واحدة نحو "لولا" وهو اسم مرفوع (الكتاب ٢/١٨٠) وهذا رأي المبرد وابن السراج والزجاجي أيضاً (المقتضب ٢/١٤٥؛ الأصول في النحو ١/١٢٠؛ الجمل في النحو ١١٠) واختاره ابن عصفور (شرح الجمل لابن عصفور ١/٦١١).

٢- مثال على حذفه بقرينة قول جرير:

أَبْحَتَ حِمىَ تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

(ديوانه ٧٧) والتقدير:حميته.

ومثال حذفه بدون قرينة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾ (المجادلة:٤٠). والتقدير: لم يستطعه.

٣- مثال على حذفه بقرينة، تقول "زيداً"لمن قال "منْ ضَرَبْتَ؟".

وحذفه بدونها نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضّحى:٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحذفُ أحدِهما مع قرينةٍ وبدونها(١).

القسم الثّاني أفعالُ القلوبِ(٢) وهي أفعالٌ دالةٌ على فعلٍ قلبيٍ داخلةٌ على المبتدأِ والخبرِ ناصبةٌ إيّاهما على المفعوليّةِ نحو: عَلِمْتَ / ورَأَيْتُ ووَجَدْتُ وزَعَمْتُ وظننت/ وخِلْتُ وحسبت وهبْ – بمعنى احسب–غير متصرفٍ(٣)، ولايجوزُ حذف مفعولَيْهَا(٤) معاً(٥) أو أحدِهما بدون قرينةٍ، ومع قرينةٍ كثُرَ

٣٦ ٤ ت ح

١– مثال على حذفه بقرينة قول الحطيئة:

مُنَعَّمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رَدَاءِ شَرْعَبيّ

(ديوانه من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمر والشيباني، شرح: أبي سعيد السكّيري، دار صادر،بيروت ١٤٠١هـ–١٩٨١م، ١٣٨) يريد تصون إليك منها الحديث.

ومثال حذفه بدون قرينة قوله تعالى:﴿كُلُوا واشْرَبُوا﴾ (الطور: ١٩).

٢– ماذكر المؤلف أفعال القلوب كلّها وهي تشمل ثلاثة أنواعٍ من الأفعال، وهي:

أ– أفعال الظن: حجا وعدّ وزعم وجعل وهب.

ب– أفعال اليقين: علم ووجد وألفى ودرى وتعلم.

ج– ما استعمل في امرين: ظنّ وحسب وقال ورأى.

٣– أثبته الكوفيون وابن عصفور وابن مالك (همع الهوامع ٢١٣/٢؛ شرح الجمل لابن عصفور ٣٠١/١؛ تسهيل الفوائد ٧١) ومثاله قوله ابن همام السّلولي:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلاّ فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَاً

من شواهد: مغني اللبيب ٥٩٤؛ شرح ابن عقيل ٣٦٤/١؛ شرح الأشموني ٢٧٨/١؛ همع الهوامع ٢١٣/٢؛ الدرر اللوامع ٢٤٣/٢.

٤– ط: مفعوليهما.

٥– منع المؤلف حذف مفعوليها معاً بدون قرينة مطلقاً كما منعه الأخفش والجرمي (همع الهوامع ٢٢٥/٢) نسبه ابن مالك لسيبويه واختاره (أوضح المسالك ٣٢٤/١) أمّا أكثر النحويين منهم ابن السراج والسيرافي فأجازوه (همع الهوامع ٢٢٥/٢) وصححه ابن عصفور لوروده وقال: "وقد جاء ذلك في كلامهم، حكى سيبويه أنهم يقولون: مَنْ يسمع يخل، معناه: أي يقع منه خَيْلةٌ، وقال تعالى:﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىَ﴾ (النجم:٣٥) (شرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/١)

ومنهم من فصل فأجاز في "ظننت" وما في معناها، ومنع "خلت" وما في معناها، وهو مذهب الأعلم واستدل بحصول الفائدة في الأول دون الثاني (همع الهوامع ٢٢٥/٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حذفهما معاً(١)، وقَلّ حذفُ أحدهما فقَطْ(٢)

ومن خصائصها، جواز الإلغاء والإعمال إذا وسّطتْ بين معموليْها نحو: "زَيْدٌ علمت منطلقٌ" أو تأخّرتْ نحو: "زيدٌ مُنْطَلقٌ عَلِمْتُ"(٣).

ومنها جوازُ أن يكونَ فاعلها ومفعولُها ضميرَيْنِ متّصليْنِ متّحدَي المعنى نحو: "علمتُني قائِماً" وحُمِلَ عَدِمَ وفَقِدَ في هذا الجوازِ على وَجَدَ

ومنها جوازُ دخولِ أنّ على مفعوليْها(٤)، نحو: "عَلِمْتُ أنّ زَيْداً قائِمٌ"

وامّا التّعليقُ بكلمةِ الاستفهامِ، أو النّفي، أوْ لامِ الابتداءِ، أو القسمِ، أو إنّ المكسورةِ إذا دخلَ في خبرها لامُ الابتداء(٥) .....

١- ومثال ذلك قول الكميت بن زيد

بِأيّ كِتَابٍ أمْ بِأيّةِ سُنّةٍ تَرَى حبَّهم عاراً عليّ وتَحْسِبُ

(شرح القصائد الهاشميات، ط١، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ٢٧) يريد: وتحسب حبهم عاراً عليّ.

٢- فمن ذلك قول عنترة:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنّي غَيْرَهُ مِنّي بِمَنْزِلَةِ المُحبِّ المُكْرَمِ

(ديوانه، تح: فوزي عطوي، ط١، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، ١٩١) أي:واقعاً أو حقاً.

٣- أمّا إذا تصدّر الفعل فجوّز الكوفيون والأخفش الإلغاء إلاّ أن الإعمال عندهم أحسن، واستدلوا بقول كعب بن زهير:

أَرْجُو وآملُ أن تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إخَالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْوِيلُ

(ديوانه مع شرح السّكري، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥، ٩) والبصريون على عدم جوازه (الموفي في النحو الكوفي ١٢٦).

٤- ط: مفعوليهما.

٥- ذكر ابن هشام لعلّ وواو الشرطية وكم الخبرية إضافةً إلى هذه المعلقات (شرح شذور الذهب ٣٦٥-٣٦٧) وقال السيوطي:إن لعلّ ممّا أضافه الفارسي، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ (عبس:٣)، ولو الشطرية ممّا أضافه ابن مالك كقول حاتم الطائي:

وَقَدْ عِلَم الأقْوامُ لو أنّ حاتماً أراد ثَرَاء المالِ، كان له وَفْرُ

(ديوانه، تح: كرم البستاني، مكتبة صادر، بيروت، ٧٢) (همع الهوامع ٢/٢٣٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-أي(١) إبطالُ العملِ على سبيلِ الوجوبِ لفظاً لامعنىً - فيعمُّ هذه الأفعال، نحو: "عَلِمْتَ أزيدٌ عِنْدَكَ أو عَمْروٌ ؟" و "رَأَيْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ" و "وَجَدْتُ لَزَيدٌ مُنْطَلِقٌ" و "زَعَمْتُ إنّ زيداً لَقَائِمٌ"(٢)، وكلُّ فعلٍ قلبيٍ غيرها نحو: شَكَكْتُ ونَسِيتُ وتَبَيَّنْتُ(٣)، وكلُّ فعلٍ يُطْلَبُ به العِلْمُ نحو: امتحنتُ وسألتُ، ومنه أفعالُ الحواسِ(٤) الخمسِ كلَمَسْتُ وَأَبْصَرْتُ / وسَمِعْتُ وشَمَمْتُ(٥) وذُقْتُ./ ٥٠ ط / ٢١ ل

والقسمُ الثّالثُ أفعالٌ ملحقةٌ بأفعالِ القلوب في مجرّدِ الدخولِ على المبتدأِ والخبرِ، وعدم جوازِ حذْفِهما معاً أو حذفِ أحدهما فَقَطْ بلا قرينةٍ وقلّة(٦) حذفِ أحدهما فَقَطْ بها، نحو صَيَّرَ وجعل وَتَرَكَ واتّخَذَ(٧).

١- "أيّ" ساقطة من ل.

٢- "ووجدت لزيد منطلق وزعمت إن زيداً لقائم" ساقطة من الأصل ومن ح، "زعمت أن زيداً لقائم" ساقطة من ل.

٣- "تبينت" ساقطة من الأصل ومن ح.

٤- عدّ المؤلف أفعال الحواس من أفعال القلوب ولكن ذهب ابن بابشاذ إلى أنّها تتعدى إلى مفعول واحد بقوله: "ومنها نوع خامس يتعدىّ إلى مفعولٍ واحدٍ فينصبه وهي أفعال الحواس الخمس، وما جرى مجراها. مثل: أبصرت زيداً وشمّمت الريحان.." (شرح المقدمة المحسبة ٣٦٥/٢). ونسبه السيوطي إلى الجمهور (همع الهوامع ٢١٩/٢)

٥- في الأصل: شميت.

٦- ح، ط: قلّت.

٧- ومن شواهدهم قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (الفرقان:٢٣)، ﴿واتّخذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (النساء:١٢٥)، ﴿وتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بعْضٍ﴾ (الكهف: ٩٩) وقول رؤبة بن العجاج:

ولَعِبَتْ طيرٌ بهم أبابيلْ فصيّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

(ديوانه، تح: وليم بن الورد، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ١٨١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٣] والثالثُ متعدٍّ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ(١) نحو: أَعْلَمَ وأَرَى(٢)، وهذه مفعولُها الأوُّل / كمفعولِ "بابِ أَعْطَيْتُ" والأخيران كمفعوليْ "بابِ عَلِمْتُ" نحو: "أَعْلَمَ زيدٌ(٣) عُمْراً بِكْراً فَاضِلاً". ٣٨ ت

[الفعلُ التامّ]

ثم اعلمْ أنّه لابدّ لكلِ فعلٍ من مرفوعٍ، وإن(٤) تمّ به كلاماً ولم يحتجّ إلى غيره يسمّى فعلاً تاماً ومرفوعه فاعلاً، ومنصوبُه - إنْ كان متعدّياً - مفعولاً كأفعالِ السابقةِ.

[الفعل النّاقصُ]

وإنْ احتاجَ إلى معمولٍ منصوبٍ يسمّى فعلاً ناقصاً ومرفوعُه اسماً له ومنصوبُه خبراً له(٥)، ولايدخلُ إلاّ على المبتدأِ والخبر في الأصلِ وهو على قسَمين:

١- ح: مفاعل.

٢- هما منقولان من التّعدي إلى اثنين بالاتفاق. واختلف فيما عداها وهي: أنبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدث. فأجاز الأخفش قياساً عليهما، ومنعه سيبويه ومَن تابعه لأن التّعدية بالهمزة من وضع اللغة. (ابن معط، شرح ألفية ابن معط، تح: د. علي موسى الشوملي، ط١، مكتبة الخريجي، الرياض ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٥١٩/١).

٣- "زيد" ساقطة من الأصل ومن ح.

٤- ط: فإن.

٥- هذه الأفعال ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعلِ ويسمّى اسمها وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمّى خبرها، لأنها أشبهت الفعل التام المتعدي لواحد. وهذا مذهب البصريين، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنها لاتعمل في المرفوع شيئا بما كان مرفوعاً به قبل دخولها. وخالفهم الفراء فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعلِ. لأن الكوفيين يرون أن "كان" فعل تام، وما يسمّى خبراً لها هو منصوبٌ على الحال، كما هو الحال في مفعول ظنّ الثاني عندهم.

انظر: الإنصاف ٨٢١/٢؛ شرح التصريح ١٨٤/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسمُ الأوّلُ ما لايدلُّ على معنىَ المقاربةِ(١) وهو(٢) الشّائعُ المتبادرُ من إطلاقِ الفعلِ الناقص. نحو: كانَ وصارَ - وكذا(٣) رَجَعَ وآلَ(٤) وحَالَ واسْتحالَ وتَحَوَّلَ وارْتَدَّ وَجاءَ وَقَعَدَ إذا كنَّ بمعنى صَارَ - وأصبَحَ وأمسى وأضْحى وظَلَّ وبَاتَ(٥) وآض وعَادَ وغَدا(٦) وراحَ ومازَالَ ومَا فتئَ-بفتح التاءِ وكسرِها- ومابَرح(٧) ومَا أفتأ(٨) ومساونى(٩) ومَا مارامَ- كلُّها بمعنى مَازَالَ - ومَادَامَ ولَيْسَ(١٠).

وقد يتضمنُ الفعلُ(١١) التامُ معنى صَارَ فيصيرُ ناقصاً،.....

١- ل: للمقاربة.

٢- ل، ط: فهو.

٣- "وكذا" ساقطة من ح.

٤- ل، ط: آل ورجع.

٥- "وبات" ساقطة من ح.

٦- ألحق قومٌ منهم: الزمخشري والجزولي وابن عصفور غدا وراح (المفصّل ٢٦٣؛ الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تح: د. شعبان عبد الوهاب محمد، مجمع اللغة العربية الأردني، ١٠٤؛ شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١).

وأنكر ابن مالك ذلك وقال: "لايكون غدا وراح إلاّ تامين وإذا جاء المنصوب بعدهما فهو حال" (شرح التسهيل (المخطوط) ٥٤"ظ").

٧- "وما برح" ساقطة من ح، وفي ط قبل "ما ونى".

٨- "وما فتئ" زيادة في ط بعد "وما أفتأ".

٩- قال أبوحيان: "زادها بعض البغداديين" (ارتشاف الضرب ٧٢/٢)

١٠- ذكر المؤلف "كان وأخواتها" كلّها ضمن الأفعال بقوله: يسمّى فعلا ناقصاً؛ وهي أفعال بلا خلاف إلاليس، فإن فيها خلافاً.

وقال صاحب "رصف المباني": "ليس" ليست محضة في الفعلية ولا محضة في الحرفية ولذلك وقع فيها الخلاف بين سيبويه والفارسي" (رصف المباني ١٤١) فزعم سيبويه ومَن تابعه أنها فعل وزعم الفارسي ومَن أخذ بمذهبه أنها حرف واستدل على ذلك بأنها لامصدر لها ولاتتصرف وانها ليست على أوزان الأفعال (الجنى الداني ٤٦٣).

وقال ابن هشام: "وزعم ابن السراج أنها حرف بمنزلة "ما" وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة" (مغني اللبيب ٢٩٣) أمّا ابن السراج فقال في الأصول: "أمّا ليس فالدليل على أنها فعل وإن كانت لاتتصرف تصرف الأفعال - قولك "لسْت" كما نقول ضَرَبْتَ (الأصول في النحو ٩٣/١) وهذا مخالف تماماً لما نقله عنه ابن هشام ولعله نقله عن كتاب آخر له.

وقال ابن فارس: "وزعم ناسٌ أنها من حروف النسق نحو ضربت عبدالله ليس زيداً. وكان الكسائي يقول: أجريت ليس في النسق مجرى "لا" (الصاحبي ٢٦٦)

١١- ل: فعل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو(١) "تمّ التسعةُ بهذا عشرةً" أيْ صارت(٢) عشرةً تامةً و"كَمُلَ زيدٌ عَالِماً" أيْ صَارَ عالماً كاملاً وغيرِ ذلك.

٥١ ط / ويجوزُ تقديمُ أخبارها على أنفسها الا ما في أوّله "ما"(٣)، فلا يجوزُ نحو: قائماً مَازالَ زيدُ(٤)، وكذا إنْ بُدّلَ "ما" بـ "إنْ النافيةِ"، وإمّا إنْ بُدّلَ بـ"لم" و"لن" فيجوزُ، نحو(٥): "قائماً لم يَزُلْ(٦)"، (٧) ونحو:

١- "نحو" ساقطة من ل.

٢- ل، ط: صسار.

٣- هذا مذهب البصريين وحجتهم انها أفعال قد نفيت بـ"ما"، والأفعال إذا نفيت بـ"ما" لم يتقدم معمولها عليها. والفراء منع مطلقاً سواء نفيت بما أو بغيرها.

وأمّا الذين يجيزون التقديم فهم الكوفيون وابن كيسان-وحجتهم أنها وان كانت منفية في اللفظ فانها موجبة في المعنى، فكما أن الفعل إذا كان موجباً يتقدم معموله عليه، فكذلك هنا، وأيضاً فان حرف النفي قد تنزل من هذه الأفعال منزلة الجزء من الكلمة.

انظر: الإنصاف ١٥٥-١٦٠؛ شرح المفصل ١١٣/٧؛ التوطئة ٢١٤؛ شرح الكافية ٢٩٧/٢؛ همع الهوامع ٢٨٩/٢.

٤- "زيد" ساقطة من ل.

٥- "نحو" ساقطة من ل.

٦- ل، ط: لم يزل زيد.

٧- وأيضا منع بعض النحاة تقديم خبر ليس عليها قياساً على فعل التعجب وعسى ونعم وبئس، حيث ان "ليس" فعل غير متصرف، ووجب أن لايتصرف عمله. هم جمهور الكوفيين والمبرد والزجاج وابن السراج (الإنصاف ١٦٠؛ الأصول في النحو ١٠٢/١) ونسبه الأشموني على الفارسي وذكر أنه في "الحلبيات" لافي الإيضاح (شرح الأشموني ١٨٧/١) وقد اختار ابن مالك هذا الرأي كما اختاره اكثر المتأخرين فقال في ألفيته:

ومنع سبق ليس اصطفى (الألفية ٢٢)

أمّا الذين يجيزون تقديم خبر ليس عليها هم قدماء البصريين (الإنصاف ١٦٠)، ونسبه ابن جنى إلى الجمهور (الخصائص ١٨٨/١) ونسبه ابن يعيش إلى سيبويه كما نسبه إلى الفراء من الكوفيين (شرح المفصل ١١٤/٧) واختاره الزمخشري والشلوبين وابن عصفور (المفصل ٢٦٩؛ التوطئة ٢١٤؛ شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١-٣٨٩) واحتجوا بالسماع والذي يدّل على ذلك من السماع قوله تعالى: ﴿الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم﴾ (هود:٨) وقول الشاعر:

فيأبى فما يزداد إلاّ لحاجة وكنت أبياً في الحفا لست أقدم.

من شواهد: البحر المحيط ٢٠٦/٥.

وقال ابوحيان: "وقد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بتقدم خبر ليس عليها ولا بمعموله إلاّ مادلّ عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر (المذكورين)" (بحر المحيط ٢٠٦/٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"قائما لَـنْ يَـزَال"(١).

والقسمُ الثّاني مايدلُّ على معنى القربِ(٢) ويُسّمى أفعالَ المقاربةِ(٣)، ولا يكونُ أخبارها إلاّ فعلاً مضارعاً، نحو: عَسى، وخبرُه الفعلُ المضارعُ مع "أنْ" غالباً، نحو: "عَسى زَيدٌ أنْ يَخْرجَ "وقد يحذف أن (٤)، وقد يكون تامةً(٥) بأن مع المضارع، نحو/: "عسى أن يخرج زيد". ٣٨ ت

وكَادَ، وخبره غالباً مضارعُ بلا "أنْ"، نحو: "كَادَ زَيدٌ يَخْرُجُ" وقد يكونُ مع "أنْ"(٦) وكَرَبَ(٧) وهو مثلُ كَادَ في وجهْيهِ.

١- "بنحو قائماً لن يزال" ساقطة من ل وط.

٢- ل: معنى المقاربة.

٣- إن تسميتها بأفعال المقاربة على سبيل التغليب إذ هي ثلاثة أقسام. أحدها: وماوُضعت للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكرب وأوشك، والثاني: أفعال الرجاء، وهي عسى وحرى واخلولق وقد وُضعت للدلالة على رجاء الخبر، والثالث: أفعال الشروع وهي كثيرة أهمها: انشأ وطفق وجعل وهب وهلهل وأخذ وقام، وقد وُضعت للدلالة على الشروع في الخبر.

انظر: شرح المفصّل ١١٨/٧؛ شرح التصريح ٢٠٣/١؛ حاشية الصبان ٢٥٨/١.

٤- هذا ما قاله سيبويه أي يجوز نحذفه في النثر بقلّة (الكتاب ١٥٨/٣) وهو رأي المبرد والزجاجي وابن هشام أيضا (الكامل ٢٥٤؛ الجمل في النحو ٢٠٠، مغني اللبيب ١٥٢)

أمّا جمهور البصريين والفارسي فيقولون: لايجوز حذفها إلاّ ضرورة (الخزانة ٣٢٩/٩). فمثال حذفها قوله:

عَسَى الكَرْبُ الذّي أمْسيْتُ فيه يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

نُسب لهدبة بن خشرم العذري. من شواهد: الكتاب ١٥٨/٣؛ المقتضب ٧٠/٣؛ الكامل ٢٥٤؛ مغني اللبيب ١٥٢؛ همع الهوامع ١٤٠/٢؛ الدرر اللوامع ١٤٥/٢؛ الخزانة ٣١٦/٩.

٥- ط: تاماً.

٦- مثاله قول رؤبة:

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعدِ ماقَدِ امحَّى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلىَ أنْ يَمْصَحَا

(ديوانه ١٧٢)

٧- مثال إثبات "أن" ضرورة في كَرَبَ قول أبي زيد الأسلمي:

سَقَاهاَ ذوُو الأَحْلاَمِ سَحْلاً عَلَى الظّما وَقَدْ كَرَبَتْ أعنَاقُها أنْ تَقَطّعاَ

من شواهد: شرح ابن عقيل ٢٨٧/١؛ الكامل ٢٤٤؛ شرح الأشموني ٢٢٠/١؛ همع الهوامع ١٣٩/٢؛ الدرر اللوامع ١٤٣/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهَلَهلَ وَطفِقَ وأخذَ وأنشأ(١) وأقبل وهَبَّ وَجَعلَ وعلق وأخبارُها الفعلُ المضارعُ بلا "أنْ".

وَأَوْشَكَ وهو يُستعمل استعمالَ عَسى وكَادَ(٢).

ولا يجوزُ تقديم أخبارِ أفعالِ المقاربةِ(٣)على أنفسها(٤)

[عملُ اسمِ الفاعلِ واسم المفعولِ]

٢٢ ل

الثّاني(٥):اسمُ الفاعلِ، فهو يعملُ عملَ فعلهِ المعلومِ.

الثالثُ(٦): اسمُ المفعول، فهو يعملُ عملَ فعلِه/المجهولِ

١- ل: ان شاء.

٢- أوشك مثل عسى لاكاد في الاستعمال حيث أنّ عسى أعرف في إثبات "أن"، وكاد أعرف في حذف "أن" (الكتاب ٣/١٦٠).

أمّا ذكر المؤلف هنا "كاد" فلاموضع لها ولكن قد يقصد بها أنها أسقط من خبرها "أن" تشبيهاً بكاد، وهكذا فهم ابن يعيش من قول الزمخشري: "أوشك يُستعمل استعمال عسى في مذهبها واستعمال كاد" (شرح المفصل ٧/١٢٦).

فمثالها في حذف "أن" بقلّة قول أمية بن أبي الصلت:

يُوشِكُ منْ فرَّ مِنْ منيّتِهِ في بعضِ غِرّاتِهِ يُوافقُهَا

(شرح ديوانه، تح: سيف الدين الكاتب - أحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ٥٣).

٣- ط: تقديم أخبارها بدلاً من: تقديم أخبار أفعال المقاربة.

٤- إنّ توضيح ابن مالك على ذلك مايلي: "والسبب في ذلك أن أخبار هذه الأفعال خالفت أصلها بلزوم كونها أفعالاً، فلو قدّمت لا زدادت مخالفتها للأصل وأيضاً فانها أفعال ضعيفة لاتصرّف لها، إذ لاترد إلّا بلفظ الماضي إلاّ كاد وأوشك، فان المضارع منهما مستعمل، فلهنّ حال ضعف بالنسبة إلى الأفعال الكاملة التصرف فلم تتقدم أخبارها لتفضلها كان وأخوتها المتصرفّة..." (شرح التسهيل"مخطوط" ٤٩"ظ").

٥- ل: والثاني.

٦- ل: والثالث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشرطُ عملِهما في الفاعل المنفصلِ والمفعولِ به أنْ لا يكونا مصغّرَيْنِ نحو: ضُوَيْرِبٍ(١) ومُضَيْرِبٍ، ولا موصوفَيْنِ نحو: "جَاءَنِي ضَارِبٌ شَدِيدٌ"(٢)، وإن وُصِفَا بعد العملِ لم يضرّ عملَهما السابق، نحو "جَاءَنِي رَجُلٌ ضَارِبٌ غُلاَمُهُ شَدِيدٌ"

ثم إن كانا بالاّم لايُشترط لعملهما غيرُ ما ذُكِرَ نحو: "الضَّارِبُ غُلاَمُهُ عمراً أمسِ عِنْدَنَا"، وإن كَانَا مجرّدَيْنِ منها يُشترط معهما(٣) الاعتمادُ(٤) على المبتدأ، أو الموصوفِ، أو ذي الحال نحو: "جاءني زيدٌ راكباً غلامُهُ" أو الاستفهامِ نحو: "أَ قَائِمٌ/ الزَّيْدانِ؟" أو النّفي نحو: "مَا قَائِمٌ الزَّيْدانِ". ٥٢/ط

ويُشترط في نصبِهما المفعول به الدلالةُ على الحالِ أو الاستقبالِ(٥)، وتثنيتُهما وجمعُهما كمفردِهما....

١- ل: صويرب.

٢- امتنع العمل بالتصغير والوصف لأنهما من خصائص الأسماء. فيزيلان شبه الفعل معنىً ولفظاً إلاّ أن الكسائي لم ير ذلك مانعاً. نسبه ابن عصفور والسيوطي إلى أهل الكوفة (شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٤/١؛ همع الهوامع ٨١/٥) وقال ابن مالك "فإنه (الكسائي) أجاز إعمال المصغّر وإعمال المنعوت. وحكى عن بعض العرب: "أظُنُّني مرتَجِلاً وسُوَيْراً فَرْسَخاً" وأجاز أن يقال: "أنا زيداً ضَارِبٌ أيُّ ضَارِبٍ" (شرح الكافية الشافية ١٠٤٢)

انظر أيضا: شرح التصريح ٦٥/٢.

٣- "معهما" ساقطة من الأصل.

٤- إن الأخفش قال: إن اسم الفاعل واسم المفعول يعملان وإن لم يعتمدا، ووافقه في ذلك الكوفيون وابن مالك (شرح التصريح ١١٦٧/٢؛ همع الهوامع ٨١/٥) وقال ابن أبي الربيع: "وحمله الأخفش على ذلك بجيء في الشعر". (البسيط في شرح الجمل ٩٩٩).

٥- أيْ ألاّ يكونا بمعنى الماضي، هذا هو رأي الجمهور إلاّ الكسائي، قال ابن هشام: وتبعه هشام وابن مضاء (شرح شذور الذهب ٣٨٧) فقالوا: يعمل بمعنى الحال والاستقبال، لأن عمله بما فيه في معنى الفعل، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ﴾ (الكهف:١٨) وقد أوّلها الجمهور على حكاية الحال، أي يبسط ذراعيه. وبقول امرئ القيس:

كِنَانِيَةٌ بَانَتْ وفي الصَّدرِ وُدُّهَا مُحَاوِرَةً غسَّانَ والحمى يَعْمُرَا

(ديوانه ٦٦) وقالوا: فأعمل "محاورة" لأنها في معنى: تحاور غسّان.

انظر: شرح المقدمة المحسبة ٣٩١/٢؛ شرح الجمل لابن عصفور /٥٥٠؛ البسيط في شرح الجمل ١٠١١-١٠١٣؛ شرح التصريح ٦٦/٢؛ همع الهوامع ٨١/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذا ثلاثة أوزانٍ من مبالغة الفاعلِ: فعّالٍ وفُعُولٍ ومِفْعَالٍ(١) ولايُشترط في عملِ هذه الثلاثةِ معنى(٢) الحالِ والاستقبالِ.

[**عملُ الصّفةِ المشبهةِ**]

والرّابع: الصفةُ المشبّهةُ(٣)، فهي تعملُ(٤) عملَ فعلِها بالشّروط المُعْتبرةِ(٥) في اسمِ الفاعلِ غير .....

١- من "فعول" قول علي بن أبي طالب:

ضروبٌ بنَصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمانها إذا عدمُوا زَاداً فإنّكَ عاقِرُ

نُسب إليه ولكن ليس في ديوانه. من شواهد: الكتاب ١/١١١؛ شرح المفصل ٦/٧٠؛ شرح شذور الذهب ٣٩٣؛ شرح الأشموني ١/٥٥٧؛ همع الهوامع ٥/٨٦؛ الدرر اللوامع ٥/٢٧١؛ الخزانة ٤/٢٤٢.

ومن فعّال قول القلاح بن حزن المنقري:

أخَا الحربِ لبّاساً إليها جلالَها وليسَ بوَلاّجِ الخوَالِفِ أعْقَلا

من شواهد: الكتاب ١/١١١؛ المقتضب ٢/١١٣؛ همع الهوامع ٥/٨٦؛ الدرر اللوامع ٥/٢٧٠؛ الخزانة ٨/١٥٧.

ومن مفعال قولهم: إنه لمنحار بوائكها (الكتاب ١/١١٢)

فهذه الأوزان تعمل عمل اسم الفاعل باتفاق. وأمّا أهل الكوفة فيزعمون أن ما بعد هذه الأمثلة منصوب بإضمار فعل يدل عليه(شرح التصريح ٢/٨٦؛ ثعلب، مجالس ثعلب، تح: عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ١٥٠/٢-٢٣٦).

٢- ل: بمعنى.

٣- الجرجاني:"الصفة المشبهة ما اشتقّ من فعلٍ لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت، نحو: كريم وحسن" (الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٨م، ١٣٨).

٤- ل: بعمل.

٥- ل: المعتبر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معنى الحالِ والاستقبالِ(١)، فإنّه لايُشترط في عمِلها نحو: "زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ"/.

[عملُ اسمِ التّفضيلِ]

والخَامِسُ: اسمُ التّفضيلِ(٢)، وهو لاينصب المفعولَ به بالاتّفاقِ، ولا يرفعُ الفاعلَ الظاهرَ(٣) إلاّ إذا صار بمعنى الفعل؛ بأن يكونَ وصفاً(٤) لمتعلقِ مَاجرَى عليه(٥)، مفضلاً باعتبار التّعلّقِ على نفسه(٦)، باعتبارِ غيره، منفيًّا نحو: "مَارأيْتُ رَجُلاً أحسَنَ في عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ"(٧).....

١- اشترط المؤلف في نصب مفعول اسم الفاعل الدلالة على الحال والاستقبال، ولم يشترط ذلك هنا "تشبيهاً بالمفعول لكونها بمعنى الثبوت والاستمرار لا الحدوث المقتضى للزمان" (نتائج الأفكار ٧٦).

٢- الجرجاني: "اسم التفضيل ما اشتقّ من فعلٍ لموصوف بزيادة على غيره". (كتاب التعريفات ٢٦).

معظم النحاة يسمون هذا الباب بـ"أفعل التفضيل"، قال الصبان: "قيل أولى منه التعبير باسم التفضيل ليشمل خيراً وشراً لأنهما ليسا على زنة أفعل، وأولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل نحو: أجهل وأبخل ممّا يدلّ على زيادة النقص لا على الفضل" (حاشية الصبان ٣/٤٣).

٣- ل: الظاهرة.

٤- ح: وصفاً سببياً.

٥- ل: أي اسم تفضيل، بعد عليه.

٦-ل: أنفسه.

٧- أي: الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من الرجال؛ و "الكحل" فاعل بأحسن، وهو مفضل-باعتبار كونه في عين زيد-على نفسه، و "أحسن" صفة لرجل، وما نافية. وذلك قول الشاعر:

ما عَلِمْتُ امرأً أحَبَّ إليهِ البـ ذلُ مِنهُ إليكَ يَابنَ سِنَانِ

قائله مجهول. من شواهد: شرح شذور الذهب ٤١٦؛ همع الهوامع ٥/١٠٧؛ الدرر اللوامع ٥/٢٩٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعملُ في غيرهما(١).

[عمل المصدر]

والسّادسُ: المصدرُ (٢)، وشرطُ عملهِ في الفاعلِ والمفعولِ به أنْ لاَ يكونَ مصغّراً، ولاَ موصوفاً،/ ولاَ مقترناً بالحالِ، ولاَ معرّفاً باللاّمِ عند الأكثرِ(٣)، ولاعدداً، ولانوعاً، ولاتأكيداً مع الفعلِ أو(٤) بدونه(٥). والفعل مرادٌ(٦) غيرُ لازمِ الحذفِ، وإنْ كان لازمَ الحذفِ فيعملُ المصدرُ لقيامِه مقامَ الفعلِ نحو: "سَقْياً زَيْداً"(٧) ويجوزُ حذف فاعلهِ بلا نائبٍ، ولا يجوز هذا في غيرِ المصدرِ، ولايضمر فيه ولايتقدمُ معموله عليه.

١- مثال إعماله في التمييز قوله تعالى:﴿أنا أكْثرُ مِنْكَ مالاً وأعَزّ نفراً﴾ (الكهف ٣٤). ومثال إعماله في الحال : "زيد أحسن الناس متبسماً" ومثال إعماله في الظرف قول أوس بن حجر:

فانّا وجدنا العِرْضَ أحوَجَ ساعَةً إلى الصَّوْنِ من رَبْطٍ يَمَانٍ مُسَهّمِ

(ديوانه، تح: محمد يوسف، ط٣. دار صادر، بيروت، ١٢١)

٢- الجرجاني: "المصدر: هو الاسم الذي اشتُقّ منه الفعل وصدر عنه " (كتاب التعريفات ٢٣١).

٣- سيبويه والخليل جوّزا إعمال المصدر المعّرف باللام مطلقاً واستدلاّ بقول الشاعر :

ضَعِيفُ النِكايَةِ أعْدَاءَهُ يخالُ الفِرارَ يُراخي الأجل

قائله مجهول. من شواهد: الكتاب ١٩٢/١؛ شرح المفصل ٥٩/٦؛ أوضح المسالك ٢٠٨/٢؛ حيث نصب بالمصدر المحليّ بأل وهو "النكاية" مفعولاً به وهو أعداءه (الكتاب ١٩٢/١) .

٤- ل: و، بدلاً من "أو"

٥- يعمل المصدر عمل فعله المشتقّ منه إذا كان بمعنى الفعل مع "أنْ" المصدرية فلذا لايعمل إذا كانَ مصغّراً أو موصوفاً، لأن التصغير والوصف مانعان عن تقدير "أن"؛ وكذا لايعمل إذا كان مقترناً بالحال لأن "أنْ" لاتدخل على الحال، ولايعمل أيضاً إذا كان للعدد والنوع والتأكيد لأن الفعل لايدل على هذه الأشياء الثلاثة، ولامعّرفاً باللام لعدم جريان التأويل فيه لاختصاص اللام بالاسم (من نتائج الأفكار ٧٧).

٦- ح: ولا الفعل مراداً بدلاً من "والفعل مراد".

٧- هذا عند سيبويه (الكتاب ٣١٩/١)، وعند السيرافي العامل هو الفعل المقدّر لأنه أصلٌ في العمل (شرح السيرافي ١٦٠/١) . انظر أيضاً: شرح الكافية ١١٦/١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[الاسمُ المضافُ]

والسابعُ: الاسمُ المضافُ(١)، وهو يعملُ الجرَّ(٢) وشرطهُ أن يكونَ اسماً مجرّداً عن تنوينهِ ونائبِه لأجلِ الإضافةِ، وأن لايكون مساوياً للمضافِ إليه في العمومِ والخصوصِ/، ولاأخصَّ (٣) منه مطلقاً، وهي على نوعَيْنِ: معنويةٌ ولفظيّةٌ. ٥٣/ط

فالمعنويّةُ: أن يكونَ المضافُ غيرَ صفةٍ مضافةٍ إلى معمولها، نحو: غُلامُ زَيدٍ وضاربُ عَمْروٍ أمسِ؛ وشرطها تجريدُ المضافِ من التعريفِ، وهي إما بمعنى "مِنْ" إنْ كان المضافُ إليه / جنساً شاملاً للمضافِ وغيره- نحو: خَاتمُ فضّةٍ، أو بمعنى "اللام" في غيرهِ - وهو الأكثرُ - نحو: غلامُ زيدٍ ورأسُ عمروٍ، وتفيد تعريفاً إنْ كان المضافُ إليه معرفةً والمضافُ غيرُ غيرٍ وشبهٍ(٤) ومثلٍ، فإنها لاتتعرّفُ(٥) بالإضافةِ(٦) نحو/: غلامُ زيدٍ، وتخصيصاً إنْ كان نكرةً نحو "غلامُ رجلٍ". ٢٣/ل ٤٠/ت

واللّفظيةُ أن يكونَ المضافُ صفةً مضافةً إلى معمولِها، ولاتفيدُ إلاّ تخفيفاً في اللّفظِ نحو: ضَاربِ زيدٍ، وحَسَنِ الوَجْهِ، ومَعمُورِ الدَّار، والضَّارِباَ(٧) زَيْدٍ، والضَّارِبو زَيْدٍ، وامتنع نحو: الضَّاربُ زَيْدٍ لعدم التّخفيفِ، وجازَ(٨): الضَّاربُ الرَّجُلِ حملاً على(٩):

١- الجرجاني: "المضاف، كلّ اسم أضيف إلى اسم آخر فان الأوّل يجرّ الثاني، ويسمى الجار مضافاً والمجرور مضافاً إليه" (كتاب التعريفات ٢٣٢).

٢- ط: عمل الجر.

٣- ط: ولا أحيص، وهو خطأ.

٤- ل: وشبهه.

٥- في الأصل: لايتعرّف.

٦- لاتتعرّف لتوغلّها في الإبهام إلاّ إذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف إليه، أو بمماثلته، يعنى إذا علم أن الموصوف بالغير - أو بالمثل- في أي شيء مغاير- أو بأيّ شيء مماثل- للمضاف إليه. نحو: زيدٌ مثلُ عمروٍ في العلم

انظر: أوضح المسالك ٨٧/٣.

٧- ل: للضاربا.

٨- ل: وجاز نحو.

٩- في الأصل: محلاً على نحو.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الْحَسنِ الْوَجْهِ، أصلُه: الحسنُ وجهِهِ(١).

[عمل الاسم المبهم التامّ]

والثّامنُ: الاسمُ المبهمُ التامُّ(٢).....

١- لايجوز اجتماع أل والإضافة إلاّ في بعض المواقف، وأشار المؤلف إلى موقفين منها. الأول، أن يكون المضاف مثنى وجمع مذكر سالماً، من ذلك قول عنترة:

الشّاتميْ عرضِي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم القَهمُاَ دمي

(ديوانه ٢٢٢)

والثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً لها وهو بالألف واللام، ومن ذلك قول النابغة الذبياني:

الوَاهُب المائةِ المُعكَاءَ زَيَّنَها سَعْدَانُ تُوضحَ في أوْبَارِها اللِّبدِ

(ديوانه ٣٤). انظر هذه المواقف في: شرح قطر الندى ٢٥٥؛ أوضح المسالك٣/٩٢-٩٧.

٢- أيْ المميّز، وهو أربعة أنواع: أحدها، الأعداد الصريحة من الأحد عشر إلى المائة، وكناية كم الاستفهامية.

والثاني، المقادير وهي المساحات والأوزان والمكاييل.

والثالث، مايشبه المقدار، نحو قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَهُ﴾ (الزلزلة:٧)

والرابع، ما كان فرعاً للتمييز كقولهم: هذا خاتمٌ حديداً، فان الخاتم فرع الحديد. ولكن أنكر سيبويه هذا النوع أنه مميز، وذهب أن هذا الاسم المنصوب متعين للحالية (الكتاب ٢/١١٨-١١٩) ولم يذكر المؤلف أيّ مثالٍ عن هذا النوع تابعاً لرأي سيبويه.

انظر: شرح شذور الذهب ٢٥٥-٢٥٦؛ شرح ابن عقيل ١/٥٦٠-٥٦١؛ شرح التصريح ١/٣٩٦؛ حاشية الصبان ٢/١٩٤-١٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فانّه ينصبُ اسماً نكرةً(١) على التمّييز(٢)، وتمامُه أيْ كونُه على حالةٍ يمتنعُ إضافتُه معها بأحدِ خمسةِ أشياءَ: [١] بنفسه وذلك في الضّميرِ المبهمِ نحو: "رُبَّهُ رَجُلاً" و "يَالَهُ رَجُلاً" و "نِعْمَ رَجُلاً"، وفي اسمِ الإشارةِ نحو قولهِ تعالى: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذا مَثَلاً﴾(٣) [٢] وبالتنوينِ إمّا لفظاً نحو: رطلٌ زيتاً(٤)، أو تقديراً نحو: مثاقيلُ ذهباً(٥) وأَحَدَ عشَرَ رجلاً - ومميّز ثلاثةَ إلى عشرةَ لأينصب بلْ هو مجرورٌ و(٦) مجموعٌ نحو: ثلاثة رجالٍ إلاّ في ثلاثٍ(٧) مائةٍ إلى تسعِ مائةٍ، ومميّزُ أحدَ عشرَ إلى تسعٍ وتسعينَ منصوبٌ مفردٌ دائماً،/ ومميّزُ مائةٍ وألفٍ وتثنيتهما وجمعهما(٨) لأينصب بلْ هو مجرورٌ مفردٌ(٩) نحو: مائةِ رجلٍ، وألفِ درهمٍ، [٣] وبنونِ التّثنيةِ نحو: منوا سمناً- ويجوزُ في بعضِ هذيْنِ القسمينِ الإضافةُ نحو: رطلُ زيتٍ ومنوا سمنٍ ولايجوزُ(١٠) في غيرهما(١١)،.....

٥٤/ط

١- هذا مذهب البصريين. وذهب الكوفيون إلى أنه يكون معرفة (الإنصاف ٣١٢-٣٢٢) ونسب ابن عصفور هذا إلى ابن الطراوة وقال: "واستدل على ذلك بقول أمية بن أبي الصلت:

له داع بمكة مُشْمَعِلٌ وآخرُ فوقَ رابية ينادي

إلى رُدُحٍ من الشيزى مِلاء لبابَ البُرِ يُلبكُ بالشّهاد

(ديوانه ٣٣) فلباب تمييز وهو مضاف إلى معرفة، قال: ولغة العرب مشهورة: ما فعلت الخمسةُ عشرَ الدرهمَ، والعشرون الدرهم" (شرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢).

انظر : مجالس ثعلب ٦٥٨؛ المخصص ١٢٥/١٧-١٢٦؛ شرح المفصل ١٢١/٢؛ شرح الكافية ٢٥٥/١- ١٤٦/٢.

٢- ل: التمير وهو خطأ.

٣- المدّثر: ٣١.

٤- ح: عندي رطل زيتاً.

٥- ح: عندي مثاقيل ذهباً.

٦- "و" ساقطة من ل.

٧- ل، ط: ثلاثة.

٨- "وجمعهما" ساقطة من الأصل.

٩- ل، ط: مفرد مجرور.

١٠- ل: ولاتجوز؛ ط: ولايجوز الإضافة.

١١- "غيرهما" بياض في ح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٤] وبنونِ شبهِ الجمعِ وهو عشرون إلى تسعين نحو: عشرين درهماً، [٥] وبالإضافةِ نحو: ملؤه عسلاً

ولايتقدمُ معمولُ الاسمِ التام عليه(١).

[عمل معنى الفعلِ]

والتّاسعُ: معنى الفعلِ، والمرادُ منه كلُّ لفظٍ يُفهم منه معنى فعلٍ.

فمنه أسماءُ الأفعالِ(٢)، وهي(٣) ما كان بمعنى الأمرِ أو(٤) الماضي، ويعملُ عملَ مسمّاه، .....

١- هذا رأي البصريين وقال الكوفيون: يجوز تقديمه عليه- إذا كان متصرفا- (الإنصاف ٨٢٨-٨٣٢) وإليه ذهب بعض البصريين ومنهم أبو عثمان المازني واستدل على ذلك بقول الشاعر:

أَتَهْجرُ لَيْلى لِلفِراقِ حَبِيبَها وَمَا كَانَ نَفْساً بِالفِراقِ تَطِيبُ

نسب إلى غير شاعر، من شواهد:شرح الألفية ٣٥٢، المقتضب ٣٨/٣؛ شرح المفصل ٧٤/٢؛ همع الهوامع ٧١/٤؛ الدرر اللوامع ٣٢/٤. (الخصائص ٣٨٤/٢) وتلاه فيه المبرد وابن مالك وابن هشام في أحد قوليه ورجع عنه في مغني اللبيب ٤٦٢ (المقتضب ٣٦/٣؛ شرح الكافية الشافية ٧٧٥؛ شرح التصريح ٤٠٠/١).

٢- للنحاة آراء كثيرة فيما تدلّ عليه أسماء الأفعال، ومنها: الأول، هي أسماء للألفاظ النائبة عن الأفعال، وهذا رأي جمهور البصريين.

والثاني، هي أسماء لمعانيها من الأحداث والأزمنة، هذا الرأي يُنسب إلى سيبويه ومتابعيه، وارتضاه صاحب البسيط.

والثالث، هي أسماء نائبة عن المصادر، والمصادر نائبة عن الأفعال، وهذا رأي جماعة من البصريين.

والرابع، إن هذه الألفاظ أفعال حقيقة، لأنها تدلّ على ما يدل عليه الفعل من الحدث والزمن وهذا رأي جمهور الكوفيين (شرح التصريح ١٩٥/٢).

٣- ط: وهو.

٤- ل: و، بدلاً من "أو".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولايتقدمُ معمولهُ عليه(١).

والأوّلُ: نحو "هَا زيداً" أيْ خُذْهُ، و"رُوَيْدَ زيداً" أيْ امهِلْهُ، و"هَلُمَّ زيداً" أيْ احْضُرهُ، و"هَاتِ شيئاً" أي اعطه، و "حيهل الثريد" أي اتيه، و "بله زيداً"/ أي دعه، و"عليك زيداً" أيْ الزِمْهُ، و"دُونَكَ عمراً" أيْ خذْهُ، و "تراكِ زيداً"(٢) أيْ اتْرُكْهُ وغيرِ ذلك. ٤١ ن

والثاني/: نحو "هيهات الأمر" يْ بَعُدَ، و"شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو"(٣) أيْ افترقَا، و"سرعان زيد" أي سرع زيد(٤)، و"شكان عمرو" أي قرب(٥) وغير ذلك. ٢٤ ل

ومنه الظرفُ المستقرُّ، وقد مُرّ تفسيره، وهو لايعملُ في المفعولِ به بالاتفاقِ، ولاَ في الفاعلِ الظاهرِ إلاّ بشرطِ الاعتمادِ على مَا ذُكِر في اسم الفاعل والمفعول(٦)، أو الموصول نحو: "زيد في الدار أبوه" و "ما في الدار....

١- هذا مذهب البصريين، وإليه ذهب الفراء من الكوفيين، وذهب الكوفيون إلى أن "عليك ودونك وعندك" في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها بدليل قوله تعالى: ﴿كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء:٢٤). قال أبو حيان: "وما ذهب إليه الكسائي من أنه يجوز تقديم المفعول في باب الإغراء بالظروف والمجرورات مستدلاً بهذه الآية، إذ تقدير ذلك عنده: عليكم كتاب الله، أيْ: "الزموا كتاب الله" لايتم دليله، لاحتماله أن يكون مصدراً مؤكداً، ويؤكد هذا التأويل قراءة أبي حيوة ومحمد بن السميفع اليماني: (كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ) جعله فعلاً ماضياً رافعاً ما بعده" (البحر المحيط ٣/٢١٣)

وبدليل قول الشاعر:

يا أيُّها المائح دَلْوِي دونكا إنيّ رأيتُ الناسَ يحمد ونكا

يُثْنُون خيراً ويمجّد دونكا

نُسب إلى راجز جاهلي عمرو بن مُيم، من شواهد: أوضح المسالك ٤/٨٨؛ شرح الأشموني ٢/٢٠٥؛ مغني اللبيب ٦٠٩.

انظر هذه المسألة في: الإنصاف ٢٢٨-٢٣٥؛ شرح التصريح ٢/٢٥٢؛ شرح الكافية ٢/٦٤؛ حاشية الصبان ٣/١٧٧.

٢- ط: زنبا.

٣- ط: زيدٌ عمروا.

٤- "أي سرع زيد" ساقطة من ط، ل.

٥- ط، ل: قربا.

٦- "في اسم الفاعل والمفعول" ساقطة من الأصل، خ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحدٌ"(١) و "جَاءني(٢) الذّي في الدَّارِ أبوهُ"، ويجوز كونُ الظرفِ خبراً مقدماً، وإذا لم يُرفع ظاهراً ففاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه منتقلٌ من متعلقه المحذوفِ، ويعمل في غيرهما كالحالِ والظرف بلاشرطٍ.

ومنه المنسوبُ(٣)، فإنه يعملُ كعملِ اسمِ المفعولِ نحو: "جَاءَني رجُلٌ هاشميٌّ أخُوهُ"(٤)، يشترط في عملهِ مايشترطُ / فيه. ٥٥ ظ

ومنه الاسمُ (٥) المستعارُ(٦) نحو: أسدٍ في قولك "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أسدٍ غلامُه" "..أسدٍ عليّ" أيْ مجترئ، فلذا عَمِلَ عملَه.

ومنه كلُّ اسمٍ يُفهم منه معنى الصّفةِ نحو لفظةِ اللهِ في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللهُ فِي السمَواتِ﴾(٧) أيْ المعبودُ فيها(٨).

ومنه اسمُ الإشارةِ (٩) وليْتَ وَلَعلَّ (١٠) وحروفُ النداءِ والتشبيهُ والتّنبيهُ(١١) والنفيُ وغيرُها، فهذه تعملُ(١٢) في(١٣) غيرالفاعلِ والمفعولِ به من معمولاتِ الفعل كالحالِ(١٤) والظّرفِ.

١- " وما في الدار أحد" ساقطة من ل.

٢- ط: جائي.

٣- الجرجاني: "الاسم المنسوب: وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشدّدة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة إليه كما الحقت التاء علامة للتأنيث، نحو: بصريّ وهاشمي" (كتاب التعريفات ٢٦).

٤- ل: "مررت برجلٍ هاشميّ أبوه" بدلاً من "جاءني رجلٌ هاشميّ أخوه" .

٥- في الاصل: اسم الاسم، "واسم" زيادة.

٦- ط: اسم المستعار.

٧- الأنعام: ٣.

٨- ط: لمن فيها.

٩- نحو: هذا زيد يوم الجمعة أمام الأمير جالساً أي أشير إليه يوم الجمعة أمام الأمير حال كونه جالساً. والباقية كذلك، مثلا: ليت ولعلّ، نحو: ليت أو لعلّ زيداً يوم الجمعة عندنا مسروراً، أي أتمنى أو أترجى يوم الجمعة عندنا زيداً حال كونه مسروراً؛ وحرف النداء، نحو: يا زيد راكباً أي: أدعوه؛ وحرف التنبيه كما مرّ من مثال اسم الإشارة إلا أنه يؤوّل حينئذ بـ"أنبّه" (من حاشية النسخة المطبوعة).

١٠- لم يقل هنا حروف المشبّهة بالفعل كما قال حروف النداء والتشبيه والتنبيه، قال الأضوي: "لأن ماعداهما ليس بعاملٍ لعدم السماع فيه" (نتائج الأفكار ٩٠).

١١- و"التنبيه" ساقطة من الأصل.

١٢- في الاصل: يعمل.

١٣- "في" ساقطة من الأصل.

١٤- ل: كما الحال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[العاملُ المعنويّ]

والعاملُ المعنويُّ ما لاَ كونُ للسانِ فيه حظٌّ وإنما هو معنىً يُعرف بالقلبِ وهو اثنان:

الأوّلُ: رافعُ المبتدأِ والخبرِ/ وهو التجرّدُ عن العواملِ اللّفظيةِ لأجل الإسنادِ(١)، نحو: "زيدٌ قائمٌ".

١- اتفق سيبويه والبصريون جميعاً على أن عامل الرفع في المبتدأ هو الابتداء: ولكنهم اختلفوا في مفهوم "الابتداء" وذهب الأنباري إلى أن الابتداء يعني التجرد عن العوامل اللفظية فقط (الإنصاف ٤٧) وتبعه ذلك ابن عقيل وابن كمال باشا وهو اختيار المؤلف أيضاً.

(شرح ابن عقيل ١/١٧٤؛ أسرار النحو ١٠٤)

امّا بالنسبة للجمهور فهو: الأوّلية، وهي وقوع الاسم في بداية الكلام بحيث يحتل المرتبة الأولى؛ والإسناد، وهو العلاقة المعنوية الرابطة بين المبتدأ والخبر؛ إضافةً إلى التعرية، وهي تجرد المبتدأ من العوامل اللفظية (الكتاب ٢/١٢٦-١٢٧؛ المقتضب ٤/١٢٦؛ الأصول في النحو ١/٥٨؛ اللمع ٢٥؛ شرح المقدمة المحسبة ٢/٣٤٥؛ شرح المفصل ١/٨٤-٨٥).

أمّا رافع الخبر فاختلفوا فيه، فذهب سيبويه إلى أنه يرتفع بالمبتدأ (الكتاب ٢/١٢٧) وتابعه على ذلك ابن جني في أحد قوليه وابن مالك وابن هشام وابن عقيل والأشموني (اللمع ٢٦؛ تسهيل الفوائد٤٤؛ أوضح المسالك ١/١٩٤؛ شرح ابن عقيل ١/١٧٤؛ شرح الأشموني ١/١٤٩).

وذهب الأخفش إلى أن الابتداء يرفع المبتدأ و الخبر معا (معاني القرآن ١/٩) وتبعه في ذلك الزمخشري (المفصّل ٢٤).

وذهب المبرد إلى أن الابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر (المقتضب ٤/١٢٦) وتبعه في ذلك ابن السراج وابن جني في قوله الثاني، وابن بابشاذ (الأصول في النحو ١/٥٨؛ الخصائص ٢/٣٨٥؛ شرح المقدمة المحسبة ٢/٣٤٦)، وذهب الأنباري إلى أن العامل في الخبر الابتداء بواسطة المبتدأ (الإنصاف ٤٦) وتبعه في ذلك ابن يعيش (شرح المفصل ١/٨٥)

أمّا الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان.(الإنصاف ٤٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والثّاني: رافعُ الفعلِ المضارعِ، وهو وقوعه بنفسِه موقعَ الاسمِ(١) نحو:"زَيْدٌ يَضْرِبُ" فيضربُ/ واقعٌ موقعَ ضاربٍ، وذلك الوقُوع إنّما يكونُ إذا تَجَرّد عن النّواصبِ(٢) والجوازمِ. ٤٢/ت

فمجموعُ ما ذكرنا(٣) من (٤) العواملِ(٥) ستُّونَ.

١- اختلف النحويون في رافع الفعل المضارع. ذهب سيبويه إلى أن العامل هو وقوعه موقع الاسم وهو اختيار المؤلف ايضاً (الكتاب ١٠/٣)

وذهب الزجاجي إلى أن عامل الرفع هو مضارعته لاسم الفاعل ووقوعه موقعه (الجمل في النحو ٧).

أمّا الكوفيون فقد ذهب أكثرهم إلى أنه يرتفع لتجرّده من الناصب والجازم (الإنصاف٥٥١) وتبعهم من البصريين ابن مالك وابن هشام وخالد الأزهري والأشموني (تسهيل الفوائد ٢٢٧؛ أوضح المسالك ١٤١/٤؛ شرح التصريح ٢٢٩/٢؛ شرح الأشموني ٢٧٥/٢)، وذهب ثعلب إلى أنه يرتفع بالمضارعة، أيْ مضارعته للاسم (همع الهوامع ٢٧٤/٢). وذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بأحرف المضارعة التي في أوّله (الإنصاف ٥٥١؛ شرح المفصل ١٢/٧).

٢- ل: النوصب.

٣- ل: ذكهنا.

٤- ط: في بدلاً من "من".

٥- ل: العامل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[الباب الثاني في المعمول]

اِعْلَمْ أولاً: أنّ الألفاظ(١) الموضوعة(٢) إذا لم تقعْ في التركيبِ لم تكنْ معمولة كما لا تكونُ(٣) عاملةً، وإن وقعت فيه فعلى(٤) ثلاثة أقسامٍ:/

القسمُ الأوّلُ ما لايكونُ معمولاً أصلاً، وهو اثنان: الأوّلُ، الحرفُ مطلقاً؛ والثّاني، الأمرُ بغيرِ اللاّمِ عند البصريين، فإنّه لمّا حُذف عنه حرفُ المضارعةِ الّتي بسببها صارَ المضارع مشابهاً اللاسمِ فأعرب، وعُمل فيه، خرجَ عن المشابهةِ فعادَ إلى أصلِه وهو البناءُ(٥). وقال الكوفيون:هو معربٌ مجزومٌ بلامٍ مقدرةٍ(٦).

القسُم الثّاني/ ما يكونُ معمولاً دائماً، وهو اثنان أيضاً:

الأوّل، الاسم مطلقاً/ حتى حُكم على أسماءِ الأفعالِ بأنّها مرفوعةُ المحلّ على الابتداء، وفاعلُها سادٌّ مسدَّ الخبر، أو منصوبةُ المحلّ على المصدريّة، وإنْ قال بعضُهم: لا محلَّ لها

١- ل: الفاظ، ط: الالقاظ.

٢- ط: الموضوع لمعنى، "لمعنى" زيادة.

٣- في الأصل، ح: لايكون.

٤- ط: فهي على.

٥- واحتجّ البصريون بأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، وإنما أعرب ما أعرب من الأفعال أوبُني على فتحة لمشابهتها بالأسماء، وأما الباقي فهو على أصله في البناء.

انظر تفصيلها في: الإنصاف ٥٣٤-٥٤٠؛ المقتضب ١٣١/٢؛ الأصول في النحو ٥٠/١؛ الخصائص ٨٣٦/٣

٦- وأضافوا: لأن الأصل في الأمر للمواجهِ أن يكون باللاّم، نحو قوله تعالى:﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٨) في قراءة من قرأ بالتاء. وقيل: إنها قراءة النبي -صلى الله عليه وسلم- من طريق أبي بن كعب (انظر قراءاتها في: أبو زرعة، حجة القراءات، تح:سعيد الأفغاني،ط ١، منشورات جامعة بنغازي، ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م، ٣٣٣؛ البحر المحيط٥/١٧٢).

وقد تحذف اللام في الشعر، ويبقى عملها كقول متمّم بن نويرة:

عَلَى مِثْلِ أصحابِ اليَعُوضةِ فَاخِمشي لكِ الْوَيْلُ حُرَّ الوجه أوييكِ مَنْ بَكَى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من شواهد: الكتاب ٣/٩؛ المقتضب٢/١٣٠؛ شرح المفصل٧/٦٠؛ لسان العرب مادة: بعض. ولكن منع المبرد حذف اللام وإبقاء عملها حتى في الشعر وقال في البيت السابق: "فهو على قبحه جائز، لأنه عطف على المعنى إذ: اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد". (المقتضب٢/١٣٠)

انظر أيضاً:الإنصاف ٥٢٤-٥٣٤؛ معاني القرآن للفراء ١/٤٦٩؛ مجالس ثعلب ٤٥٦.

٧- الابتدائية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الإعرابِ لكونِها بمعنى الفعلِ(١)؛ وعلى ضميرِ الفصلِ(٢)، نحو: "كان زيدٌ هو

١- والّذين قالوا: "لا مواضع لها من الإعراب " هم الأخفش وطائفةٌ من النحاة واختاره ابن مالك،لأن أسماء الأفعال أفعال حقيقية بدليل اتصال الضمير به أو أسماء لألفاظ الأفعال عندهم. وقد نسب هذا إلى الكوفيين. أمّا الّذين حكموا عليها بأنّها مرفوعة المحلّ على الابتداء فهم بعض البصريين، قالوا لأنها أسماء لمعاني الأفعال موضعها رفع بالابتداء. ومنهم أبو على الفارسي وقال في الحلبيات: "وهذه الكلم التي سميت بها هذه الأفعال أُسماء وليست بأفعال ولاحروف فالدلالة على أنها ليست بحروف أن الحروف لاتتضمن ضمير الفاعلين، ولا ينتصب المفعول بها... والدلالة على أنها ليست بأفعال أنها لم تُؤخذ من لفظ أحداث الاسماء ولاهي على أمثلتها، فإذا لم تكن أفعالاً ولا حروفاً ثبت أنها أسماء" (المسائل الحلبيّات، تح: د. حسين هنداوي، ط١، دار القلم دمشق، دار المنارة بيروت، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م،٢١١-٢١٢).

وذهب المازني وطائفة من النحاة إلى أنها منصوبة المحلّ على المصدرية: لأنها، أسماء للمصادر النائبة عن الأفعال موضعها نصب بأفعالها النائبة عنا.

انظر: شرح التصريح ١٩٥/٢؛ شرح الكافية ٦٧/٢-٦٨؛ شرح الأشموني ١٩٧/٢-١٩٨

٢- هذا في اصطلاح البصريين. قالَ الخليل وسيبويه: سُمّي فصلاًلفصله الاسم الّذي قلبه عن الذي بعده (الكتاب ٣٨٩/٢)، وقال المتأخرون: إنما سُمّي فصلاً لأنه فُصّل به بين كون ما بعده نعتاً وكونه خبراً، لأنك إذا قلت "زيد القائم" جاز أن يتوهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجئت بالفصل ليتعين كونه خبراً لا صفة (شرح الكافية ٢٤/٢). والكوفيون يسمونه عماداً لكونه حافظاً لما بعد حتى لا يسقط عن الخبرية (الإنصاف ٧٠٦) أنظر أيضاً: شرح المفصل ١١٠/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القائمُ" بالحرفيةِ خلافاً لبعضهم(١)، يقول: "إنه اسمٌ لامحلَّ له من الإعراب".

وأمّا اللامُ الداخلةُ على الصفاتِ(٢)، فقال بعضُهم: "إنّها حرفٌ كغيرها"(٣)، وقال أكثرُهم: "هي اسمٌ موصولٌ بمعنى الّذي أو الّتي أعطي إعرابُها لما بعدها، لما انتقل من الفعلية إلى الاسميّة، فاصلُ "جَاءني الضَّارِبُ زَيْداً(٤)" "جاءني الّذي ضرب زيداً"، فالاوّل معمولٌ والثاني غيرُ معمول(٥)، فلمّا غُيرّ هذا الكلام(٦) .....

١- أي: خلافاً للبصريين. قالو: إنه لاموضع له من الاعراب، لأنه إنما دخل لمعنى وهو الفصل بين النعت والخبر كما تدخّل الكاف للخطاب في (ذلك وتلك) وتثنى وتجمع ولاحظّ لها في الإعراب، نسبه الرضي إلى الخليل(شرح الكفة ٣٢/٢) وذهب الكوفيون إلى أنه (له موضع من الاعراب)، وذهب بعضهم إلى أن حكمه حكم ما قبله، وذهب بعضهم إلى أن حمكه حكم ما بعده.

انظر: شرح الكافية ٢٣/٢؛ مغني اللبيب ٤٩٦-٤٩٧؛ الإنصاف ٧٠٦-٧٠٧، الموفي في النحو الكوفي ٩٢-٩٣.

٢- هي الصفات من اسمي الفاعل والمفعول، ولا يجوز أن يكون صلتها صفة مشبهة ولااسم التفضيل بسبب بُعدهما عن الفعل لعدم الدلالة على الحدوث.

٣- والّذين قالو: "إنها حرف كغيرها" هم البصريون (الإنصاف ٧٢٢) ونسبه الرضي إلى المازني وقال: "فقال المازني هي حرف كما في سائر الأسماء الجامدة، نحو: الرجل والفرس" (شرح الكافية ٣٧/٢).

٤-قال الكوفيون: "هي اسم موصول بمعنى الّذي والتي" واحتجّوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء ذلك في كلامهم واستعمالهم، واستدلّوا بقول أبي ذؤيب الهذلي:

لَعَمْري لأنت الْبَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وأَجْلِسُ في أَفْيَائِهِ بِالأَصَائِلِ

(ديوان الهذليين ١٤١/١) (الإنصاف ٧٢٢-٧٢٣) ونسبه الرضي إلى الجمور (شرح الكافية ٣٧/٢)

٥- قصد بالأوّل "الّذي" وهو معمولٌ لكونه فاعل "جاءني" وبالثاني "ضرب" وهو غير معمول لكونه ماضياً.

٨-"هذا الكلام" ساقط من الأصل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صار(١)الأوّل في صورة الحرفِ والثاني في صورة الإسم، فانعكس(٢) الحكمُ ترجيحاً لجانبِ اللفظِ على جانب المعنى في الإعرابِ الّذي هو حكمٌ لفظيٌ(٣).

٤٣/ت

والثاني،/ الفعلُ المضارعُ

والقسمُ الثالثُ، ما كان الأصلُ فيه أنْ لاَ يكون معمولاً، لكنْ قد يقعُ موقعَ القِسْم الّثاني فيكونُ معمولاً، وهو اثنان أيضاً:

الأوّلُ: الماضي، فإنّه إذا وقعَ بعد أنْ المصدريةِ يُحكم على محلّهِ بالنصب، وإذا وَقَعَ بعد الجازمِ شرطاً أو جزاءً(٤) يُحكم على محلّه بالجزمِ لظهورِ ذلك الإعرابِ في المعطوفِ، نحو: "أعْجَبَني أن ضَرَبْتَ وَتَقْتَلَ"، و "إنْ ضَرَبْتَ وتَقْتلُ ضَرَبْتُكَ وَأقْتَلْ" (٥)، وفي غيرِ هذين

١-في الأصل: فصار.

٢- ل: فعكس

٣- أي: فلمّا غُيّر "الّذي" إلى "اللام" و "ضرب" إلى "ضارب"، وقيل جاءني الضارب، صار "الذي" في صورة الحرف، و"ضرب" في صورة الاسم، فانتقل الإعراب المحلي من الأوّل إلى الثاني، وصار لفظيّاً

٤- ط: وجزاء

٥- إعراب الجملة الأولى: أعجبني: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به.أن: حرف مصدريّ ونصب. ضربت: فعل ماضٍ، منصوب المحل بأن، والتاء فاعله، والجملة فاعل أعجبني. واو: عاطفة. وتقتل: فعل مضارع منصوب بأن، معطوف على محلّ "ضربت".

وإعرب الجملة الثانية: إن: أداة شرط تجزم فعلين. ضربت: فعلٌ ماضٍ مجزوم المحلّ بإن، والتاء فاعله. الواو: عاطفة تقتل: فعل مضارع مجزرم بإن معطوف على محلّ ضربت. ضربتك: فعل ماض مجزوم بإن جواب الشرط، والتاء: فاعله، والكاف: مفعول به. الواو: عاطفة. أقتل: فعل مضارع مجزوم بإن معطوف على محلّ ضربت جواب الشرط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضعين (١) لا يكون معمولاً.

الثّاني: الجملةُ(٢)، وهي (٣) على قسمَين(٤).

فعليةٌ، وهي المركّبةُ(٥) من الفعلِ لفظاً أو معنىً وفاعلِهِ، نحو: "ضَرَبَ زَيْدٌ" و "إنْ تُكْرِمْني أُكْرِمْكَ" و"هَيْهَاتَ زيدٌ" و "أَقَائِمٌ الزَّيْدانِ؟" و "أفي الدَّارِ زيدٌ؟".

واسميّةٌ، وهي المركّبةُ(٦) من المبتدأِ والخبرِ أو من اسمِ الحرفِ العاملِ وخبرِه، نحو: (زيدٌقائمٌ) و(إنّ زيداً قائمٌ).

١- "الموضعين" ساقطة من الأصل، ل، ط.

٢- خلط النحاة حدّ الجملة،إذ ذهبت طائفة منهم إلى أن الجملة والكلام مترادفان منها الزمخشري وابن جني،فانهما بعد أن فرغا من حد الكلام، قالا: ويُسمىّ الجملة. (المفصل٦؛ الخصائص ١٧/١)ووضّح الرضي الفرق بينهما بقوله: "والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمّن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أو، لا، كالجملة الّتي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل... والكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته..." (شرح الكافية ٨/١) وقال ابن هشام: "والصواب أنها أعم منه" (مغني اللبيب ٣٧٤).

٣-ل: وهي إلاّ

٤- زاد الزمخشري فيها الجملة الشّرطية والجملة الظّرفية (المفصل ٢٤) عدّ المؤلّف هذين النوعين من قبيل الفعلية وفقاً لما قاله ابن يعيش في شرح المفصل: "وهذه قسمة أبي على وهي قسمة لفظية، وهي في الحقيقة ضربان: فعلية واسميّة، لأن الشرطية في التحقيق مركّبة من جملتين فعليتين، الشرط: فعل وفاعل، والجزاء:فعل وفاعل. والظرف في الحقيقة للخبر الّذي هو استقر، وهو فعل وفاعل" (شرح المفصل ٨٨/١).

٥-ل: المركّب.

٦- ذكر ابن هشام تقسيمات الجملةالعربية وحدودها في كتابه مغني اللبيب ٣٧٦ كما يلي: الاسميّة:هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق... والفعلية: هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللص... والظرفيّة هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو: أعندك زيد؟ وأفي الدار زيد.." إلاّ أنني وجدت تقسيم المؤلف للجملة وحدودها كان أشمل تقسيم وأدق تحديد لإطار الجملة العربية في شكلها العام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فإنْ اريدَ بالجملةِ لفظُها فلاَ بُدَّله من إعرابٍ لكونه(١) في حكمِ الاسمِ المفردِ حتى يجوز وقوعُها في كلِّ ما وقعَ فيه، فتقعُ(٢) مبتدأً وفاعلاً ونائبَه وغير ذلك، نحو: "زيدٌ قائمٌ"، جملةٌ اسميةٌ أي هذا اللّفظ، ومنة مقولُ القولُ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ (٣) وكذا إنْ اريد بها معنىً مصدريُّ أمّا بواسطةِ أنّ وأنْ وما المصدريتَيْنِ،/كقولك "بَلَغَني أنّكَ قَائِمٌ"، وكقوله تعالى: ﴿وأنْ تَصُومُوا فَهُوَ(٤) خَيْرٌلَكُمْ﴾(٥) أو بغيرِها، نحو الجملةِ الّتي أضيفَ إليها كقولهِ تعالى: ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (٦) أيْ يوم نفع صدق الصادقين، ونحو قوله(٧) تعالى: ﴿سَوَاءٌ عليهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (٨) أي إنذارك وعدم إنذارك ونحو:*تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ*(٩) أي سماعك، وهذا الأخيرُ —

٢٦ ل

١-ل: لكونها

٢-في الأصل، ح: فيقع

٣-البقرة: ١٣، ٩١

٤- (فهو) ساقطة من ل

٥- البقرة: ١٨٤

٦-المائدة: ١١٩

٧-ط: كقوله

٨-البقرة

٩- من أمثال العرب. قال العسكري: إن المثل لشقّة بن خمرة، والمعيديّ تصغير معيدي، وقال بعضهم : هو منسوب إلى معيد وهو اسم قبيلة. (أبو هلال العسكري، كتاب جمهرة الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم-عبد المجيد قطامش، ط١، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٨٤م،٢٦٦) وقيل إنه للنعمان بن المنذر (كتاب الجهرة٢٦٦؛ ابن سلام، كتاب الأمثال تح: عبد المجيد قطاش،ط ١، دار المأمون للتراث ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، ٩٧- ٩٨) ونسب ابن سلام هذا المثل للكسائي بقوله: " قال الكسائي: من أمثالهم في هذا: "أن تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه" وأضاف : كان الكسائي يدخل فيه "أن" والعامة لاتذكر (أن) وكان يرى التشديد في الدال فيقول: "المعيدّي" وقال: إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد" (الأمثال ٩٧ -٩٨).

انظر تفصيل المثل أيضا في: أبو عبيد البكري، فصل المقال، تح: إحسان عباس -عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، بيروت ١٣٩١هـ- ١٩٧١م ١٣٥- ١٣٦؛ الميداني، مجمع الأمثال، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١/٢٢٧ -٢٣٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٤/ت

مقصورٌ على السّماعِ/

وفي غيرِ(١) هذين الموضعين(٢) لا يكونُ لَهُ إعرابٌ إلا أن تقَعَ خبراً لمبتدأ، نحو: "زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ"؛ أو لبابِ إنّ نحو: "إنَّ زَيْداً قائمٌ(٣) أَبوهُ" فتكونُ مرفوعةَ المحلِّ؛ أولبابِ كَانَ نحو: "كَانَ زيدٌ أَبوهُ عَالِمٌ"، أو لبابِ كادَ، نحو"كَادَ زيدٌ يَخْرُجُ"، أومفعولاً ثانياً لبابِ عَلِم، نحو:"عَلِمَ زيدٌعمراً أبوهُ قَائِمٌ" أو ثالثاً لأعلمَ (٤) نحو: "أعْلَمَ زيدٌعمراً بكراً أَبوهُ قَائِمٌ" أو معلّقاً عنها نحو: "عَلِمْتُ أ قَائِمٌ زَيْدٌ" أو حالاً، نحو: "جَاءَني زَيْدٌ وهو رَاكِبٌ" فتكونُ منصوبَةً(٥) المحلِّ؛ أو جواباً لشرطٍ جازمٍ بعد الفاءِ أو إذا نحو: "إنْ تُكْرِمْني فَأَنْتَ مكرمٌ" فتكونُ مجزومةَ المحلِّ؛ أو صفةً لنكرةٍ نحو: "جَاءَني رَجُلٌ أَبوهُ قَائِمٌ" أو معطوفةً على مفردٍ نحو: "زيدٌ ضَارِبٌ وَيَقْتُلُ/" أو جملةٍ- (٦)لها محلٌّ من الإعراب-نحو: "زيدٌ أَبوهُ قَائِمٌ وابْنُهُ قَاعِدٌ" أو بدلاً من أحدِهما(٧)أو تأكيداً للثانيةِ أو بياناً لها على رأيٍ(٨)فيكونُ(٩) إعرابُها

٥٨/ط

١-"غير" ساقطة من ل.

٢-"الموضعين" ساقطة من النسخ كلها والتتمة من النسخة المطبوعة.

٣-ح: قائم

٤-ط: مفعولاً ثالثاً لباب أعلم

٥-ل: منصوب

٦-ط: معطوفة على جملة

٧-أي المفرد والجملة التي لها محلٌّ من الإعراب. مثال المفرد قوله تعالى: ﴿هَلْ هَـذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُم﴾ فانه بدلٌ من النجوى في قوله تعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّجْوَى الذين ظلموا﴾ (الأنبياء:٣) وقال الزمخشري: هذا كلام كلّه أي:هَلْ هَذا إلاَّبَشَرٌ مِثْلُكُمْ، في موضع نصب بدلاً من النجوى" (الكشّاف ١٠٢/٣). ومثال الجملة قول الشاعر:

ذَكَرْتُكِ والخطيُّ يَخْطِرُ بيننا وقد نَهِلَتْ مّنا المثقفةُ السُّمْرُ

من شواهد: مغني اللبيب ٤٥٦؛ شرح شواهد المغني ٨٤٠، فأنه أبدل " وقد نهلت" من قوله"والخطي يخطر بيننا" بدل الاشتمال.

٨-قال الأضوي في نتائج الأفكار: "أي: رأي أهل المعاني" (نتائج الأفكار ١٠٠) وقال ابن هشام في بيان الفرق بين البيان والبدل: إنه لايكون جملة ولا تابعاً لها كالنعت بخلاف البدل (مغني اللبيب ٤٥٦)

٩-ل: فتكون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على حسبِ إعرابِ المتبوعِ(١).

فظهر من هذه الجملة أن الجملة قسمان:

قسمٌ في تأويلِ المفردِ فيكونُ له إعرابٌ في كلّ موضعٍ، وذلك(٢)أيضاً قسمَانِ: [١] أحدُهما(٣)ما اريدَ به لفظُه(٤)، [٢] وما اريدَ به معنىً مصدريٌّ.

وقسمٌ من الجملة لايكونُ في تأويلِ المفردِ فلا يكونُ معمولةً إلاّ في خمسةِ مواضعَ: خبرٌ، ومفعولٌ، وجوابُ شرطٍ جازم مع الفاء أو(٥) إذا، وحالٌ، وتابعٌ (٦).

ثم المعمولُ على نوعَيْنِ: معمول بالأصالةِ ومعمولٌ بالتّبعيةِ.

١–لم يذكر المؤلف الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب، وهي سبع، قال ابن هشام: "بدأنا بها لأنها لم تحلّ محل المفرد وذلك هو الأصل في الجمل" (مغني اللبيب ٣٨٢) وهي:

الأولى: المستأنفة، وهي الجملة المفتتح بها النطق، والجملة المنقطعة عما قبلها، نحو: "مات فلان، وحمه الله"، ويخصّ البيانيون الاستئناف بما كان جواباً لسؤال مقدر، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عليهِ فَقَالُوا سَلاماً، قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (الذاريات: ٢٤–٢٥) فان جملة القول الثانية جوابُ لسؤال مقدر تقديره: فماذا قال لهم؟ والثانية: المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً أو تحسيناً. والثالثة :التفسيرية، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران: ٥٩) فعلقه وما بعده تفسير لمثل آدم. والرابعة: المجاب بها القسم، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يس: ٢–٣). الخامسة: الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، نحو: "إن تَقُمْ أَقُمْ". السادسة: الواقعة صلة لاسم أوحرف، نحو: "أعجبني ما قمت". السابعة: التابعةلما لامحلّ له.

انظر:مغني اللبيب ٣٨٢–٤١٠؛ الأشباه والنظائر ٣/٣١–٣٣.

٢–"القسم" زيادة في ط.

٣–ح، ل: "قسم" بدلاً من أحدهما، ط: "أحدهما" ساقطة.

٤–في الأصل: لفظ.

٥–ل: "و" بدلاً من أو.

٦–ل: تابعه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[معمولٌ بالأصالة]

الأول(١) أربعةُ أقسامٍ: مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرورٌ ومجزومٌ

امّا المرفوعُ فتسعةٌ:

[١] الأوّلُ: الفاعِل، وهو ما اسندإليه الفعلُ التّام المعلومُ أو ما بمعنَاهُ، نحو "ضَرَبَ زيدٌ" و"أقَائِمٌ الزيدانِ؟" و "هَيْهَاتَ زَيْدٌ."

[٢] والثّاني: نائبُ الفاعلِ، وهو ما أسند إليه الفعلُ التّامُّ/المجهولُ أو ما بمعنَاهُ(٢)، نحو: "ضُرِبَ زَيْدٌ" و "أمَضْرُوبٌ الْزَيْدانِ؟."

ولا يكونَانِ إلاّ اسمين(٣)/ أوفي تأويلِهِ(٤) غيَر أنَّ النائب قد يكونُ جاراً ومجروراً(٥)، نحو: "مُرّ بزيدٍ"(٦) فيجبُ/ إفرادُ عاملهِ وتذكيرُه ولا يجوزُ تقديمُهما ....

٤٥/ت ٧/ح ٢٧/ل

١–ط: النوع الأول.

٢– "ما" ساقطة من الأصل ومن ل، ط

٣ ح: اسمين.

٤–ل: تأويل الاسم

٥–ح: أو مجروراً.

٦– هذا مذهب الجمهور. قالوا لأن المجرور بالحرف مفعول به معنىً،فصحّ نيابته عن الفاعل (شرح التصريح١/٢٨٧) ولكن نقل السيوطي عن أبي حيان: "ولم يذهب أحد إلى الجار والمجرور معاً النائب فيكونان في موضع رفع" (همع الهوا مع ٢/٢٦٩) وقال ابن درستويه والسّهيلي: النائب ضمير المصدر المفهوم من الفعل المستتر فيه والتقدير في: سير بزيد، سير هو أيّ السير"(شرح التصريح١/٢٨٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على عاملِهما(١)، ولا حذفهما معاً إلاّ من المصدرِ(٢)، وقد مَرَّ.

وكلٌّ منهما قسمَانِ: مضمرٌ و مظهرٌ

[مضمر]

فالمضمرُ أيضاً قسمَينِ: مستترٌ و بارزٌ.

١- هذا ما ذهب إليه البصريون. أمّا الكوفيون، فقد جوّزوا تقديمهما على فعلهما تمسّكاً بنحو قول عمر بن أبي ربيعة أو المُرّار الفقعسي:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا وِصَالٌ على طولِ الصُّدُودِ يَدُومُ.

نُسب إليهما. والبيت في ملحقات ديوان عمر بن أبي ربيعة (ديوانه، الهيئة المصرية العامة لكتاب،١٩٧٨، ٢٠٧) .

وللعلماء في "وصال" أربعة أقوال، أولاً: إنّ ما كافةٌ على أصلها ولا يحتاج الفعل المقترن بها إلى فاعل، والاسم المرفوع بعدها مبتدأ خبره ما بعده وهذا مذهب سيبويه وجعله من ضرورات الشعر. ثانياً: ما: زائدة لاكافّة والاسم المرفوع بعدها فاعلٌ لِقَلَّ، ثالثا: إن ما زائدة والاسم المرفوع بعدها فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ يفسّره الفعل الآخر. وهو مذهب الشنتمري. رابعاً: إن ما كافّة أيضاً والاسم المرفوع بعدها فاعل للفعل المتأخر، وهو مذهب الكوفيين (الكتاب١/٣١؛ المقتضب١/٨٤؛ مغني اللبيب٣٠٧).

انظر تفصيل تقديم الفاعل على عاملها في: المقتضب٤/١٢٨؛ الأصول في النحو٢/٢٢٨؛ أسرار العربية ٧٩-٨٤؛ شرح الأشمونى/٣١٠-٣٠٢؛ شرح التصريح ١/٢٧١

٢- وقد ذهب ابن هشام في شرح شذور الذهب ١٦٥، وذهب غيره إلى أن الفاعل لايحذف، لأنه عمدةٌ، ولكنه يستتر. إلاّ أن ذكر النحاة تابعاً للكسائي مواضع عديدة جوّزوا فيها حذفه، وماذكرها المؤلف إلاّالمصدر، ومثاله قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مسغبةٍ يَتِيماً﴾ (البلد: ١٤-١٥) أي إطعامه يتيماً.

أماّ هذه المواضع، فمنها: أولاً: فاعل أفعل في التعجب إذا تقدم له نظير يدل عليه نحو قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ﴾ (مريم:٣٨). ثانياً: عند نيابة نائب الفاعل عنه، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (البقرة: ٢١٠) . ثالثاً: في إقامة البدل مقام الفاعل، نحو قولهم: "ماقام إلاّ هندٌ"، إنّ الهند ليست فاعل "قام" ، بل هو بدل من فاعل "قام".

انظر: شرح قطر الندى ٢٥٤-٢٥٥؛ شرح التصريح ١/٢٧٢-٢٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمستتر(١) أيضاً قسمان: واجبُ الاستتارِ بحيثُ لايجوزُ إبرازه ولايُسند عاملُه إلاّ(٢) إليه، وجائزُ الاستتارِ بحيثُ يُسند عاملُه تارةً إليه وتارة إلى اسمٍ ظاهرٍ(٣).

٥٩/ط [١] والأوّلُ[أيْ واجبُ الاستتارِ] في المتكلّميْنِ/ والمخاطبِ المفردِ المذكّرِ من غير(٤) الماضي نحو: أضْرِبُ و نَضْرِبُ وتضرب، واسمِ فعلِ الأمرِ نحو: نَزَالِ(٥) وصَهْ ومَهْ(٦)، وأفعلِ التفضيلِ في غير مسئلةِ الكحلِ(٧) نحو: "زيدٌ أفضلُ من عمروٍ"، واسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعولِ، وما كان بمعناهُمَا، والصّفةِ المشبّهةِ، والظّرفِ المستقرِ إذا لم يوجد شرطُ عملهِنّ في الفاعلِ الظاهرِ، نحو: "جَاءَ(٨)ضَارِبٌ أو مَضْرُوبٌ أو أَسَدٌ(٩)نَاطِقٌ أو هاشميٌ أو حَسَنٌ" ونحو: "في الدّار زَيْدٌ"؛ وفي تثنيتي اسم الفاعِلِ واسمِ(١٠) المفعولِ، وجمعهما السّالم مطلقاً، نحو: "جَاءَنِي رَجُلانِ ضَارِبَانِ أو مَضْرُوبَانِ أو رِجَالٌ ضَارِبُون أو مَضْرُوبُونَ"، وفي عَدَا وخَلاَ فِعلين، وفي مَاعَدَا ومَا خَلاَولَيْسَ ولا يكونُ في بابِ الاستثناءِ، نحو: "جَاءَنِي القومُ عدا زيداً(١١)أو لَيْسَ زيداً أولا يكونُ زيداً"(١٢).

١–ط: فالمستتر.

٢–ل: إلاّ من عامله، "من عامله" زيادة.

٣– هذا التقسيم إلى مستتر وجوباً وجوازاً تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما من النحويين (شرح التسهيل ١/١٣٠–١٣١؛ شرح المفصل ٣/١٠٨) ولكن خالفهم ابن هشام في التوضيح وقال: "فيه نظر، الاستتار في نحو:"زيد قام" واجب، فانه لايقال: قام هو، على الفاعلية. أمّا "زيد قام أبوه" أو "ما قام إلاّهو" فتركيب آخر. والتحقيق أن يقال:ينقسم العامل إلى ما لايرفع إلاّ الضمير المستتر كأقول، وإلى ما يرفعه وغيره كقام"(شرح التصريح ١/١٠٢)

٤–"غير" ساقطة من ل.

٥–ط: نزال بمعنى انزل.

٦ –ط: مه وصه بمعنى اسكتْ واكففْ.

٧– أي: في غير كونه معنى الفعل، نحو: "مارأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد" ورد ذكره في صفحة ١٢٤

٨–ل، ط: جاءني.

٩–ح: سد.

١٠–"اسم" ساقطة من ط.

١١–"أو خلا زيداً" زيادة في ل.

١٢–"وتفصيله سيجيء في بيان الأستثناء" زيادة في ل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٢] والثّاني [أيْ جائزُ الاستتارِ] في الغائب المفرد والغائبةِ المفردةِ، نحو: " زيدٌ ضَرَبَ أو يَضْرِبُ أو لِيضْرِبْ أو لاَ يَضْرِبُ"(١) و "هِندٌ ضربتْ أو تَضْرِبُ أو لِتَضْرِبْ أو لا تَضْرِبْ" ويُقال: ضَرَبَ زَيْدٌ وكذا البواقي فلا يستترُ فيه ضميرٌ، وفي شبهِ الفعلِ ممّا ذُكِرَ إذا وُجد شرطُ عملهِ غير التثنيةِ/ والجمعِ المذكورَيْنِ، نحو: "زيدٌ ضاربٌ أو مضروبٌ أو أسدٌ ناطقٌ أو هاشميٌّ أو حسنٌ أو في الدّار" ويقال(٢): زيدٌ ضاربٌ غلامه وكذا البواقي فلايستتر.(٣)

٤٦ ت

وأمّا البارزُ المتّصلُ، ففي ثَنّاني الأفعالِ، وهو الألفُ(٤)، نحو: ضَرَبَا وضَرَبَتَا وضَرَبْتُمَا ويَضْرِبَانِ وتضربان ولِيضْرِبَا ولِتَضْرِبَا(٥) وأُضْرِبا ولاَ يَضْرِبا ولا تضربا(٦)، وفي جمعها(٧)المذكّر، وهو الواوُ، نحو: ضَرَبُوا وضَرَبْتُم/ -إذْ(٨) أوصلُه ضربتموا— و يَضْرِبُونَ وتَضْرِبُونَ، وفي(٩) جمعها المؤنث، وهو النّونُ، نحو: ضَرَبْنَ وضَرَبْتُنَّ ويَضْرِبْنَ/ وتَضْرِبْنَ ولِيضْرِبْنَ وأضربن(١٠)ولايضْرِبْنَ ولاتَضْرِبْنَ(١١)، وفي المخاطب المفرد مذكّراً كان أو مؤنثاً والمتكلم وحده في الماضي، وهو التاءُ، نحو: ضَرَبْتَ -بحركات التاء(١٢)-، والمتكلم معه غيرُهُ في الماضي أيضاً، وهو "نا"، نحو: ضَرَبْنَا، و في المخاطبةِ المفردةِ في غير الماضي، وهو الياءُ نحو: تضربين وأُضْرُبِي ولاتضربي(١٣).

١-"نحو" زيادة في ل.

٢-ط: فيقال

٣-"فلا يستتر" ساقطة من ل، وزيادة في ط بعدها "فيه ضمير".

٤-ل: الف .

٥-"ولتضربا" ساقطة من الأصل.

٦-"ولا يضربا ولا تضربا" ساقطة من ح، و"لاتضربا" ساقطة من الأصل.

٧-ط:جمعهما .

٨-"إذ" ساقطة من ط.

٩-"في" ساقطة من ح، ل، ط.

١٠-"اضربن" ساقطة من الأصل.

١١- "واضربن ولايضربن ولاتضربن" ساقطة من ح، ل

١٢- ط: بحركات الثلاث.

١٣- إن الضمائر في هذه الأمثلة الألف والواو والياء والنون، وهذا هو الرأي السائد عند جمهور النحاة، خلافاً للرأي الضعيف القائل: إن الألف والواو والياء والنون حروف وليست ضمائر كما في لغة طيء .

انظر: شرح الكافية٢/٨؛ شرح التصريح ١/٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[مظهر]

وأمّا المظهرُ فالظاهرُ(١). وإذا أُسند إليه العاملُ يجبُ إفرادُه وغيبتُه،(٢) ولو كان مثنىً أو مجموعاً، نحو: "ضربَ الزَّيْدانِ (٣)أو الزَّيْدونَ"، وإن كان مؤنّثاً حقيقياً من الآدميّين-مفرداً أو مثنى متصلاً بعامله يجبُ تأنيثُه، إن كان متصرفاً، نحو: "ضَرَبت هِنْدٌ أوالهِنْدانِ(٤)" و "زيدٌ ضَارِبَةٌ(٥)جَارِيَتُهُ"(٦).

وكذا إذا اسند إلى ضميرِ المؤنثِ غيرَ جمعِ المذكرِ المكسّرِ العاقلِ، نحو: "هِنْدٌ ضَرَبَتْ أو ضَارِبَةٌ"(٧) و "الشَّمْسُ طَلَعَتْ أو طالِعَةٌ"(٨).

وفي غيرِهما يجوزُ تأنيثُ عاملِه وتذكيره،إن كان مؤنّثاً، نحو: "طَلَعَتْ أو طَلَعَ الشَّمسُ"(٩) ونحو: " سَارَتْ أوسَارَ النَّاقَةُ" ونحو: "جَاءَتْ أو جَاءَ المُؤْمِنَاتُ" .....

١-ح: فظاهرة.

٢-ح: غيبة.

٣-ح: "أو"بدلاً من و.

٤-ح: هندان.

٥-ط: ضاربت

٦-وكذلك الجمع السالم عند البصريين، فتقول: قامت الهندات، ولايجوز قام الهندات، كما لم يجز: قام الهندان. أمّا الكوفيون فأجراه بجرى الجمع المكسر، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ المُؤْمِنَاتُ﴾ (ممتحنة: ١٢).

انظر: شرح الأشموني ٣١٢/١؛ همع الهوامع ٦٥/٦؛ شرح التصريح ٢٨٠/١-٢٨١.

٧-ط: ضاربته.

٨-"الشمس طلعت أو طلع" ساقطة من ل، و "طالعة" فقط ساقطة من الأصل، ح.

٩- ل: الشمس طلعت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١)ونحو(٢)"جَاءَتْ أو جَاءَ القَاضيَ اليومَ إمْرَأةٌ"(٣) ونحو(٤)"الرِّجَالُ/ جَاءَتْ أوجَاؤُوا

١- وقد اختلف العلماء في مجيء الفعل على وجهين،فذهب البصريون إلى أن سلامة نظم الواحد في جمعي الصحيح أو جبت التذكير في نحو"جاء المؤمنون" والتأنيث في نحو: "جاءت المؤمنات". أمّا الكوفيون فذهبوا إلى أن هذا سائغ جائز في الشعر والكلام جميعاً،ووافقهم الفارسي في الثاني، واستدلوا على صحة ماذهبوا إليه بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ (الممتحنة:١٢)

وقول عبدة بن الطيب:

فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنّ، وزَوْجَتِي والظّاعِنُونَ إلي، ثُمَ تَصَدَّعُوا.

من شواهد: الخصائص ٢٩٥/٣؛ أوضح المسالك ١١٦/٢؛ شرح الأشموني ٣١٢/١. وورد في المفضليات. (الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضل، تح: د.فخر الدين قباوة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٧٠١).

انظر: أوضح المسالك ١١٦/٢-١١٩؛ شرح الأشموني ٣١٢/١-٣١٣.

٢- "نحو" ساقطة من الأصل.

٣- إذا فصل بين المؤنث وفعله بشيء اعتدل التذكير والتأنيث في الفعل.

وقال السجستاني: حسن التذكير في هذه المسألة، لأنها جرت على ألسنتهم فصارت كالمثل (الأنباري، كتاب المذكر والمؤنث، تح: د.طارق عبد عون الجنابي ط١، وزارة الأوقاف إحياء التراث الإسلامي، العراق ١٩٧٨م، ٦١٦-٦١٧) وذكر ابن يعيش "حضر القاضي اليوم امرأة" على الفصل بالظرف، لأن الفصل المسوغ لإسقاط تاء التأنيث عند سيبويه والجمهور إنما يكون بالمفعول أو الظرف أو الجار والمجرور (شرح المفصل ٩٢/٥) وقال سيبويه: "وكلّما طال الكلام فهو أحسن، نحو قولك: "حضر القاضي امرأة" لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلاً من شيء" (الكتاب٣٨/٢).

٤- "نحو" ساقطة من ل،ط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو(١) "جَاءَت أو جَاءَ الرِّجَالُ".

والمؤنثُ ما فيه علامةُ التأنيثِ لفظاً أو تقديراً، وهي التاءُ الموقوفُ عليها هاءً،(٢) نحو: ظُلْمَةٍ وشَمْسٍ،والألفُ المقصورةُ نحو: حُبْلىَ ودَعْوَى، والألفُ الممدودةُ، نحو: حَمْرَاءَ.

وهذا في غيرِ ثلاثةٍ إلى عشرةٍ، فإنّ مذكّرَها بالتّاء ومؤنثَها بحذفِها، نحو: ثلاثة رجالٍ وأربعِ نسوةٍ(٣).....

١- في الأصل: "و" بدلاً من "أو"

٢- في هذه التاء مذهبان، أحدهما: إن الهاء هي الأصل والتاء بدل منها، وهو مذهب الكوفيين. والثاني: إن التاء الأصل والهاء بدل منها، بدليل أن الوصول ممّا تجري فيه الأشياء على أصولها والوقف من مواضع التغيير، وكذلك من يرى من العرب الوقف مجرى الوصل كقول الشاعر.

اللّه نَجّاكَ بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمتْ وكَدَت الحُرَّةُ أن تُدْعى أمت

نُسب إلى القطرب وإلى أبي النجم. من شواهد: شرح المفصل ٨٩/٥؛ الخصائص٣٠٤/١؛ لسان العرب مادة: ما وهذا مذهب البصريين. (شرح المفصل ٨٩/٥)وعلّل ابن جني إبدال الهاء تاء بأنه شبّهها بهاء التأنيث ووقف عليه بالتاء (الخصائص ٣٠٤/١).

انظر أيضا: الجنى الداني١١٨؛ رصف المباني ٢٣٨-٢٣٩.

٣- ذكر ابن الأنباري أقوال النحاة في تعليل ذلك. الأول عن الفرّاء، وقال: "لأن العدد مبنيّ على الجمع فلمّا كانوا يثبتون الهاء في جمع المذكر،فيقولون: صبيّ وصبية، أثبتوها في عدده، ولمّا كانوا لايدخلون الهاء في عدد المؤنث، فيقولون قردة وقرد، لم يدخلوها في عدد المؤنث"وأضاف: "ولم يُحك في الإعلال لهذا عن الخليل ويونس وسيبويه والأخفش وغيرهم من شيوخ البصريين شيء" نُقل أيضا عن أبي حاتم السجستاني لأن المؤنث أثقل من المذكّر، وأكثر المؤنث فيه هاء التأنيث، فجعلوا جمع المؤنث بلا هاء ليكون أخفّ له، وأمّا المذكر فخفيف، فادخلوا الهاء في جمعه ليكون ثقيل مع خفيف فيعتدل "(المذكر والمؤنث ٦٢٤) وذهب ابن سيدة مثل هذا القول(المخصص ١٠٠/١٧) ولأبي علي الفارسي مذهب آخر في ذلك، هو: "لأن" أصل العدد، وأوّله بالهاء، والمذكر أوّل فحملوه على ما يحافظون عليه في كلامهم من المشاكلة، وتُنزع منه الهاء ، إذا كان للمؤنث، فيجري الاسم مجرى عناق وعقاب ونحوهما من المؤنث الذي لا علامة فيه للتأنيث" (الفارسي، التكملة، تح: د. حسن شاذلي فرهود، ط١، الناشر: عمان شؤون المكتبات، جامعة الرياض،١٤٠١هـ-١٩٨١م،٦٧)

انظر في الأقوال الأخرى: المذكر و المؤنث٦٢٦؛ المخصّص ٩٩/١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٠/ط وإذا رُكّبت الثلاثةُ إلى تسعة/ مع عشرةَ اثبتت(١) التّاءُ في الأوّلِ فَقَطْ في المذكّرِ، نحو: ثلاثةَ عشرَ رجلاً، وفي الثّاني(٢) فَقَطْ(٣) في المؤنّثِ نحو: ثلاثَ(٤)عشرَة امرأةً.

والتأنيثُ الحقيقيُّ ما بإزائِهِ ذكرٌ من الحيوانِ، نحو: امرأةٍ وناقةٍ.

وللّفظيِّ(٥) بخلافِه، نحو: غرفةٍ وشمسٍ.

والجمعُ المكسّرُ(٦) ما تغيرّ صيغةُ مفردِه، نحو: رِجالٍ.

١-ح، ط: اثبتّ.

٢-ل: في التاء.

٣-"فقط" ساقطة من ط .

٤-ل: ثلاثت.

٥-ط: والتأنيث اللّفظي

٦- هذا الضرب من الجمع يسمى جمعاً مكسراً على التشبيه بتكسير الآنية ونحوهما لأن تكسيرها إنما هو التئام الأجزاء التي كان لها قبل، فلمّا أزيل النظم وفكّ النضدُ في هذا الجمع أيضاً عمّا كان عليه واحده سمّوه تكسيراً. والتكسير في هذه الجموع بإزالتها عمّا كان عليه آحادها على ثلاثة أضرب: أولاً: مايزاد عليه ما كان عليه واحده، مثل: عبد عبيد، وثوب وأثواب. ثانياً: ما يُنقص منه، مثل إزار أزر ، وحمار وحُمُرُ ،ثالثا: ما لايزاد في حروفه ولايُنقص منه، ولكن تغيرّ حركاته، مثل: سَقْف وسُقُف، وأَسَدو أُسُد.

انظر:التكملة ١٤٧؛ شرح المفصل٥/٦.

وله أبنية كثيرة انظر أبنيتة في : أوضح المسالك ٤/٣٠٧-٣٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجمعُ(١) المذكرِ السّالمِ(٢) ما لحق آخرَ مفردِه واوٌ مضمومةٌ ما قبلها أو ياءٌ مكسورةٌ(٣) ما قبلها ونونٌ مفتوحةٌ(٤) في غيرِ الإضافةِ، فإنّ النونَ تُحذف(٥) فيها، نحو: مُسْلِمُونَ ومُسْلِمِينَ.

وجمعُ(٦) المؤنّثِ.....

١-ط: فـ الجمع.

٢- جمع المذكر السالم: اسم دلّ على أكثر من اثنين مع سلامة لفظ مفرده بزيادة في آخره، نحو: "الزيدين"، والأصل أن تقول "زيد وزيد وزيد"، ثلاث مرات على الأقل، ولكنهم استثقلوا التكرار واستطالوه، وعدلوا عن التكرار إلى زيادة في آخره. ويشترط في كل ما يجمع جمعاً مذكراً سالماً من الأسماء والصفات أربعة شروط:

أولاً الخلو من تاء التأنيث، فلا يُجمع جمعاً مذكراً سالماً، نحو: طلحة. هذا مذهب البصريين، أمّا الكوفيون فيرون أن الاسم الذي آخره تاء تأنيث إذا سُمّيت به رجلاً، يجوز أن يُجمع بالواو والنون، نحو: طلحة وطلحون(الإنصاف٤٠) . ثانيا: أن يكون لمذكر، فلا يجمع هذا الجمع علم المؤنث، نحو: زينب، ولا صفة المؤنث، نحو: حامل . إذ يشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكّر عاقل، خالية من تاء التأنيث، ولكن الكوفيين على خلاف ذلك (الإنصاف ٤٠؛ شرح الكافية ٢/١٦٤). ثالثا: أن يكون علماً لمذكر عاقل، فلا يجمع هذا الجمع، نحو: لاحق (اسماً لفرس) ونحو: واشق (علماً لكلب). رابعاً: أن يكون العلم غير مركّب تركيباً اسنادياً ولا مزجياً، نحو: برق نحره وسيبويه، والكوفيون يرون جواز جمعه مطلقاً نحو: سيبويهون أو سيبون (بحذف ويه).

انظر أيضا: شرح التصريح ١/٧٠-٧١؛ أسرار العربية ٥٦؛ حاشية الصبان ١/٨٠-٨١.

٣-ل،ح: مكسور.

٤-ل: مفتوح.

٥-ح:بحذف.

٦-"وجمع" بياض في ل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السّالم(١) ما لَحق آخرَ مفردِه ألفٌ وتاءٌ، نحو: مُسْلِمَاتٍ.

والتثنيةُ(٢) ما لَحق آخَر مفردِه ألف(٣)أو ياءٌ مفتوحةٌ ما قبلها ونونٌ مكسورةٌ في غيرِ الإضافةِ، وفيها تُحذف (٤) نحو: مُسْلِمَانِ ومُسْلِمَيْنِ.

١- يكون مسمّى هذا الجمع مؤنثاً بالمعنى فقط، نحو: هند و هندات، أو بالتاء والمعنى، نحو: فاطمة و فاطمات، أو بالتاء دون المعنى؛ نحو: طلحة وطلحات، أو بالألف المقصورة، نحو: حُبلى وحبليات، أو بالألف الممدودة، نحو: صحراء وصحراوات، أو يكون مسمّاه مذكراً، نحو: اصْطَبل و اصْطَبْلاَت. أمّا أبيات وأصوات وأموات فليست منه لأن تاءها أصلية.

٢-تثنية: ماذلّ على إثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة على مفرده، نحو: الزيدان، والأصل أن تقول: زيد وزيد، واستثقلوا التكرار، واستعاضوا منه زيادة الألف والنون أو الياء والنون على الاسم المفرد للدلالة على اثنين من لفظ واحد.

ويُشترط للتثنية ثمانية شروط عند الجمهور: أولا: الإفراد، فلا يثنى المثنى،ولا الجموع على حده، ولا الجمع الذي لانظير له في الآحاد. ثانيا: الإعراب ، فلا يثنى المبني، وأمّا"اللذان" و "اللتان" و"هذان" و"هاتان" فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثنى حقيقة. ثالثا: عدم التركيب، فلا يثنى المركب تركيب إسناد ، ولا مزج. رابعاً: التنكير، فلا يثنى العلم باقيا على علميته، ولهذا تقترن بمثناه الألف واللام، مثل "الزيدان". خامساً: إتفاق اللفظ، وأمّا قولهم أبو ين للأب والأم فمسموعٌ يُحفظ ولا يقاس عليه. سادساً: اتفاق المعنى، فلا يثنى المشترك، ولا الحقيقة والمجاز، وأمّا قولهم: القلم أحد اللسانيين فشاذ. سابعاً: ألاّ يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته، فلا يثنى أجمع وجمعاء استغناء بكلا و كلتا. ثامناً: أن يكون له ثان في الوجود، فلا يثنى الشمس والقمر، وأمّا القمران فمن باب المجاز.

انظر: شرح التصريح ٦٧/١.

٣-"وتاء نحو: مسلمات والتثنية ما لحق آخر مفرده ألف" ساقطة من ح.

٤-في الأصل، ح: يحذف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩/ل

وكلُّ جمعٍ غير جمع المذكّرِ السالمِ مؤنّثٌ/ لكونهِ بمعنى الجماعةِ(١) وأما جمعُ المذكرِ السّالمِ، فيجبُ تذكيرُ عاملهِ، فتقول: "جَاءَ المُسْلِمُون"(٢) أو "رَجُلٌ قَاعِدٌ نَاصِرُوهُ" وإذا اسند إلى ضميرِه يجبُ كونُه جمعاً مذكّراً، نحو: "المُسْلِمُونَ(٣) جَاؤُا أو يَجِيئُون، أو جَاؤُنَ"(٤).

٤٨/ت

وأمّا جمعُ المذكّرِ المكسّر العاقلِ/إذا أُسند إلى ضميرِه، فيجبُ أن يكونَ عاملُه مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مذكراً،نحو: "الرجالُ جَاءَتْ أو جَاؤُا أو جَائِيَةٌ أو جَاؤُنَ"

١- والّذي يدلّ على الجمع ستة أشياء. الأول: أن يكون جمعاً حقيقة أو يكون اسم جمع، نحو: قوم ونسوة. ثانيا: أن يكون اسم جنس جمعي، نحو: روم وزنج. ثالثاً: أن يكون جمع تكسير لمذكر، نحو: رجال وزيود. رابعاً: جمع تكسير لمؤنث ، نحو: هنود . خامساً: جمع مذكر سالما، نحو: معلّمون. سادساً: جمع مؤنث سالماً، نحو: مؤمنات.

٢-هذا مذهب جمهور العرب. أي إذا أسند الفعل إلى ظاهر-مثنى أو مجموع- وجب تجريده من علامة تدلّ على التثنية أو الجمع. ومذهب طائفة من العرب يلحقه الألف والواو والنون على أنها حروف دوالّ كتاء التأنيث، ومن ذلك قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

تولىّ قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ اسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ و حَمِيمُ.

(ديوانه، تح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م ، ١٦٩)

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله "اسلماه" والألف فيه حرف يدلّ على كون الفاعل اثنين. وهذه الغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة"أكلوني البراغيث". انظر: شرح ابن عقيل ١/٤٠١

٣- في الأصل: مسلمون.

٤- أجاز الكوفيون:"المسلمون جاء"، يعود خلافهم في هذه المسألة إلى خلافهم في التقديم الفاعل على العامل، وقال البصريون: يرتفع بالابتداء والفعل خبر عنه يرتفع ضميره. وقال بعض الكوفيين: يرتفع بالمضمر الذي في الفعل. وقال بعضهم هو رفع بموضع الفعل، نسب أبو حيان القول الأخير إلى ثعلب (ارتشاف الضرب١٨٠).

انظر: شرح ابن عقيل ١/٣٩٥؛ شرح الأشموني ١/٣٠١-٣٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨/ح

وغيرُهما من الجموعِ إذا اسند إلى ضميرها/ يجبُ كونُ عاملِها مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً، نحو: "المسلماتُ جَاءَتْ أو جِئْنَ(١) أو جَائِيَةٌ أو جَائِيَاتٌ" و "الأشْجارُ قُطِعَتْ أو قُطِعْنَ أو مَقْطوعَةٌ أو مقْطُوَعاتٌ"

[٣] والثالثُ (٢): المبتدأُ وهو نوعانِ(٣):

الاوّل الاسمُ أو المؤوّل(٤) به المسندُ إليه المجرّدُ عن العواملِ اللّفظيةِ، نحو:"زيدٌ قائمٌ" و "حقٌّ أنّكَ عَالِمٌ"(٥) ولابدّ له من خبرٍ(٦)./ ٦٢/ط

والثاني(٧) الصفةُ الواقعةُ بعد كلمةِ الاستفهامِ أو النفي .....

١–ح: جيئن.

٢–"والثالث" بياض في ل.

٣–ل: على نوعان.

٤–في الأصل الماؤل،ح: الماوّل، ط: المؤول.

٥–ل: عالماً.

٦–"من خبر" ساقطة من ل.

٧–"والثاني" بياض في ل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رافعةً لظاهرٍ(١)، نحو: "أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ؟" و "مَا قَائِمٌ الزَّيْدُوْنَ"، ولاخبرَ(٢) لهذا المبتدأِ لكونه بمعنى الفعلِ بل فاعلُه....

١- اشترط المؤلّف في الصفة التي ترفع فاعلاً تغنى عن الخبر ثلاثة أوضاع، أوّلها: أن يكون معتمداً على استفهام أو نفي، هذا مذهب البصريين، لأن اسم الفاعل عندهم اسم وليس بفعل، وحتى يعمل عمل الفعل لابد من تقوية له، وذلك بالاعتماد. أمّا الأخفش والكوفيون فلا يشترطون ذلك لأنه فعل دائم عندهم، فلا حاجة لاعتماده. وقد وافق ابن مالك الكوفيين، إذ يقول: وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد. (الألفية ٢٠). وفي تخريج قول الشاعر:

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِياً مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إذا الطَّيْرُ مَرَّتِ

قائله مجهول. من شواهد: أوضح المسالك ١٩١/١؛ شرح الأشموني ١٤٨/١؛ همع الهوامع ٧/٢؛ الدرر اللوامع ٧/٢. يرى البصريون أن قوله خبير: خبر مقدم، وبنو: مبتدأ مؤخر. أمّا الكوفيون فيرون أن المبتدأ خبير، استغنى بالفاعل عن الخبر، ولم يُسبق بنفي أو استفهام.

انظر: شرح التصريح ١٥٧/١؛ شرح ابن عقيل ١٦٧/١؛ شرح الأشموني ١٩٢/١؛ همع الهوامع ٩٤/١.

والثاني: أن يتم الكلام بمرفوعه.

والثالث: أن يكون مرفوعه اسماً ظاهراً. هذا اشتراط الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب، إذ أجاز البصريون الضمير أيضاً. واستدلوا بقول الشاعر:

خَلِيليَّ ماوافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أُقاطِعُ

قائله مجهول. من شواهد: أوضح المسالك١٨٩/١؛ مغني اللبيب ٥٥٧؛ شرح الأشموني ١٤٧/١؛ همع الهوامع ٦/٢؛ الدرر اللوامع ٥/٢؛ (شرح شذور الذهب ١٨٢؛ الكافية ١٢)

٢-ح: خبراً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سادٌّ مسدَّ الخبرِ(١)

ولايجوزُ تعدُّد المبتدأ، والأصلُ تقديمُه(٢) وشرطهُ أن يكونَ معرفةً أو نكرةً مخصّصةً(٣)، نحو قولهِ تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾(٤)، ويجوز حذفُه عند قيامِ قرينةٍ(٥)، نحو: زيدٌ، في جواب "مَنْ القَائمُ؟" أيْ: القائِم زَيْدٌ(٦).

١-ح: سادّ مسدّه.

٢- أجاز البصريون تقديم خبر المبتدأ عليه سواء كان مفرداً أو جملةً لمحيئه كثيراً في كلام العرب وأشعارهم، كقوله:

"في بيته يؤتى الحكم" (المثل في: جمهرة الأمثال ١٠١/٢؛ الأمثال٥٤؛ مجمع الأمثال٤٤٢/٢)، وكقول الفرزدق:

بُنُونا بنو أبنائنا وبناتنا بُنُوهُنّ أبناء الرجال الأباعِدِ.

نُسب إليه ولكن غير موجود في ديوانه. من شواهد:الإنصاف٦٦؛ أوضح المسلك٢٠٦/١؛شرح ابن عقيل ٢٠٢/١؛ شرح الأشموني١٦٣/١؛ همع الهوامع٣٢/٢؛ الدررااللوامع٢٤/٢؛ الخزانة ٤٤٤/١. تقديره: أبناؤنا بنونا، وتابعهم المؤلف كعادته.

وذهب الكوفيون إلى عدم جوازه، فقالوا:لأنه يؤدى إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره ولاخلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره، فوجب أن لايجوز تقديمه.

انظر تفصيل هذه المسألة في:الإنصاف٦٥-٧٠؛ التبيين٢٤٥-٢٤٨؛ المقتضب ١٢٧/٤؛ الأصول في النحو٦٤/١؛ شرح المفصل٩٩/١؛ حاشية الصبان٢٠٩/١.

٣- اشترط سيبويه في الابتداء بالنكرة أن يكون في الإخبار عنها فائدة (الكتاب٣٢٩/١)، وتتبع النحاة المواضع التي يكون الإخبار فيها عن النكرة مفيداً، فقد حصرها بعض المتأخيرين منهم نحو أربعين موضعاً.

لمعلومة أكثر عن هذه المواضع انظر: شرح الجمل لابن عصفور٣٤٠/١-٣٤٣؛ همع الهوامع١٠١/١.

٤-البقرة:٢٢١.

٥-ط: القرنية.

٦-وله مواضع يجب حذفه فيها. أنظر هذه المواضع في: أوضح المسالك٢١٧/١-٢١٩؛ شرح الأشموني١٧٣/١-١٧٧؛ همع الهوامع٣٩/٢-٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٤] والرّابع(١)، خبرُ المبتدأِ، وهو المجرَّد عنِ العواملِ اللّفظيةِ المسندُ به غيرَ الفعلِ ومعناه(٢)، نحو: قائمٌ، في "زَيْدٌ قائِمٌ"، ويجوز(٣) تعدّده، نحو: "زيدٌ قائمٌ قاعِدٌ(٤)" ويكونُ جملةً اسميةً وفعليةً، فلا بدّ من عائدٍ إلى المبتدأِ إنْ لم تكنْ(٥) خبراً (٦) عن ضميرِ الشّأنِ، نحو "زيدٌ أبوهُ قائِمٌ أو قامَ أبوهُ"، ويجوز حذفه لقرينةٍ(٧)، نحو البرّالكرُّبستينَ(٨) أيْ منه، وأصله أن يكونَ نكرةً، وقد يكونُ معرفة، نحو "اللّهُ ألهُنا"، ويجوزُ حذفه عند قرينةٍ، نحو: "زيدٌ" لمن قالَ "أزيْدٌ قائِم/ أمْ عَمْروٌ؟"(٩).

٤٩/ت

١-"والرابع" بياض في ل.

٢-ل: أومعناه.

٣-ل:نحو بدلاً من "يجوز"

٤-ذهب جمهور النحاة إلى جواز تعدد الخبر لفظاً ومعنىً لمبتدأ واحدٍ، نحو قوله تعالى:﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الوَدُودُ، ذُو الْعَرشِ المَجِيدِ﴾ (البروج ١٤-١٥) وزعم بعضهم أن الخبر لايجوز تعدّده وقدّر لما عدا الخبر الأول في هذه الآية مبتدآت، أي: وهو الودود، وهو ذو العرش. ونسبه السيوطي إلى كثير من المغاربة (همع الهوامع٢/٥٣). أمّا التعدد في مثال:"هذا حلو حامض"، فهو لفظاً فقط، ويكون معنى الاخبار المتعدد معنى الخبر الواحد.

انظر: المقتضب٤/٣٠٤؛ شرح المفصل١/٩٩؛ أوضح المسالك١/٢٢٨.

٥-ح، ط: يكن.

٦- أي الخبر إن كان نفس المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى رابط، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "أفضل ما قلت أنا و النبيون من قبلي لاإله الاّالله وحده ولا شريك له" (السيوطي، تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك، مكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١/٢٩٩؛ الترمذي، سنن الترمذي بشرح عارضة الأحوذي، دار العلم للجميع، بيروت، ١٣/٨٣).

٧- وافق المؤلف رأي الجمهور في عدم حذفه إلاّ لقرنية، وهي أن يجرّ بحرف ولايؤدّى حذفه إلى تهيئة عامل آخر، نحو: "البرّ الكرّبستين" أي الكرمنه .

انظر الآراء الأخري في: همع الهوامع٢/١٥-١٨.

٨-الكرّ: مكيال لأهل العراق. وهو عند أهل العراق ستون قفيزاً، .. يكون بالمصري أربعين إردباً، قال المنصور: "الكرّ: ستون قفيزاً، والقفيز: ثمانية مكاكيك، والمكُّوك: صاع ونصف " (لسان العرب مادة: كرر).

٩- وله مواضع يجب حذفه فيها. انظر هذه المواضع في: أوضح المسالك١/٢٢٠-٢٢٧؛ شرح الأشموني١/١٧٠-١٧٣؛ همع الهوامع٢/٤٠-٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن(١) كان المبتدأ بعد أمّا وَجب دخولُ الفاءِ في خبرِه(٢)، نحو: "أمّا زَيْدٌ فَمُنْطَلَقٌ" إلاّ لضرورةٍ(٣) كقوله*أمّا(٤)الْقِتَالُ لاَقِتَالَ لَدَيْكُمْ*(٥)،أولإضمارِ القولِ، كقولهِ تعالى:﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ﴾(٦) أيْ: فيُقال لهم أَكَفَرْتُمْ.

٣٠/ل وإنْ كان اسماً موصولاً بفعلٍ أو ظرفٍ(٧)، أو موصوفاً به/ أو نكرةً موصوفةً بأحدِهما، أو مضافاً إليها، أو لفظَ "كلٍّ" مضافاً إلى (٨)نكرةٍ موصوفةٍ بمفردٍ(٩) أو غيرِ موصوفةٍ أصلاً جَاز دخولُ الفاءِ في خبرِهِ، وكذا إذا دخلَ عليه إنّ وأنّ ولكن بخلاف سائر نواسخ المبتدأ(١٠) حرفاً....

١-ل، ط: وإن.

٢-ل: في خبره في جميع الأوقات.

٣-ل: الضرورة، ط: لضرورة الشعر.

٤-ط: إذا بدلاً من "أمّا"

٥-البيت بتمامه:

فأمّا القِتَال لا قتالَ لَدَيْكُمُ ولكن سَيراً في عراض المَوَاكِبِ.

قائله: الحارث بن خلد المخزومي.

من شواهد: المقتضب٢/٦٩؛ شرح المفصل٧/١٣٤؛ الآمالي الشجرية١/٢٨٥؛ سر صناعة الإعراب ٢٦٥؛ المنصف ٣/١١٨؛ مغني اللبيب٥٦؛ همع الهوامع٢/٧٦؛ الخزانة١/٤٥٢.

هذا البيت ممّا هجابه بنوأسد بن أبي العيص قديماً.

والشاهد فيه: "لاقتال لديكم" حيث حذف الفاء من جواب "أمّا" مع أن الكلام ليس على تضمن قولن محذوف، وذلك للضرورة.

٦-آل عمران: ١٠٦.

٧- وأضاف ابن مالك أن يكون موصولاً بـ"أل"، نحو ﴿الزَّانِيَةُ والزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ (النور: ٢)، ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا﴾ (المائدة:٣٨) (تسهيل الفوائد٥١) ونقله عن الكوفيين والزجاج والمبرد ،معاني القرآن للفراء١/٣٠٦؛ معاني القرآن وإعرابه للزجاج٢/١٧٢؛ المقتضب١/١٥٧) وذهب سيبويه إلى أنه لا يجوز (الكتاب١/١٤٢-١٤٤).

٨-ط: مضاف أو، وهو خطأ.

٩-ل: بمفر، بسقوط الدال.

١٠-ط: المبتدأ أو الخبر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٣/ط

كان أوفعلاً ،(١) نحو: "الّذِي يأْتِينِي(٢)أوفِي الدّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ" وقوله تعالى/:﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الّذي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ﴾(٣)ونحو: (٤) "رجلٌ يَأْتِيني أوفي الدّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ"و "غلامُ رجلٍ يَأْتِيني أو فِي الدّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ" و "كلُّ رَجُلٍ عالمٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ "وكل رجلٍ فله درهم"(٥) وفي غيرها لايجوزُ.

[٥] والخامسُ: اسُم بابِ كَانَ، وحكمُه حكمُ(٦)الفاعلِ.

[٦] والسّادسُ: خبرُ(٧)بابِ إنّ، وأمره كأمرِ خبرِ المبتدإِ لكنْ لايجوزُ تقديُمه على ....

١- هذا ما قاله الجمهور، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ ،(البروج:١٠)،و﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ (الأنفال:٤١) ، وقول الأفوه الأودي:

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنَّ ما يُقْضي فسوفَ يكون.

نُسب إليه ولكن ليس في ديوانه. من شواهد: أوضح المسالك١/٣٤٨؛ شرح الأشموني١/١٧٨؛ همع الهوامع٢/٦٠؛ الدرر اللوامع٢/٤٠.

رُوي عن الأخفش أنه منع دخول الفاء بعد "إن" (شرح الكافية١/١٠٣؛ شرح المفصل١/١٠١) ولكن ظاهر كلامه على جوازه، قال: "جازأن يكون خبره بالفاء نحو قول الله عزّ وجّل:﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ثم قال:﴿فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (النساء:٩٧) (معاني القرآن للأخفش١/٨٠) وقال ابن يعيش: فأدخل الفاء في الخبر، فالأخفش يحمل الفاء في ذلك كلّه على الزيادة" (شرح المفصل١/١٠١).

٢-ل: يأتني.

٣- الجمعة: ٨

٤-"نحو" ساقطة من ط.

٥-هذه الأمثلة مرتّبة على ما قاله المؤلف من قبل، ففي المثال الأول: المبتدأ اسم موصول بفعل، والثاني: بظرف...

٦-ح: كحكم.

٧-من "باب كان وحكمه" حتى "خبر" ساقطة من الأصل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسمه(١)، إلاّ أنْ يكونَ ظرفاً، نحو: "إنّ في الدّارِ رَجُلاً."

[٧] والسّابعُ: خبرُ لاَ لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وحكمه أيضاً كحكمِ خبرِ المبتدأِ، نحو: "لا غلام رجلٍ(٢)عندنا".

[٨] والثّامِنُ: اسمُ مَاو لاَ المشبهتَيْنِ بلَيْسَ، وحكمُه حكمُ(٣) المبتدأ.

[٩] والتّاسعُ: المضارعُ(٤) الخالي(٥) عن النّواصب والجوازمِ، نحو: يَضْرِبُ ويَضْرِبَان.

وأمّا المنصوبُ فثلاثة عشرَ:

[١] الأوّلُ: المفعولُ المطلقُ، وهو اسمُ ما فَعَلَهُ عاملٍ مذكورٍ لفظاً أو تقديراً أو(٦) بمعناه، نحو: "ضَرَبْتُ ضرباً وضَرْبَةً(٧) وضِرْبَةً"(٨)، وقد يكونُ بغيرِ لفظِه، نحو: "قَعَدْتُ جُلُوساً"(٩) وقد يُحذف فعلُه/ لقيام قرينةٍ، نحو: "أيضاً" أيْ: آض أيضاً، ٥٠ ت

١–ط: اسم.

٢–ل: رجل جالساً، "جالساً" زيادة.

٣–ل: كحكم.

٤–ح: الفعل المضارع.

وجاء في النسخ كلّها "والمضارع" بزيادة الواو، إلاّ أن سياق الكلام يقتضي إلغاؤها.

٥–ل: الحالي.

٦–"أو" ساقطة من الأصل،ح ،ط.

٧–ط: ضربت، وهو خطأ.

٨–استشهد المؤلف بهذه الأمثلة الثلاثة ليؤكّد أن المفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب توكيداً لعامله، أوبياناً لنوعه، أو عدده.

٩– إذا وقع المفعول المطلق بعد فعل من معناه لامن لفظه فذهب سيبويه وجمهور النحاة إلى أن العامل فيه فعل آخر من لفظ المصدر، و "جلوساً" عندهم مفعول مطلق منصوب بفعلٍ محذوفٍ، والتقدير: قعدت وجلست جلوساً وهذا مذهب المبرّد أيضاً، قال: "وذلك قولك: جاء زيد مشياً.. والتقديرجاء زيد يمشي مشياً" (المقتضب٤/٣٠٢) ولكن قال الرضي وابن يعيش إن المبرد ذهب إلى أن العامل فيه هو نفس الفعل السابق (شرح الكافية١/١١٥؛ شرح المفصل١/١١٢) ونسب السيوطي هذا الرأي إلى المازني (همع الهو مع٣/١٠٠).

وقد يقع المصدر المنكر حالاً وهذا أكثر.

انظر المصدر المنكر الّذي وقع حالاً في: الكتاب١/٢٣١،٥٠٣؛ المقتضب٣/٢٣٤–٢٣٨، ٢٦٩، ٤/٣١٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجوزُ تقديمُه على عاملِه، ولا يلزمُ لعاملٍ(١).

[٢] والثّاني: المفعولُ بِهِ، وهو اسمُ ما وقع عليه فعلُ الفاعل(٢)، وهو على قسمَيْنِ: عامٌّ وهو المجرورُ بالحرفِ(٣)، وخاصٌّ بالمتعدّي- وقد مَرَّ -(٤)، ويجوزُ تقديمُه على عامله نحو: "زيداً ضَرَبْتُ"، وحذفُه مطلقاً(٥) وحذف فعلهِ لقيام قرينةٍ نحو: "زيداً" لمن قال "مَنْ أضرَبْتَ؟"(٦).

[٣] والثّالثُ: المفعولُ فيه، وهو اسمُ ما فُعِلَ فيه(٧)مضمون عامله من زمان أومكان،

١-ل: العامله.

٢-ذكر المؤلف من نواصب المفعول به واحداً، وهو الفعل. وأمّا الثلاثة الأخرى فهي اسم الفاعل من الفعل المتعدي، واسم المفعول من الفعل المتعدي لاثنين، ومصدر الفعل المتعدي.

أنظر تفصيل هذه النواصب في: شرح شذور الذهب٢١٣؛ حاشية الصبان٢/٩٣؛شرح التصريح١/٣١٣.

٣-ح:الحرف الجر، ط: بالحروف الجر.

٤-انه مّر في بحث العامل القياسي ص ١١٣، ١١٥

٥- نحو قوله تعالى:﴿يُؤْتِي الحِكمة من يَشاءُ﴾ (البقرة:٢٦٩) أي من يشاؤه، ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلى﴾ (الضحى:٣) أي وما قلاك.

٦-ل:عامله.

٧- وقد يحذف وجوباً أيضاً كما أشار إليه ابن مالك بقوله: "وقد يكون حذفه ملتزماً" (الألفية:٣١) وذلك في اللاشتغال، نحو: "زيداً ضربته" وفي الأمثال ، نحو:"الكلاب على البقر" فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: أرسل، ولا يجوز ذكره لأن ذكره يغير المثل، وفيما جرى مجرى الأمثال، نحو: "انتهوا خيراً لكم" فخيراً مفعول بفعل محذوف وجوباً تقديره: وائتوا خيراً، وفي التحذير بإيّاك وأخواتها، نحو: "إيّاك والأسد"، وفي الإغراء بشرط العطف والتكرار، نحو: "المروءة والنجدة" و "السلاح السلاح" (شرح التصريح١/٣٠٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشرطُ نصبِه لفظاً تقديرُ "في"–وقد مرَّ شرطُ تقديرِه–(١) ويجوزُ تقديمه على عاملِهِ، ولو كان معنى فعلٍ، وحذفُه مطلقاً وحذفُ عاملِهِ لقرينةٍ.(٢)

٣١/ل ٦٤/ط [٤] والرّابعُ:/المفعولُ لَهُ، وهو اسمُ ما فُعِلَ لأجلِه/(٣) مضمونُ عاملِه، وشرطُ نصبِه لفظاً تقدير اللاّمِ–وقد مرّ شرطُ تقديرِه–، ويجوزُ تقديمُه على عاملِهِ(٤)، وتركهُ، وحذفُ عاملِه لقرينةٍ.(٥)

[٥] والخامسُ: المفعولُ مَعَهُ(٦)، وهو المذكورُ بعد الواوِ.....

١–انه مرّ في بحث حرف الجر من ٩٢،٩٥.

٢– يجب حذف العامل فيه في ستة مواضع، وهي: أن يكون صفة، نحو: مررت برجل عندك، أوصلة، نحو: جاء الّذي عندك، أو . خبراً، نحو: مررت بزيد عندك أو حالاً، نحو: زيد عندك، أو مشغولاً عنه نحو: يوم الجمعة سافرت فيه. والعامل فيها محذوف تقديره في غير الصلة: استقرّ أو مستقر، وفي الصلة:استقرّ .

انظر: شرح ابن عقيل١/٤٩٢.

٣–ل: لأجل.

٤–مثال على ذلك قول الكميت بن زيد:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إلى البيضِ أطْرَبُ ولا لعباً منّي وَذُو الشَّوْقِ يَلْعَبُ.

(الهاشميات٢٥)

٥– كقولك "تأديباً" لمن قال : "لِمَ ضربت زيداً؟" أي "ضربته"

٦–إنه منصوب، إمّا بالفعل الّذي قبله كما في أمثلة المؤلف، وإمّا ما يشبه الفعل في العمل كاسم الفاعل، نحو: المسافر سائر والطريق. واسم المفعول، نحو: السيارة متروكة والسائق. والمصدر، نحو: يعجبني سيرُك والرصيف. واسم الفعل، نحو: رويدك والغاضب

ويجوز أن ينصب بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ الفعل، نحو قول أسامة بن حارث الهذلي:

ما أنت والسير في متلف ويُعَبرُ بالذكرِ الضابط

(ديوانه الهذليين٢/١٩٥) ونحو: وكَيفَ أنْتَ وَقَصْعَةً من ثَرِيدٍ؟

انظر: شرح شذور الذهب٢٣٧؛ شرح ابن عقيل١/٤٩٩–٥٠١، شرح التصريح١/٣٤٣؛ شرح الأشموني١/٣٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمصاحبةِ(١)معمول عاملٍ(٢)، نحو"جِئْتُ وَزَيْداً"(٣)، ولايجوزُ تقديمُهُ على عاملِه، ولا على المعمولِ المصاحبِ،(٤) ولا تعدُّده.(٥)

[٦] والسّادس: الحالُ، وهي ما يبّين هيئةَ الفاعل أو(٦)مفعول به لفظاً أو معنىً، مثل:"ضَرَبْتُ زيداً قائماً" و"هذا زيدٌ قائماً"، وعاملها: الفعلُ أو شبهُه أو معناه، وشرطُها:

١-ل: لمصاحبته.

٢-ل، ط: عامله

٣- هناك خلاف بين النحويين في إعراب هذا المثل وأشباهه، إذ نجد كثيراً منهم يعد الواو للمعيّة، ولابدّ من نصب زيد على أنه مفعول معه، وهذا عند البصريين. ومنهم من يقول بجواز العطف والمعية ولكنهم يرجحون فيه العطف لأنه أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة والاقتران.

أنظر تفصيل هذه المسألة في:شرح ابن عقيل١/٥٠٠؛شرح التصريح١/٣٤٥؛ حاشية الصبان٢/١٣٥-١٣٦.

٤- اختلف النحاة في تقديم المفعول معه على مصاحبته: أيجوز أم لايجوز؟ فذهب ابن جني في كتابه الخصائص٢/٣٨٣إلى أن ذلك جائز، والّذي يؤخذ من كلامه أنه يستدلّ على جوازه بأمرين، أولّهما: أن المفعول معه يشبه المعطوف بالواو والمعطوف بالواو يجوز تقديمه على المعطوف عليه، والثاني: انه ورد عن العرب المحتج بكلامهم تقديم المفعول معه على مصاحبته كما في قول يزيد بن الحكم الثقفي:

جمعتَ وفُحْشاً غِيبةً وَنَمِيمةً ثلاثُ خِصالٍ لستَ عنها بِمَرْعَوِي

من شواهد: الخصائص٢/٣٨٣؛ شرح الأشموني١/٣٨٤؛ شرح التصريح١/٣٤٤؛ شرح الالفية لابن الناظم٢٨٠؛ الخزانة٣/١٣.

والجمهور على منعه والمؤلف تابعهم في ذلك (شرح الأشموني١/٣٨٤)

٥-ل: ولايجوز تعدده، ط: ويجوز تعدده

٦-ط: و بدلاً من "أو."

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن تكونَ(١)نكرةً(٢)، ولاتتقدمُ(٣) على العامل المعنوي،(٤) ولا على ذى الحال المجرور، فلا يقالُ: "مررتُ جالساً بزيدٍ"، ولو كان صاحبها نكرةً محضةً وجبَ تقديمُ الحالِ عليها نحو: "جَاءَنِي راكباً رَجُلٌ".(٥)

وتكونُ جملةً خبريّةً، فلا بدّ فيه من/ رابطٍ، وهو(٦) الضّميرُ فَقَطْ في المضارعِ المثبت نحو: "جَاءَنِي زيدٌ يركبُ" أو مع الواوَ أو الواوُ وحدَه أو الضمير وحده في غيره، لكن الغالبَ في الاسميةِ(٧)الواوُ نحو: "جَاءَنِي زَيْدُ لا يَرْكَبُ/" أو "...وَلَايَرْكَبُ" أو "...وَلَايَرْكَبُ عمرو""(٨)" أو "...ركب" أو "...وركب"(٩) أو "...وركب

٥١/ن

١-ل:يكون.

٢-هذا مذهب البصريين. وأجاز يونس وجمهور البغداديين مجيء الحال معرفة مطلقاً بدليل وروده في لسان العرب نحو قول لبيد :

فأوردها العراكَ ولم يزدها ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ.

(شرح ديوانه، تح: د.إحسان عباس، وزارة الارشاد والأنباء، الكويت١٩٦٢،٨٦).

وقال جمهور الكوفيين: يجوز مجيء الحال معرفة، اذا كانت بمعنى الشرط، نحو قولك: عبد الله المحسنَ أفضلُ منه المسيء، التقدير: عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء.

أنظر: شرح ابن عقيل١/٥٣٥؛ ارتشاف الضرب٢/٣٣٧

٣-ح:يتقدم، ط:تقدم.

٤-العمل المعنوي في الحال: الظرف، والجار والمجرور وحرف التنبيه، نحو ها أنا زيدٌ قائماً...

واسم الإشارة، نحو: ذا زيد راكبا، وحرف النداء، نحو: يا زيدا منعما. (شرح الكافية١/١٨٣)

٥-ل: رجلا.

٦-ل، ط: رابطة وهي.

٧-في الأصل، ج، ل: اسمية.

٨-"ولا يركب عمرو" ساقطة من الأصل، ح، ل

٩- خالف المؤلف رأي البصريين في وقوع الفعل الماضي حالاً حيث قالوا: لايجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً إلاّ أن تكون معه "قد" ظاهرة أو مقدرة (الإنصاف٢٥٢؛ شرح المفصل٢/٦٧) وهو مذهب الفراء من الكوفيين أيضا (معاني القرآن للفراء١/٢٤، ٢٨٢) وقال الكوفيون: يجوز ذلك من غير تقدير وهو ماذهب إليه الأخفش من البصريين أيضا (المتقضب٤/١٢٣؛ البحر الحيط٧/٤٩٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمروٌ" أو "...هوراكب" أو "...وهو راكب" أو "...وعمروراكب"(١)/

ويجوزُ تعدُّد الحالِ(٢)نحو: "جَاءَني زَيْدٌ راكباً ضاحكاً"(٣)، وحذفُ عاملهِ لقرينةٍ نحو "رَاشِداً مَهْدِيًّا" لمن قال: أريد السّفر.

[٧] والسّابعُ: التّمييزُ،(٤) وهو مايرفعُ الإبهامَ عن ذاتٍ مذكورةٍ تامةٍ بأحدِ الأشياءِ الخمسةِ-وقد سبق-(٥) أو مقدّرةٍ في جملةٍ نحو: "طَابَ زيدٌ نفساً" أي طاب شيءٌ(٦)، أو ما ضاهاها(٧) نحو: "الحوضُ ممتلىءٌ ماءً" و "الأرضُ مفجّرةٌ عُيُوناً" و "زَيْدٌ طَيِّبٌ أباً وأُبوّةً وداراً، وحسنٌ وجهاً" و "أفضلُ/ من عمروٍ علماً"، أوفي إضافةٍ نحو: أعجبني طيبه أباً وأُبوّةً"؛ وهذا التمييزُ فاعلٌ في المعنى فلهذا (٨) لايتقدمُ على عاملِه؛ والتّمييزُ(٩) لايكونُ الاّ نكرةً.(١٠)

أنظر حججهم في: الإنصاف٢٥٢-٢٦٠؛ التبيين٣٨٦-٣٩٠.

١-من"أو وركب عمرو" حتى "وعمرو راكب" ساقطة من النسخ كلّها، والتكملة من النسخة المطبوعة.

٢-ط: تعدد الحال كالخبر، "كالخبر" زيادة.

٣-ل: صالحاً.

٤-ل: التميّز.

٥-ط: وقد سبق في بحث الاسم المبهم التام.

٦-هي التمييز المبين للذات وورد ذكرها في ٩٨، ١٠٢

٧- أي يكون محوّلاً عن اسم الفاعل أو المفعول أو الصفة الشبهة أو اسم التفضيل كما ورد في الأمثلة، وهي التمييز المبين للنسبة.

٨-ط: فلذا.

٩-ل: التميز.

١٠- هذا مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين وابن الطراوة جواز مجيء التمييز معرفة كقول راشد بن شهاب اليشكري:

رَأَيْتُكَ لَمّاً أنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وطِبْتَ النّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرِو.

من شواهد: شرح الأشموني١/١٤٠؛ شرح التصريح١/١٥٠؛ همع الهوامع١/٢٧٨؛ الدرر اللوامع١/٢٤٩. وورد في المفضليات. (شرح اختيارات المفضل١٣٢٥).

وقال السيوطي: والأوّلون تأوّلوا ذلك على إسقاط الجار أي "في نفسه" (همع الهوامع٤/٧٢).

انظر: الإنصاف ٣١٢؛ المقتضب٣/٣٢؛ شرح الكافية٢/١٠٠؛ارتشاف الضرب٢/٣٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٨] والثّامنُ: المستثنى(١)، وهو نوعان: متّصلٌ، وهو المخرجُ(٢) من متعدّدٍ بإلاّ أو إحدى أخواتها(٣). ومنقطعٌ، وهو المذكورُ بعدَها غيرَ مخرجٍ(٤)

والمستثنى منصوبٌ إذا كان بعد إلاّ غيرِ الصّفة في كلامٍ موجبٍ تامٍّ(٥)، نحو: "جَاءَنِي الْقَومُ إلاّ زَيْداً" أو مقدماً على المستثنى منه،/ نحو: "مَا جَاءَنِي إلاّ زيداً أحدٌ"، أو منقطعاً، نحو: "مَا(٦) جَاءَنِي الْقَومُ الاّ حماراً"(٧)؛ أو كان بعد خَلاَ وعَدَا –في الأكثرِ– أو مَا خَلاَ أو مَا عَدَا(٨).....

٣٢/ل

١–ل: المسي.

٢–ط: الاسم المخرج.

٣– أخوات إلا الّتي تستخدم للاستثناء ثمانٍ، هي: إلاّ وغير وسوى وليس ولايكون وخلا وعدا وحاشا.

٤–ط: غير مخرج من متعدد، "من متعدد" زيادة.

٥–"تام" ساقطة من الأصل.

٦–"ما" ساقطة من ط

٧–هذه لغة الحجازيين الذين يوجبون النصب في المستثنى المنقطع، وهي اللغة التي أخذ بها النحويون. أما بنوتميم فيرفعونها. (الكتاب٢/٣١٩).

٨–يجوز في مستثنى خلا وعدا وجهان: الأول، وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، نصبوه على أنهما فعلان ماضيان جامدان. والثاني، الجرّ على أنهما حرفا جرّ–وهو قليل– وينكر سيبويه فيهما الحرفية كما مرّ.

أما ماعدا وما خلا فيجب حينئذ النصب لأن"ما" تختصّ بالأفعال ، وبذلك يتعيّن الفعليه لهما، كقول لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللّه باطلُ وكلُّ نعيمٍ لامَحَالَةَ زَائِلُ

(ديوانيه ٢٥٦)

انظر تفصيل هذه المسائل في: المفصل٦٧؛ شرح المفصل٢/٧٧–٧٨؛ الجمل في النحو٢٣٢–٢٣٣؛ مغني اللبيب١٣٣–١٣٤؛ شرح التصريح١/٣٦٣–٣٦٤؛ حاشية الصبان ٢/١٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو لَيْسَ أو لاَيَكُونُ.(١)

ويجوزُ فيه النصبُ على الاستثناء(٢)، ويختار البدلُ(٣) في كلامٍ غيرِ موجَبٍ(٤) والمستثنى منه مذكورٌ، نحو: "ما جاءني/ القوم إلاّ زيداً" أو "...إلاّ زيدٌ" ويُعرب حسب(٥) العوامل إذا كان المستثنى منه غيرَ مذكورٍ، نحو: "ما جاءني إلاّ زيدٌ".

١- والمستثنى بليس ولايكون منصوب بهما على أنّه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وجواباً (الكتاب٢/٣٧٤).

٢- كما في قوله تعالى:﴿وَلاَيَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاّامرَأَتَكَ﴾(هود:٨١) حيث قرأ ابن كثير وابوعمرو برفع التاء على البدليّة، وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء(الداني،كتاب التيسير في القراءات السبع، تح: اوتويرتزل، استانبول١٩٣٠م،٢٩٦) وقال المبرد: "فالوجهان جائزان جيدان" (المقتضب٤/٣٩٥) إلاّ أن الزمخشري قال: "ويجوز أن ينتصب عن لايلتفت، على أصل الاستثناء وإن كان الفصيح هو البدل..." (الكشاف٢/٤١٦).

٣- هذا هو مذهب جمهور النحويين، وإليه يميل المؤلف بقوله:ويختار البدل. والنصوص وردت فيه كقوله تعالى:﴿مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (النساء:٦٦) قرأ ابن عامر وحده من السبعة بنصب "قليل"، أما قراءة الجمهور فهي برفع على الإبدال(حجة القراءات٢٠٦-٢٠٧)وقوله تعالى﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالّوُنَ﴾ (الحجر:٥٦) أجمعت القراءات السبع على الرفع على الإبدال من الضمير المستتر في "يقنط" .وقوله تعالى﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ﴾ (النور:٦) إذ أجمعت القراءت السبع على الرفع على الإبدال(تسهيل الفوائد٣٤٧؛ شرح شذور الذهب٢٦٥؛ مغني اللبيب٧٠-٧١، حاشية الصبان٢/١٩٤).

٤-ن: موجب تام.

٥-ن: على حسب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومخفوضٌ(١)بعد غيرٍ وسوى وسواءَ(٢) وحاشا في الأكثرِ(٣)، وعَدَا وخَلاَ في الأقلِ وأصلُ(٤) "غير" أن يكونَ صفةً، ويُحمل على "إلاّ" في الاستثناء،(٥)،ويُعرب كإعراب المستثني بإلاّ على التفصيل(٦). وأصل (٤) " إلاّ" الاستثناء(٥) ، ويُحمل على "غيرٍ" في الصّفةِ إذا تعذّر الاستثناءُ(٧) فيكون ما بعده(٨) صفةً لا مستثنى، نحو قوله ——

١-كتبت "مخفوض" مرتين في ح، وفي ل: مخفوظ وهو خطأ.

٢-يرى ابن مالك أن غير وسوى اسمان استعملا بمعنى "إلاّ"، ويرى أن حكم المستثنى بهما الجرّ بالإضافة، وتعربان بما كان يعرب به المستثنى بإلاّ. هذا هو مذهب ابن مالك في ألفيته٣٥، وفي التسهيل١٠٦، ونسبه ابن هشام إلى الزجاج(أوضح المسالك٢/٧٠) ونسبه الانباري إلى الكوفيين (الإنصاف٢٩٤).

وذهب سيبويه والجمهور إلى أنّها لاتكون إلاّ ظرفاً، بدليل وصل الموصول بها كـ"جاء الّذي سواك"، وقالوا:ولا تخرج عن الظرفية الاّ في ضرورة الشعر، وكذلك "سواء" ممدودة بمعنى سوى كقول الأعشى ميمون بن قيس:

تَحَانَفُ عَنْ جُلِّ اليَمَامَةِ نَاقَتي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكَا.

(ديوانه، تح: د. محمد محمد حسين، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت١٤٠٣هـ-١٩٨٣م،١٣٩)

انظر تفصيل هذه المسألة في : الإنصاف ٩٤-٩٧؛ شرح المفصل٢/٤٤-٤٦؛ شرح الكافية١/٢٢٧،٢٤٨؛ شرح الأشموني١/٤٠١-٤٠٥؛ شرح التصريح١/٣٦٢؛ لسان العرب مادة: سوا.

٣-"في الأكثر" ساقطة من الأصل.

٤-ل: والاصل.

٥-ل: الاستثنى.

٦-ل: على التفصيل.

٧- ولم يشترط ذلك النحاة إلا ابن الحاجب (الكافية٣٠) أمّا سيبويه فهو صريح في أنّه يجوزجعل "إلاّ" صفة مع صحة الاستثناء في قوله: "وإذا قال: ما أتاني أحدٌ إلاّ زيدٌ فأنت بالخيار إن شئت جعلت إلاّ زيدٌ بدلاً، وإن شئت جعلته صفةً" (الكتاب٢/٣٣٤) وهذا مما ذهبه النحويون(المقتضب٤/٤٠٨-٤٠٩؛ شرح المفصل٢/٨٩-٩٠؛ البحر المحيط٢/٢٦٦-٢٦٧؛ مغني اللبيب٧٠-٧١)

٨-ل: ما بعدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعالى﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّاللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾(١) أي غير الله.

[٩] والتّاسعُ: خبرُ بابِ كَانَ، وأمْره كأمرِ خبر(٢)المبتدأ، ويجوزُ حذفُ كان دون غيره عند قرينةٍ، نحو:" النّاسُ مجزيّون بأعمالهم إن(٣)خيراً فخيرٌ/ وإن شراً فشرٌّ"، ويجوز في مثله أربعةُ أوجهٍ. ٦٦/ط

[١٠] والعاشرُ: اسمُ باب إن، وهي كالمبتدأ، لكنْ لايجوزُ حذفُه.

[١١] والحادي عشرَ: اسمُ لاَ الّتي(٤) لنفي الجنسِ ، نحو: "لاَغُلاَمَ رجلٍ(٥)عِنْدَنَا" وقد يحذفُ(٦)عند وجودِ الخبرِ، نحو: "لاَعليكَ" أيْ لاَبَأسَ.

[١٢] والثّاني عشرَ: خبرُ ما ولا المشبهَتَيْنِ بلَيْسَ، وهو مثلُ(٧) خبرِ المبتدأ.

[١٣] والثالث عشر: المضارعُ الداخلُ(٨)عليه إحدى النواصبِ، نحو: "لنْ يَضْرِبَ".

وأمّا المجرورُ فإثنَانِ(٩) :

١-الأنبياء:٢٢.

اتّفق النحاة أن المراد فيه "غير الله"فهذا لايكون إلاّ وصفاً. ولكن ابن هشام قال في مغني اللبيب ٧١؛" وزعم البرد أن "إلاّ" في هذه الآية للاستثناء، وان ما بعدها بدلٌ محتجاً بأن لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه." لم أعثر على هذا في كتب المبرد بل في كتابه "المقتضب" يقول: "المعنى-والله اعلم-: لو كان فيهما آلهة غير الله" (المقتضب٤/٤٠٨).

٢-ل: الخبر.

٣-ح: ونحو إن، "نحو" زيادة.

٤-"التي" ساقطة من ل،ط.

٥-ط: رجل جالس، "جالس" زيادة.

٦-ل: وقد يحذف اسم لا، "اسم لا" زيادة.

٧-"مثل" ساقطة من ل.

٨-ل، ط: الداخلة

٩-ل: فا اثنان، وهو خطأ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[١] الأوّلُ: المجرورُ بحرفِ الجرِّ-وقد مَرّ-

[٢] والثّاني: المجرورُ بالإضافةِ، ولايجوزُ تقديمُهُ، ولا معمولُه على المضاف إلاّأن يكونَ المضافُ لفظ "غيرٍ" فيجوزُ تقديمُ معمولِ المضافِ إليه عليه، نحو: "أنَا زَيْداً(١)غيرُ ضَارِبٍ" لكونه بمعنى "لاَضَارِبَ"(٢)، ولا (٣) الفصلُ بينهما بشيءٍ في السّعةِ(٤) غيرِ ما سُمع(٥)، ولا يقاس عليه.....

١-ط: زيد.

٢-جاز هذا لحمل "غير" على"لا" ، والدليل على تآخيهما: العطف على"غير" بتكرار "لا" كما في قوله تعالى﴿غَيْرِ المغضوبِ عليهِم ولاالضالين﴾ (الفاتحة:٧) كأنه قال:لا المغضوب عليه ولا الضالين.

٣-ط: ولايجوز.

٤-"السعة" ساقطة من الأصل.

٥-جاء في شرحه "نتائج الأفكار": وهو ثلاثة: مفعول المضاف، وظرفه سواءً كان المضاف مصدراً أمْ صفة، والقسم"، ومثّلها الشارح بما يلي:

فمثال ما فُصّل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلادَهُمْ شُرَكائِهِم﴾ (الأنعام:١٣٧) في قراءة ابن عامر - بنصب "أولاد" وجر "الشركاء". (حجة القراءات ٢٧٣) ومثال مافصّل فيه بينهما بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء: "هل أنتم تاركولي صاحبي" (البخاري، صحيح البخاري، تح: احمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، ٦/٧٥). ومثاله في القسم: "هذا غلام والله زيدٍ" (نتائج الافكار ١٤٣).

انظر أيضاً: شرح ابن عقيل ٢/٦٧-٦٨، شرح التصريح ٢/٥٧-٥٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا في الضـرورة إلاّ بـالظرفِ(١).

١- نحو قول ابي حيّة النميري:

كماخُطّ الكتابُ بِكَـفّ يوماً يَهُـودِيٍّ يُقَـارِبُ أو يُزِيـلُ

(شـعره، تـح: د. يحيـى الجبـوري، منشـورات وزارة الثقافـة والإرشـاد القومـي، دمشق١٩٧٥، ١٦٣) فصّل بين بكف ويهودي بظرف وهو "يوماً"

إنه لم يذكر في هـذا الكتـاب سـوى الظـرف فـاصلاً بـين المتضـايفين إلاّ أنـه في كتابـه "امتحـان الأذكيـاء" ذكـر الفواصـل بقولـه: "والحـقّ في هـذا مـا قـال ابـن هشـام في التوضيـح أن الفصـل سبعة أقسام، ثلاثـة جـائز في السـعة- وهـو مـا سـبق-وأربعـة مختـصّ بالشـعر: الفصـل بمجهـول - لفـظ غـير مضـاف- وبفاعلـه وبنعتـه وبـالنداء". ومثّـل مـا قالـه بمـا يلـي: الأول كمـا سبق في قول أبـي حيـة النميري، والثـاني كقـول الراجـز:

ما إن وَجدنـا للهَوى مـن طِـبِّ ولا عَدِمنـاَ قَهْـر وَجـدُ صَـبُّ

قائلـه مجهـول. مـن شـواهد: شـرح التصريـح ٥٩/٢؛ شـرح الأشـموني ٥٣٦/١؛ همـع الهوامـع ٢٩٧/٤؛ الـدرر اللوامـع ٤٩/٥ .فُصّـل بـين قهـر وصـب بفـاعل المضـاف وهـو وجـد. والثالث كقول معاويـة بـن أبـي سـفيان:

نَجَوْتُ وَقدبلَّ المُـرادِيُّ سَـيْفَهُ مِـنْ ابـن أبـي شَـيْخِ الأَبَـاطِحِ طَـالِبِ

من شـواهد: شـرح التصريـح ٥٩/٢؛ شـرح ابـن عقيـل ٦٩/٢؛ شـرح الأشـموني ٥٣٤/١؛ همـع الهوامـع٢٩٦/٤؛ الـدرر اللوامـع ٤٦/٥ .فصّـل بـين أبـي وطـالب بنعـت المضـاف وهـو شيخ الأبـاطح

والرابع قـول الراجـز:

كأنّ بِـرْذَوْنَ أبـا عِصـام زيـدٍ حمـارٌ دُقَّ باللِّحـامِ

قائلـه مجهـول. مـن شـواهد: شـرح التصريـح ٦٠/٢؛ شـرح الأشـموني ٥٣٥/١؛ همـع الهوامـع ٢٩٦/٤؛ الـدرر اللوامـع ٤٧/٥ . أضيـف بـرذون إلى زيـد وفصّـل بينهمـا بالمنـادى (محمـد البركوي، امتحـان الأذكيـاء (مـع حاشـية الأضـوى)،مطبعـة عـامرة، إسـتانبول ١٢٧١،١٠٧).

وانظر تفصيل هـذا الموضـوع في: شـرح ابـن عقيـل ٦٨/٢-٧١؛ شـرح التصريـح ٥٨/٢-٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يحذفُ المضافُ، فيُعطى إعرابُه للمضافِ إليه وهو القياسُ، نحو قولِهِ تعالى:﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾(١) أى: أهلَ القريةِ/،وقد يبقى مجروراً على النّدور، نحو قولِهِ تعالى:﴿يريدُ الآخِرَةَ﴾(٢) -بجرّ الآخرةِ(٣)- على قراءةٍ(٤)، أىْ: ثوابَ الآخرةِ(٥).

٥٣/ت

وقد يُحذف المضاف إليه/، ويبقى المضاف على حالِهِ إنْ عُطف عليه ما أُضيف إلى مثلِ المحذوفِ، نحو .....

٣٣/ل

١- يوسف: ٨٢

٢- آل عمران: ١٥٢، الأنفال: ٦٧

٣- "بجر الآخرة" ساقطة من ل.

٤- ط: قراءت، وهو خطأ.

قال ابن جني: "هي قراءة ابن جَمّاز "وحملها على غرض الآخرة. (ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصف. د.عبد الحليم النجار. د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٨٦هـ، ٢٨١).

٥- اشترط النحاة في إبقاء المضاف إليه مجروراً مماثلة المحذوف لما عليه قد عطف كقول أبي داود الأيادي:

أَكُلَّ امْرِىءٍ تحسبين امَرَأً ونَارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نَاراَ

(ديوانه، تح: غوستاف غرنباوي، دار مكتبة الحياه، بيروت ١٩٥٠م، ٣٥٣) والتقدير: "وكلّ نار"، والمضاف المحذوف معطوف على مماثل له، وهو "كل" في قوله "أكل امرىء" انظر: شرح ابن عقيل ٦٣/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وجبهةِ الأسدِ(١) أي: ذراعي(٢)الأسدِ، أو كُرِّر مضافاً إلى مثل المحذوفِ، نحو *يَاتَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ*(٣)،

١- البيت بتمامه:

بَامَنْ رأى عارضاً أُسَرُّ به بين ذِرَاعَيْ وجَبْهَةِ الأَسَدِ.

قائله: الفرزدق التميمي (نسب سيبويه ومن والاه من النحويين هذا البيت إلى الفرزدق ولكنه غير موجود في ديوانه).

من شواهد: الكتاب ١/١٨٠؛ المقتضب ٤/٢٢٩؛ شرح المفصل٣/٢١؛ الخصائص ٢/٤٠٧؛ مغني اللبيب ٣٨٠؛ شرح الأشموني ١/٥٢٨؛ الخزانه ٢/٣١٩. استشهد به سيبويه على الفصل بلفظ"جبهة" بين المضاف والمضف إليه. واعترض عليه المبرد في نقده للكتاب (من حاشية المقتضب ٤/٢٢٨) كما اعترض على بيت الأعشى:

إلاَّ عُلاَلَةَ أو بُدَا هَةَ سَابِحٍ، نَهْدِ الجُزَارَهْ.

(ديوانه ٢٠٩) وخرج المبرد هذين البيتين على حذف المضاف إليه من الأول (المقتضب ٤/٢٢٨-٢٣٠) واختار المؤلف مذهب المبرد كما نصره الرضيّ بقوله: "ومذهب المبرد أقرب لما يلزم سيبويه من الفصل بين المضاف والمضاف إليه في السعة" (شرح الكافية ١/٢٩٣) ويختار ابن جني رأي سيبويه (الخصائص ٢/٤٠٧).

٢-ل: زراع وجبهته الأسد أي زراع.

٣- البيت بتمامه:

يَاتَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبا لَكُمُ لاَ يُوقِعَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عمرُ.

قائله: جرير بن عطية (ديوانه ٢١٩).

من شواهد: الكتاب ١/٥٣؛ المقتضب ٤/٢٢٩؛ الكامل ١١٤٠ (وفيها: لايلقينكم)؛ الخصائص ١/٣٤٥؛ مغني اللبيب ٤٥٧؛ همع الهوامع ٥/١٩٦؛ الدرر اللوامع ٦/٢٩؛ الخزانة ٢/٢٩٧.

يريد تيم بن عبد مناة وهم قوم عمرَ بن لجأ، عديّ هم اخوة تيم، كان ممن يهجا جرير، (السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تح: د.محمد على سلطان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م؛١/١٤٢).

المختار عند المؤلف هو أنه مضاف إلى محذوف ما أضيف إليه الثاني، وأن الأصل ياتيم عدىّ، تيم عدي فحذف "عدى" الأول لدلالة الثاني عليه. وينسب ابن يعيش والرضى وابن هشام والسيوطي والأشموني هذا الرأي إلى المبرد مع أنه عرض في المقتضب ٤/٢٢٧ والكامل ١١٤٠ وجهين. والوجه الثاني، هو: تيم الأول مضاف إلى عدي، والثاني مقحم للتوكيد. وهذا مايراه سيبويه أيضاً (الكتاب ١ ٥٣) (شرح المفصل ٢/١٠؛ شرح الكافية ١/١٣٣؛ مغني اللبيب ٦٢١؛ همع الهوامع ١/١٧٧؛ شرح الأشموني ١/٥٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإلا فيُنوّن المضافُ(١)عِوَضاً عنه إنْ لم يكن غايةً، نحو(٢) قولهِ تعالى﴿وكُلاًّ آتَيْنَاهُ حكماً(٣)﴾(٤) ونحو: "حينئذٍ ويومئذٍ" أى: كلّ واحد، وحين إذ كان كذا ويوم إذ كان كذا، وإنْ كان غايةً(٥) وهي الجهاتُ(٦) الستّةُ(٧) وحسْبُ/ولا غير وليس غير منوّياً فيها المضاف إليه يُبنى(٨)على الضّمِ(٩)

١- ط:مضاف.

٢-"نحو" ساقطة من ل.

٣-"حكماً" ساقطة من ح، ل، ط.

٤- الأنبياء: ٧٩.

٥- ط: غايته.

٦- ل: الجهاد، وهو خطأ.

٧- في الأصل: الست.

٨- في الأصل: تبنى، ل: بني المضاف.

٩- المقصود بـ"منوياً فيها المضاف إليه" أن يكون معنى المضاف إليه ملاحظاً منظوراً إليه من غير نظر إلى كلمة معينة تدلُ عليه، ومثاله قول الشاعر:

لَعَنَ الإلَهُ تَعِلّة بن مُسَافِرٍ لعناً يُشَنّ عليه من قُدَّامُ.

ونُسب إلى رجلٍ من بني تميم. من شواهد: أوضح المسالك ٣/١٦٠؛ شرح الأشموني ١/٥٢١؛ همع الهوامع ٣/١٩٦؛ الدرر اللوامع ٣/١١٤.

بُني قدام على الضم، لأن حُذف المضاف إليه ولم يُنو لفظه بل نُوي معناه، وكقولك: "قبضت عشرةً ليسَ غيرُها".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأمّا المجزومُ ففعل مضارع دخله إحدى الجوازمَ المذكورةِ(١) سابقاً

وإن(٢) كانت كلمَ المجازاتِ تقتضي(٣) شرطاً وجزاءً؛ فإنْ كانا مضارعَيْنِ أو الأوّل بغير فاء، فالجزمُ في المضارع واجبٌ(٤). وإن كان الأوّل ماضياً والثاني مضارعاً، جازَ الجزمُ والرفعُ في الثّاني(٥). وإن كان الجزاءُ ماضياً متصرفاً بمعنى المضارعِ أو مضارعاً منفياً

١- ل: المذكور.

٢- ل، ط: فان.

٣- ل: تقضي.

٤- جوّز النحاة الرفع أيضا على الضعف، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء: ٧٨) بقراءة رفع "يدرككم" وهي قراءة طلحة بن سليمان (المحتسب ١٩٣).

وقول أبي ذؤيب الهذلي:

فَقِيلَ: تَحَمّلْ فَوقَ طَوْقِكَ إنّها مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لاَيضيرُها

(ديوان الهذليين ١/١٥٤) (شرح المفصل ٧/١٥٧؛ شرح ابن عقيل ٢/٢٩٣؛ شرح الأشموني ٢/٣٢٢).

٥- رجّح ابن مالك الرفع بقوله: وبعد ماض رفعك الجزا حسن (الألفية ٦١)

ومثال رفعه في قول زهير بن أبي سُلمى:

وَإنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لاَغَائِبٌ مَالِي وَلاَحَرِمُ

(ديوانه، دار صادر، بيروت؛٩١) برفع يقول. ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه، وكون الجواب محذوفاً (الكتاب ٣/٦٦) وعند المبرد على تقدير الفاء (المقتضب ٢/٧٠).

تحدث ابن هشام عن المسألتين اللتين تنبنيان على ذلك، إحداهما: هل يجوز "زيداً إن أتاني أكرمْه"بنصب زيد، فسيبويه يجيزه، كما يجيز "زَيْداً أُكْرِمُه إنْ أَتاني" والقياس المنع عند المبرد لأنه في سياق أداة الشرط، فلا يعمل فيما تقدم على الشرط. انظر هذه المسألة في: الإنصاف ٦٢٣.

والثانية: انه إذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم أولا؟ فعلى قول سيبويه لايجوز الجزم، وعلى قول المبرد ينبغي أن يجوز الرفع بالعطف عى لفظ الفعل، والجزم بالعطف على محل الفاء وما بعدها، والتقدير: فانا أقوم" (مغني اللبيب ٤٢٠).

ومثال جزمه في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْلَهُ فِي حَرْثِه. وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ﴾ (الشورى: ٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلَـمْ أو لَمَّـا، فـلا(١) يجـوزُ دخـولُ الفـاءِ فيـه، نحـو: "إنْ ضَرَبْـتَ ضَرَبْـتُ" أو "...لَـمْ أضْـرِبْ". وإن كـان الجـزاءُ جملةً اسميةً(٢) أو ماضيةً غيرَ متصرفةٍ أو بمعناه، فـلا بـدّ حينئـذٍ مـن "قَـدْ" ظـاهرةً أو مقـدّرةً أو مضارعـاً (٣)مقترنـاً بالسـينِ أو سَـوْفَ أو لَـنْ أو مـا، أو فعليّـة انشـائيةً كالأمريـةِ والنّهيّـةِ والدعائيّـةِ والاستفهاميّةِ(٤) يجـبُ دخـولُ الفـاءِ فيـه(٥)، نحـو: "إنْ ضَرَبْـتَ فَـأَنْتَ مَضْـرُوبٌ" ونحـو قولـه تعـالى: ﴿وَمَـنْ يَفْعَـلْ ذَلِـكَ فَلَيْـسَ مِـنَ اللهِ فِي شَـيءٍ﴾(٦) و ﴿فَـإِنْ كَرِهْتُمُوهُـنَّ(٧)/ فَعَسَـى أَنْ تَكْرَهُـوا شَـيْئاً﴾(٨) و ﴿إِنْ كَـانَ قَمِيصُـهُ قُـدَّ مِـنْ قُبُـلٍ فَصَدَقَـتْ﴾(٩).....

٥٤ ت

١- ل: ولا.

٢- ل: الجملة الاسمية.

٣- أي وإن كـان الجزاء مضارعـاً.

٤- ل، ط: والاستفهامية والدعائيـة.

٥- وقد تحذف للضرورة نحـو قـول حسـان بـن ثـابت أو عبـد الرحمـن بـن حسـان:

مَنْ يَفْعَلِ الحسَنَات اللّـهُ يَشْـكُرُهَا والشَّرُّ بالشَّـرِ عنَـد اللـهِ مِثْـلاَنِ

نُسب الى حسّـان بـن ثـابت، وليـس في ديوانـه، ونسـبه ابـن هشـام إلى عبدالرحمـن ابـن حسـان. مـن شـواهد: الكتـاب ٣/٦٥؛ الخصـائص ٢/٢٨١؛ شـرح المفصـل ٩/٢؛ مغنـي اللبيـب ٥٦؛ همـع الهوامـع ٤/٣٢٨؛ الـدرر اللوامـع ٥/٨١؛ الخزانـة ٢/٣٦٥ وقـد تقـوم مقـام الفـاء في الجملـة الاسـمة "اذا" المفاجـأة، كمـا في قولـه تعـالى: ﴿وإن تُصِبْهُـمْ سَـيِئَةٌ بِمـا قَدَّمَـتْ أيدِيهِمْ إذا هُـمْ يَقْنَطُـونَ﴾ (الـروم: ٣٦).

وهـذا، لأن "إذا" المفاجـأة لايبتـدأ بهـا، ولاتقـع إلاّ بعـد مـا هـو معقـب بمـا بعدهـا، فأثبتهـا الفاء،فجاز أن تقـوم مقامهـا (شـرح الألفيـة لابـن النـاظم ٧٠٢).

٦- آل عمـران: ٢٨.

٧- ح: كرهتمـوه.

٨- النسـاء: ١٩.

٩- يوسف: ٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرى﴾(١) و ﴿مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾(٢)، ونحو: "إِنْ ضَرَبَكَ زيدٌ فَاضْرِبْهُ" أو"...فَلاَ تَضْرِبْهُ" أو"...فَهَلْ تَضْرِبُه" و"إِنْ أَكْرَمْتَنِي فَيَرْحَمُكَ اللّهُ". وإِنْ كان مضارعاً بغيرها -مثبتاً أومنفياً بـ"لا"- فيجوزُ الفاءُ مع الرفعِ وحذفُه مع الجزمِ، نحو: "إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ" أو"...فأَضربُ" أو"...لا أَضْرِبُ/ "(٣) أو"...فلا أَضْرِبُ"(٤).

١٠ ـ ح

١- الطلاق:٦.

٢- آل عمران: ٨٥

٣-"أو لاأضرب" ساقطة من ل.

٤- بقي المضارع المجرد والمصدّر بلا على حالهما بعد دخول الفاء، لأنهما كانا قبل أداة الشرط صالحين للاستقبال، فلا تؤثّر الأداة فيهما تأثيراً ظاهراً. أمّا ترك الفاء، فقدّر تأثيرها فيه،نحو قوله تعالى:﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾(الفاطر:١٤) و﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلاَ يَخَافُ بَخْساً وَلاَرَهَقاً﴾(الجن:١٣) (شرح الكافية ٢/٢٦٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[معمول بالتبعية]

وأمّا(١) المعمولُ(٢) بالتّبعيةِ فخمسةٌ، ولا يجوزُ تقديمُ شيءٍ منها على متبوعِها، وعامُلها عاملُ متبوعِها(٣)، وإعرابُها كإعرابِهِ.

[١] الأوّلُ: الصّفةُ،

٦٨ ط وهي تابعٌ يدلُّ على معنىً في متبوعِه مطلقاً، ويجوزُ/ تعدّدُه(٤)، نحو: "جَاءني الرَّجُلُ الْعالِمُ الْفاضِلُ"، ويجوزُ وصفُ النكرةِ بالجملةِ الخبرية ويلزمُ فيها(٥) الضميرُ، نحو: "جَاءَني رجلٌ قَام(٦) أبُوهُ" وقد يُحذف(٧) لقرينةٍ(٨)؛ .....

١-"وأمّا" ساقطة من ل.

٢- ل: معمول.

٣- اختلف في عامل التابع. فامّا النعت والتوكيد والبيان، فقال الجمهور: العامل فيها هو العامل في المتبوع. وقيل: العامل فيها تبعيتها لما جرت عليه، نسبه السيوطي إلى الخليل وسيبويه والأخفش والجرمي (همع الهوامع ١٦٦/٥) وأما البدلُ فقيل عامله مقدّر بلفظ الأوّل بدليل ظهوره جاراً جوازاً مع الظاهر ووجوباً مع المضمر. وقال قوم، منهم المبرد: عامله عامل متبوعه (المقتضب ٢١١/٤) وقال ابن عصفور:عامله عامل متبوعه على أنه نائب عن العامل المحذوف لا أنه عامل بالأصالة(شرح الجمل للزجاجي ٢٧٩/١).

وأمّا العطف بالحروف، فالأكثر على أن عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف. نسبه ابن يعيش إلى سيبويه(شرح المفصل ٧٥/٣)، وقيل: حرف العطف، وقيل: المحذوف.

انظر أيضاً: همع الهوامع ١٦٦/٥-١٦٧؛ نتائج الفكر ٢٤٩-٢٥٠؛ ارتشاف الضرب ٦١٩/٢.

٤- ح، ط: تعددها.

٥-"فيها" ساقطة من الأصل، ح.

٦- ل: قائم.

٧- ط: وقد يحذف الضمير،"الضمير" زيادة.

٨- ومثال على حذفه قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سفينةٍ غَصْباً﴾ (الكهف: ٧٩) أي كلّ سفينة صالحة. وقول المرقّش الأكبر:

وربَّ أسِيلَةِ الخَدَّيْنِ بِكْرٍ مُهَفْهَفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ.

من شواهد: شرح ابن عقيل ٣٢٥/٢؛ شرح الأشموني ٦٧/٢؛ شرح عمدة الحافظ ٥٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويوصف بحال الموصوفِ(١)، وبحالٍ متعلّقهِ(٢)؛ فالأولُ: يتبعُه(٣) في التعريف والتنكير والإفرادِ والتّثنيةِ والجمع/ والتذكيرِ والتّأنيثِ، نحو:"جَاءَنِي رجلٌ عالمٌ" و"جَاءَتْنِي امرأةٌ(٤)صالحةٌ"، والثاني: في الأوّلَيْنِ فَقَطْ، نحو: "جَاءَنِي رِجَالٌ رَاكِبٌ غُلاَمُهُمْ". ٣٤ ل

والمعرفةُ: ما وُضع لشيءٍ بعينهِ، والنكرةُ: ما وُضع لشيءٍ لابعينه.

والمعرفةُ ستةُ أنواع:

- النوعُ(٥) الأولُ: المضمراتُ(٦) وهي أربعةُ أقسامٍ

القسمُ الأوّلُ مرفوعٌ متصلٌ -وقد سبق(٧)

والقسمُ الثّاني مرفوعٌ منفصلٌ وهو(٨): هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ(٩)،

١- هذا هو النعت الحقيقي، أي: هو مادلّ على معنى في منعوته الأصلي نفسه، أو فيما هو بمنزلته. وحكمه: أن يُطابق المنعوت وجوباً في أربعة أمورٍ تجتمع فيه من عشرة، هذا مذهب جمهور البصريين. ذكر المؤلف ثلاثة أمور منها وأغفل ذِكْرَ: الرفع والنصب والجر إلاّ أن هناك بعض الألفاظ مسموعة لا مطابقة فيها في الجمع.

انظر تفصيل هذه الألفاظ في: شرح الكافية ٣١٠/١؛ شرح التصريح ١١٠/٢؛ حاشية الصبان ٦٥/٣.

٢- هو النعت السّببيّ الّذى يدلّ على معنى في شيء بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت، وعلامته أن يُذكر بعده اسمٌ ظاهرمرفوع به مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة ويربط بينه بين هذا الاسم الظاهر الّذي يَنصبُ عليه معنى النعت وحكمه أن يطابق المنعوت في أمرين معاً ذكرهما المؤلف في المتن.

انظر: شرح شذور الذهب ٤٣٣.

٣- ح: تتبعه.

٤- ح: امرة.

٥-"النوع" ساقطة من ط.

٦- ل: المظمرات وهو تحريف. والتعبير باضمير وبالمضمر للبصريين، والكوفيون يقولون الكناية والمكنى. (الموفي في النحو الكوني٩٢).

٧- ل:وقد سبق بيانه في بحث الفاعل.

٨- ل: نحو"بدلاً من "هو".

٩- "أنت، أنتما، أنتم" زيادة في ط بعد "أنتم".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَنْتُنَّ(١)، أَنَـا ونَحْـنُ.

والقسـمُ الثّـالِثُ مشـتركٌ بـين منصـوبٍ متّصـلٍ(٢) ومجـرورٍ متصـلٍ، نحـو: ضَرَبَـهُ، ضَرَبَهـا، ضَرَبَهُمـا، ضَرَبَهُـمْ، ضَرَبَهُـنَّ، ضَرَبَـكَ/، ضَرَبَـكِ، ضربكمـا ضَرَبَكُـمْ، ضَرَبَكُـنَّ، ضَرَبَنـي، ضَرَبَنَـا، ونحـو: لَـهُ.... إلى آخـره(٣).

والقسـمُ الرَّابـعُ منصـوبٌ منفصـلٌ، وهـو: إِيَّـاهُ، إِيَّاهَـا، إِيَّهُمَـا ، إِيَّـاهُمْ، إِيَّـاهُنَّ، إِيَّـاكَ، إِيَّـاكِ، إِيَّكُمَـا، إِيَّـاكم، إِيَّـاكُنَ، إِيَـايَ، إِيَّانَـا(٤).

- والنّـوع الثـّاني: العَلَـم،(٥) وهـو قسـمَانِ:

١- ذهـب سـيبويه والبصريـون في "أنـتَ وأنـتِ وأنتمـا وأنتـم وأنـتنّ إلى أن الضمـير فيهـا "أن"، ومـا لحقـه حـرفٌ لبيـان الافـراد والتثنيـة والجمـع، والتذكـير والتـأنيث. ومذهـب الفـراء أن أنـت بكاملـه اسـم والتـاء مـن نفـس الكلمـة. وقـال بعضهـم: إن الضمـير المرفـوع هـو التـاء المتصرفـة، فكـانت مرفوعـة متصلـة، فلمـا أرادوا انفصالهـا، دعموهـا بـأن .

أنظـر: الإنصـاف٦٩٥، ٧٠٠-٧٠١؛ شـرح المفصـل٣/٩٥شـرح الكافيـة٢/١٠؛ الجنـى الدانـي/٤٤٥.

٢-"متصـل"سـاقطة مـن الأصـل، ط.

٣- ح، ط: "لها، لهما، لهـم، لهـنّ، لـك، لكمـا، لكـم، لـي، لنـا" بـدلاً مـن" إلى آخـره".

٤- ذهـب سـيبويه وأكـثر البصريـين إلى أن الضمـير هنـا "إيّـا"، ومـا زاد علـى الضمـير فهـو حـرفٌ يـدلّ علـى الافـراد والتثنيـة والجمـع، وعلى الخطـاب، وعلـى المتكلـم، وعلـى الغيبـة. وذهـب الكوفيـون وابـن كيسـان إلى أن"إيّـا" عمـادٌ، والضمـير هـو: الكـاف والهـاء واليـاء مـن "إيّاك وإيّـاه وإيّـاي" وفروعهـا. وذهـب بعضهـم إلى أن "ايّـاك" بكاملـه هـو الضمـير.

انظـر: كتـاب٢/٣٥٥؛ سـر صناعـة الإعـراب٣١٢-٣١٧؛ شـرح المفصـل٣/٩٨؛ شـرح الكافيـة٢/١٢؛ الإنصـاف٦٩٥-٧٠٢.

٥- يُطلق العلَم في اللغـة علـى الجبـل، نحـو قـول جريـر:

اذا قَطَعنْ عَلَمـاً بـدا عَلَـمٍ حتـى تَنَـاهَيْنَ بنـا إلى الحكـمِ.

ينسبه ابـن منظـور إليـه ولكـن ليـس في ديوانـه ويطلـق علىالرايـة الّتـي يجتمـع إليهـا الجنـد، وعلى الذي يُعقد علـى الرمـحْ. وجمعـه: أعـلام وعـلام. أنظـر: لسـان العـرب مـادة: علـم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عَلَمُ شَخْصٍ(١)، نحو: زَيْدٍ

وعَلَمُ جنسٍ(٢) نحو: أسامةٍ وسبحانٍ(٣).

– والنوعُ الثّالثُ: أسماءُ الإشارةِ(٤)، وهي ذَا للمذكرّ ولمثنّاه ذَانِ وذَيْنِ، وللمؤنّثِ تا وذي وتي وته وذه وتهي/ وذهي ولمثنّاه تان وتين لجمعهما أولآء مداً وقصراً(٥).

٦٩/ط

ويَلحق أوائلَها حرفُ التّنبيه(٦) نحو: هذا، ويتصلُ بأواخرها كافُ .....

١–وهو: اسم يُعيّن مسمّاه تعييناً مطلقاً.(أوضح المسالك ١/١٢٢).

٢– وهو: اسم يُعين مسماه بغير قيدٍ تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية (أوضح المسالك١/١٣٢).

٣– قسّم المؤلّف العلم من حيث الدلالة. أمّا من حيث الصياغة فينقسم إلى: مرتجل، وهو ما استعمل من أوّل الأمر علماً. ومنقول، وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها، ومذهب سيبويه أن الأعلام كلها منقولة ومذهب الزجاج أنها كلهّا مر تجلة: وينقسم من حيث الإفراد والتركيب إلى مفرد كزيد، وإلى مركب وهو ثلاثة أنواع،إسنادي: كَبَرقَ نَحْرُهُ، ومزجي: كبعلبك، واضافي: كعبد الله.

انظر: الكتاب٣/٢٩٤؛ شرح التصريح ١/١١٤–١١٩؛ حاشية الصبان ١/١٣٠–١٣٤

٤– ط: اشارات.

اسم الإشارة: اسم يعيّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارةٍ حسيةٍ إليه، وتنقسم أسماء الإشارة بحسب المشار إليه إلى قسمين، قسم: يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنه مفرد أو مثنى أو جمع مع مراعاة التذكير والتأنيث والعقل وعدمه في كلّ ذلك، وقسمٌ: يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه أيضاً، ولكن من ناحية قربه أو بعده أوتوسطه. انظر: الكتاب ٢/٦–٧، ٨٠؛ حاشية الصبان١/١٢٦.

٥– ل: قصر.

٦– هي هاء تدخل على اسم الإشارة، ويمتنع دخولها على المقرون بالكاف واللام لكثرة الزوائد. وسميت بذلك لأن المراد منها إمّا تنبيه الغافل إلى ما بعدها، وإمّا اشعار غير الغافل إلى أهمية ما بعدها ويكثر في المجرد من الكاف، ويقلّ في المقرون بالكاف كقول طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لاَ يُنْكِرُونَنِي ولاَ أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ، المُمَدَّدِ.

(ديوانه، دار صادر، بيروت،٤٥)،

أنظر: رصف المباني٤٤٦٨؛ الجنى الداني ٣٤٢–٣٤٣؛ أبي الحسين المزني، الحروف، تح: د.محمود حسني محمود، د.محمد حسن عوّاد، ط١، دار الفرقان، عمان١٤٠٣هـ–١٩٨٣م،٦٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخطابِ(١) فيُقال: ذَاكَ(٢) ذَاكِ، ذَاكُما، ذَاكُمْ، ذَاكُنَّ وكذا البواقي، ويُجمع بينهما نحو: "ها ذاك"، ويُقال: تِلْكَ، وأُولاَلِكَ(٣)، وذَانَك، وتانَك مشددتَيْنِ للبعيدِ.

وأماً ثمّة(٤) وهُنَا(٥) وهٰهُنَا وهَنَّا(٦) وهُنَالِكَ فللمكانِ(٧) خاصةً.

١- هي كاف غير عاملة، ولا خلاف في حرفيّتها، تلحق اسماء الإشارة وتُحولّها من الإشارة من القريب إلى التوسط، وقيل: الى البعيد.

وفيها ثلاث لغات: الأولى: أن تختلف لاختلاف أحوال المخاطب في التذكير والتأنيث والجمع ، كالكاف التي هي ضمير المخاطب، وهذه اللغة الفصحية. والثانية: أن تُفرد مفتوحةً في الأحوال كلّها ولم يقصد بها على هذه اللغة إلاّ التنبيه على مطلق الخطاب، لاعلى أحوال المخاطب والثالثة، مفتوحة في التذكير مكسورة في التأنيث، فلها على هذه اللغة حالان فقط .

انظر: رصف المباني٢٨٢؛ الجنى الداني ١٤٠-١٤١؛ الحروف٩٧.

٢- ل: ذاك بفتح الكاف، "بفتح الكاف" زيادة.

٣- ح: اولائك.

٤- ل: ثم،ط: من ثم.

ثمّه: اسم اشارة إلى المكان البعيد، وقد تُزيل التاء المربوطة فتصبح ثم، وهي ظرف مكان. انظر: شرح ابن عقيل١/١١٩؛ شرح التصريح١/١٢٩؛ حاشية الصبان١/١٤٤.

٥-"وهنا" ساقطة من ل.

٦- هنا: اسم إشارة للكمان البعيد من غير وجود اللام، وقد تأتي بفتح الهاء أو بكسرهاأو بضمّها، نحو قول ذي الرّمة:

هَنَّا وهِنَّا ومن هُنَّا لَهُنَّ بها ذات الشّمائلِ والأيمانَ هَيْنُونُ.

نسبه إليه ليس في ديوانه. من شواهد: شرح اللأشموني١/١٠٣؛ شرح التصريح١/١٢٩. قال الأشموني: "وكلهّا بمعنى ولكن الأوّليان للبعيد، والأخيرة للقريب" (شرح الأشموني١/١٠٣): وقد تلحقها تاء التأنيث، فتصبح هَنّت وهِنّت، وهي ظرف مكان.

انظر: شرح ابن عقيل ١/١١٩؛ شرح التصريح١/١٢٩.

٧- ل: فلا لمكان،وهو خطأ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-والنوعُ الرّابعُ: الموصولُ، ولابدّله(١) من صلةٍ جملةٍ خبريّةٍ(٢) معلومةٍ للسّامعِ، فيها ضميرٌ عائدٌ إلى الموصولِ ويجوزُ حذفهُ عند قرينةٍ وهو: الذّىللواحدِ(٣) ولمثنّاه اللّذان والّذين ولجمعه الّذين في الأحوالِ الثّلاثة(٤)، والتي للواحدةِ(٥) ولمثناها اللّتان واللّتين ولجمعها اللّاتي(٦) واللاّء واللاّي واللاّتي (٧) واللات واللّواتي، وذا بعدما.....

١- "له" ساقطة من الأصل، ح.

٢- أجاز الكسائي الوصل بالطلبية والمازني بالدعائية وابن هشام والمبرد بـ"ليست ولعل وعسى" (شرح التصريح١/١٤١؛ مغني اللبيب ٣٨٨؛المقتضب٣/١٩٤).

وقال الرضي في شرح الكافية رداً على استدلالهم بقول جميل بثينة:

وَمَاذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ.

(ديوانه، تح: د.حسين نصّار، مكتبة مصر، القاهرة،٥٥) "قيل: ذافيه زائدة لا موصولة، إذ الصلة لاتكون إلاّ خبرية".

فان قيل: خبر المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى﴿بَلْ أَنْتُمْ لاَمَرْحَباً بِكُمْ﴾ (ص: ٦٠).

قيل الصلة أيضاً جاءت لعلّ مع جزئيها كقول الفرزدق:

وإنّى لراجٍ نظرةً قِبلَ التي لعلي-وإن شطت نواها- أزَورُها.

(ديوانه٤٥١) وجاء فيه برواية:

واني لرام رمية قبل التي لعلّي -وإن شقت على أنالها.

وعسى ولعلّ متقاربان. فان قُدّر القول ها هنا جاز للمنازع أن يُقدّره في خبر المبتدأ" (شرح الكافية ٢/٥٩-٦٠) أنظر أيضاً: الخزانة ٥/٤٦٤-٤٦٥.

٣- ط: للواحد المذكر، "المذكر" زيادة.

٤- في الأصل، ح، ل: الثلاث.

٥- ط: للواحدة المؤنث، "المؤنث" زيادة.

٦- ح: اللوائي.

٧- "اللاتى" كتبت في ل مرتين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستفهاميّةِ(١) ومَنْ ومَا وأىّ وأيّة(٢) والألف واللاّم في اسم الفاعل .....

١- ط: بعد اللاستفهام.

اجازالكوفيون في اسماء الاشارة كلّها أن تُستعمل موصولات وإنْ لم يتقدم عليها الاستفهام واستدلّوا على ذلك بقوله تعالى﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسى﴾ (طه: ١٧) فقالوا بيمينك، من صلة "تلك" واستدلوا أيضا بقول يزيد بن مفرّغ الحميريّ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمَارةٌ نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِين طَلِيقُ.

(ديوانه ؛ تح: عبد القدوس أبو صالح، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،٧٢) فقالو: "تحملين" من صلة "هذا" (الإنصاف٧١٧-٧٢٢؛معاني القرآن للفراء٢/١٧٧؛ إعراب القرآن للزجاج٣/٣٥٣).

والبصريون لا يجيزون أن تكون "ذا" موصولة إلاّ مع "ما" الاستفهامية وهذا ما أثبته سيبويه وقيده ابن هشام بشروط ثلاثةذكرها في أوضح المسالك ١/٣٨؛ ومثالها بعد ما قوله تعالى: ﴿مَاذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ (النحل: ٢٤) أى ما الّذى أنزل ربّكم؟.

٢- نحو قوله تعالى: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ (مريم: ٦٩) فيها آراء متعددة، منها: أن "أىّ" مبنيّ على الضمّ وهي بمعنى "الذي" وهو مذهب سيبويه (الكتاب٢/٣٩٨) إلاّ أن الزجاج خطّأ هذا الرأي بقوله: "ماتبيّن لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين، هذا أحدهما، فإنه يسلّم أنها تُعرب إذا افردتْ، فكيف يقول ببنائها أذا اضيفت" (مغني اللبيب٧٧).

أما الكوفيون وجماعة من البصريين -ومنهم الخليل ويونس والكسائى والأخفش- فآتفقوا على أنها استفهامية وانها اسم معرب مرفوع بالضّمة وإعرابه مبتدأ.

انظر: العكبري، التبيان في اعراب القرآن، تح: على محمد النجاوى، ط ٢، دار الجيل بيروت١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٨٧٨-٨٧٩؛ مغني اللبيب٣٧-٧٨؛ الكتاب٢/٣٩٨-٤٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمفعول(١)بمعنى الّذي أو الّتي(٢).

– والنوعُ الخامسُ: المعرّفُ باللاّمِ(٣) سواءٍ كان للعهد نحو: "جَاءَنِي رَجُلٌ فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ"، أو للجنسِ نحو: "الرَّجُلُ خيرٌ من/ المرأةِ" وبحرفِ النّداءِ إذا قُصد به (٤) معين نحو: "يارجلُ".

– والنوعُ السّادسُ: المضافُ ألى أحدِ هذه الخمسةِ إضافةً معنويةً نحو:" غلامِ زيدٍ"

[٢] والثاني: العطفُ بالحروفِ(٥)،

وهو تابعٌ يتوسط بينه بين متبوعهِ أحدُ الحروفِ العشرةِ، وهي: الواوُ، والفاءُ، وثُمّ،

١- كقول ذي الخرق الطهوى:

يقُولُ الخَنا وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً إلى رِبِّنا صَوْتُ الحِمَارِ الْيُجَدَّعُ.

من شواهد: غني اللبيب٤٩؛ شرح المفصل٣/١٤٤؛ الإنصاف ١٥١؛ همع الهوامع١/٢٩٤؛ الدرر اللوامع١/٢٧٥؛ الخزانة١/٣١. والمراد: الّذى يجدع.

٢- ينقسم الموصول إلى: اسمي، وحرفي إلاّ أن المؤلف لم يذكر الموصولات الحرفية وهي خمسة أحرف: أنّ وأنْ وما وكي ولوْ.

انظر تفصيل هذه الأحرف في: شرح ابن عقيل١/١٢٠-١٢٢؛ شرح التسهيل١/٢٤٩-٢٥٩، همع الهوامع١/٢٧٩-٢٨٢.

٣- ح: باللا، بسقوط"م".

٤ – "به" ساقطة من ح.

٥- ح: بالحرف.

هذا تسمية البصريين، وسمّاه الكوفيون النسق لمساواته الأوّل في الاعراب، يقال: نَضَرَ نسق إذا تساوت أسنانه .(شرح المفصل٣/ ٧؛).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٥ ل

وحتى وأوْ، وإمّا(١)، وأمْ(٢)، ولاَ/، وبلْ، ولكن(٣).

٧٠ ط

وإذا عُطف على الضميرِ(٤) المرفوع/ المتّصل يجبُ تأكيدُه بمنفصلٍ(٥)، نحو: "ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ" إلاّ أن يقعَ بينهما(٦) فصلٌ فيجوزُ تركُه نحو: "ضَرَبْتُ اليومَ وزيدٌ"؛ وإذا عُطف

١- اختلف النحاة في "إمّا". وذهب أبو على الفارسي إلى أنها ليست بحرف عطف (الإيضاح العضدي ٢٨٩)، وما ذهب إليه هو مذهب جماعة من النحاة السابقين له، منهم: يونس وابن كيسان والزجاج وابن السراج، وارتضاه ابن عصفور وابن مالك، وذلك لأمرين: أحدهما: وقوعها قبل المعطوف عليه، نحو قوله تعالى:﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَ إِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً﴾ (الكهف: ٨٦). والثاني: انها مكررة، فلا يجوز أن تكون الأولى لأنها تدخل الاسم الذى بعدها في الإعراب الاسم الذي قبلها وليس ما تعطفه عليه، ولا تكون الثانية هي العاطفة لدخول واو العطف عليه، وحرف العطف لايدخل على مثله، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ (مريم: ٧٥) (شرح المفصل٨/١٠٣؛ شرح الجمل لابن عصفور١/٢٢٣؛ شرح عمدة الحافظ٦٤٢؛ مغني اللبيب٨٤) ومن ذهب إلى أنها حرف عطف وهو سيبويه وكثير من النحويين (الكتاب١/٢٦٨؛ المقتضب٣/٢٨؛ همع الهوامع٥/٢٥٢).

٢-ل: وأم وأمّا.

٣- زاد النحاة فيها أيضاً: ليس، وكيف، وأين، وهلاّ، نسبه ابن عصفور إلى الكوفيين (شرح جمل الزجاجي١/٢٢٥)، إلاّ أن السيوطي نقل أن العطف بـ"كيف"لم يقل به من الكوفيين إلاّ هشام وحده (همع الهوامع٥/٢٦٥).

٤- في الأصل، ح، ط: المضمر.

٥- جوّز الكوفيون العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون تأكيده بمنفصل في الاختيار، واستدلّوا بقوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (النجم:٦-٧) فعطف (هو) على الضمير المستكنّ في (استوى)؛ وبقول عمر بن ابي ربيعة:

قُلْتُ إذْ أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا.

(ديوانه ١٧٧) فعطف "زهرٌ" على الضمير المرفوع في "أقبلت".

انظر: الإنصاف٤٧٤-٤٧٨؛ مجالس ثعلب١٧٦.

٦- "بينهما" ساقطة من الأصل، ح، ل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الضميرِ المجرورِ أُعيد الخافضُ،(١) نحو: "مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ" و "المَالُ بيني وبَيْنَكَ" والمعطوفُ(٢) في حكم المعطوفِ عليه فيما يجبُ ويمتنعُ له.

ويجوزُ عطفُ شيئَيْنِ بحرفٍ واحدٍ على معمولَيْ عاملٍ واحدٍ بالاتّفاق، نحو: "ضَرَبَ زيدٌ عمراً وبكرُ(٣) خالداً"(٤)، ولا يجوزُ على معمولَيْ عامِلَيْنِ الاّ عند تقدّمِ الجرِّعلى رأي(٥) نحو: "في الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحُجْرَةِ عَمْروٌ"

١- هذا مذهب البصريين. أمّا الكوفيون ويونس والأخفش وقطرب والشلوبين وابن مالك وابو حيان وابن هشام فما اشترطوا ذلك بحجة أنه قد جاء في القرآن وكلام العرب، قال الله تعالى:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ (النساء: ١) بالخفض، وهي قراءة حمزة(حجّة القراءات ١٨٨)، ومثله قول الشاعر:

فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُونَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ، والأيام مِنْ عَجَبِ.

قائله: مجهول. من شواهد: الكتاب٢/٣٨٣؛ الكامل٩٣١؛ شرح ابن عقيل٢/١٨٧؛ همع الهوامع٢/١٠١؛ الدرراللوامع٢/٨١؛ الخزانة٥/١٢٣ وأنكره الفراء من الكوفيين وعدّه من ضرورات الشعر.

انظر: الإنصاف٤٦٣-٤٧٤؛ شرح الفية ابن مالك لابن ناظم٥٤٤؛ شرح التصريح٢/١٥١-١٥٢؛ الخزانة٥/١٢٣-١٢٩؛ معاني القرآن للفراء ١/٢٥٢-٢٥٣.

٢- ل: معطوف.

٣- ل: بكراً.

٤- ط: خالد.

٥- هذا رأى الأخفش ومَن تابعه، قالوا: بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهمافي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾ (النساء:١) بجرّ الأرحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء (حجة القراءات ١٨٨). وبقول الفرزدق:

وَيا شَرَّ رَاعِيهاَ الصِلاَ بِلِبَانِهِ وكفيّه حرَّ النار ما يَتَحَرَّفُ.

(ديونه ٣٨٨) عَطف وكفيه على لبانه (أوضح المسالك٣/٣٩٢؛ مغني اللبيب ٣٨٦-٣٨٨) ووافقهم أيضا ابن مالك فقال في ألفيته :٥١

وليس عندي لازماً إذ قدأتى في النّظْم والنثر الصحيح مثبتاً.

وجوّز الفرّاء العطف على معمولي عاملين مطلقاً (الكافية٣٨؛ الموفي في النحو الوفي٦٤).

ومنعه جمهور النحويين ونصّ عليه سيبويه وغيره (الكتاب١/٦٤-٦٦؛ المقتضب٤/١٩٥؛ الأصول في النحو٢/٧٠-٧٥؛ شرح المفصل٣/٢٧؛ شرح الجمل لابن عصفور١/٢٥٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٣] والثّالثُ: التّوكيـدُ(١)

وهو قسمان :

لفظيٌّ، وهـو تكرار(٢) اللّفظِ الأوّلِ أو مرادفهِ في المضمرِ(٣) المتّصـلِ، ويجـري في الألفـاظِ كلِهّا، نحو: "جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ" و "ضَرَبْتَ أَنْتَ" و "ضَرَبَ ضَرَبَ زَيْدٌ" و "زَيْـدٌ قَـائِمٌ زَيْـدٌ قَائِمٌ".

ومعنـويٌّ، مخصـوصٌ بالمعـارف(٤)، وهـو: نفسـه وعينـه(٥) وكلاهمـا كلتاهمـا وكلّـه وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع(٦) وهـذه الثّلاثـةُ أتبـاعٌ لأجمـعٍ، ولا يتقـدمُ(٧) عليـه، ———

١- وردت كلمة التوكيد في النسخ كلّها بالشكل التالي: التأكيد، وهو بهذا يماثل استخدام القدماء لهذه اللّفظة.

٢- في الأصل، ل، ح: تكرير.

٣- ل: الضمير.

٤- يجوز توكيد الأسماء كلها توكيدًا معنوياًإلاّ النكرة، هذا ما ذهب إليه البصريون وتابعهم المؤلف. وذهب الكوفيون إلى جواز توكيد النكرة بغير لفظها وقالوا: الدليل على ذلك وروده في كلام العرب ومنها قول عبد الله الهذلي :

لكنه شاقة أنْ قِيلَ ذا رَجَبُ يَالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ.

نُسب إليه ولكن ليس في ديوان الهذليين. من شواهد: شرح المفصل٣/٤٤؛ أوضح المسالك٣/٣٣٢؛ شرح الأشمونى٢/٨٣؛ شرح شذور الذهب ٤٢٩؛ الخزانة٥/١٧١. فأكدّ "حول" وهو نكرة بقوله "كلّه" .

أنظر تفصيل ما احتج الكوفيون به في: الإنصاف ٤٥١-٤٥٦.

ووافقهم ثعلب والأخفش وابن مالك وابن هشام (تسهيل الفوائد١٦٥؛ أوضح المسالك٣/٣٣٢؛ همع الهوامع٥/٢٠٤).

٥- "عينه" ساقطة من ل.

٦- ابن عصفور : زاد أهل الكوفة"أبصع"، وأهل بغداد"أبتع" (شرح الجمل لابن عصفور١/١٦٤) أبصع كلمة يؤكد بها، والأنثى بصعاء، تقول: أخذت حقي أجمع وأبصع. وأبتع كلمةٌ يؤكد بها تقول: جاؤوا أجمعون وأكتعون وأبتعون. أنظر الصحح: بصع، بتع، كتع(الجوهري، الصحاح -تاج اللغة وصحاح العربية؛ تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط١، دار العلم للملايين، ١٩٧٦م).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولايُذكر(١) بدونه في الفصيح(٢)

وإذا أُكّد المضمرُ(٣) المرفوعُ المتّصل بالنّفس والعينِ، أُكّد أوّلا بمنفصلٍ، نحو: "زَيْدٌ ضَرَبَ هُوَ نَفْسُهُ أو عَيْنُهُ".

[٤] والرّابعُ: البدلُ(٤)،

٥٧ ت

وهو المقصودُ بالنسبةِ/ دون متبوعِه، وأقسامهُ أربعةٌ(٥):

بدلُ الكل من الكلِّ(٦): إن صدقاً على واحدٍ، نحو: "جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ"

١- ط: تتقدم.

٢- ل، ط: تذكر.

٣- قال ابن أبي الربيع: وقد جاء في الشعر(أي بدونه) كأنه ضرورة:

يَالَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعاً تَحْمِلُنِي الذِّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا.

قائله مجهول، من شواهد: شرح ابن عقيل٢/١٦٥؛ شرح الألفية لابن ناظم ٥٠٠؛ همع الهوامع٥/٢٠٥؛ الدرر اللوامع٦/٤٦؛ (البسيط في شرح جمل٣٨٠).

٤- البدل هو اصطلاح البصريين. أمّا الكوفيون فيسمونه بالترجمة والتبيين(الموفي في النحو الكوفي ٦٠) وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير (حاشية الصبان٣/١٢٣).

٥- يرى ابن هشام أن البدل ستة أقسام، لأنه يعد البدل المباين الّذي يقسم إلى ثلاثة أقسام هي: بدل الإضراب وبدل النسيان، وبدل الغلط بالإضافة إلى الأقسام الأخرى المعروفة. وهذا في كتابه شرح شذور الذهب٤٤٠؛ في حين نجد أن المؤلف يعدّ هذه الأقسام الثلاثة واحداً يسميه بدل الإضراب في كتابه أوضح المسالك٣/٣٠.

٦- أطلق ابن مالك على بدل الكلّ من الكلّ اسم بدل المطابق وقال: "وذِكر المطابقة أولى، لأنها عبارة صالحةٌ لكلّ بدلٍ يساوي المبدل منه في المعنى". (شرح الشافية الكافية ١٢٧٧) وذكر في التسهيل بدل التفصيل وهو الّذي يتضمن الاستفهام أو الشرط كقولنا: من شارك؟ أعمراً أم زيداً؟ (تسهيل الفوائد ١٧٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبدلُ البعضِ من الكلِّ(١): إن كان (٢) جزءَ المبدل منه، نحو: "ضَرَبْتُ زيداً رَأْسَهُ".

وبدلُ الاشتمالِ: إن كان بينهما تعلّقٌ بغيرهما بحيث تنتظرُ(٣) النفس بعد ذكرِ الأوّلِ وتتشوّقُ(٤) إلى الثّاني،نحو: "سُلب زيدٌ ثَوْبُهُ".

وبدلُ الغلطِ: إن كان ذكرُ المبدلِ منه غلطاً، نحو: "رَأَيْتُ رَجُلاً حِمَاراً"، ولا يقعُ في كلامِ الفصحاءِ بل يوردونه بـ"بَلْ"(٥).

ويجب وصف النكرة المبدلة(٦)مِن المعرفةِ/ بدلَ الكلِّ، نحو قوله تعالى: ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ (٧)، ولا يُبدل الظاهر من المضمر(٨) بدلَ الكلِّ(٩) إلا من الغائِب، نحو: "ضَرَبْتُهُ زَيْداً".

٧١/ط ١١/ح

١- "من الكل" ساقطة من ح.

٢- ط: إن كان البدل، "البدل" زيادة.

٣- ح، ل: ينتظر.

٤- ل: يتشوق.

٥- قال المبرد: "لايكون مثله في قرآن، ولا شعر، ولا كلام مستقيم. وإنّما يأتي في لفظ الناسي أو الغالط" (المقتضب٤/٢٩٧) وقال سيبويه: "...ومثل ذلك قولك: لا بل حمار، ومن ذلك قولك: مررت برجل بل حمار، وهو على تفسير مررت برجل حمار.

ومن ذلك ما مررت برجل بل حمار، وما مررت برجل ولكن حمار أبدلت الآخر من الأول وجعلته مكانه" (الكتاب١/٤٣٩).

٦- "المبدلة" ساقطة من الأصل، ح.

٧- العلق: ١٥-١٦.

٨- من "بدل الكل نحو.." حتى "من المضمر" ساقطة من ح.

٩- ذكر السيوطي أن الكوفيين والبغداديين يشترطون وصف النكره إذا أُبدلت من المعرفة وقال: "ووافقهم السّهيلي وابن أبي الربيع وزاد أهل بغداد أن يكون من لفظ الأول" (همع الهوامع٥/٢١٨) وهذا ما ذهب إليه المؤلف.

والجمهور اطلقوا الجواز لورودها غير موصرفة، وابن جنى ممن قال بهذا وتعليله في كتابه شرح مشكلات الحماسة كما يلي:"...لأن المقصود ببدل الكل تبيين الأوّل وضمير المتكلم المخاطب لايدخلهما لبس فلم يجز فيهما إذلافائدة فيه" (الخزانة٥/١٨٤). ومنهم من أجاز الإبدال من المضمر لغائب كان أو لمتكلم أو لمخاطب في جميع أقسام البدل وهو مذهب الأخفش (شرح الجمل لابن عصفور١/٢٨٩) ووافقه الكوفيون كما نقل السيوطي في همع الهوامع ٥/٢١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[٥] والخامسُ: عطفُ البيان(١)،

وهو تابعٌ جِيء به(٢) لإيضاحِ متبوعهِ ولا يدلُّ على معنىً فيه نحو: "أَقْسَمَ بِاللّهِ أَبو حَفْصٍ(٣) عُمَر"(٤).

فمجموع ما ذَكرنا من المعمولاتِ ثلاثُونَ.

١- عدّ المؤلفّ عطف البيان والبدل من أنواع التوابع، ممّا يشير إلى أن عطف البيان يفترق عن البدل، وقد ذهب طائفة من النحاة ومنهم ابن هشام هذا المذهب، أذ ساق ابن هشام جملة من الفروق بينهما في مغني اللبيب ٤٥٥-٤٥٨.

٢- "به" ساقطة من ح.

٣- ط: خفض وهو خطأ.

٤- هذا أول رجز لأعرابي وتمامه:

أَقْسَمَ بِاللّهِ أبوُ حَفْصٍ عُمَرْ مَا مَسَّها من نَقَبٍ وَلاَدَبَرْ

اغْفِرْلَهُ اللهمَّ إنْ كَانَ فَجَرْ.

نسبه ابن حجر إلى عبد الله بن كيسبة - بفتح الكاف وسكون الياء المثناة-، وابن يعيش إلى رؤبة بن العجاج (ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت٥٠/٩٥؛ (شرح المفصل ٣/٧١).

من شواهده: شرح شذور الذهب٤٣٥؛ شرح التصريح٢/١٣١؛ شرح المفصل٣/٧١؛ الخزانة٥/١٥٤).

وقصته أنه أتى اعرابي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال: "إنّ أهلي بعيد، واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء" واستحمله، فحمل بغيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول هذا الرجز وهو يمشي خلف بعيره، وعمر مقبل من أعلى الوادى، فجعل إذا قال:

اِغْفِرْلَهُ اللّهم إنْ كَانَ فَجَرْ اللّهم صدق صدق حق النقباء.

أى بحق النقباء وهم رجال الغيب" هذه ما وردت في حاشية من النسخة ط ورق ٥٩.

وهي رُويت بألفاظ مختلفة في كتب الطبقات (الخزانة٥/١٥٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البابُ الثّالثُ في العملِ(١).

وهو شيءٌ جاء من العـاملِ يختلـفُ بـه آخرُ المعربِ، ولـه تقسيماتٌ أربعـةٌ متداخلـةٌ.

[١] التقسيمُ(٢) الأوّلُ: بحسـبِ الذّاتِ والحقيقـة؛ فنقـولُ هـو، وإمّـا حركـةٌ أو حـرفٌ أو حـذفٌ(٣)

والحركـةُ ثلاثـةٌ: ضمـةٌ، وفتحـةٌ، وكسـرة نحـو: "جَـاءَنِيَ زَيْـدٌ" و "رَأَيْـتُ زَيْـداً" و "مَـرَرْتُ بِزَيْـدٍ"/.

٣٦/ل

والحـرفُ أربعـةٌ: واوٌ وألـفٌ وياءٌ نحـو: "جَـاءَنِي أَبُـوهُ" و "رَأَيْـتُ أَبَـاهُ" و "مَـرَرْتُ بِأَبِـيهِ" ونُـونٌ نحـو: "يَضْرِبَـانِ"(٤).

والحذفُ ثلاثةٌ: حـذفُ الحركـةِ نحـو: "لَـمْ يَنْصُـرْ"(٥) وحـذفُ الآخـرِ نحـو: "لَـمْ يَغْـزُ"...

١- ل، ط: الإعـراب بـدلاً مـن "العمـل".

٢- ل: القسـم.

٣- الـذي عليـه المؤلّـف أن الإعـراب يكـون بحركـة أو بحـرف أو بحـذف، وهـذا هـو مذهـب الكوفيين. أمّـا البصريـون، فقـالوا: إن الإعـراب حركـة داخلـة علـى الكـلام بعـد كمـال بنائـه نحـو الضمة في قولـك: هـذا طـالبٌ، والفتحـة مـن قولـك: رأيـت طالبـاً، والكسـرة مـن قولـك: مـررت بطـالب. والإعـراب يدخـل علـى آخرحـرف في الاسـم المتمكّـن والفعـل المضـارع، وذلـك الحرف هو حرف الإعـراب فلوكـان الإعـراب حرفـاً مـا دخـل علـى حـرف.

انظر: الإيضـاح للزجـاجي٧٢؛ الأشـباه والنظـائر١/١٨٨-١٩٣؛ والإنصـاف ٣٣-٣٩.

٤- ط: يضربـان، يضربـون، تضربـون.

٥- ط: لم يضـرب بـدلاً مـن "لـم ينصـر".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحذفُ النونِ: "لَمْ يَضْرِبَا"

فالمجموعُ عشرةٌ.

[٢] والتّقسيمُ(١) الثّاني: بحسب المحلِّ؛ فهو، إمّا بالحركاتِ(٢) المحضةِ أو بالحروف المحضةِ أو بالحركةِ(٣) مع الحذفِ أو بالحرفِ(٤)مع الحذفِ.

٥٨ ت

والأوّلُ، إمّا تامٌّ/ الإعراب بالحركاتِ الثّلاثةِ(٥)، بالضّمّةِ رفعاً والفتحةِ نصباً والكسرةِ جراً، فهوالاسمُ المفردُ والجمعُ المكسّرُ المنصرفَانِ، نحو "جاءَني رَجُلٌ ورِجَالٌ" و "رَأَيتُ رَجلاً ورِجَالاً" و "مَرَرْتُ بِرجلٍ وبِرِجَالٍ؛ أو ناقصُ الإعرابِ بالحركتَيْنِ، إمّا بالضّمةِ(٦) رفعاً والفتحةِ نصباً وجراً، فهو غيرُ المنصرفِ(٧)، نحو: "جاءَني أَحْمَدُ" و "رَأَيتُ أحمدَ" و "مَرَرْتُ بأحمدَ، وإما بالضّمةِ رفعاً والكسرةِ نصباً وجراً، وهو(٨) جمعُ المؤنّثِ السالمِ، نحو: "جَاءَني مُسْلِمَاتٌ" و "رَأَيتُ مُسْلِمَاتٍ" و "مَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ"(٩).

١- ل: القسم.

٢- ط: بالحركة.

٣- ط: بالحركات.

٤- ط: بالحروف.

٥- في الأصل: الثلاث.

٦- في الأصل: بضمة.

٧- ط: منصرف.

٨- ل: فهو.

٩- حكم هذا الجمع أن يُرفع بالضمة ويُنصب ويُجرّ بالكسرة كما قال المؤلف. وجوّز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً، واستشهدوا بلغات وثبات، لأنه محذوف اللام، وبنات وأخوات، لأنه تاؤه أصلية.

انظر: الإنصاف ٢٣؛ شرح الكافية٢/١٨٩؛ حاشية الصبان١/٩٢-٩٣؛ شرح التصريح١/٨٠؛ أسرار العربية ٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٢/ط والثاني أيضا/ إمّا تامُ الإعراب بالحروف الثلاثةِ بالواوِ رفعاً والألفِ ناصباً والياءِ جرًّا، فهو الأسماء السّتةُ(١) المضافةُ إلى غير ياءِ المتكُلمِ المفردةِ(٢) المكبّرة (٣)؛ وإمّا ناقصٌ

١- الأسماء الستة، هي الأب والأخ بالتخفيف ويجوز التشديد فيهما، والحم والفم إذا فارقته الميم، وذو بمعنى صاحب، وهن (تسهيل الفوائد ٦٣).

خالف البركوي مذهب سيبويه والبصريين في إعراب الأسماء الستة، وتابع مذهب قطرب والفراء والزيادي والزجاجي حيث يقولون: إن الأحرف نفسها هي الإعراب (الإيضاح للزجاجي ٧٢؛ أسرار العربية ٥١-٥٢) وقال السيوطي "وهو المشهور" (همع الهوامع ١٢٣/١). أمّا ما ذهب إليه سيبويه والفارسي وجمهور البصريين فهو:انها معربة بالحركات المقدّرة في الحروف (شرح شذور الذهب ٤٠) وصحّحه ابن مالك وابن هشام وغيرهما من المتأخرين (شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/١، أوضح المسالك ٢٩/١). ويرى الأخفش أن هذه الحروف ليست حروف إعراب تقدّر عليها الحركات كما يقول البصريون بل هي دلائل على الإعراب وصححه المبرد (المقتضب ١٥٤/٢).

في هذه المسألة مذاهب أخرى. انظر تفصيل هذه المذاهب في: الإنصاف ١٧-٣٣؛ التبيين ١٩٣-٢٠٠؛ شرح المفصل ٥١/١-٥٢؛ شرح الكافية ٢٨/١؛ همع الهوامع ١٢٣/١-١٢٧.

٢- ل، ط: مفرد.

٣- شرط المؤلف اعراب هذه الأسماء بالحروف ثلاثة أمور: أحدها: أن تكون مفردة، فلو كانت مثناة اعربت بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾(يوسف:١٠٠)، وإن كانت جمع تكسير اعربت بالحركات، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ﴾ (التوبة:٢٤)، وإن كانت جمع المذكر السالم أُعربت بالواو رفعاً وبالياء جراً ونصباً نحو قول زياد بن واصل السلمي:

فَلمّا تَبَيَّنَ أَصْواتَنا بَكَيْنَ وفَدَيْنَنا بِالأَبِينا

من شواهد: الكتاب ٤٠٦/٣؛ شرح المفصل ٣٧/٣؛ المقتضب ١٧٢/٢؛ الخصائص ٣٤٦/١؛ الخزانة ١٠٨/٤.

والثاني: أن تكون مكّبرة، فلو صُغّرت أُعربت بالحركات، نحو "رأيت أُبَيَّكَ".

والثالث: أن تكون مضافة بشرط المضاف إليه غير ياء المتكلم فإن كان ياء المتكلم أُعربت بالحركات مقدّرةً، نحو "هذا أبي" و "رأيت أبي" و "مررت بابي". وإن كانت مفردة غير مضافة اعربت أيضا بالحركات نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَباً﴾ (يوسف: ٧٨). أنظر: شرح قطر الندى ٥٩-٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإعراب بالحرفيْن إمّا بالواوِ رفعاً والياءِ نصباً وجرًّا ، فهو جمعُ المذكّرُ السالم(١) وأولو(٢) وعشرون وأخواتهُا(٣)، نحو: "جَاءَني مُسْلُمونَ" و "..آولو مالٍ" و "...عشرون" و "رَأيتُ مُسْلِمِينَ" و"... أُولي مَالٍ" و "...عِشْرِينَ" و "مَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ" و"..أولى(٤) مالٍ" و "...عشرين"؛ أو بالألف (٥) رفعاً والياءِ نصباً وجرًّا، فهو المثنّى(٤) واثنانِ(٦) وكلا مضافاً

١- الجمهور من المتأخرين منهم ابن مالك وقطرب والزجاج على أن الجمع والمثنى معربان بالحرف (شرح التسهيل لابن مالك ٧٦/١، أسرار العربية ٥١-٥٢) نسبه الزجاجي إلى الكوفيين (الإيضاح للزجاجي ١٣٠). أمّا ما ذهب إليه الخليل وسيبويه وجمهور البصريين، فهو: انهما معربان بالحركات المقدّرة في الحروف (الكتاب ١٩/١) ويرى الأخفش أن هذه الحروف ليست بإعراب ولا حروف إعراب وإنما هي دلائل على الإعراب، وصححه المبرد (المقتضب ١٥٤/٢).

في هذه المسألة مذاهب أخرى. انظر تفصيل هذه المذاهب في:الإنصاف ٣٣-٣٩؛ شرح المفصل ١٣٩/٤-١٤٠؛ شرح الكافية ٢٩/١-٣١؛ همع الهوامع ١٦١/١-١٦٢.

٢- في الأصل: آلو، ل: آلوا.

٣- وحُمل على هذا الجمع أربعة أنواع؛ أحدها: أسماء الجموع، وهي: أُولُووعِشْرُونَ وأخواتها، اكتفى المؤلف بذكر هذا النوع. والثاني: جموع التكسير، وهي: بنون وأرضون وسنون وحَرُون وبابه، وهي جمع لثلاثي في كونه، حُذفت لامه، وعُوّض عنها هاء التأنيث. والثالث : جموع تصحيح لم تستوف الشروط، نحو: أهلون وإبلون، لأنهما ليسا علمين و لاوصفين. والرابع: ما سُمي به من هذا الجمع نحو: عِلِّيِّينَ.

انظر: أوضح المسالك ٥٢/١-٥٣؛ شرح التصريح ٧٢/١-٧٦؛ شرح ابن عقيل ٥٧/١-٥٩

٤- ل: آلي.

٥- ل: بالواو.

٦- ل: والثنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى مضمرٍ(١)، نحو: "جاءَني مُسْلِمَانِ" و "..اِثْنَانِ" و "...كِلاَهُمَا" و "رَأَيْتُ مُسلِمَيْنِ" و "...اثْنَينِ"(٢) و "...كِلَيْهُمَا" و"مررت بمسلَمَيْنِ" و "...اثْنَيْنِ" و "...كليهما" (٣)

والثّالثُ لايكونُ إلاّ تامّ الإعراب، وهو قسمان، لأن محذوفَه إمّا حركة أو حرفٌ

فالأوّلُ الفعلُ المضارعُ الذّي لم يتّصلْ بآخره ضميرٌ وهو صحيحٌ، فرفعه بالضّمةِ ونصبه بالفتحةِ وجزمه(٤) بحذفِ الحركةِ، نحو: يَنْصُرُ ولَنْ يَنْصُرَ ولَمْ يَنْصُرْ(٥)

والثّاني المضارعُ(٦) المذكورُ إنْ كان آخره حرفَ علّةٍ(٧)، فرفعُه باضّمةِ ونصبُه بالفتحةِ/

٥٩ ت

١- اثنان واثنتان وكلا وكلتا ما يلحق بالمثنى، وهي تجرى مجرى المثنى في إعرابه.

٢- ل: والثنتين.

٣- "ومررت بمسلمَين واثنين وكليهما" ساقطة من ح.

ماذكره المؤلف من أن المثنى والمحلق به يكونان بالألف رفعاً واليباء نصباً وجراً. وهو المشهور في لغة العرب وما عليه جمهور النحويين. ولكن من العرب مَن يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقاً رفعاً ونصباً وجراً، فقالوا: "جاء المسلمان كلاهما" و "رأيت المسلمان كلاهما" و "مررت بمسلمان كلاهما"، وعليه أحد تخريجات قوله تعالى: ﴿إن هَـذَانِ لَسَاحِرانِ﴾ (طه: ٦٣).

أنظر: شرح شذور الذهب ٤٤؛ شرح الكافية ٢/٢٩؛ تسهيل الفوائد ١٢؛ حاشية الصبان ١/٨٩؛ الإنصاف ٣٣.

٤- في الأصل ، ح: جرّه.

٥- ط: يضرب ولن يضرب ولم يضرب.

٦- ل، ط: الفعل المضارع.

٧- لم يحدّد المؤلف حرف علّة هل هو الألف أو الواو أو اليباء. يرى جمهور النحاة أن الذي منع ظهور الضمة على آخر الفعل المضارع المختوم بالألف نحو: يمشي، التعذر والذي منع ظهورها على آخر الفعل المضارع المختوم بالواو، نحو يدعو، واليباء، نحو يرمي، الاستثقال. أمّا الفتحة فتظهر على الواو واليباء، وتقدر على الألف لتعذّر تحريك الألف بالفتحة.

انظر: أسرار العربية ٣٢٢-٣٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجزمُه بحذفِ الآخرِ(١)، نحو: يَغْزُوَ ولَنْ يَغْزُو ولَمْ يَغْزُ.

٣٧/ل والرّابع لايكونُ إلاّ ناقص الإعرابِ وهوالفعل المضارعُ /الذّي اتصلَ بآخرِه ضميرٌ مرفوعٌ غيرُ النّونِ فرفعه بالنّونِ(٢) ونصبُهُ وجزمه بحذفِه(٣)

١- وهناك لغة تجيز إبقاء حرف العلة في آخر المضارع المجزوم، فيكون مجزوما وعلامة جزمه حذف حركة الإعراب المقدّرة على حرف العلّة قبل مجيء الجازم. وفي هذه اللغة ورد قول قيس بن زهير:

ألم يَأتيك والأنباءُ تنْمى بما لاَقَتْ لبونُ بني زِيَادِ

من شواهد: الكتاب ٣١٦/٣؛ شرح المفصل ٢٤/٨؛ الخصائص ٣٣٣/١؛ الإنصاف ٣٠؛ شرح الأشموني ٦٦/١؛ همع الهوامع ١٧٩/١؛ الدرر اللوامع ١٦٢/١؛ الخزانة ٣٥٩/٨.

وبتلك اللغة وردت قراءة حمزة في الآية: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لاَتَخَفُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشى﴾ (طه: ٧٧) إذ بقيت الألف في آخر الفعل يخشى مع أنه مجزوم. وقال ابن خالويه: "فإن قيل: فما حجة حمزة من اثبات الياء في "تخشى"، وحذفها علم الجزم؟ فقل له: في ذلك وجهان؛ أحدهما: أنه استأنف "ولايخشى" ولم يعطفه على أول الكلام، فكانت لافيه بمعنى ليس. والوجه الآخر: انه لّما طرح الياء أشبع فتحة الشين، فصارت ألفاً ليوافق رؤوس الآي التي قبلها ألف "(ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت ١٩٧١م، ٢٢٠،

انظر تخريج هذه اللغة وأمثالها في: همع الهوامع ١٧٨/١-١٧٩؛ معاني القرآن للفراء ١٦١/١.

٢- هذه النون تسمى نون الرفع، وتحذف وجوباً للناصب أو الجازم كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا﴾ (البقرة: ٢٤). هذا مذهب جمهور النحاة. وذهب الأخفش وابن درستُويه إلى أنها معربة بحركات مقدّرة قبل الألف والواو والياء، والنون دليل عليها (ارتشاف الضرب ٤٢٠؛ شرح الكافية٢٢٩/٢؛ همع الهوامع ٥١/١؛) وإلى هذا ذهب السهيلي (نتائج الفكر ١١٠).

انظر ايضا: أسرار العربية ٣٢٤-٣٢٥.

وقد تحذف لغير ناصب أو جازم. فتُحذف وجوباً إذا جاء بعدها نون التوكيد الثقيلة. وتحذف جوازاً عند اتصالها بنون الوقاية، وهو رأي سيبويه وجمهور البصريين؛ أمّا الكوفيون، فيرون أن الذي يحذف نون الوقاية.

ولكلٍ من الفريقين أدلة وحجج، أنظر: مغني اللبيب ٣٤٠؛ شرح التصريح ٨٦/١؛ حاشية الصبان ٢١٣/٣؛ الإنصاف ٦٥٠.

٣- ل: جره.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو: يَضْرِبـانِ ولَـنْ يَضْرِبَـا وَلَـمَ يَضْرِبـا(١).

فالمجموعُ تسعةٌ

والمـرادُ بـالمنصرفِ مـا دخلـه الجـرُّ والتنويـنُ نحـو: زيـدٍ، وبغـير المنصـرفِ اسـمٌ معـربٌ بالحركـاتِ(٢) لايدخلُه الجرُّ والتنوينُ(٣)، وهـو على نوعيْـنِ:

٧٣/ط سماعيٌّ، نحـو: أحـادَ ومَوْحَـدَ وثُنـاءَ ومثنى وثُـلاث ومَثْلَـث/ ورباع ومربع(٤)

١- ل: ولم يضـرب، بـدلاً مـن "ولـم يضربـا"

٢- ح، ل، ط: بالحركـة.

٣- هـذا تعريفـه عنـد النحويـين، وعرّفـه ابـن الحـاجب بأنـه مافيـه علّتـان مـن تسـع أو واحـدة منها تقـوم مقامهـا (شـرح الكافيـة ١/٣٥) وجمـع النحويـون هـذه التسـعة في بيتـين:

عدلٌ ووصفٌ وتـأنيث ومعرفةٌ وعجمـة ثـم جمـعٌ ثـم تركيـبٌ

والنون زائدة مـن قبلهـا ألـف ووزن فعـل وهـذا القـول تقريـب

(شـرح الأشـمـوني ٢/٢٣١.)

٤- انهـا تمنـع للعـدل مـع الوصيفـة هـو مذهـب سـيبويه والجمهـور (الكتـاب ٣/٢٢٥؛ المقتضـب ٣/٣٨٠؛ شـرح المفصـل ١/٦٢؛ الخصـائص ٣/١٨١؛ الزجـاج، مـا ينصـرف ومـا لاينصـرف، تـح د. هـدى محمـود قراعـة، احيـاء الـتراث العلمـي، القـاهرة ١٣٩١هـ- ١٩٧١م؛٤٤).

واختلفت فيما عـدا هـذا المسـموع مـن مَفْعَـلٍ وفُعَـالٍ، هـل يقـاس عليهـا أم لا؟ فمنهـم مـا قاسـه ومنهـم مـن لـم يقسـه. والبصريـون قـالوا: لايقـاس عليهـا خمـاس ومخمـس وسـداس ومسـدس حتـى إلى عشـار ومعشـر؛ لأن العـرب لـم تتكلـم بـه. أمّـا الكوفيـون والزجـاج فهـم يقيسـونه لوضـوح طريـق القيـاس فيـه. (معـاني القـرآن للفـراء ١/٢٥٤؛ الخزانـة ١/١٧٠؛ شـرح الكافيـة ١/٤١؛ المخصّـص ١٧/١٢٥) والظـاهر مـن كـلام المـبرد وابـن جنـي انهمـا يقيسـانه أيضـا (المقتضـب ٣/٣٨٠؛ الخصـائص ٣/١٨١). وأضـاف السـيوطي إلى ذلـك مـن يقيـس على مـا سُمع مـن فعـال لكثرتـه، دون مفعـل لقلّتـه (همـع الهوامـع ١/٨٤) وجـاء فعـال مـن العشـرة في قـول الكميـت:

فَلَمْ يَسْتَرِ يثُوكَ حتّـى رَمَيْـ ـتَ فَـوْقَ الرِجَـالِ خِصَـالاً عُشَـاراً

(شـعره، جمـع وتقديـم: د. داود سـلوم، مكتبـة الأندلـس، بغـداد ١٩٦٩، ١/١٩١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخرَ(١) صفاتٍ، وجُمَعَ وكُتَع وبُتَع(٢) وبُصَع(٣) جموعاً، وعُمَرَ وزُفَر وزُحَل(٤) وقُزَحَ (٥) أعلاماً.

وقياسيّ، وهو كلّ علمٍ على وزنٍ مخصوص بالفعل، كضُرِّبَ وشَمَّرَ وانْقَطَعَ واجْتَمَعَ واسْتَخرجَ، أو في أوّله إحدى زوائد(٦) المضارعِ غير قابلٍ للتاءِ، نحو: يزيدَ ويشكر؛ وكلُّ أفعلِ التّفضيلِ والصفةِ(٧)، نحو: أفضل وأبيض؛ وكلُّ اسمٍ اعجميٍّ(٨) استُعمل في اوّلِ نقلهِ

١- المانع له من الصرف العدلُ والوصفُ. والعدلُ ها هنا عن الألف واللام عند سيبويه (الكتاب ٣/٢٢٤-٢٢٥). وقد اضطربت عبارات النحاة في معنى العدل عن الألف واللام. أنظر تفصيل ذلك في: ماينصرف وما لاينصرف؛ ٤١؛ معاني القرآن للزجاج ١/٣٧٧.

٢- "بتع" ساقطة من ل.

٣- المانع ممن الصرف عند الوّلف العدل والوصف، وهو رأي ابن الحاجب (شرح الكافية ١/٤٣-٤٤) ويرى الآخرون أن المانع له من الصرف العدلُ والتعريف. أنظر: الكتاب٣/٢٢٤، ما ينصرف وما لاينصرف٤٠.

٤- ل: رجل.

٥- المانع لها من الصررف العدلُ والعلمية. والعدل فيه عند الفارسي عن المعرفة (الإيضاح العضدى/٣٠١-٣٠٢)، وعند الزّجاج أنه معدول عن النكرة (ما ينصرف وما لاينصرف٤٤)، وقال السيوطي: "المسموع من ذلك: عمر وزُفَر ومُضَر وثُعَل وهُبَل وزُحَل وعُصَم وقُزَح وحُشَم وجُمَع وجُحَا ودُلَف وبُلَع، ولم يُسمع غير ذلك" (همع الهوامع١/٨٧-٨٨)

٦- في الأصل، ح: الزوائد.

٧- ل: الصفة المشبهة.

٨- عبّره النحاة بالعجمة، وهي مانعة من الصرف في الأعلام بشرط أن يكون العلم الأعجمي زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: إبراهيم، أو يكون على ثلاثة أحرف مع تحرّك الأوسط، نحو : شبر؛ فإن كان وسطه ساكناً فهو منصرف، كنوح ولوط وهود.

والمراد بالعجمة هو كل مانقل إلى اللسان العربي من لسان غيرها.

واشترط ابن الحاجب لمنع الصرف أن يكون اسم أعجمي في لسان العجم علماً ونقله عن ظاهر كلام سيبويه إلاّ أن ظاهر كلام سيبويه لايدلّ على ذلك (الكتاب ٣/٢٣٥). وقال الشلوبين إن سيبويه لايشترط ذلك(التوطئة ٢٧٦)، وقال السيوطي: والجمهور ما اشترطوا ذلك فيما نقله أبو حيان (همع الهوامع ١/١٠٤).

ويظهر أثر الخلاف في نحو: قالون. فينصرف على الأول، لأنهم لم يستعملوه علماً، وإنما استعمل صفة بمعنى: صالح، ومنه قول علي- رضي الله عنه-لشريح: قالون، وهو بالرومية بمعنى أصبت (لسان العرب مادة: قلن) ويمنع الصرف على الثاني لأنه لم يكن في كلام العرب قبل أن يسمى به.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى العربِ علماً، وهو زائدٌ على الثّلاثةِ أو متحركُ الأوسطِ، نحو: قَالونَ وابرْهِيمَ وشَتَرَ(١)؛ وكلُّ مؤنّثٍ بالألفِ مقصورةً أو ممدودةً، نحو: حبلى وحمراء(٢)؛ وكلُّ علمٍ فيه تاءُ التّأنيثِ لفظاً، نحو: فاطمة وحمزة أو تقديراً وهو زائدٌ على الثلاثةِ نحو، زَيْنَبَ، أو متحرك الأوسطِ عَلَماً لمؤنث(٣)، نحو: قدم – اسم امرأة – ولو سُمّيَ به مذكرٌ صُرف، ولو كان علَم المؤنّث ثلاثياً ساكنَ الأوسطِ يجوزُ صرفهُ ومنعُه (٤)، نحو: هند؛ وكلُّ علمٍ مركّبٍ من اسمَيْنِ ليس أحدُهما عاملاً في الآخر(٥)، ولاالثّاني صوتاً، ولا متضمّناً لمعنى الحرفِ.....

١– شتر: اسم قلعة من أعمال أرّان. بفتح الهمزة وتشديد الراء، إقليم بأذربيجان (شرح التصريح ٢/٢١٩).

٢– ل: حمراء.

٣– ط: للمؤنث.

٤– إن جواز الأمرين رأي سيبويه حيث قال في كتابه: "فأنت بالخيار. إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه" والاختيار عنده ترك الصرف (الكتاب ٣/٢٤٠) ولكن الرضي نسب إليه أنه جزم بامتناع الصرف بقوله: "فالزجاج وسيبويه والمبرد جزموا بامتناعه من الصرف لكونه مؤنثاً بالوضعين اللغوي والعلمي، فظهر فيه أمر التأنيث" (شرح الكافية ٢/٥٠). ويتبين من كلام المبرد أن رأيه مثل رأي سيبويه، وعبارته: "فأنت في جميع هذا بالخيار" (المقتضب ٣/٣٥٠). ونسب السيوطي والرضي جواز الأمرين إلى الجمهور(همع الهوامع ١/١٠٨؛ شرح الكافية ٢/٥٠). وقال الزجاج: "وزعموا: أنه يجوز صرف المؤنث في المعرفة الذي أوسطه ساكن، وأنشد سيبويه:

لَمْ تَتَقَنَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

نُسب إلى جرير (ديوانه ٦٧) وإلى عبيدالله بن قيس الرقيات(ديوانه ١٧٨) فصرفها في البيت ومنعها الصرف أيضاً. أمّا ما قالوه من أنه لاينصرف فحقّ صواب" (ما ينصرف وما لاينصرف ٥٠).

٥– ل: في الأخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو: بعلبك وحضرموت(١)؛ وكلُّ مافيه ألفٌ ونونٌ زائدتَانِ علماً أو وصفاً/ لا يدخله التاءُ، نحو: عمران وسكران ورحمن؛ وكلُّ جمعٍ على مفاعل(٢) أو مفاعيل(٣)، نحو: مساجد ومصابيح(٤).ويجوزُ صرفهُ لضرورةِ الشّعرِ(٥)، وللتناسب، نحو قوله تعالى﴿سَلاَسِلاً﴾(٦) و ﴿قَوَارِيراً﴾(٧).

وكلُّ مالا ينصرفُ(٨) إذا أُضيف(٩) أو دخلَه لامُ التّعريف انصرفَ، نحو:"مَرَرْتُ .....

١- التركيب مع العليمة مانع من الصرف. والتركيب أن تجعل الاسمين جميعاً اسماً واحداً وتجري آخر الاسم الثاني بالإعراب، وتلزم الأول الفتح. وإنما اشُترط العلمية، لأن الكلمتين تدخلان معاً في وضع العَلَمِ، فلا يكون حذف إحداهما.

٢- ط: فعائل.

٣- ورد في النسخ جميعها: فعالل أو فعاليل، أما الصحيح فكما أثبتنا. لأن فعالل وفعاليل ملحقان لهما مثل جداول ودواليب.

٤- في الأصل، ح: مسابيح.

٥- نحو قول زهير:

تَبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ تحمله بالعلياء من فوق جُرثُم

(ديوانه ٧٦).

٦- الإنسان: ٤، والآية بتمامها ﴿إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيرا﴾.

٧- الانسان: ١٥-١٦، والآية بتمامها: ﴿ويُطَافُ عليهم بآنِيَةٍ من فِضَّةٍ وأكْوابٍ كانَتْ قواريراَ. قواريرَ من فضةٍ قَدَّرُوها تقديراً﴾.

أشار المؤلف بذلك إلى جواز صرف ما لاينصرف للتناسب - والتناسب تحصيل المناسبة بينه وبين مايليه من المنصرف، نحو قوله تعالى: "سلاسلاً وأغلالاً"، قرأ أهل المدينة وابو بكر عن عاصم والكسائي: "سلاسلاً" بالتنوين (معاني القرآن للفراء ٣/٢١٤)، ونحو قوله تعالى: " كانت قواريراً". قال الفراء: "أثبتت الألف في الأولى لأنها رأس آية والأخرى ليست بآية فكان إثبات الألف في الأولى أقوى لهذه الحجة وكذلك رأيتها في مصحف عبدالله وقرأبها أهل البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك" (معاني القرآن للفراء ٣/٢١٤).

٨- ل: ينصر، بسقوط "ف".

٩- ط: إذا أضيف إلى شيء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بِالأَحْمَرِ" و "أَحْمَرِنَا"(١).

[٣] والتقسيمُ الثّالثُ: بحسب النّوع، فهو أربعةٌ: رفعٌ ونصبٌ-مشتركان بين الاسمِ والفعلِ-، وجرٌّ مختصٌّ بالاسم، وجزمٌ مختصٌّ بالفعلِ(٢).

٧٤/ط

وعلامةُ الرّفعِ أربعةٌ(٣): ضمةٌ وواوٌ وألفٌ/ ونونٌ.

٣٨/ل

وعلامةُ النّصبِ خمسةٌ: فتحةٌ وكسرةٌ وألفٌ وياءٌ وحذفُ النونِ

وعلامةُ الجرِّ ثلاثةٌ: كسرةٌ(٤) وفتحةٌ وياءٌ/

وعلامةُ الجزمِ ثلاثةٌ: حذفُ الحركةِ وحذفُ الآخرِ وحذفُ النّونِ(٥)

[٤] والتقسيمُ الرّابعُ: بحسب الصّفةِ، فهو ثلاثةٌ: لفظيٌّ - يظهر في اللّفظِ، وتقديريٌّ، ومحليٌّ، فلنذكر الآخرَيْنِ حتّى يُعلم أنّ ما عداهما لفظيٌّ(٦).

١- قال الزجاج: "واعلم أن جميع ما لاينصرف، إذا أدخلت فيه الألف واللام أُنصرف، نحو قولك: مررت بالأحمر والأسود.. وكذلك إذا أضفتَ ما لاينصرف أُنصرف، كقولك: مررتُ بأحمرِكم وأسودِكم. لااختلاف بين النحويين فيما وصفنا. وإنما انصرف لأن الألف واللام دخلتاه، فزال شبه الفعل، لأنهما لاتدخلان على الفعل. كذلك الإضافة تزيله عن شبه الفعل، لأن الفعل لايضاف" (ماينصرف وما لاينصرف ٦)

٢- أنواع الإعراب الأصلية أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم؛ إلاّ أن يرى بعض النحويين أن الجزم ليس بإعراب. أمّا ابن هشام وكثير من النحويين البصريين فينفون هذا الزعم. (شرح شذور الذهب ٣٥؛ المقتضب ١٤٢/١؛ شرح الكافية ٢٣/١، ٢٢٩/٢).

٣- "أربعة" ساقطة من ط.

٤- في الأصل: كثرة.

٥- والأصل في هذه الأنواع الأربعة، أن يكون الرفعُ بالضمة، والنصبُ بالفتحة، والجرُ بالكسرة، والجزمُ بحذف الحركة؛ والعلامات الأخرى المذكورة هي علامات فروع نائبة عن العلامات الأصلية.

٦- ط: اللفظي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[التقديريُّ]

فالتقديريُّ مالايظهرُ في اللّفظِ، بل يُقدّر في آخرِه لمانعٍ فيه غيرِ الإعرابِ الحقيقيّ، ولايكونُ/ إلاّ في المعرب كاللفظّي، وذلك في سبعةٍ(١) مواضعَ: ١٢ ح

الأوّلُ: مفردٌ آخرهُ الفٌ(٢) وإنْ حُذف لالتقاءِ(٣) الساكنَيْنِ، فإن كان اسماً فإعرابهُ في الأحوالِ(٤) الثّلاثة(٥) تقديريٌّ، نحو: العصا، عصاً، وإنْ كان فعلاً فرفعُه ونصبه تقديريٌّ وجزمهُ لفظيٌّ، نحو: يَخْشى ولن يخشى ولَمْ يَخْشَ(٦)

والثاني: ما أُضيف إلى ياءِ المتكلمِ غيرَ التّثنيةِ، فإنْ كان جَمع المذكّرِ السّالمَ فرفعُه تقديريٌّ فَقَطْ، نحو: "جَاءَنِي مُسْلِمِيَّ "أصله مسلموي(٧)، وإن كان غيره فالكلُّ تقديريٌّ نحو(٨):

١- ل: "فسبعة" بدلاً من "في سبعة"

٢- هذه الألف منقلبة إمّا عن ياء، نحو "الفتى" أو عن واو، نحو "المصطفى"؛ وهذه الألف في آخر الاسم المقصور لاتفارقه في حالة من حالات اعرابه الثلاث - الرفع والنصب والجر- إلاّ إذا وُجدت علّةٌ حرفية تقتضي بحذفها فتُحذف لفظاً لا رسماً، ويكون الإعراب مقدّراً عليها، وهذا مذهب جمهور النحويين.

أنظر لمزيد من المعلومات في: شرح شذور الذهب ٦٥؛ شرح الأشموني ٢/٤٠٧-٤٠٨.

٣- ل: لانتقاء وهو خطأ.

٤- ح، ل: أحوال.

٥- في الأصل: ثلاث.

٦- "لن يخشى ولم يخش" ساقطة من الأصل، ح، ل. انظر الحاشية في صفحة ١٩٦.

٧- ط: مسلمون.

إن كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يكون وجوباً، إذا لم يكن مثنىً أو جمعاً، ففي هاتين الحالتين يجب تسكين أواخرهما عند اضافتهما إلى الياء، والياء بعدها مفتوحة، وتدغم الياء في المثنى والجمع بياء المتكلم في حالتي الجر والنصب، وكذلك الواو في حالة رفع الجمع. ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم: "أو مخرجيّ هم" (النيسابوري، صحيح مسلم، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ١/١٤٢)، وقول أبي ذؤيب الهذلي:

أُوْدِيَ بَنِيَّ واعْقَبُوني غُصَّةً بعد الرُّقادِ وَعَبْرَةً لاتُقْلِعُ

(ديوان الهذليين ١/٢).

أنظر: شرح الكافية ١/٢٩٣-٢٩٥، حاشية الصبان ٢/٢٨١؛ شرح التصريح ٢/٦٠.

٨- "نحو" ساقطة من ح.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"غُلاَمِي ورجالي ومُسْلِمَاتي"(١).

٦١ ت

والثّالثُ ما في آخره إعرابٌ محكيٌّ، إمّا جملةٌ منقولةٌ إلى العَلَميّةِ نحو: "تَأَبّطَ شَرًّا"(٢) أو مفرداً في قولِ الحجازيِ، نحو: "مَنْ زَيْداً؟"(٣)/ لمن قال: ضَرَبْتُ زَيداً، ونحو(٤): "دَعْني عَنْ تَمرتَانِ"(٥) لمن قال: أَلَكَ تَمرتَانِ؟؛ وكذا كلُّ عَلَمٍ مركّبٍ جزءُه الثاني معمولٌ لما لا إعرابَ له، نحو: "إنّ زيداً" و "هل زيدٌ" و"من زيدٍ" بخلاف، نحو: "عبدِاللهِ" و "مضروبِ غلامِهِ"، فإنّ إعرابَ(٦) الجزءِ الأولِ منهما لفظيٌّ(٧) بحسب العاملِ(٨) والثاني مشغولٌ بإعرابِ الحكايةِ؛ أو بناءٌ محكيٌّ نحو: "خمسةَ عشرَ "علماً(٩) على الأشهرِ(١٠).

١- في الإضافة إلى ياء المتكلم أربعة مذاهب؛ أحدها: إنه معرب بحركات مقدّرة في الأحوال الثلاثة، الرفع والنصب والجر وهذا مذهب الجمهور، وكذلك مذهب المؤلف. الثاني : إنه معرب في الرفع والنصب بحركةٍ مقدّرةٍ، في الجر بكسرةٍ ظاهرةٍ، وهذا رأي ابن مالك في (تسهيل الفوائد ٢٢٧). والثالث: إنه مبني، على الكسر، وإليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب. والرابع: انه لا معرب ولامبني واليه ذهب ابن جني.

انظر أيضا: شرح الكافية ٢٩٣/١-٢٩٤؛ حاشية الصبان ٢٨٣/٢؛ شرح التصريح ٦٠/٢-٦١.

٢- إنه في الأصل جملة، لم يتعاقب أنواع الإعراب على الجزء الثاني منه، لاشتغال محلّها بإعراب محكيّ (الكتاب ٣٢٦/٣)، وذهب بعض النحاة إلى بنائه كما قبل العلمية، ولكن تعذّر ظهور الإعراب في اللفظ لايوجب البناء مع أن تركيبه الجملي موجب للإعراب.

انظر: ماينصرف وما لاينصرف ١٢٣؛ حمدي إبراهيم المارو، العباب في شرح اللباب، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ١١١/١.

٣- هو معرب مقدر بالاعراب لاشتغال محله بحركة الحكاية، لأن عند الحجازيين في العلم أن يحكيه المستفهم كما نطق به، وأمّا بنوتميم فلا يرون الحكاية في المفرد، وإليه ذهب كثير من النحاة منهم سيبويه (الكتاب ٤١٣/٢).

أنظر: العباب في شرح اللباب ١١٢/١.

٤- "نحو" ساقطة من ح.

٥- "دعني عن تمرتان" من شواهد الكتاب؛ وقال سيبويه: "وسمعت عربيّاً مرة يقول لرجل سأله فقال: أليس قُرَشِيًّا؟ فقال: ليس بقرشيًّا، حكايةً لقوله" (الكتاب ٤١٣/٢)

٦- ل: إعرابه.

٧- ل: اللفظي.

٨- ل: العوامل.

٩- أي : مافي آخره بناء محكيّ "نحو" خمسة عشر"علماً. احترز بعلميته عن كونه عدداً فهو معرب ولكن تعذر ظهور الاعرب في لفظه لمانع هو الحكاية. (نتائج الأفكار ١٨٧).

١٠- "على الأشهر" ساقطة من ط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والرّابعُ: مـا في آخره يـاءٌ مكسـورٌ(١) ماقبلهـا وإنْ حُـذف لالتقـاء السـاكنَيْنِ؛ **فـإنْ كـان اسـماً،** فرفعُه وجرُّه تقديريٌّ نحـو: القَـاضِي وقـاضٍ(٢)؛ وإنْ كـان/فعـلاً، فرفعـه **فَقَـطْ تقديـريٌّ–إن لـم** ٧٥/ط
يلحقْ بـآخره ضميرٌ(٣)، نحـو: يَرْمِي وتَرْمِي وأَرمِي ونَرْمِي.

والخـامسُ: فعـلٌ آخـرُه واوٌ مضمـومٌ(٤) مـا قبلهـا، فرفعـه فقـط أيضـاً تقديـريٌ–إنْ لـم **يلحـق** بآخره ضميرٌ– نحـو: يَغزو وتَغْزُو وأَغْزُو ونَغْزُو.

والسـادسُ: إسـمٌ(٥) إعرابـهُ بـالحروفِ(٦) مـلاقٍ لسـاكنٍ بعـده أيّ كلمـةٍ **في أوّلهـا همـزةُ** وصلٍ.

فـإنْ كـان مـن(٧) الأسـماءِ السّـتةِ المذكـورةِ(٨) **فإعرابـهُ في الأحـوالِ الثّلاثـة(٩) تقديـريٌّ** نحو": "جَـاءَنِي أَبـوُ القَاسـمِ" و "رأيـتُ أبـا القَاسـمِ" و "مَـرَرْتُ بـأَبِي القَاسِـمِ"

وإنْ كان جمعُ المذكّـرِ السّـالمَ،/ فـإنْ كـان مـا قبـل(١٠) حـرفِ الإعـرابِ مفتوحـاً، نحـو: ٣٩/ل

١– ط: مكسـورة.

٢– هـو الاسـم المنقـوص، وهـذا التقدير فيـه على سـبيل الاسـتثقال، لا التعـذّر. ويظهـر النصـب لخفتـه، ولكـن مـن القبائل العربية مـن تحـذف اليـاء في النصب أيضـاً، كقـول مجنـون ليلـى:

وَلَـوْ أنَّ وَاشٍ بِاليَمامَـةِ دَارُهُ وَدَارِى بِـأَعْلَىَ حَضْرَمَـوْتَ اهْتَـدَى لِيَـا

(ديوانـه تـح: زكـي مبـارك، مطبعـة الحلبـي بمصـر، ٨٨)، وقـال المبرد: "هـو مـن أحسـن ضـرورات الشـعر، لأنـه حمـل حالـة النصـب على حـالتي الرفـع والجـر" (المقتضـب ١/١٤٤)، يجيـزه الصبـان قـائلا: والأصـح جـوازه في السـعة بدليـل قـراءة جعفـر الصـادق ﴿مِنْ أَوْسَـطِ مَـاتُطْعِمُونَ أَهَـالِيكُمْ﴾ (المائدة:٨٩) بسـكون الياء"، (حاشـية الصبـان ١/١٠١)

ومـن العـرب مـن يعـامل المنقـوص في حـالتي الرفـع والجـر كمـا يعاملـه في حالـة النصـب، فتظهـر الضمـة والكسـرة على اليـاء، كمـا تظهـر الفتحـة عليهـا، ومنـه قـول جريـر:

فيوماً يُجَارِينَ الهَوىَ غيـر مـاضيٍ ويومـاً تـرى مِنْهُـنَ غـولاً تَغَـوَّلُ

(ديوانـه:٣٦٦) ولاخـلاف بـين جمهـور النحويين في أن هـذا ضـرورة لايجـوز إلاّ في الشـعر.

انظـر: شـرح الكافيـة ١/٣٣–٣٤؛ حاشـية الصبـان ١/١٠٠؛ شـرح التصريـح ٢/٦١؛ همـع الهوامـع ١/١٨٢–١٨٣.

٣– ط: ضمير مرفـوع.

٤– ل: مضمر، وهـو خطـأ.

٥– ط: اسم مضمر.

٦– ل: بـا الحـروف.

٧– "من" ساقطة من الأصل.

٨– أي: الأسماء السـتة المضافة إلى غير يـاء المتكلم، المفـردة، المكـبرة. ورد ذكرهـا ١٩٤.

٩– في الأصل: الثلاث.

١٠– ط: قبلهـا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفِيْنَ فتُحرك الواوُ بالضّمةِ والياءُ بالكسرةِ، فيكونُ(١) لفظياً في الأحوالِ(٢) الثلاثة(٣)، نحو: "جَاءَني مَصْطَفَوُ القومِ "ورأيتُ مُصْطَفِي الْقَوْمِ" و "مَرَرْتُ بِمُصْطَفِي الْقَوْمِ"؛ وإنْ لم يكنْ مفتوحاً يُحذفان فيكونُ(١) تقديريًّا(٤) في الأحوالِ(٢) الثّلاثة(٣)، نحو: "جَاءَني ضَارِبُو الْقومِ" و "رأيتُ ضَارِبِي(٥) الْقَوْمِ" و"مَرَرْتُ بِضَارِبِي الْقَوْمِ"

فإنْ(٦) كان(٧) تثنيةً فرفعُه تقديريٌّ، وفي نصبه وجرّه تُحرّك(٨) الياءُ بالكسرة، فيكونُ(١)/ لفظيّاً، نحو: "جَاءني غُلامَا ابنَكَ" و"رَأيتُ غُلامَيْ إبْنَكَ" و "مَرَرْتُ بِغُلاَمَيْ إبْنَكَ" .

٦٢/ت

والسابعُ(٩): الموقوفُ عليه بالإسكانِ ممّا كان إعرابهُ بالحركةِ، فإنْ كان غيرَ منوّنٍ بتنوينِ التّمكنِ أو كان في آخره تاءُ تأنيثٍ(١٠) فأحواله الثّلاثة(٣) تقديريٌّ، نحو: أحمد وضاربة وضاربات، وإنْ كان منوّناً بغيرها(١١)، فرفعُه وجرُّه تقديريٌّ دون نصبه، نحو: زيدٍ.

١- ط: فيكون إعرابه.

٢- ح: أحوال.

٣- في الأصل: الثلاث.

٤- ل: تقديريا.

٥- ل: ضارب.

٦- ط: وإن.

٧- ل: كا، بسقوط النون

٨- ط: تحريك.

٩- ل: والشايع.

١٠- ط: التأنيث.

١١-ط: بغير هاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[المحلي]

وأمّا المحليُّ(١) ففي موضعيْنِ:

٧٦/ط أحدهما الإسم المعربُ المشتغلُ آخرهُ بإعرابٍ غيرِ محكيٍّ ، نحو: "مررتُ بزيدٍ" فإنه/ يُحكم على محلِّ زيدٍ بالنصْبِ على المفعوليّةِ وكذا "أعْجَبَني ضربُ زيدٍ" و "مُرّ بزيدٍ"، فزيدٌ مرفوعُ المحلّ على الفاعيلةِ في الأولِ، والنّائبيّةِ في الثّاني.

والثاني المبنيُّ وهو(٢) ما كان حركتُه وسكونُه لأبعاملٍ، بخلافِ المعربِ فهو ما كان حركتُه وسكونُه بعاملٍ(٣).

والمبنيُّ على نوعَيْنِ(٤): مبنيُّ الأصلِ ومبنيُّ العارض

والأولُ أربعةٌ: الحرف والماضي والأمرُ بغير اللاّمِ عند البصريّينَ والجملةُ

والثّاني على نوعَيْنِ(٤): لازمٌ وغيرُ لازمٍ.

١-"واما المحلي" بياض في ل.

٢- ط: فهو.

٣- لم يقصد المؤلف شمول هذين التعريفين للمبني والمعرب بالحرف مع أنهما مذكوران أكثر من مرة. واكتفى بهذين التعريفين ليحصل نوع معرفة وضبط بهما بالوقوف على الاستعمال في الجملة وأحال تمامها على تفصيل المبنيات، وإنما ترك تعريفي ابن الحاجب لعدم حصول الغرض الأصلي من التعريف بهما وهو معرفة الإفراد لإجراء الأحكام عليها وهذه لاتحصل إلاّ بمعرفة جميع المبنيات حتى يعلم أن ما عداها معرب. وقال ابن الحاجب عنهما: "فالمعرب المركّب الذّي لم يشبه مبني الأصل وحكمه أن يختلف أخره باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً. الإعراب ما اختلف آخره به ليدلّ على المعاني المعتورة عليه" (الكافية ٣).

٤- ل: وهو على نوعين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[لازم]

واللاّزمُ(١) ما لاينفكُّ عن البناءِ؛ وهو المضمراتُ، وأسماءُ الإشاراتِ(٢) والموصولاتِ غير أيّ وايّةٍ - فإنهما معربان، وأسماءُ الأفعالِ- وقد سبقت-

وما كان على فَعَالِ مصدراً كفَجارِ(٣)، أو صفةً، نحو: يافسَاقِ(٤)، أو علَماً للمؤنّث، نحو: حَذامِ(٥) عند أهلِ الحجازِ(٦).

١- ل، ط: فالازم.

٢- ل: إشارة.

٣- وهذا في قول النابغة الذبياني:

إنّا اقتسمنا خطتينا بيننا فَحَمَلْتُ بَرّةَ واحتملتَ فجَارِ

(ديوانه٥٥) إن "فجار" اسم للفجرة علم عليها.

٤- ح: فساق.

لايستعمل هذا النوع إلاّ في النداء نحو: "ياخباث" بمعنى ياخبيثة، و"يادفار" بمعنى يا متمنة، و "ياكعاع" بمعنى يا لئيمة. وإن جاء في غير النداء فشاذ مسموع لايقاس عليه عند المبرد، وقال: "وقد اضطرّ الحطيئة فذكر لكاع في غير النداء فقال يهجو امرأته:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ، ثم آوي إلى بيتٍ قَعِيدَتُهُ لكاعِ

(ديوانه ٢٥٦) (الكامل ٣٣٩) وهي مقيسة عند سيبويه (الكتاب ٣/٢٧٢-٢٧٤).

أنظر أيضا: شرح شذور الذهب ٩٢-٩٣.

٥- ل: خذام، ط: خدام.

حذام: اسم امرأة.معدولة عن حاذمة، قال ابن بري: هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة.. وقيل في التهذيب: حذام من أسماء النساء (لسان العرب مادة: حذم). وقيل في الاشتقاق: "وحذيم مشتق من الحذم، وهو السرعة في كلام أو سير، وبه سميت حذام" (ابن دريد، الاشتقاق، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ٢٥٣).

٦- اتفق الحجازيون والتميميون وسائر العرب على بناء فعال إذا كان مصدراً أو صفةً. (همع الهوامع ١/٩٤-٩٥). أمّا العلَم للمؤنث، فهو معرب عند بني تميم ومبني عند أهل الحجاز (الكتاب ٣/٢٧٧-٢٧٨)، ورأيُ أهل الحجاز اختيار المؤلف، وعلى ذلك قول الشاعر:

إذا قالت حذامِ فَصَدِّقُوهَا فإن القولَ ما قَالتْ حذامِ

نسب إلى لُحَيم بن صعب. من شواهد: شرح ابن عقيل ١/٩٢؛ شرح شذور الذهب ٩٥؛ شرح الأشموني ٢/٢٦٥؛ لسان العرب مادة: رقش.

وذهب الجمهور إلى التفصيل بين أن يكون مختوماً بالراء فبني على الكسر، أو غير مختوم بها فيعرب، ومثال المختوم بالراء "سفار" اسم لماء، و"حضار" اسم لكوكب، و "وبار"اسم لقبيلة، و"ظفار" اسم لبلدة . ومن ذلك قول الأعشى:

ومَرَّ حدٌ على وَبارٍ فَهَلَكَتْ جَهْرةً وَبَارُ

(ديوانه ٣٣١).

انظر: الكتاب ٣/٢٧٨-٢٧٩؛ المقتضب ٣/٣٧٥-٣٧٦؛ أوضح المسالك ٤/١٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأصوات(١)، وهي كلُّ لفظٍ حُكي(٢) به صوتٌ، كغاقٍ؛ أو صُوّت به للبهائم، كنخ.

وبعضُ المركّبات(٣)، وهو كلُّ كلمتَيْنِ ليس أحدهما(٤) عاملةً في الأخرى جُعلتا اسماً واحداً، فإن كان الثّاني/صوتاً بُنِيَا وكُسر الثّاني وفُتح الأوّلُ، نحو: سيبويه، وإنْ لم يكن صوتاً بُنِيَ الأول/على الفتح إنْ كان آخره صحيحاً(٥)، نحو: بَعْلَبَكَ وحَضْرَمُوت، وعلى السّكون إنْ كان(٦) حرفَ علّةٍ نحو: مُعْدِي كَرَبَ(٧)، وأُعرب الثّاني غيرَ منصرفٍ(٨) على اللّغة لفصيحةِ(٩)؛ وإنْ لم تُجعلا(١٠) اسماً واحداً ولكن تضمّنَ الثّاني حرفاً، فإنْ لم تكنْ(١١) الأولى(١٢) لفظَ اثنَين، بُنيا على الفتحِ إنْ كان آخرُهما حرفاً صحيحاً، وعلى السّكون إنْ كان(١٣) حرفَ علّةٍ، نحو: أَحَدَ عَشَرَ وإحْدى عشْرةَ(١٤) وثَلاثَةَ عَشَرَ وثَلاثَ عَشْرَةَ(١٤) وحَادِي عَشَرَ وحَادِيَةَ عَشْرَةَ(١٤)

٤٠ ل ٦٣ ت

١- ح: والاصواة.

٢- ح: حكم.

٣- ح: المركباة.

٤- ح: أحديهما.

٥- ط: حرفاً صحيحاً.

٦- ط: إن كان آخره.

٧-فيه لغات: من العرب مَن يقول: هذا مُعْدِ يَكْرِبُ، فيرفع كرباً؛ ومنهم مَن يقول: هذا مُعْدِ يكَرِبٍ، فيضيف ويصرف؛ ومنهم مَن يقول: هذا مُعْدِ يكَرِبَ، فيضيف "معدي" إلى "كرب" ولايصرف "كرب".

انظر لغاتها في: الكتاب ٣/٣٠٥؛ المقتضب ٤/٣١؛ ما ينصرف وما لا ينصرف ١٣٤.

٨- ل: منصر، بسقوط "ف".

٩- في الأصل كُررّت كلمة "الفصيحة".

١٠- في الاصل: يجعلا.

١١- في الأصل، ط: يكن.

١٢- الأولى "بياض في ح.

١٣- ط: إن كان آخرها.

١٤- ل: عشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى تِسْعَ عَشْرَةَ وتَاسِعَةَ عَشْرَةَ(١)، ونحو: "هو(٢) جاري بَيْتَ بَيْتَ" و "..بَيْنَ بَيْنَ"٣٩)، وإنْ كان الأولى/ لفظَ اثنين بُني الثّاني وأعْرب الأوّل وحذْف نونه، نحو: "جَاءَني اثْنا عَشَرَ رَجُلاً" و "رَأيْتُ اثْنيْ عَشَرَ رَجُلاً" و "مَرَرْتُ بِاثْنَي عَشَرَ رَجُلاً". ٧٧/ط

وبعضُ الكنايات(٤) وهو "كَمْ" يكونُ لاستفهامٍ فَيُنصب

١- ط: عشر.

٢- "هو" ساقطة من ح.

٣- قالوا: "هو جاري بيت بيت"، يريدون القرب والتلاصق وهو مركّب مبنيّ على الفتح كخمسة عشر، والأصلُ: بيتاً لبيتٍ أو بيتاً فبيتاً أو بيتاً إلى بيتٍ، فحُذف الحرف وضُمّن معناه فبُني لذلك وهما في موضع الحال. وقالوا أيضاً: تساقطوا أحْوَلَ أحْوَلَ" أي متفرقين، وجاء هذا في قول ضابئ البرجمي:

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُه ضَارِيَاتِها سِقاطَ شَرَارِ القِين أحْوَل أحْولاَ

من شواهد: شرح شذور الذهب ٧٥؛ الخصائص ١٣٠/٢؛ لسان العرب مادة: حول؛ همع الهوامع ٥٨/٤؛ الدرر اللوامع ٣٤/٤. قوله"أحول أحولا" ركبهما معا وجعلهما كالكلمة الواحدة وبناهما معاً على فتح الجزأين، لما كان يريد معنى الحال منهما وضمنها معنى واو العطف فصارا شبيهين بأحد عشر وأخواتها.

أمّا "بين بين" فبنوهما اسماً واحداً لأن الأصل: بين هذا وبين هذا، فلمّا سقطت الواو تخفيفاً والنية نية العطف بُني لتضمنه معنى الحرف وهو في موضع الحال أيضا، إذ المراد: وقع بين بين أي وسطا، مثل قول عبيد بن الأبرص:

نحمي حقيقتنا وبعـ ـض القومِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

(توفيق أسعد، عبيد الأبرص شعره ومعجمه اللغوي، ط١، دراسات في التراث العربي: الكويت ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ١٢٥)

انظر: الكتاب ٣٠٢/٣،٣٠٧؛ المقتضب ٢٤/٤-٢٥؛ شرح المفصل ١١٧/٤-١١٨؛ ماينصرف وما لاينصرف ١٠٤-١٠٦.

٤- الكناية: كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهراً في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردّد فيما أريد به، فلا بدّ من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال..ولفظ الكناية مأخوذ من قولهم: كنوت الشيء، وكنيته أي سترته. (التعريفات ١٩٧) فمن ذلك "كم" وهي كناية عن العدد المبهم، و"كذا" فهي كناية بمنزلة كم، و "كأين" في معنى كم الخبرية وهي مركّبة من كاف التشبيه وأي، و "كيت وزيت" كنايتان عن الحديث ولاتستعملان إلا مُكررتين.

انظر تفصيل الكناية في :شرح المفصل ١٢٥/٤-١٢٧،١٣٤-١٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما بعدها(١) على التّمييزِ، نحو: "كَمْ رَجُلاً؟"، وللخبر(٢) بمعنى التّكثيرِ فيُضاف إلى ما بعدها(٣)، نحو: "كَمْ رَجُلٍ"؛ و"كذا" للعددِ(٤) ويُنصب ما بعدها/ على التّمييزِ، نحو: "عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً" ؛ وكَيْتَ(٥) وذَيْتَ للحديثِ. ١٣/ح

والكلماتُ المتضمنةُ بمعنى(٦) إنْ والاستفهامِ غير أيّ وأيّةٍ

وبعضُ الظّروفِ(٧)، نحو: أمسِ(٨) وقطُّ وعوض ومذْ ومُنْذُ وإذا وإذْ ولَمَّا ومَتَى وأنّى

١- ح، ط: بعده.

٢- ط: للخبرية.

٣- ح، ط: بعده.

كم الخبرية تجر ما بعدها، قال البصريون: بإضافتها إليه (همع الهوامع ٨١/٤) وهذا ما ذهب إليه المؤلف. والكوفيون يخفضون ما بعد "كم" بـ "مِنْ" مقدّرةٍ (شرح المفصل ١٣٤/٤؛ معاني القرآن ١٦٨/١).

انظر حججهم في: التبيين ٤٢٦-٤٢٨.

٤- ط: للعهد.

٥- ل: كيت كيت، و "كيت" الثانية زيادة.

٦- ط: لمعنى.

٧- ل: الضروف.

٨- للعرب فيه ثلاث لغات؛ إحداها: البناء على الكسر مطلقاً، وهي لغة أهل الحجاز، نحو: "ذَهَبَ أمسِ بِما فيه" و "اعتكفتُ أمسِ" و "عجبت من أمسِ". والثانية: إعرابه إعراب ما لاينصرف مطلقاً، وهي لغة بعض بني تميم نحو قول الشاعر:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أمسا عجائزاً مثل السَّعالي خَمْسَا

من شواهد: الكتاب ٢٨٥/٣؛ شرح المفصل ١٠٦/٤؛ أوضح المسالك ١٣٢/٤؛ شرح قطر الندى ٢٢؛ همع الهوامع ١٨٩/٣؛ الدرر اللوامع ١٠٨/٣.

والثالثة: إعرابه إعراب ما لاينصرف في حالة الرفع خاصة، وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر، وهي لغة جمهور بني تميم، فيقولون: "ذهب امسُ" و "اعتكف أمسِ" و "عجبت من أمسِ".

انظر: الكتاب ٢٨٣/٣؛ شرح المفصل ١٠٦/٤-١٠٧؛ شرح الكافية ١٢٥/٢-١٢٦؛ شرح شذور الذهب ٩٩-١٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأيّانَ(١) وكَيْفَ وَحَيْثُ وَلَدَى وَلَدُنْ(٢) وَلَدُ(٣) والكافِ وعلى وعن اللاسميةِ(٤)

[غير اللازم]

وغيرُ اللازمِ، ما قُطع عن الإضافةِ منوياً فيه المضافُ إليه، نحو: قبلُ وبعدُ(٥) وتَحْتَ وقُدَّامَ وَخلْفَ ووَرَاءَ ولاغَيْر ولَيْسَ غير وحسب والآن.

١- ل: إياه.

٢- "لدن" ساقطة من ل.

٣- لمزيد من المعلومات عن هذه الظروف المبنية، أنظر: الكتاب ٣/٢٨٥-٢٨٩؛ شرح المفصل ٤/٩٠-١٠٩؛ شرح الكافية ٢/١٠٢-١٢٧؛ همع الهوامع ٣/١٧١-٢٢٩.

٤- "الاسمية "صفة للثلاثة الأخيرة، وقد تأتي هذه الحروف الثلاثة أسماءً كما قال سيبويه: "وأما عن فاسم إذا قلت: من عن يمينك، لأن "من" لاتعمل إلاّ في الأسماء (الكتاب ٤/٢٢٨) وقال في "على": "وهو اسم لايكون إلاّ ظرفاً. ويدلّك على أنه اسم قول بعض العرب: نَهَضَ مِنْ عَلَيْه. قال الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْه بَعْدَ مَا تَمَّ خمسها تَصِلُّ وعن قيض ببيداء مَجْهَلِ

نُسب إلى مزاحم بن الحارث العقيلي. من شواهد الكتاب ٤/٢٣١؛ المقتضب ٣/٥٣؛ شرح المفصل ٨/٣٧؛ همع الهوامع ٤/٢١٩؛ الدرر اللوامع ٤/١٨٧؛ الخزانة ٦/٥٣٥(الكتاب ٤/٢٣١).

وقال في الكاف: "وكاف الجار التي تجيء للتشبيه، وذلك قولك: أنت كزيد" (الكتاب ٤/٢١٧).

٥- تحدث المؤلف ما قُطع عن الإضافة منويًّا فيه المضافُ إليه في أثناء حديثه عن الإضافة إلاّ أنه أغفل "قبل وبعد" هناك، فهما مبنيان على الضم، كقراءة السبعة في قوله تعالى: ﴿لله الأمرُ مِنْ قبلُ ومِنْ بَعْدُ﴾ (الروم: ٤) أنظر ص: ٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمنادى(١) المفردُ المعرفةُ(٢) فإنه مبنيٌّ على ما يرفع به(٣) إنْ لم يُلحق بآخره ألفُ

١- في الأصل، ح: والمناد، ل: والمنادا.

لم يعرفّ المؤلف النداء ولا المنادى، والنداء:أصل الصوت مثل الدعاء (الرُّغاء) وقد ناداه ونادى به، أي صاح به. وقوله عز وجل: ﴿يَاقَومُ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ﴾ (غافر:٣٢) قال الزجاج": معنى يوم التنادى يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار" (لسان العرب مادة: ندي) وفي اصطلاح النحاة هو: الدعاء بأحد الحروف التي يذكرها المؤلف، وعلى هذا، يكون المنادى هو المدعو بحرف من هذه الحروف.

٢- اشترط في بناء المنادى أن يكون مفرداً ومعرفةً. المراد بالمفرد هنا، أن لايكون مضافاً ولاشبيهاً به، وبالمعرفة أن يكون مراداً به معيّن، سواء كان معرفة قبل النداء كزيد، أو معرفة بعد النداء كرجل ومثالهما في قوليه تعالى: ﴿يَا نُوحُ قَدْجَادَلْتَنَا﴾ (هود: ٣٢) و﴿ياجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾(سبأ: ١٠)

٣- هذا هو رأي البصريين. أمّا الكوفيون، فذهبوا إلى أن الاسم المنادى المعرف المفرد معربٌ مرفوعٌ بغير تنوين.

انظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف ٣٢٣-٣٣٥؛ الكتاب ١٨٣/٢؛ الأصول في النحو ٣٣٦/١؛ المقتضب ٢٠٤/٤-٢٠٥؛ شرح المفصل ١٢٧/١؛ شرح الأشموني ١٤٣/٢-١٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستغاثةِ(١) أو النّدبةِ(٢) ولا بأوّلـه لأمّ نحـو: "يـازَيْدًا!" و "يَامُسْـلِمان!" و "يـا مُسْـلِمُونَا!" (٣)، وإنْ كـان مضافاً أو مشابهاً بـه أو نكرةً يُنصب(٤) بفعـلٍ مقـدّرٍ(٥)/ نحـو: "يـا عبدالله" "وياخيراً مـن زيدٍ" و "يـا رجـلاً"، وإن لَحـق بـآخره ألـفٌ بُني على الفتحِ، نحو: يَا زَيْداه، وإنْ –

٦٤/ن

١– الاستغاثة مصدر قولك "استغاث فلان بفلان" إذ نداء من يخلص من شدة أو يدفع مكروهاً أو يعيّن على احتمال مشقّة، وفي قوله تعالى: ﴿وإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمهلِ﴾ (الكهف: ٢٩).

ولايستعمل له من حروف النداء إلاّ "يا"، والغالب استعماله مجروراً بلام مفتوحة ويذكر المستغاث له بعده مجروراً بلام مكسورة دائما، ومثاله قول الشاعر:

يَالَقَوْمِي ويا لَأمْثَالِ قَوْمِي لاناس عُتُوّهم في ازْدِيَادِ

من شواهد: أوضح المسالك ٤/٤٦؛ شرح التصريح ٢/١٨١. ويجوز ألاّ يبدأ المستغاث باللام، حينئذ يختم بالألف عوضاً عن الآم التي كان حقّه أن يُبدأ به، نحو قول الشاعر:

يَا يَزِيداً لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ وغنىً بعد فَاقَةٍ وَهَوَانِ

من شواهد: أوضح المسالك ٤/٤٩؛ شرح التصريح ٢/١٨١.

انظر: شرح الكافية ١/١٣٣–١٣٥؛ شرح الأشموني ٢/١٦٤–١٦٩؛ أوضح المسالك ٤/٤٦–٥١

٢– الندبة: هي نداء المتفجع عليه أو المتفجع منه بوا أوبيا. فالأول كقول جرير:

حُمِّلْتَ امراً عظيماً، فَاصْطَبَرتَ لَه وَقُمْتَ فيهِ بأمرِ اللهِ ياعُمَرَا

(ديوانه ٢٣٥) والثاني كقول المتنبي:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قلبُه شَبِمُ وَمَنْ بِجِسْمِي وحَالِي عنده سَقَمُ

(ديوانه ٤/٣٦٢)

انظر: شرح الكافية ١/١٥٦–١٥٨؛ شرح الأشموني ٢/١٦٩–١٧٣؛ أوضح المسالك ٤/٥٢–٥٤.

٣– "يا مسلمون" ساقطة من الأصل.

٤– ل: نصب.

٥– ط: مقدرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اتصلَ بأوّلـه لامٌ يجـبُ جـرّه؛ نحـو: "يـالزَيْدِ"

٤١/ل والبـدلُ والمعطـوفُ الخـالي(١) عـن الـلامِ حكمـهُ حكـم(٢) المنـادى، نحـو/: "يـارجلٌ زيـدٌ" و "يا زيـدٌ وعمـروٌ".

وحـــروف الـــتّـــداءِ: يَـــا(٣) وأيـــا(٤) وهـــيـــا(٥) وآوآى(٦)

١- ط: الحـالى.

٢- ط: كحكـم.

٣- يا: مـن بـين حـروف النـداء أم البـاب، ولهـذا هـي أعـم حـروف النـداء، ولأنهـا تقـدّر عنـد الحـذف غيرهـا، نحـو قولـه تعـالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا﴾ (يوسـف:٢٩)، وتتعـين في نـداء اسـم الله تعـالى، "يـا اللّه" وفي بـاب الاسـتغاثة وفي بـاب الندبـة، وهـي لنـداء البعيـد مسـافة أو حكماً وقـد يُنـادى بهـا القريـب توكيـداً. وقـال أبـو حيـان: هـي أعـم الحـروف وتسـتعمل للقريـب والبعيـد مطلقـاً (ارتشـاف الضـرب).

انظـر في يـا: الجنـى الدانـي ٣٤٩؛ رصـف المبـاني ٥١٣-٥١٥؛ مغنـي اللبيـب ٣٧٣-٣٧٤.

٤- أيا: عند جمهور النحـاة لنـداء البعيـد، ومـن شـواهد النـداء بهـا قـول ذي الرمـة:

أيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ وبين النَّقَا أأنت أمْ أمّ سَالِمِ

(ديوانـه مـع شـرح الإمـام أبـي نصـر بـن حـاتم البـاهلي، تـح د. عبـد القـدوس أبـو صـالح، ط١، مؤسسـة الإيمـان، بـيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢، ٧٦٧).

انظـر في أيـا: الجنـى الدانـي ٣٩٩؛ رصـف المبـاني ٢١٥؛ مغنـي اللبيـب ٢٠؛ المقتضـب ٢٣٥/٤.

٥- هيا: نداء للبعيـد مسـافةً أو حكمـاً كالنـائم، ومـن شـواهد النـداء بهـا قـول الشـاعر:

وانْصَرَفَتْ وهي حَصَانٌ مُغْضَبَهْ وَرَفَّعَتْ من صَوْتِهَا هَيَا أَبَهْ

كـلُّ فتـاة بأبيهـا مُعْجَبَـهْ

ومـن شـواهد: الخزانـة، ٢٣٧/٢.

أنظـر في هيـا: الجنـى الدانـي ٤٧٠؛ رصـف المبـاني ٤٧٢؛ المقتضـب ٢٣٥/٤.

٦- "آوآى" سـاقطة مـن ح،ل،ط.

ثـم يذكـر سيبويه آ وآي مـع حـروف النـداء (الكتـاب ٣٢٥/١)زادهمـا الأخفـش والكوفيـون (الجنـى الدانـي ٢٤٩، ٣٩٨) ويـرى كثـير مـن النحويـين أنهمـا ضمـن هـذه الحـروف (شـرح الكافيـة ٣٨١/٢؛ مغنـي اللبيـب ٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأي(١) والهمزة(٢) ووَا مختصٌ(٣) بالنّدبةِ.

واسمٌ للنفي الجنس إذا كان مفرداً نكرةً متصلةً بلاغير مكررةٍ نحو: "لارجلَ"(٤).

٧٨ ط

والضارعُ المتصلُ به/نونُ جمعِ المؤنث أو نونُ التّأكيدِ نحو: "يضربن وتضربن" و "هل يضربن؟"(٥) و "هل تضربن؟"

وهذه الألفاظ يجب بناؤها.

وأمّا جائز البناء،فالظروفُ(٦) المضافةُ إلى الجملةِ وإذ فإنها يجوزُ بناؤُها على الفتحِ، نحو قوله تعالى: ﴿هَـٰذَا يَوْمَ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾(٧) وحينئذ ويومئذ.

١- أي: اختلف فيما ينادي بأي، قيل: هي لنداء القريب كالهمزة، وقيل: هي لنداء المتوسط، ومن شواهده قول كثير عزة:

ألم تسمعي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضحى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

(ديوانه، تح د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩١هـ-١٩٧١, ٤٧٤).

أنظر في أي: شرح المفصل ١٣٩/٨؛ الجانى الدانى ٢٥٠-٢٥١؛رصف المباني، ٢١٣-٢١٤، مغني اللبيب ٧٦.

٢- الهمزة: وهي حرف مختصّ للقريب مسافةً وحكماً، كقول امرئ القيس:

أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي.

(ديوانه ١٢).

انظر الهمزة: في الجنى الداني ١٠٠-١٠١؛ رصف المباني ١٤١-١٤٢.

٣- ل: مختصة.

٤- ط: لارجل في الدار.

٥- "هل يضربن" ساقطة من ح.

٦- ل: فالضروف.

٧- المائدة: ١١٩.

وهذا ما ذهب إليه الكوفيون. وعلى هذه يكون "يوم" خبراً عن هذا، مبنياً على الفتح في محلّ رفع، والمعنى: هذا اليوم هو يوم ينفع الصادقين صدقهم. والبصريون لايجيزون أن يكون "يوم" مبنياً، وتخريج الآية الكريمة على مذهبهم أن تجعل "هذا" مبتدأ. وخبره محذوفاً. و"يوم" ظرف زمان معلقاً بقال، وكأنه قيل: قال الله في يوم ينفع الصادقين صدقهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك مثل وغير مع ما وأنْ وأنّ(١)

واسمُ لا المكرّرةِ المتّصلُ(٢) بها المفردُ النكرةُ(٣) نحو: "لاحولَ ولا قوّةَإلاّ باللهِ" **فإنه يجوزُ** بناؤُهما(٤) على الفتحِ، ورفعُهما، وفتحُ(٥) الأوّلِ مع نصبِ(٦) الثّاني ورفعِه، **ورفعُ الأولُ** مع فتحِ الثّاني؛ هذه خمسةُ أوجهٍ يجوزُ في أمثاله(٧).

١- تابع المؤلف في جواز بناء "غير" إذا أضيفت إلى غير متمكّن-مذهب البصريين كعادته. أمّا الكوفيون، فذهبوا إلى أن"غير" يجوز بناؤها على الفتح في كل موضع يحسن فيه "إلا" سواءً أضيفت إلى متمكنٍ أوغير متمكنٍ. وقال الرضي: "قال الفراء: يجوز أن يُبنى "غير": في الاستثناء مطلقاً سواء أضيف إلى معروف أو مبني لكونه بمعنى الحرف يعني "إلا....." (شرح الكافية ١/٢٤٤).

انظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف ٢٨٧-٢٩٣؛ التبيين ٤١٦-٤١٨؛ شرح المفصل ٣/٨٠-٨١؛ مغني اللبيب ١٥٧-١٥٨.

٢- ل، ط: المتصلة.

٣- ط: المفردة المنكرة.

٤- ط: بناؤها.

٥- ط: "رفع" بدلاً من فتح.

٦- ل: النصب.

٧- وذلك يجوز في الاسم الأول وجهان : الفتح والرفع؛ وفي حالة الفتحة يجوز في الثاني ثلاثة أوجه: الفتح والرفع والنصب، مثال الفتح قوله تعالى: ﴿لاَ لَغْوٌ فِيهاَ ولاَ تَأْثِيمٌ﴾ (الطور:٢٣) ومثال الرفع قول الشاعر:

هذا لَعَمرُكُمُ الصِغَارُ بِعَيْنِهِ لاَ أُمَّ لِي-إنْ كَانَ ذَاكَ -وَلاَ أَبُ

نُسب إلى أكثر من شاعر. من شواهد: الكتاب ٢/٢٩٢؛ شرح المفصل ٢/١١٠؛ شرح الأشموني ١/٢٦٠؛ أوضح المسالك ٢/١٦؛ همع الهوامع ٥/٢٨٨؛ الدرر اللوامع ٦/١٧٥. ومثال النصب قول العباس بن مرداس:

لانسبَ اليومَ ولاخُلّةَ اتسعَ الخرقُ على الرّاقعِ

من شواهد: الكتاب ٢/٢٨٥؛ شرح المفصل ٢/١٠١؛ شرح الأشموني ١/٢٦١؛ أوضح المسالك ٢/٢٠؛ همع الهوامع ٥/٢٨٨؛ الدرر اللوامع ٦/١٧٥.

وفي حالة الرفع يجوز في الثاني الفتحُ والرفعُ. ومثال الفتح قول أمية بن أبي الصلت:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

نُسب إليه ولكن ليس في ديوانه. من شواهد: أوضح المسالك ٢/١٩؛ شرح شذور الذهب ٨٨؛ الخزانة ٤/١٩٤. ومثل الرفع قوله تعالى: ﴿لاَبَيْعٌ فِيهِ ولاَ خُلَّةٌ﴾ (البقرة: ٢٥٤) هي قراءة حمزة ونافع وابن عامر وعاصم (حجة القراءات ١٤١). انظر: الكتاب ٢/٢٨٥-٢٨٦؛ شرح المفصل ٢/١١٢؛ شرح الكافية ١/٢٦٠-٢٦١؛ مغني اللبيب ٢٣٧-٢٣٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصفةُ اسمِ لا المبنيِّ المفردةِ المتصلةِ به فإنه يجوزُ بناؤُها على الفتحِ، نحو: "لا رجلَ ظريفَ" وإعرابُها رفعاً ونصباً(١)، نحو: "لارجلَ طريفاً وظريفٌ".

تم(٢) الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

١- لم يذكر سيبويه في صفة اسم "لا" وجه الرفع، وقال في باب وصف المنفي "اعلم أنك إذا وصفت المنفي فإن شئت نوّنت صفة المنفي وهو أكثر في الكلام، وإن شئت لم تنوّن وذلك [قولك]: لاغلام ظريفاً لك ولاغلام ظريفَ لك" (الكتاب ٢٨٨/٢) وتابعه المبرد (المقتضب ٣٦٧/٤) وبعد ذلك جوّز النحاة الرفع حملاً على موضع النافي والمنفي، لأن لاوما عملت فيه بمعنى اسم واحد مرفوع بالابتداء.

انظر: الجمل في النحو ٢٣٩؛ شرح المفصل ١٠٩/٢؛ أسرار النحو ١٥٠.

٢- جاء في النسخ كلّها "تمت" والصحيح كما اثبتنا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

التي أفادت الدراسة والتحقيق

أ- المخطوطة :

-أحمد أفندي الأضوي، شرح العوامل، مكتبة السليمانية(إستانبول)، حاجي محمود أفندي ٥٩٩٥(مخطوط).

-الجنابي، مصطفى بن سيد حسن، عيلم الزاخر المحيط، مكتبة نور عثمانية(إستانبول)، ٣١٠٠(مخطوط).

-حواجه زاده عبد الناصر أفندي، ترجمه أوراد بركوية، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، بين أوراق ١٤٨(ظ)-١٤٩(ب) (مخطوط) -باللغة العثمانية-

-أبو السعود، فتوى في صحة وقفية الدراهم والدنانير ولزومها وصحة سلطها، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩(مخطوط).

-عبد الغني النابلوسي، الحديقة الندية، مكتبة السليمانية، يحي توفيق ١٨٢/١٤٩٣ (مخطوط).

-عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد، العوامل المائة، مكتبة السليمانية، حاجي محمود أفندي ٦٠٣٩/١ (مخطوط).

-عبد الله بن ولي، زبدة الإعراب، مكتبة السليمانية، دكزلي ٢٩٢(مخطوط).

-علي القاري، قصيدة في مدح البركوي، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩، بين أوراق ١٤٦(ب)-١٤٧(ظ) (المخطوط).

-الشيخ عمر الازميري، جامع الكفاية وظاهر الشفاية، مكتبة السليمانية، قصيد حسن زاده ٦٨٨(مخطوط).

-كليبولي لي مصطفى عالي، كنه الأخبار، مكتبة السليمانية، اسعد أفندي ٢١٦٢(مخطوط) -باللغة العثمانية.-

-ابن مالك، جمال الدين بن عبدالله، شرح التسهيل، مكتبة السليمانية، عاطف أفندي ٢٤٩٣(مخطوط).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-محمد البركوي،

*إشراق التاريخ، مكتبة السبيمانية، عاشر أفندي ٤٣٦(مخطوط).

*امتحان الأزكياء، مكتبة السليمانية، جارالله ١٩٣٤(مخطوط).

*إمعان النظار، مكتبة الليمانية، علي أمير أفندي (عربي) ٤٠٢٠(مخطوط)

*انقاذ الهالكين، مكتبة السليمانية،دوكوملي بابا ٤٤٩، بين أوراق ٧٨(ب)-٩٧(ب)(مخطوط).

*ايقاظ النائمين وافهام القاصرين، مكتبة السليمانية، م.عارف- م.مراد ١٧٤، بين أوراق ١١١(ب)-١١٦(ظ)(مخطوط).

*جلاء القلوب، مكتبة السليمانية، م.عارف-م.مراد ١٧٤، بين أوراق ٥٠(ب)-٨٧(ظ)(مخطوط).

*ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الاطهار والدماء، مكتبة السليمانية، م.عارف-م.مراد ١٧٤، بين أوراق ١٢٨(ظ)-١٣٨(ظ)(مخطوط).

*الرسالة الاعتقادية، مكتبة السليمانية، حسن حسني باشا ١١٨٢(مخطوط)

*السيف الصارم، مكتبة السليمانية، دوكوملي بابا ٤٤٩،بين أوراق ١٢٠(ب)-١٤٥(ظ)(مخطوط).

*شرح الأحاديث الأربعين، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٧٢٩، بين أوراق ١(ب)-٨٦(ب)(مخطوط).

*شرح الأمثلة الفضلية، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٣٥٧٦، بين أوراق ٦٨(ب)-٨٦(ظ)(مخطوط).

*القول الوسيط بين الإفراط والتفريط، مكتبة السليمانية، أسعد أفندي ٦١٥، ورق ١٠٧(ب)(مخطوط).

*كتاب الإرشاد في العقائد والعبادات، مكتبة السليمانية، م.عارف-م.مراد ١٧٤، بين أوراق ١(ب)-١٩(ظ) (مخطوط).

*كفاية المبتدي، مكتبة السليمانية، جلبي عبدالله ٣٨٧، بين أوراق ١٠٥(ظ)-١٢٢(ظ) (مخطوط).

*معادل الصلاة، مكتبة السليمانية، م.عارف-م.مراد ١٧٤، بين أوراق ٣٠(ب)-٤٩(ظ) (مخطوط).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-مجموعة القصائد في مدح البركوي، مكتبة السليمانية،دوكوملي بابا ٤٤٩، بين أوراق ١٤٦(ظ)-١٤٨(ظ) (مخطوط)/ ومكتبة السليمانية، فاتح ٢٧٢٩، بين أوراق ١٧٥(ظ)-١٧٧(ظ) (مخطوط).

ب- المطبوعة:

-إبراهيم بن هرمة، شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تح: محمد نفاّع -حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ.

-إبراهيم بجوي، تاريخ بجوي، إستانبول ١٢٨١هـ-١٨٦٤م.

-ابن أبي الربيع الإشبيلي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تح: د.عيّاد بن عيد الثبيتي، ط١، دار الغرب الإسلامي،بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

-الأخفش، سعيد بن مَسْعد البلخي المجاشعي، معاني القرآن، تح: فائز فارس، ط١، المطبعة العصرية، الكويت ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.

-الأزهري، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

-إسماعيل حقي، قره سي مشاهيري، مطبعة قره سي، قره سي ١٣٤٢هـ-١٩١٣م -باللغة العثمانية-

-الأشموني، أبو الحسن علي نور الدين بن محمد، شرح الأشموني على الفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

-الأعشى ميمون بن قيس، ديوان الأعشى الكبير، تح: د.محمد محمد حسين، ط٧ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-امرىء القيس، ديوان امرىء القيس، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٦٣م.

-أمية بن أبي الصلت، شرح ديوان أمية بن أبي الصلت، تح: سيف الدين الكاتب -احمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت بدون تاريخ.

-ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري،

*أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.

*الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق بدون تاريخ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*كتاب المذكر والمؤنث، تح: طارق عبد عون الجنابي، ط١، وزارة الأوقاف إحياء التراث الإسلامي، العراق ١٩٧٨م.

-أوس بن حجر،ديوان أوس بن حجر، تح: محمد يوسف، ط٣، دار صادر، بيروت بدون تاريخ .

-ابن بابشاذ، أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم، ط١، المطبعة العصرية، الكويت ١٩٧٦م.

-البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تح: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

-البطليوسي، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد،

*الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، بيروت ١٩٢٧م.

*مسألة زب، تح: إبراهيم السامرائي، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٣م.

-البغدادي، إسماعيل بن محمد باشا (ت ١٣٣٩هـ)،

*إيضاح المكنون على كشف الظنون، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

*هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، نشره: ابن الأمين محمود كمال - عونى عاقنوج، إستانبول ١٩٥٥م.

-البغدادي، عبد القادر بن عمر بن بايزيد (ت ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، ط١،مطبعة المدني، القاهرة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

-البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: شعبان محمد إسماعيل، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-الترمذي، أبو عبدالله محمد بن الحسن، سنن الترمذي بشرح عارضة الأحوذي، دار العلم للجميع، بيروت، بدون تاريخ.

-توفيق أسعد، عبيد الأبرص شعره ومعجمه اللغوي، ط١، دراسات في التراث العربي، الكويت ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

-ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحي، مجالس ثعلب، تح: عبدالسلام هارون، ط٤، دار المعارف، القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، لبنان ١٩٧٨م.

-الجرير، ديوان جرير، دار صادر، بيروت بدون تاريخ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-الجزولي، أبي موسى عيسى بن عبدالعزيز، المقدمة الجزولية في النحو، تح: د.شعبان عبدالوهاب محمد، مكتبة مجمع اللغة العربية الأردني.

-جميل بثينة، ديوان جميل شعر الحب العذري، تح: د.حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة بدون تاريخ.

-ابن جني، أبو الفتح عثمان،

*الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.

*سرّ صناعة الإعراب، تح: د.حسين هنداوى، ط١، دار القلم، دمشق ١٤٠٥هـ-١٣٨٦م.

*اللمع، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت .

*المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدى ناصف - د.عبدالحليم النجار -د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٨٦هـ.

-الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح -تاج اللغة وصحاح العربية-، تح: أحمد عبدالغفور عطّار، دار الكتب العربي، القاهرة ١٩٥٦م.

-حاتم الطائي، ديوان حاتم الطائي، تح: كرم البستاني، مكتبة صادر، بيروت، بدون تاريخ

-ابن الحاجب، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر، الكافية في النحو، في "مجموعة المتون النحوية مع الشروح والحواشي"، إستانبول ١٩٦٩م.

-حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، نشره: شرف الدين يالتقايا ورفعت بلكه، إستانبول.

-حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

-الحطيئة، ديون الحطيئة من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمروالشيباني، شرح: أبي سعيد السكّري، دار صادر، بيروت ١٤٠١هـ-١٩٨١م

-حمدي إبراهيم المارو، العباب في شرح اللباب للنيسابوري، رسالة ماجستر، جامعة دمشق، دمشق ١٤٠٧هـ-١٩٨١م.

أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي الأندسي،

*ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: د.مصطفى أحمد النماس، ط١ مطبعة المدني،القاهرة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*تذكرة النحاة، تح: د.عفيف عبدالرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٧م.

*تفسير البحر المحيط، ط٢، دار الفكر، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-أبي حية النميري، شعر أبي حية النميري، تح: د.يحي الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٥م.

-ابن خالويه، أبو عبدالله الحسن بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تح: عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت ١٩٧١م.

-الخطيب التبريزي، شرح اختيارات المفضّل، تح: د.فخر الدين قباوة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد، كتاب التيسير في القراءات السبع، تح: أوتوبرتزل، إستانبول ١٩٣٠م.

-أبو داود الأيادي، ديوان أبي داود الأيادي، تح: غوستاف فون تمر نياوم، مكتبة الحياة، بيروت ١٩٥٩م.

-ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، الاشتقاق، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي.

-ذي الرمة، ديوان ذي الرمة مع شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تح: د.عبدالقدوس أبو صالح، ط١، مؤسسة الإيمان، بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

-رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبة بن العجاج، تح: وليم بن الورد، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-رضي الدين الاستراباذي، محمد بن حسن، شرح الكافية، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢-١٩٨٢م.

-الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م.

-أبو زرعة، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، تح: سعيد الأفغاني، ط١، مشورات جامعة بنغازي، بنغازي ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

-الزجاج، أبو اسحاق إبراهيم بن السرّى،

*ماينصرف ومالاينصرف، تح: د.هدى محمود قراعة، إحياء التراث العلمي، القاهرة ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*معاني القرآن وإعرابه،تح: د.عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

-الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق،

*الإيضاح في علل النحو، تح: د.مازن المبارك، ط٣، دار النفائس، بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

*كتاب الجمل في النحو، تح: د.علي توفيق الحمد، ط٤، دار الأمل إربد، الأردن ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.

-الزمخشري، جار الله محمود بن عمر،

*الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: مصطفى حسين أحمد، ط٣، دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

*المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجيل، بيروت.

-زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى دار صادر، بيروت، بدون تاريخ

-السجاعي، حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، بدون تاريخ.

-ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهيل البغدادي، الأصول في النحو، تح: د.عبد الحسين الفتلي ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-ابن سلاّم، أبو عبيد القاسم، كتاب الأمثال، تح: عبدالمجيد قطامش، ط١،دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله، نتائج الفكر في النحو، تح: محمد إبراهيم البنّا، ط٢، دار الاعتصام، مكة المكرمة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

-سيبويه، أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر،

*الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، ط٣، عالم الكتاب، بيروت ١٩٨٣م.

*الكتاب، المطبعة الكبري الأميريه ببولاق، القاهرة ١٣١٦هـ

-ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، المخصّص، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

-السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله، شرح أبيات سيبويه، تح: د.محمد علي سلطان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

-السيوطي، جلال الدين بن عبدالرحمن،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*الأشباه والنظائر في النحو، تح: د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسال، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

* تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك، مكتبة التجارية الكبرى بمصر، بدون تاريخ.

*شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

*همع الهوامع في شرح جمل الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط١، دار البحوث العلمية، الكويت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-ابن الشجري، ضياء الدين أبي السعادات بن علي بن حمزة، الأمالي الشجرية، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٩هـ.

-الشلوبين، عمر بن محمد، التوطئة، تح: يوسف أحمد المطوّع، دار الترث العربي، القاهرة ١٢٩٣هـ-١٩٧٣م.

-الشنقيطي، أحمد بن الأمية، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمل الجوامع، تح: د.عبدالعال سالم مكرم، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

-الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

-صدر الدين الكنغراوي، المؤفى في النحو الكوفي، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق بدون تاريخ.

-طاش كوبري زاده ،أحمد بن مصطفى،

* الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، نشره: أحمد صبحي فراط،إستانبول ١٩٨٥ - باللغة العثمانية-

*مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب اللبنانية، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

-طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت بدون تاريخ.

-عباس حسن، النحو الوافي، ط٥، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٥م.

-عبدالمتعال الصعيدي، المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى الرابع عشر، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميزت.

-أبو عبيد البكري، فصل المقال،تح: إحسان عباس -عبدالمجيد عابدين، دار الأمانة، بيروت ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-عبيدالله بن قيس الرقيات، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تح: د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.

-العسقلاني، ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي، الاصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت بدون تاريخ.

-ابن عصفور، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجي، تح: د.صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، العراق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-ابن عقيل، بهاء الدين بن عبدالرحمن، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١٢،مكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

-العكبري، عبدالله بن الحسين، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تح: عبدالرحمن سليمان العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

-علي بن أبي طالب، من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب، جمعه: عبدالعزيز سيد الأهل ،ط٢، دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

-علي بن بالي، العقد المنظوم في أفاضل الروم، (مطبوع مع الشقائق النعمانية)، دار الكتب العربية، بيروت ١٤٩٥هـ-١٩٧٥م.

-عمر بن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨م.

-عمر رضا كحالة، معجم قبائل العربية القديمة والحديثة، المكتبة الهاشمية، دمشق ١٩٤٩م.

-عنترة بن شداد، ديوان عنترة بن شداد، تح: فوزي عطوي، ط١، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

-ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة بدون تاريخ.

-الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار،

*الإيضاح العضدي، تح: د.حسن شاذلي فرهود، ط١، دار التأليف، القاهرة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

*التكملة، تح: د.حسن شاذلي فرهود، ط١، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

*المسائل الحلبيات، تح: حسن هنداوي،ط١، دار القلم -دمشق، دار المنارة، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد، معاني القرآن، ط٣، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٧٣م .

-الفرزدق، ديوان الفرزدق، تح: د.علي فاعور، ط١٠، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

-كعب بن زهير، ديوان كعب بن زهير مع شرح السكّري، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥م.

-ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، تح: د. أحمد حسن حامد، دار الفكر، عمان.

-الكميت بن الأسدي،

*شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم: د.داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٦٩.

*الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات للكميت، ط١،مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

-لبيد بن ربيعة العامري، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تح، د.إحسان عباس، وزارةالإرشاد والأنباء، الكويت ١٩٦٢م.

-المالقلي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

-ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله الأندلسي،

*الألفية، مؤسسة الخافقين، دمشق ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

*تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

*شرح التسهيل، (المجلد الأول) تح: عبدالرحمن السيد، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٢م.

*شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تح: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م

-شرح الكافية الشافية، تح: عبدالمنعم أحمد هريري، ط١، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* الكامل، تح: محمد أحمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

* المقتضب، تح: عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.

- المتنبي، ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقاء إبراهيم الأبياري- عبدالحفيظ شلبي، ط٢، مصطفى البابي والحلبي وأولاده بمصر، القاهرة ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.

- مجدي محمد أفندي، الحدائق الشقائق، نشره عبدالقادر أوزجان، إستانبول ١٩٨٩م، - باللغة العثمانية-

-المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، موصل ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

المزني، أبي الحسين، الحروف، تح: د. محمود حسني محمود- د. محمد حسن عواد، ط١، دار الفرقان، عمان ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

-مصطفى بن حمزة الأضوي، نتائج الأفكار، مطبعة عامرة.

-ابن معط، زين الدين أبو الحسين يحي الزواوي، شرح ألفية ابن معط، تح: د.علي موسى الشوملي، ط١، مكتبة الخريجي، الرياض ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

-محمد البركوي، العوامل الجديدة، في "مجموعة المتون النحوية مع الشروح والحواشي"، إستانبول ١٩٦٩م.

-محمد ثريا، سجل عثماني، مطبعة عامرة،إستانبول ١٣٠٨هـ -باللغة العثمانية-

-محمد طاهر البورسوي، عثمانلي مؤلفلري، مطبعة عامرة، إستانبول ١٣٣٣هـ -باللغة العثمانية.-

-محمد لطفي، اختار الأحيار، إزمير ١٣٢٤هـ -١٩٠٦م -باللغة العثمانية:-

-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت ١٩٥٦م.

-الميداني، أبو الفضل أحمد بن إبراهيم، مجمع الأمثال، عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، بدون تاريخ.

-النابغة الجعدي، شعر النابغة الجعدي، ط١، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

-النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت ١٣٨٣-١٩٦٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-ابن الناظم، أبـي عبدالله بدرالدين محمـد، شـرح ألفيـة ابـن مـالك، تـح: عبدالحميـد السيد محمـد عبـد الحميـد، دار الجيـل بـيروت.

-النيسـابوري، صحيـح مسلم، ط٢، دار الفكـر، بـيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

-نوعـي زاده عطـائي، حدائـق الحقـائق في تكملـة الشـقائق، نشـره: عبـد القـادر أوزجـان، إستانبول ١٩٨٩م -باللغـة العثمانيـة-

-هذليين، ديـوان الهذليين، دار القوميـة للطباعـة والنشـر، القـاهرة ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

-ابن هشام، جمـال الديـن عبدالله بـن يوسـف الأنصـاري،

*أوضـح المسـالك إلى ألفيـة ابـن مـالك، تـح: محمـد محـي الديـن عبدالحميـد، ط٨، دار إحيـاء الـتراث العربـي، بـيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

*شـرح شذور الذهـب، تـح: محمـد محي دين عبدالحميـد، دار الفكـر بـدون تـاريخ.

*شـرح قطـر النـدى وبـلّ الصـدى، تـح: محمـد محي الديـن عبدالحميـد، دار الأقصـى، القـاهرة بدون تـاريخ.

*مغنـي اللبيـب عـن كتـب الأعـاريب، تـح: محمـد محـي الديـن عبدالحميـد، المكتبـة التجاريـة الكبرى بمصـر، القـاهرة بـدون تـاريخ.

-يزيـد بـن مفـرّغ الحميري، ديـوان يزيـد بـن مفـرغ الحميري، تـح: عبـد القـدوس أبـو صـالح، ط٢، مؤسسـة الرسـالة، بـيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

-ابن يعيش، موفق الديـن يعيـش بـن علـي، شـرح المفصـل ، عـالم الكتـب، بيروت بـدون تـاريخ.

-أبـو هـلال العسـكري، الحسـن بـن عبدالله بـن سـهل، كتـاب جمهـرة الأمثـال، تـح: محمـد أبـو الفضـل إبراهيـم -عبدالمجيـد قطـامش، ط١، المؤسسـة العربيـة الحديثـة، القـاهرة ١٣٨٤هـ-١٩٨٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج – المراجع الأجنبيـــة:

- Ali Yardim, Izmir Milli Kutuphanesi Yazma Esier Vakf, Milli Kutuphane Vakfi, Izmir 1994.
- Abdullah Aydemir, Buyuk Turk Bilgini Seyhul Islam Ebussuud Efendi, Diyanet Isleri Baskanligi, Yayinlar, Ankara.
- Ahmet Turan Arslan, Imam Birgii: Hayati, Eserleri ve Arapco Tefsirindeki yeri, Seha Nesriyat, Istanbul 1992.
- Cahit Baltaci, xv-xv1. Asirlarda Osmanli Medreseleri, Istanbul 1976.
- Carl Brocklmann,
* Geschicte der Arabischen Literatur, E.J. Brill, Leiden 1943-1949.
* Geschicte der Arabischen Literatur Supplementband, E.J. Brill,Leiden 1937-1942.
- Evliya Celebi, Seyehatname, Turkcelestirer: Ismet Parmaksizoglus, 1935
- Hac Halife, Mizan el Hak fi ihtiyer el Ahak,Turkcelestiren: Mustafa Kara, Istanbu 1980.
- Halil Inancik, The Ottoman Empire(the Classical Age 1300-1600), London 1973.
- H.Baki Kunter, Turk Vakiflarve Vakfiyeleri, Cumhuriyet Matbaasi, Istanbul 1939.
- Huseyin Atay, Osmanlilarda Yuksek Din Egitimi, Dergah yayinlriS, Istanbul 1983.
- Islam Ansiklopedisi, Milli Egitin, Basimevi,5 Baski,c.ll., istanbul 1979.
- Ismail Hakk Uzuncarsili, Osmanli Devletininl Ilmiye Teskcilati, 3.Baski, Turk Tarih kurumu Basimei, Ankara 1988.
- Koprulu Kutuphanesi Katalogu, Istanbul 1986.
- Madeline C.Zilfi, The Politics of Priety: The Ottoman Uleme in the Postclassical age(1600-1800), Minneapolis 1988.
- Mahmet Ali Ayni, Turk Ahlakcilar,Marifet Basimeui, istanbul 1949.
- Mehmet zeki Pakalin, Tarih Dayimleri ve Terimleri Sozlugu,I-lll. istanbul 1946-1956.
- Muhammed Birgiui, Vasiyetname (Kadizade Serhi Icinde) Bedir Yeyinlar, istanbul.
-Mustafa Bilge, ill Osman medreeleri, Edebiyat fakultesi Basimevi, istabul 1984
- Nihal Atsiz, Istanbul Kutuphanelerine Gore Birgili Vehmet Efendi, Bibliyografyasi, Milli Egitim Basimevi, Istanbul 1966.
- Osman Engin,Turk Maarif Tarihi, istanbul 1977.
- Ramazan Sesen, Osmanlilar Doneminde Arap Dili ve Edebiyat, Ogretimi, Studies on Turkish-Arap Relations, Annuel 1986, foun dation for studies on Turkish-Arap Relations (TAIV).
-Rudoy Mach, Catalogue of Arabic Monocripta, in the Garrett Collection, Princeton Universty Library, Princeton University Bress, Brinceton 1977.
- Semiramis Cavusoglu, The Kadizadeli Movement: An Attamp of Seriat minded reform in the Ottoman Empire, Unpublished ph. D.Thesis, Princeton University 1990.
- Suheyl Unver, Fatih Kulliyesi ve Zaman Ilim Hayati, Istanbul, 1946.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Semil Sahin, Turkiye kultur ve Turizm Bakanligi,kutuphanele rindek Toplu yazmalar Katalogu. I Baski,Kobo Yayinlan Istanbul 1992
- Turkiye Diyanet Vakfi Islam Ansiklopedisi, istanbul 1992.
- Wilhelm Ahlwart, Verzeichhis der Arabischen Handschrifen, der Konigfichen Bibli zo Berlin, Georg Olms Verlag Hildesheim, New york 1).

د- الدوريـات.

Ahmet Yaser Ocak,"xvll. Yuzyildo Osmanli Imparatrlugundo Dinde Tasfiye Teshebbuslerine Bir Bakis: "Kadizadeliler Harekcti", Turk Kultur Arastirmalar "Dergisi" yil: 17. 1-
(1983).
- Esrarullah Yuksel, "Mehmet Birgiui (929-981/1523-1573" Ataturl Universitesi, islami ilimler Fakultesi Dergisi, say:2, sevina Matbaasi, Ankara 1977.
- Muhibbat Kutuk oglu, "Dar ul-Hilafet et-Aliyye Medresesi ve Kurulusu Arefesinde Istanbul Medreselerl" ITED, vll/1-2, Istanbul 1978.-

د.أحمد خطاب العمر،" تدريس النحو العربي لغير المتخصصين" ، مجلة الجامعة (الموصل)، سنة ١٩٨٠، العدد:٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

"Izhar al-Asrar " by Birkewi Study and Edited

Shukran Faik Kaya

Supervised by Professor Dr.Mahmoud Husni

٤٥٨٢٨٢

The "Showing secrelis" Book for Zain AL-Dein Mohammed Bin Beer Ali Muhie surname AL-Barkiwe, dated (929-981) hegri, considered from most grammatical books that work authors to simplify grammer for students.

The book considered from Importance printing in field of teaching Arabic Language in Ottoman schools until now, and because the Simplicity of his grammers.

Before I started in this project, I search about Independent studies about this Book and author, I Find only small scaltered Fragment everywhere, and talk brevity about life of nuthor, his writing in different translation books, also I Find small books in Turkish Language includid author study, his printed matters under name of Al-Iimam Al Barkawe lif.

For Ahmed Turan Arseln.

I diviede my study into two parallil parts study and Investigation, For First Part From study combins,

Introduction, two chapters. I talk in Introduction about teaching Arabic Language in Al-ottomun schools.

to show the Importance of Book as essential printed matter authen ticate in teaching in like these kind of schools, plus showing other essential books that used in teaching in different level and like kind of these in troduc tory consi dered entilg Forstudy, and Base For authentic books used inottinan schools For along time.

First chapter include translation for author book.Birth, place of growth, education, title, other printed matters.

Itry my best to invest references that talk about life of author and his printed matter and considered the Importance of Al-Barkawe as Respectful character and his influence through centuries he fight the lies of others, authors, and often his death groub & From his students combines political and Religions movement establish prin cipals and Basics From his ideas, and considered the powerful movement inthat time and great influence.

The most subject in his books the part of Books the part of religions sciences that Reached sixty printed matter, religious subjests, languages, gramer book, come to serve riligions sciences about second chaptar ,I mentioned the secrets, scientific Value of book beteewn other grammatical Books and talk about the passage that anthor Follow it and his priciple, that considered through his grnmmatical opinions, Limits that show him as late assistance for Basrian principal.

I contract differentiate between "showing secrets book" for Al-Barkawe and between" lundreds factors"

For Al-gergani, also between A"showing secrets" and "en ough in grammaticl for I bin Al-al-hajeb because the in fluence of books between others.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

About Inves tigation I trymybest to show the in fluence of this book. as anthor.men tioned without increasing or decreasing. to serve text, translation of guide. other Readings.

My most importance that, I follow Return the Information that mentioed in title of book to the original sources, take benefit from mother of book, like sebewah book. "Detailed Book" for Al-zamaksari, AL- mukta for AL-Mubrad me and showing differentiate points mentioned between grammat ical peaple

I take care about including different examples for Basic in book footntes from poetry and so on .

Itry to take benefit from forth copies, printed copy through investaging stage for subscript and that what included on my research, I try through it showing the title by simplicily way, to improve the target in terest for students to Arabic Language.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit